



رَحَالُ السُّنْدِ وَالْهِنْدِ

إِلَى الْقُرْبَى السَّابِعِ

الذين ولدوا وعاشوا فيها، أو كانوا من طبيعتها وولدوا وعاشوا
في الخارج، من العلماء والمحدثين والرواة والفقهاء
والشائخ والأدباء والشعراء والمتكلمين
والفلاسفة وأرباب الصنائع
وغيرهم



جمعه وألفه وحققه

القاضي أبو المعالي طاهر المبارك كوري

طبع على نفقة

محمد أحمد وأخوانها الميمينين

٢٢٠، كثليري بازار، بمبئي ٣

طبع في المطبعة الحجازية، ٥٩ شارع محمد علي بومباي ٣ (الهند)

ذو الحجة سنة ١٣٧٧ هـ يونيو سنة ١٩٥٨ ع

اشرف على طبعه ونشره

قاضي اطهر مباركپوری، ادارة البلاغ، شارع كرنك، بومباي ١ (الهند)

ثمن الكتاب : ١٠ ريات في الهند أو ما يساويها في الخارج

(حقوق الطبع والترجمة محفوظة للؤلف)

اهداء

قبل إتحافى بشعرات مجهوداتي الى القراء الكرام، أرى من الواجب
أن أقدم جزيل الشكر معترفاً بالفضل والاحسان الى حضرات الاخوان
اليمينين من كبار التجار المسلمين في بومباي (محمد أحمد والاخوان)
على ما بذلوا جميع ما لزم من النفقات لطبع هذا الكتاب خالصة
لوجه الله الكريم، ورغبة في نشر العلم وخدمة العلماء والصالحين
ولاهتمامهم بما فيه صلاح الاسلام والمسلمين متعانة الله بطول حياتهم
وكثر الله أمثالهم.

هذا وارجو الله أن يكون هذا الكتاب تذكارا خالداً لصالح
أعمالهم وحسن نياتهم، ووفقني الله وأياهم لما يحبه ويرضاه
وجزائهم خير الجزاء في الدارين ٩

قاضي اطهر مباركپوری

مدير مجلة البلاغ، بومباي

واحد محرري جريدة انقلاب، بومباي

غرة ذي الحجة سنة ١٣٧٧ هـ

٢٠ يونيو سنة ١٩٥٨ ع

آراء وتقديرات

كلمة فضيلة العلامة الجليل مولانا الشيخ ابي الوفاء الافغانى
رئيس لجنة احياء المعارف النعمانية بحيدرآباد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلى العظيم، والصلوة والسلام على رسوله النبى الكرم وآله وصحبه
الذين فازوا منه بحظ عظيم، اما بعد فقد طالعت تراجم من الكتاب الذى جمعه
اخونا الفاضل الجليل القاضى اطهر التليل فى علماء السند والهند، من كتب عديدة
بجد وجهد فسر فى جهده حيث ملا الحلاء الذى لم يسبقه الى ملاته احد قبله،
شكر الله مساعيه وبارك فى قلبه وكشف عليه سبل اتمامه، حتى يجد تراجم كثيرة
من مظان من علماء السند والهند الذين ولدوا فى السند والهند او كانوا من طبيعتها
فى بلاد شتى، وجمعهما فى كتابه هذا حتى يكمل باحسن الوجوه وينفع به
أهل العلم شرقا وغربا، والله تعالى اسأل ان يوفقه لكل خير، وان يطول عمره
ليجمع مثل هذا آثارا علمية كثيرة، آمين.

كلمة فضيلة الأستاذ المحقق الناقد الشيخ عبد المنعم النمر، عضو بعة الأزهر،
والمؤتمر الاسلامى فى الهند،

اتيج لى ان اقصص اصول الكتاب (رجال السند والهند) الذى ألفه
صديقنا الفاضل مولانا قاضى اطهر مباركپورى فليست المجهود الكبير الذى بذله
فى جميع مواد هذا الكتاب من مراجعه المتعددة، حتى سهل على القارى التعرف

على البارزين فى كل ناحية من نواحي الحياة فى الهند والسند، وانه لمجهود يشكره
عليه كل قارى حين يتاح له الاطلاع عليه، وارجو ان يتابع تأليفه عن هؤلاء
الرجال بعد القرن السابع حتى يمكن لقراء العربية الوقوف على جهود العلماء فى
هذه البلاد مع مر القرون،

واننى لم يفتنى كذلك ان احبى الاخ الفاضل (أحمد غريب) الذى هيا لهذا
المؤلف ان ياخذ طريقه الى ايدي القراء،

كلمة فضيلة الأستاذ الفاضل الشيخ عبد العال العقابوى، عضو بعة الأزهر
والمؤتمر الاسلامى الى الهند،

بسم الله الرحمن الرحيم

شاملى القدر ان التقي بالأخ الفاضل القاضى ابي المعالى اطهر المباركپورى فى
مدينة بومبى وان اطلع على بعض ما كتبه عن رجال السند والهند من مختلف
الطبقات ممن كان لهم اثر فى خدمة الاسلام فسررت بهذا النشاط النادر الذى
لمسه فى تأليف هذا الكتاب الفريد فى بابيه، وانه لجهده مشكور من المؤلف
قد سهل بكتابته هذا معرفة رجال العلم الذين خدموا الاسلام فى الهند من
أول دخول الاسلام الى القرن السابع الهجرى، قد ترجم لهؤلاء وكشف عنهم
الحجاب وبوب لهم تبويبا سهلا، ومن يطلع على المراجع التى طرقها المؤلف
يعرف مقدار الجهد الذى بذله لاجراجه هذا السفر الثمين، قواه الله وحياه حتى
يقدم للسليين جزء آخر يتم به ما بدأه ليعم النفع للقراء، والله اسأل ان يحزبه
عن عمله خيرا لجزاه وهو نعم المولى ونعم المعين،

كلمة فضيلة الأستاذ المورخ المحقق أحمد السباعي المكي مفتش مالي بوزارة المالية
للمملكة العربية السعودية، ومؤلف تاريخ مكة،

ليس من ينكر جهود رجال الهند من المسلمين في جميع ميادين البحث
الاسلامي في سائر أدوار التاريخ، فقد كان منهم الفلاسفة، وحفاظ الحديث،
ورواته، والمفسرون، وعلماء اللغة العربية، والمتخصصون في الرد على الزنادقة
والملاحدين والمارقين في حجاج دامنة، قل ان يقدر عليها كما قدر عليها علماء
الاسلام الاقوياء في الهند،

فلا عجب ان يؤلف الأستاذ ابو المعالي اطهر المباركوري في تراجم حياة
هؤلاء العظماء، ولكن العجب ان يشط هذا النشاط الدائب فيعقب تراجم الرجال
الممتازين في شتى أنواع الكتب ما لا يشر جمعها ويصعب تصليها، وقد اطلعت
على مؤلفه ذلك وقد سماه (رجال السند والهند) فاعجبني هذا الشمول، وسرني
هذا النشاط، اسأل الله ان لا يحرم المسلمين من أمثاله، إنه سميع مجيب،

(كلمة الأستاذ أحمد فريد المقيم في بومباي)

طلب مني الأستاذ المحقق القاضي ابو المعالي اطهر المباركوري بعد ان اطلعني على
كتابه الذي ألفه حديثاً (رجال السند والهند) ان اكتب كلمة عن هذا الكتاب
الثمين الذي لا شك انه سد ثغرة كانت مفتوحة في المكتبة العربية، وانه لا
شك سيكون لهذا التاريخ مقام كبير، ودرجة رفيعة عند الأدباء والمحققين في
الحقل التاريخي والأدبي لما حواه من مراجع تاريخية موثوقة بها، وكانت مخفية عن
انظار المحققين والمؤرخين، وإنك أيها القاري ستجد في هذا الكتاب اروع
قصص التاريخ لعلماء المسلمين في الهند أولئك العلماء الذين كانت لهم اليد الطولى في
أحياء جميع العلوم، والذين كانوا قدوة طاهرة في الماضي وسلفاً صالحاً في الحاضر،

وإن ما يسرح نظرك في هذا الكتاب ستجد نفسك انك تائه في دائرة
معارف كانتا بحر لا ساحل له، وسيثقل بصرك من موضع مهم الى موضع اهم،
وستقرأ التاريخ المهم الذي كنت في حاجة اليه في معرفة حياة أولئك الرجال
الافاضل الذين كنا في شوق الى معرفة حياتهم في ذلك الزمان، وفي ذلك العصر
الذهبي الذي كان يعيش فيه مسلو الهند، والحقيقة التي يجب ان اثبتها هنا ان الأستاذ
المؤلف قد قام بمجهود على جبار، طالما يتأتى لمثله ان يقوم به في هذا، الظروف
المرجحة، وانه لا شك قد قدم لنا سفراً تاريخياً يحمل في طيه كل حوادث الماضي
واخبار رجال الماضي، وانه مما لا شك فيه ان هذا التاريخ يعتبر الوثيقة التاريخية
التي تربط مسلي القارة الهندية بمسلي الجزيرة العربية وانه يصور لنا تلك الصلات
الروحية والدينية والثقافية بكل معاني المحب والاخلاص والجوار، واني أنصح
كل مسلم وعربي مفكر ان يقتنى بهذا الكتاب الثمين لكي يتحصل على الحقيقة
التي يبحث عنها في كتب التاريخ، فشكراً وتقديراً للمؤلف،

كلمة فضيلة العلامة الشيخ سليمان الداراني الدمشقي

المدرس بجامعة بنى أمية دمشق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة على رسوله محمد وآله وأصحابه أجمعين أما بعد
فقد رأيت بعض تراجم (كتاب رجال السند والهند) للأستاذ الفاضل
القاضي ابى المعالي اطهر المباركوري حفظه الله تعالى، ولا شك أن المؤلف
الفاضل أدى بعض حقوق علماء الامة الاسلامية الواجبة علينا، ولا شك أن
عند ذكر أولياء الله تعالى تنزل الرحمة، وإن لم يكن علماء الاسلام أولياء الله فليس
الله بولي، وقتنا الله لاقتداء سيرتهم، واتباع هديهم، هذا ما تيسر لي تقريباً على
كتاب رجال السند والهند، وإن لست انا أهلاً لذلك، ومن الله التوفيق والسداد،

كلمة الشيخ المرحوم سعد بن عبد الله الشعلان من علماء البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم

وبالله التوفيق، أني اطلعت على الكتاب المعروف (برجال السند والهند) لمؤلفه قاضي اطهر مباركوري، ولم أقف عليه كله لضيق الوقت ولكن وجدته متقناً في فنه، وإذا تم فهو لا شك يكون سفرأ نيراً، ويكشف عن كنز من الرجال المقتدى بهم، واسئل الله أن يعم قعته ويعتبر الحاضرون بمن مضوا، ويحذون حذوهم، ويكونوا رجالاً عاملين، وفي الختام اسئل الله أن يعز هذا الدين ويؤيده برجال صالحين، ويحتم لنا بشهادة ان لا إله الا الله وحده لا شريك له، وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم،

تشكر

أقدم اطيب تشكراتي الى حضرات الاساتذة والعلماء والشافخ الذين ابرزوا قيمة هذا الكتاب بكلماتهم وآرائهم، والذين قدموا معونتهم في نواحي شتى في طبعه، واخص منهم بالشكر الجزيل فضيلة الاستاذ مولانا الشيخ غلام محمد الخطيب في جامع يومباني وفضيلة الاستاذ مولانا محمد عثمان المباركوري وفضيلة الحاج محي الدين المنيري وفضيلة الأخ الصالح السيد محمد صديق القادري وغيرهم من المخلصين،

المؤلف



تقريظ وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

قال فضيلة العلامة الاستاذ الشيخ مولانا محمود بن النذير الطرازي المدني
المدرس بالحرم المكي الشريف

هنيئاً لكم يا سادة العصر فابشروا . كتاب رجال السند والهند ينشر
كتاب به السند السنية تزدهي . وسفر به الهند الحكيمه تفخر
كتاب جميل لم يؤلف نظيره . لديكم ولا ما دتم عنه يخبر
تري فيه من ابناء هاتين معشرا . مفاخرهم بين البرية تؤثر
تراجهم تتيك عما تضلعوا . به من علوم حدووها وفروا
هم ايد الاسلام رب محمد . وارشد قوما في ضلال تحيروا
لم رحلات في البلاد، وقصدم . نجات عباد الله بما تقذروا
رجال بهم قد نور الله ارضه . ومكنهم فيها ققاموا وطهروا
كرام افادوا العالمين بجودهم . محاسنهم ليست تعد وتحصر
قوموا رجال العلم جمعاً وقيدوا . لكم نسخ السفر المبارك، واشتروا
يفدكم علوماً جمّة وفوائداً . على مثلها في غيره ليس يعثر
كتاب قضى في جمعه نصف عمره . مكرماً القاضي المفسر اطهر
فضيله قد كان ينعب نفسه . لتأليفه طول الليالي ويسهر
يطالع كتباً في التراجم عدة . وأكثر ما فيها الائمة حرروا
ولا خلف أن السند والهند خصتا . بجمع بهم حتى القيامة يفخر
أقربهم أهل القرون، وآمنوا . بما صفوا في كل فن وقدروا

يعيش لنا القاضي المؤلف قد أنى
أديب، فقيه، ناقد، متكلم
لقد شهد الأعلام أن جنابه
فذلك فضل الله قد خصه به
جزى والديه المحسنين إلها
بقيت (مباركوري) بالعلم غضة
فأنك مهد العلم في كل فترة
وان لم يكن إلا المؤلف وحده
جزى الله في نشر الكتاب محمدا
م الكرماء المخلصون لربهم
م الأغنياء السابقون إلى العلى
م التاجرون الحافظون لديهم
يجون أهل العلم يحترمونهم
وكم خدموا الحجاج، زوار أحمد
اعانوا البخاريين اذم جماعة
أولئك م انصار دين محمد
من الله نرجو ان ينور بينهم
سبق لهم هذا الكتاب ذخيرة
ويذكر هذا الخير ما دام مسجد
مؤلفه والكافلون لطبعه
فادعوك يا مولى الورى متوسلا
قبل وزد هذا الكتاب ملاحه
وصل على منك الحتام محمد
بما جمعه في العصر لا يتصور
بلغ، ولكن لم تله زغش
بتأليفه هذا، امام مكبر
به دائما يثق عليه ويذكر
بحير على ما ربا يوم يحشر
فضائك بالانوار دوما منور
فقيه جليل من فناءك يظهر
كفاك وهذى مة ليس تنكر
وأحمد اذم ساعده وازروا
فوقهم للخير فيما تخيروا
امائل هذا العصر اعطوا فاكثروا
تنحوا عن الشبهات قطعوا وحذروا
وحبهم في الله حب مطهر
وفي عونهم عن ساعد الجد شمروا
من ترك قد كانوا الى الله هاجروا
هم ملة الاسلام تقوى وتنصر
مع العلم حتى الحشر والله اقدر
بها منهم العصيان يعق وينفر
على الأرض معموراً وما قام منبر
سواء وكل يوم يحشر يوجر
باسمائك الحسنى وذاتك أكبر
وعمه واجعل طبعه يتكرر
به الحق عال، والوجود معطر

(١٩ شوال سنة ١٢٧٧ هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى آله وأصحابه واتباعه أجمعين،

وبعد فيقول القاضي ابو المعالى اطهر بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ لال محمد بن
الشيخ رجب بن الشيخ امام بخش بن الشيخ محمد رضا المباركورى الاعظمى
إن علماء الاسلام كتبوا كثيرا عن بلاد المسلمين ولهم مؤلفات ضخمة حتى في
أحوال بلدان وقرى صغيرة سجلوا فيها من الفتوح وأحوال الرجال والسلاطين
وما ظهر فيها من أمر الاسلام والمسلمين، فتاريخ بغداد وتاريخ اصفهان وتاريخ
جرجان، وتاريخ الشام وغيرها من مئات الكتب الكبيرة فيما بين الجغرافيه
والرحلات، والتواريخ، والطبقات والحوادث دليل واضح على ما نقول، وكذلك
المؤرخون والنسابون لم يغفلوا عن تسجيل فتوح الهند وتاريخها وأحوال رجالها
من قديم الزمان، فان ابن التديم يخبرنا بان ابا الحسن على بن محمد بن عبد الله
ابن ابى سيف المدائنى المتوفى سنة ٢٢٥ صف كتابين من هذا القيل وبانه كما
قالت العلماء كان بامر خراسان والهند وفارس اعلم من غيره، وهما كتاب نثر الهند
وكتاب عمال الهند، ولم يبق لنا من هذين الكتابين الا اسمها، ثم المؤرخ
ابو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذرى المتوفى سنة ٢٧٩ عقد بابا
مستقلا في فتوح السند في كتابه فتوح البلدان، وكتب عن أحوالها إلى وقت تصنيفه
وهو سنة ٢٥٥ فيمكن لنا ان نجعل فتوح السند هذا كتاباً ثالثاً عن الهند، وهو
يوجد بوجود فتوح البلدان، كما ان العلامة ابا سعد عبد الكريم بن ابى بكر
السمعاني المروزي المتوفى سنة ٥٦٢ يذكر في تصنيفه كتاب الأنساب بمناسبة

النسبة إلى بلاد الهند المشهورة أحوال الرجال المنسوين إليها، وقد بقي لنا هذا الكتاب من يد الحدثان، وكتب أيضاً جدد اسماعيل بن علي بن محمد الثقفي السدي القاضي والخطيب بمدينة ألور كتاب تاريخ السند وغزوات المسلمين عليها وفروعاتهم بالعريّة، ولعل صاحب كشف الظنون أرادّه حيث ذكر تاريخ السند، ولكن لا نرى منه إلا اسمه في الكتب، ثم جاء بعده علي بن حامد بن أبي بكر الكوفي الأوشي وكتب في سنة ٦١٣ تاريخ السند بالفارسية وقال فيه أني لقيت القاضي اسماعيل بن علي الثقفي السدي بمدينة ألور، ووجدت عنده أجزاء من تاريخ السند الذي كتبه جددّه بالعريّة فأخذته منه ونقلتها إلى الفارسية، (وهو جمع نامة) وهذا كله إلى المائة السابعة،

ومع هذا فذكر الهند وأحوال رجالها وفروعاتها مسطورة في كثير من كتب الغزوات والفتوح والطبقات، والبلدان، والرحلات كرحلة سليمان التاجر (٢٣٧) ورحلة أبي زيد السيرافي (٢٦٤) وكتاب المسالك والممالك لابن خردادبه (٢٥٠) وكتاب البلدان لابن الفقيه الحمدي (٢٨٠) ورحلة أبي دلف مسعر بن مهلهل اليبوعي (٣٢١) وكتاب عجائب الهند لبزرك بن شهریار الناخذدا الراهرمزي ومروج الذهب، وأخبار الزمان لأبي الحسن علي المسعودي (٣٠٣) وكتاب الفهرست لابن النديم وكتاب مسالك الممالك لأبي اسحاق إبراهيم بن محمد الاصطخرى (٣٤٠) وكتاب صور الأرض لابن حوقل التاجر البغدادي (٢٥٨) وأحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم لشمس الدين محمد بن أحمد البشاري المقدسي (٣٧٥) والقانون المسعودي، وكتاب الهند للبيروني (٤٠٠) والأعلاق النفيسة لابن رسته (٢٨٠) وكتاب الخراج وصنعة الكتابة لقدامة بن جعفر (٢٩٦) وعجائب البر والبحر للإدريسي (٥٦٠) وكتاب آثار البلاد لوكريا القزويني (٦٨٢) وتحفة الألباب لأبي حامد الاندلسي الغرناطي (٥٥٧) ومعجم البلدان لياقوت

الخوى البغدادي (٦٢٦) وغيرها، وهذا كله إلى المائة السابعة التي هي ازهي عصور الاسلام والمسلمين في العالم،

وأما بعد المائة السابعة فكتب المير معصوم البكري السدي تاريخ السند بالفارسية (١٠١١) وكتب الشيخ محمد طاهر النبطي التوي أيضاً تاريخ السند بالفارسية (١٠٣٠) والشيخ علي شير صف تحفة الكرام وهو كتاب حافل في تاريخ الهند بالفارسية (١١٨٨) والجلد الثالث منه في تاريخ السند ومع هذا ففي ارغوان نامة وترغان نامة شيء من أحوال الهند ورجالها، وذكر صاحب الكشف أن محمد بن يوسف الهروي كتب باللغة التركية تاريخ الهند الجديد الغربي، ونقله بعض المتأخرين من الافرنجية وضم إليه أشياء فذكر فيه من أخبار القطر المعروف بـ (يكي دنيا) وأوصافها وخواصها وكيف وجدها المتأخرون بعد ما عجز المتقدمون عن الوصول إليها، وفي خلال هذه القرون نفسها صنف بعض علماء الهند كتباً في تاريخ الهند ورجالها ككتاب أخبار الإخبار للشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي هو بالفارسية وكتاب تاريخ فرشته للشيخ قاسم فرشته وهو أيضاً بالفارسية وكذلك كتب كثير من علماء الهند عن الرجال والطبقات ولكنهم سلكوا غير سبيل المتقدمين وفق رغبتهم واقتضاء زمانهم، وأحسن به مورخ الهند العلامة الشيخ غلام علي آزاد البلكرامي (١٢٥٠) فإنه قال في كتابه مآثر الكرام في تذكرة العلامة الملا نظام الدين: أن الأصل أن أهل الهند اهتموا واعتنوا بحفظ أحوال مشائخ الصوفية، ولم يضبطوا أحوال علماء العقلاء إلا قليلاً ولم نسمع من السلف إلى الخلف كتاباً مستقلاً في هذه الناحية وينطق كتاب (عين العلم) أن مصنفه من أجل علماء زمانه، وعلى القول الأصح هو هندي الأصل فإن الملا علي القاري يقول في شرحه: هو من فضلاء الهند وصلحاتهم على ما صرح به الشيخ ابن حجر العسقلاني، ولكن لم يكتب عنه أحد من مورخين

الهند، ومع هذا التصنيف الجليل قد أتمنى اسمه عن صفحة الزمان، ولهذا لم يثبت ذكر فضلاء البلاد الهندية كما ينبغي فعلت على اقتضاء (فان لم يصب وابل فضل)، وجمعت أحوالهم من الكتب المنيرة والروايات الصحيحة المسموعة، انتهت قوله،

و على رغم هذا الميل قد كتب بعض العلماء على نهج القدماء ككتاب النور السافر في أعيان القرن العاشر للشيخ عبد القادر العبدروس البروجي، وكتاب تحفة المجاهدين في بعض أخبار البرتكالين للشيخ زين الدين المعبري الملياري،

ولكن لعموم هذه الحقيقة المولدة جر القوم ذيل النسيان والذهول على أعلام الاسلام والمسلمين في الهند فان الامام حسن الصفاتى اللاهوزى صاحب مشارق الأنوار والعباب والامام على المتقى الهندى المكي صاحب كز العمال، والامام قطب الدين النهروالى المكي قاضى القضاة بمكة، والامام محمد طاهر الفتى الكجراتى صاحب مجمع البحار، والامام مرتضى البلكراى الزيدى صاحب تاج العروس في شرح القاموس، وكثيرا من الأئمة والأعلام كانوا أهالى الهند ومع هذا لا يوجد لهم ذكر في الكتب المؤلفة في الهند وان وجد فلا يتجاوز اسطر او ورقات، والذين هم دونهم بمرات قد ألفت أحوالهم في كتب ضخمة، وهذا تقربط في حق أئمة العلم والدين من رجال الهند وجناية على تاريخ الهند الاسلامى،

فرحم الله العلامة غلام على آزاد البلكراى فانه أول من أحس بهذا الخلاء وقام بجمع تراجم علماء الهند ومشائخها كيف ما تيسر له فصف بالفارسية (مآثر الكرام) وبالعرية (سبحه المرجان في آثار الهندوستان) ثم جاء بعده العلامة الفاضل الشيخ مولانا السيد عبد الحى اللكنوى المتوفى سنة ١٣٤١ وكتب كتابا حافلا في تراجم علماء الهند الى زمانه، وسعى للاستيعاب فيها فصف (زهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) وهو كتاب جيد معتمد عليه لم يظهر الى الآن

مثله في تراجم علماء الهند واعيانها،

ولكن لما كان الأمر أوسع من ذلك اردت ان اجمع تراجم رجال السند والهند بنوع خاص في كتاب له مميزاته وخصائصه ففحصت كتب التراجم والتواريخ والطبقات وغيرها اعواما وسنين، وانا اقدم - مع اعترافى أن الفضل للتقدم الى حضرات العلم والتحقيق، نتيجة جهدى باسم (كتاب رجال السند والهند)،

ملاحظات ومميزات:

- (١) اردنا رجال السند والهند العلماء والمحدثين ورواة الحديث والفقهاء، والأولياء والقضاة والأدباء والشعراء والنحاة واللغويين والأطباء والفلاسفة والأمراء والملوك والتجار وأرباب الصنائع وأهل الممل وغيرهم من أهل الاسلام وانما ذكرنا غيرهم استيعابا وهم قليلون، (٢) ومرادنا رجال السند والهند الذين ولدوا وعاشوا فيها سواء ماتوا فيها اوفى الخارج، والذين كانوا من طبيعتها وولدوا في الخارج وعاشوا وماتوا فيه، ولم نذكر الذين جاءوا الى الهند وتاهلوا وتوطنوا فيها ومن حقوقهم علينا ان نذكرهم أيضا وهم كثيرون، ولعل الله يحدث بعد ذلك أمرا، ومع هذا فذكرهم يوجد في الكتب (٣) ولما لم نجد تراجم علماء الهند في مصنفات أهل الهند إلا قليلا رجعنا الى الكتب العامة في التاريخ والطبقات والتراجم فاخذنا جميع تراجمهم وجميع ما كتبناه عن أحوالهم من هذه الكتب الا في مواضع قليلة، (٤) ما علمنا في هذا الكتاب شيئا غير الاخذ والجمع والتأليف ولا حظنا غاية التوفى في النقل والاخذ وشدة الحرص على بقاء أصل العبارة حتى قلنا في مواضع اغلاطا مع علمنا بذلك ثم صححتها، (٥) والتزمنا بذكر الوفيات وتعيين الزمان فان لم نجد شيئا في أحوال صاحب الترجمة رجعنا الى مشائخه أو تلامذته أو معاصريه وعيننا عصره (٦) ولما كان كتابنا كتاب التذكرة والترجمة لا كتاب المناقب

والفضائل ما كتبنا فيه من الألقاب عند ذكر الأئمة والاعيان إلا ما كان على سبيل
النقل والأخذ فسلكتنا فيه مسلك القدماء (٧) ولم تعرض للباحث التي جاءت
في أثناء التراجم ولم نبحت عنها إلا قليلا وابتتنها من حيث انها تراجم او فيها شيء
من الاخبار والأحوال (٨) أخذنا السند والهند كقليمين على حسب عادة
مورخى العرب القدماء.

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وصلى الله على
سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وأصحابه واتباعه أجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين.



العالم الاسلامى ومكانة السند والهند منه

نحن فنصور لقرائنا تصورا لفظيا للعالم الاسلامى - والسند والهند منه - في
ازهى عصور الاسلام والمسلمين وينعكس منه على اعيننا عصر الاسلام الذهبى
الذى كانت تتلألا فيه اقدارنا الدينية العلية العملية الاجتماعية الثقافية وكان
المسلمون يعيشون بأرغد عيش واهنا معيشة وأوفر أمن وسلامة تحت ظل
الاسلام في ذمة الله تعالى وكان فيهم نشاط دائب في جميع نواحي الحياة
يعمر فيها روح العقائد ودم الأعمال بالنجاح والسعادة كما قال الذهبى في تذكرة
الحفاظ: وفي زمان هذه الطبقة (أو اخر المائة الثانية) كان الاسلام وأهله في عز تام،
وعلم غزير، اعلام الجهاد منشورة، والسنن مشهورة، والبدع مكبوة، والقوالون
بالحق كثيرون، والعباد متوافرون، والناس في بهية من العيش بالأمن، وكثرة
الجيوش المحمدية، من أقصى المغرب وجزيرة الأندلس، وإلى قرب مملكة
الخطاء وبعض الهند وإلى الحبشة.

وأما العالم الاسلامى فقال المقدسى البشارى: اعلم أن مملكة الاسلام حرسها
الله تعالى ليست بمستوية فيمكن توصيف بتربع أو طول وعرض وانما هي
متشعبة يعرف ذلك من تأمل مطالع الشمس ومغارها ودوخ البلدان وعرف
المسالك ومسح الأقاليم بالفراخ وسنجد في تقرب الوصف وتصوره لذوى
العقول والأفهام ان شاء الله تعالى

الشمس تغرب في حافة بلد المغرب ويرونها تنزل في البحر المحيط وكذلك
أهل الشام يرونها تغيب في بحر الروم واقليم مصر يأخذ من البحر الروم طولا
الى بلد النوبة ويقع بين بحر القلزم وتقوم المغرب ويمتد المغرب من تخوم

مصر الى البحر المحيط مثل الشريعة وعند اقليم الشام من تخوم مصر نحو الشمال الى بلد الروم فيقع بين بحر الروم وبادية العرب ويتصل البادية وبعض الشام بجزيرة العرب ويدور على الجزيرة بحر الصين الى عبادان من أرض مصر، ويتصل أرض العراق بالبادية وبعض الجزيرة ويتصل بتخوم العراق الشمالية اقليم أقور فيمتد الى بلد الروم وقد تقوس عليه الفرات من نحو المغرب ووقع خلف الفرات بقية البادية وطرف من الشام فبذه اقليم العرب،

ووقعت خوزستان والجلال على تخوم العراق الشرقية وطائفة من الجبال واطليم الرحاب على تخوم أقور الشرقية، ووقعت فارس وكرمان والسند خلف خوزستان على صف واحد البحر جنوبيتها والمقازة وخراسان شماليتها وتأخت السند وخراسان من قبل الشرق بلدان الكفر وتأخت الرحاب بلد الروم من قبل المغرب والشمال، ووقع اقليم الديلم بين الرحاب والجبال والمقازة وخراسان، فبذه بمكة الاسلام قدبرها، وفيها قتل وتخرج لمن شقها من شرقها الى غربها، ألا ترى أنك اذا أخذت من البحر المحيط الى مصر كنت على الاستواء ثم تميل يسيراً الى العراق ثم تنفل في اقليم الأعاجم وخراسان مائلة الى جهة الشمال، أولاً ترى أن الشمس تطلع عن يمين بخارا من اسيجاب،

وأما مساحتها على الوصف الذي شرحناه فأنك تأخذ من البحر المحيط الى القيروان مائة وعشرين مرحلة، ثم الى النيل ستين مرحلة، ثم الى دجلة خمسين مرحلة ثم الى جيحون ستين مرحلة، ثم الى تونكت خمسة عشر يوماً، ثم الى طراز خمسة عشر يوماً وان عطفت الى فرغانة فن جيحون الى اوزكند ثلاثين مرحلة، وان عطفت الى كاشغر (كاشغر) فاربعين مرحلة، ووجه آخر تأخذ من سواحل الصين الى البصرة خمسين يوماً، ثم الى اصفهان، مائة فرسخ وثمانية وثلاثين ثم الى نيسابور ثلاثين مرحلة ثم الى جيحون عشرين

مرحلة، ثم الى طراز ثلاثين مرحلة، وهذا على الاستواء ويسقط اقليم مصر والمغرب والشام،

وأما العرض فختلف جدا لأن اقليم المغرب قليل العرض، وكذلك مصر، ثم اذا حاذيت الشام اتسعت المملكة ثم لاتزال تنسع حتى تصير وراء جيحون الى بلد السند نحو ثلاثة أشهر، وأما أبو زيد فجعل العرض من ملطية ماداً على الجزيرة والعراق وفارس وكرمان الى أرض المنصورة ولم يذكر المراحل الا أنها تكون نحو أربعة أشهر غير عشرة أيام، والذي ذكرنا ابن واثن فن اقصي المشرق بكاشغر (بكاشغر) الى السوس الاقصى نحو عشرة أشهر،

قدر للخليفة سنة ٣٣٣ ع ما يرتفع من الخراج والصدقات سوى الجبايات والجبايات من جميع الملكة فبلغ ألفي ألف وثلاثمائة ألف وعشرين ألفاً ومائتين وأربعة وستين ديناراً ونصفاً، قال وحسب خراج الروم للعصم فبلغ خمس مائة قطار وكذا قطاراً فاذا به أقل من ثلاث آلاف ألف دينار فكتب الى ملك الروم أن أحسن ناحية عليها أحسن عيدي خراجها أكثر من خراج أرضك، وطول المملكة على ما قدمنا ألفان وست مائة فرسخ، كل مائة فرسخ ألف ألف ومائتا ألف ذراع، فالفرسخ اثنا عشر ألف ذراع، والذراع أربعة وعشرون أصباً، والأصبغ ست حبات شعير مصفوفة بطون بعضها الى بعض والميل ثلث الفراسخ، وفي البريد خلاف بالبادية والعراق اثنا عشر ميلاً، وبالشام وخراسان ستة الأثرى كيف بنى بخراسان على كل فرسخين رباط ورتب فيه أصحاب البريد فبذا ناخذ،

هذا بيان مملكة الاسلام اجمالاً في القرن الرابع وهو وسط الزمان الذي نذكر طائفة من رجاله وهذا البيان يصور للقراء جميع العالم الاسلامي والهند منه، في تلك القرون، وأما مملكة الشرق خاصة التي منها السند والهند فيصورها لنا الامام

تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى فيقول:

اعلم أن أصحابنا فرق تفرقوا بفرق البلاد ومنهم خلائق من بلاد الشرق على اختلاف أقاليمه واتساع مدنه كسمرقند وبخارى، وشيراز وجرجان، والري وطوس وسلوة، ومهدان، ودامغان، وزنجان وبسطام وبيريز، بيهق وميمنة، واستراباد، وغير ذلك من المدن الداخلة في أقاليم ما وراء النهر وخراسان، وأذربيجان، ومازندران، وخوارزم وغزنة، ومجانب، والنور، وكرمان إلى بلاد الهند وجميع ما وراء النهر إلى أطراف الصين وعراق العجم وعراق العرب وغير ذلك وكل هذه كانت تحتوى على مدائن تهر العين، وتسار القلبي إلى حين قدس الله تعالى وله الحمد على ما قضاه خروج جنكيز خان (سنة ٦١٦) فاهلك العباد والبلاد، ووضع السيف واستباح الدماء والفروج خرب العالم، ثم تلا بنوه وذووه وأكبدوا فله القبيح واخذوا عليه إلى أن وصل الحال إلى ما لا يقوم بشرحه المقال، واستباح حتى الخلافة وأخذ بغداد على يد هلاكو بن مولى بن جنكيز خان، وقتل أمير المؤمنين وبسده سائر المسلمين ورفع الصليب تارة على جدران بني العباس وسمع الناقوس آونة من بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، وانتهكت المحارم، وخربت الجوامع وعطلت المساجد وخرجت تلك الديار وميت تلك الرسوم والآثار

ثم اقتصت تلك البلاد وأهلها . وكأنها وكأنهم أحلام وبلغت طائفة من التناثر إلى غزنة وما يجاورها من بلاد الهند، والهند وجمستان وكرمان وأحرقت الحرث والنسل وتركت المدن والبلاد قاعا صفصفا، وكانت بغداد في اشرق مركزا للثقافة الاسلامية وموردا ومصدرا لبضائع العلم والفن والفن والفن من جميع بلدان المسلمين من الاقاليم الشرقية كما أن الاندلس كانت نقطة تدور حولها العلم والدين والثقافة في الغرب،

وكانت الهند كاحدى بلدان الاسلام في العلاقة ببغداد في جميع نواحي الحياة والدين، ويصور لنا الامام ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ تصورا لفظيا جمل فيه ببغداد كنقطة الدائرة وجميع بلاد الاسلام حولها مرتبطة بها في الدين والعلم والفن فانه قال في بدء كتابه صفة الصفوة:

ولما لم يكن بد من مركز يكون كنقطة دائرة رأيت أن مركزنا وهو ببغداد أولى من غيره الا أنه لما لم يمكن تقديمها على المدينة ومكة لشرفها بدأت بالمدينة لانها دار الهجرة ثم مكّة ثم ذكرت الطائف لقربها من مكّة ثم العيون، وعدت إلى مركزنا ببغداد فذكرت المصطفين منها ثم انحدرت إلى المدائن وزلت إلى واسط، ثم إلى البصرة، ثم إلى الابلّة، ثم عبادان، ثم تستر، ثم شيراز، ثم كرمان، ثم أرجان، ثم سجستان، ثم ديل، ثم البحرين، ثم اليمامة، ثم الدينور، ثم مهدان، ثم قزوين، ثم اصبهان، ثم الري، ثم دامغان، ثم بسطام، ثم نيسابور، ثم طوس، ثم هرات، ثم مرو، ثم بلخ، ثم ترمذ، ثم بخارا، ثم فرغانة، ثم نخشب ثم ذكرت عباد المشرق المجايلين البلاد والاسماء فلما انتهى ذكر اهل المشرق عدنا إلى مركزنا وارقتنا منه إلى المغرب وقد ذكرنا أهل عكبراء، ثم الموصل، ثم البرقة، ثم طبقات أهل الشام ثم المقدسيين، ثم أهل جبلة، ثم أهل العواصم والثغور ثم من لم يعرف بلده من عباد اهل الشام ثم عسقلان، ثم مصر، ثم الاسكندرية، ثم المغرب، ثم عباد الجبال ثم عباد الجزائر ثم عباد السواحل، ثم اهل البوادي والفلوات ثم من لم نعرف له مستقرا من العباد وانما لقي في طريق،

قال ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله ابن خرداذبة في كتابه المسالك والممالك: قبله اهل كل بلد، قبله اهل ارمينية وأذربيجان وبغداد وواسط والكوفة والمدائن والبصرة وحطوان والدينور ونهاوند ومهدان واصبهان والري وطبرستان وخراسان،

كلها وبلاد الخزر وقسمير الهند الى حائط الكعبة الذي فيه بابها، وهو من القطب الشمالى عن يساره الى وسط المشرق. واما التبت وبلاد الترك والصين والمنصورة غلف وسط المشرق بثمانية اجزاء. لقرب قبلتهم من الحجر الاسود. واما قبله اهل اليمن فصلاتهم الى الركن اليماني ووجوههم الى وجوه اهل ارمينية اذا صلوا، واما قبله اهل المغرب وافريقية ومصر والشام والجزيرة فوسط المغرب وصلاتهم الى الركن الشامي، ووجوههم اذا صلوا الى وجوه اهل المنصورة اذا صلوا، فهذه قبل القوم والنحو الذي يصلون اليه.

فكانت هذه البلاد - والهند معاً - آمنة مطمئة تعيش في ارغد عيش واهناً معيشة في مهد الاسلام بين العلوم والفنون والفضائل وكان للاسلام في جميع هذه البلاد نشاط دائب في حياة المسلمين وثقافتهم وكانت لحركاتهم الدينية مناظر جميلة وكانت حيات المسلمين حول بلد طيب ورب غفور اذ جاءت في منتصف القرن السابع زلزلة دمرت الدنيا الا وهي زلزلة جنكيز خان واولاده كما ذكر.

(اشهر بلاد السند والهند مع ذكر الفتوحات)

التي خرج منها العلم والعلماء وامتلات الدنيا بفضلهم في ازهى عصور الاسلام والمسلمين وعامة اتسليمهم الى هذه البلاد ومقاماتها.

(الور)

بلدة قديمة في السند كانت دار الحكومة لتلك الناحية وكان يحكم فيها ملوك الريان وكانت على ساحل نهر مهران بين البساتين والمياه مميّزة في سائر بلاد السند عن مرور الايام وكان حدود هذه المملكة الى اكشمير والفتوح في الشرق، وإلى مكران وساحل البحر العربي والديبل في المغرب وإلى ندر سورت في الجنوب وإلى قندهار وسيستان وجبل سلجيان وكرمان وكبكان

في الشمال،

قال البلاذري: وسار محمد بن القاسم يريد الور (الور) وبغور فلتقاه اهل ساوندرى فسالوه الامان فاعطاهم اياه واشترط عليهم ضيافة المسلمين ودلائهم واهل ساوندرى اليوم (آخر المائة الثلاثة) مسلمون ثم قدم محمد الى بسند فصالح اهلها على مثل صلح ساوندرى واتهى محمد الى الور (الور) وهي من مدائن السند وهي على جبل خصرم اشهرها قنقنها على ان لا يقتلهم ولا يعرض لبدنهم وما لبس الا ككتائس النصارى واليهود، وبيوت نيرن المجوس ووضع عليهم الخراج بالور (الور) وبني مسجد،

(اوجه او اوشه)

هي ناحية قديمة شهيرة من توابع ملتان وهناك احد الحصون الستة المشهورة في السند لراى ساهى بن سهرس وكان هذا الملك أمر رعاياه أن يجمعوا تراباً ويجعلوا ارضا مرتفعة للقلعة، ولذلك قيل لهذا البلد اوجه اى المرتفع

(البده)

قال الخوى: أرض واسعة بالسند ما بين حدود طوران ومكرن والملتان ومدن المنصورة وهي في غربي نهر مهران، أهل هذه الأرض بادية اصحاب الابل، ومن المنصورة الى أول حد البده خمس مراحل ومن كيز الى مدينة مكرن الى لبده نحو عشر مراحل، ومن البده الى تيز مكران مدينة على البحر نحو خمس عشرة مرحلة وقال: البده ناحية بالسند وقد كتبت بالنون وانا شاك فيها بلحقق، وتيز بلدة على ساحل بحر مكران أو السند وفي قبالتها من الغرب أرض عمان، بينها وبين كيز مدينة مكران خمس مراحل.

(بروس أو بروج)

قال الخوى: بروج من اشهر مدن الهند البحرية، وأكبرها واطيبها، يجلب

منها النيل والاك، وقال المسعودي: بلاد البروص وكانت قسبة نواحيا، واليا تضاف قرى كثيرة من تلك الديار واليا يضاف القنا البروصي، وقال البلاذري: وجه عثمان بن ابي العاصي امير البحرين وعمان سنة خمس عشرة للهجرة أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، اخاه الحكم بن ابي العاصي الى تاته ووجه عثمان ايضا الى بروس، يقال لها اليوم بهروج وهي مديرية شهيرة في كجرات،

(بلوص بلوج)

قال الخوى: بلوص كالاكراد ولهم بلاد واسعة بين فارس وكرمان وتعرف بهم في سفح جبال القفص وهم اولوا بأس وقوة وعدد وكثرة، ولا تخاف القفص، وهم جيل آخر مع شدة بأسهم مامونو الجانب لا يقطعون الطرق ولا يقتلون كما تفعل القفص ولا الى أحد منهم اذى، قال الملك المويد ابو القداء في تقويم البلدان: البلوص قوم سكان سفح جبال القفص، وهم اصحاب نعم ويوت شعر مثل البادية، وقال لهم في زماننا الجت (جات) وهم طائفة تقرب لقتهم من الهندية،

(بوقان)

قال الخوى: هو بلد بارض السند، قال البلاذري: ولي زياد بن ايه المنذر ابن الجارود العبدى ويكنى بابي الاشعث ثمر الهند، فزوا البوقان والقبقان فظفر المسلمون وغنموا ثم ولي عبيد الله بن زياد ابن حري الباهلي ففتح الله تلك البلاد على يده، وقاتل بها قتالا شديدا، وقيل ان عبيد الله بن زياد ولي سنان بن سلة بن الخيف الهذلي وكان حري بن حري معه على سراياه وفي حري يقول الشاعر:
لو لا طعاني يوقان ما رجعت . . . منه سرايا ابن حري باسلا
وأهل البوقان اليوم (آخر المائة الثلاثة) مسلمون وقد بنى عمران بن موسى بن

يحيى بن خالد البرمكي بها مدينة سماها البيضاء وذلك في خلافة المعتصم بالله.

(بيرون)

قال القلقشندي: وهي مدينة من اعمال الديلم بينها وبين المنصورة، واقعة في الاقليم الثاني قال في القانون حيث الطول أربع وتسعون درجة وثلاثون دقيقة، والعرض أربع وعشرون درجة وخمس وأربعون دقيقة، قال ابن سعيد وهي فرض بلاد السند التي يليها خليجهم المالح الخارج من بحر فارس، قال في العزيزي وأهلها مسلمون، ومنها الى المنصورة خمسة عشر فرسخا.

(بيلان)

قال الخوى: تنسب اليه السيوف البيلانية ويشبه أن يكون بأرض اليمن وقال البلاذري في فتوح البلدان: البيلان من بلاد السند والهند تنسب اليها السيوف البيلانية، أن الجنيدي بن عبد الرحمن المري كان على أرض السند زمن هشام فكتب هشام الى الجنيدي يأمره بمكاتبة سنة ١٠٧ فأتى الجنيدي الديلم وغزا الكيرج، ثم ان الجنيدي وجه العمال الى مرمد، ودهنج، وبروص، ووجه جيشا الى آزين، ووجه حبيب بن مرة في جيش الى أرض مالوه، فاغاروا على آزين وغزوا بهرند وفتح الجنيدي البيلان، والجزر وحصل في منزله سوى ما أعطى زواره أربعون ألف ألف وحمل مثلبا، والبيلان هي (بيلان) كانت في موضع متصل فيه حدود السند والكجرات وكاتيلوار ومارواث وكانت قسبة لبهل وبعدم لكوجر.

(تانه)

قال في تقويم البلدان: قال ابو العقول تقلا عن عبد الرحمن الريان الهندي بفتح المثناة الفوقية ثم ألف ونون وها، وهي بلدة على ساحل البحر قال في القانون حيث الطول مائة وأربع عشرة درجة وعشرون دقيقة، والعرض تسع عشرة درجة وعشرون دقيقة، وهي من مشارق الجزرات وأهل هذا الساحل جميعهم

كفار يعبدون الانداد، والمسلمون ساكنون معهم، قال ابو الريحان: والنسبة اليها تاتى ومنها الثياب الناشية، وقال البلاذرى: ولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه عثمان بن أبى العاصى الثقفى البحرين وعمان سنة خمس عشرة فوجه أخاه الحكم الى البحرين ومعنى الى عمان فاقطع جيشا الى قاته فلما رجع الجيش كتب الى عمر يعلمه ذلك فكتب اليه عمر يا أبا عبيد بن جراح فوجدت دودا على عود واني احلف بالله الواصيوا لاخذت من قومك مثلهم، هي قهاته ديمى.

(داور)

قال الحموى: وأهل تلك الناحية يسمونها زمنداور ومعناه أرض الداور، وهي ولاية واسعة ذات بلدان وقرى مجاورة لولاية رخج ويست والنور، قال الاصطخرى: الداور اسم اقليم خصيب وهو ثغر الغور من ناحية مجستان ومدينة الداور تل ودرغور وهما على نهر هند مند ولما غلب عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب على ناحية مجستان فى أيام عثمان سار الى الداور على طريق الرخج فحصرهم فى جبل الزون ثم صالحهم على عدة من مئة من المسلمين ثمانية آلاف، ودخل على الزون وهو صنم من ذهب عيناه ياقوتتان قطعت يديه وأخذ الياقوتين ثم قال للبرزبان دونكم الذهب والجوهر، وانما اردت أن اعطيك أنه لا ينفع ولا يضر ثم قال الحموى: زور صنم كان فى بلاد الداور من أرض السند من ذهب مرصع بالجوهر وسمى هذا الصنم زونا قبل بالتون فى الآخر

(دلى أو دهلى)

قال القلقشندى: قال فى قوم البلدان وهي مدينة ذات اقليم متسع وموقعها فى الاقليم الرابع قال فى القانون حيث الطول مائة وثمان وعشرون درجة وخمسون دقيقة، والعرض خمس وثلاثون درجة وخمسون دقيقة، قال فى قوم البلدان وهي مدينة كبيرة فى مستو من الأرض وترتبتها محتلفة بالحجر

والرمل، ولما فتح شهاب الدين ابو المظفر محمد بن سام بن الحسين الغورى رحمه الله مدينة لاهور ودهلى وغيرهما من بلاد السند والهند اقطع مملوكه قطب الدين ايك مدينة دهلى وذلك فى حدود سنة ٥٧٩ هـ تسع وسبعين وخمماية، فبعث قطب الدين ايك عساكره الى بلاد الهند فتحت منها اماكن كثيرة ما دخل اليها المسلمون من قبل وبلغ الاسلام والمسلمون فى شرق الهند الى بنغال وملاوواتها،

(دليل)

قال الحموى: الدليل فتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مضومة ولام، مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند، فى الاقليم الثانى، طولها من جهة المغرب اثنان وتسعون درجة، وعشرون دقيقة وعرضها فى الاقليم الثانى من جهة الجنوب أربع وعشرون درجة، وثلاثون دقيقة، وهي فرقة واليا قضى مياه لهور ومولتان فتصب فى البحر المالح قد نسب اليها قوم من الرواة، وقال القلقشندى: وجلب منها المتاع الدليل وقال فى قوم البلدان: وبها سمى كثير، وجلب اليها القمر من البصرة، قال البلاذرى: وجه المغيرة بن ابي العاصى الثقفى أخاه عثمان بن أبى العاصى امير البحرين وعمان فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى خور الدليل فلقى اله دو فظفر، ثم قال: سار محمد بن القاسم الثقفى الى مكران فاقام بها أياماً ثم أتى قزبور فتحتها ثم أتى ارماتيل فتحتها ثم سار الى الدليل يوم الجمعة وواقتنه سفن كان حمل فيها الرجال والسلاح والاداة، فحدث حين نزل دليل وركزت الرماح على الخندق ونشرت الاعلام وأنزل الناس على راياتهم، ونصب منجنيقا، وكان بالدليل كنيسة عظيمة عليها دقل طويل، وعلى الدقل راية حمراء، فرمى الدقل فكسر فاشتد طيرة الكفار من ذلك، ثم أن محمدا ناهضهم وقد خرجوا اليه فهزمهم حتى ردهم وأمر البلايم فوضعت وصعد عليها الرجال فتحت عنوة وهرب عامل داهر وقتل سادون بيت آلهتهم فى الدليل واختلط المسلمين

بها وبني مسجدا وأنزلها أربعة آلاف. قال ابن الجوزي: في كتاب المتظم في
يان ستة ثمانين ومائتين: وفي ذي الحجة ورد كلب من ديل أن القمر قد
انكشف في شهر شوال لأربع عشر خلت من. ثم نحلى في آخر الليل فاصبحوا
صبيحة تلك الليلة والدنيا مظلة ودلعت الظلة عليهم فلما كان عند الصبح
ريخ سوداء شديدة فدامت الى تلك الليل فلما كان تلك الليل زلزلوا فاصبحوا
وقد ذهبت المدينة فلم ينج من منازلها الا اليسير قدر مائة دار، وأنهم دفنوا
الى حين كتبوا الكتاب ثلاثين ألف قس يخرجون من تحت الهدم ويدفنون،
وأنهم زلزلوا بعد الهدم خمس مرات، وقيل أنه خرج من تحت الهدم
خسون ومائة ألف انسان ميت، وذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء مختصراً، وكان
ذلك في أيام أبي العباس احمد المعتضد بالله العباسي، والدليل هي نهضة كانت
قرية من كراشي.

(سرنديب او سيلون)

قال الحموي: ديب بلغة الهند الجزيرة وسرن لا ادري ما هو
قال الشاعر:

وكنتم كما قد علم الله عازماً . اروم بنفسى من سرنديب مقصدا
وهي جزيرة عظيمة في بحر هركند باتسمى بلاد الهند، طولها ثمان فرسخاً في مثلها
تشرع الى بحر هركند وبحر الاعباب، وفي سرنديب الجبل الذي جط عليه آدم
عليه السلام، يقال له راهون «راون» وهو ذاهب الى السماء، يراه البحريون
من مسافة أيام كثيرة، وقال أن الباقوت الاحمر يوجد على هذه الجبال تحدره
السيول والامطار الى الحضيض فيلقط، وفيه يوجد المأس أيضاً، ومنه يجلب
العود فيما قيل، وفيها نفت طيب الريح لا يوجد غيرها، قال في تقويم البلدان:
موقعها خارج من الاقليم الاول الى الجنوب، حيث الطول مائة وعشرون درجة،

والعرض عشر درج، قال: بزرك بن شهریار الناخدا الراهمرزى في عجائب
الهند: كان أهل سرنديب وما ولاها لما بلغهم خروج النبي صلى الله عليه وسلم
فارسلوا رجلاً فيهما منهم، وأمره أن يسير اليه فيعرف أمره وما يدعو اليه
فعاقت الرجل عوائق، ووصل المدينة بعد أن قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتوفى أبوبكر رضي الله عنه، ووجد القائم بالأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه،
فأله عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم فشرح له وبين، ورجع فتوفي الرجل
بنواحي بلاد مكران، وكان مع الرجل غلام هندي، فوصل الغلام الى سرنديب
وشرح لهم الأمر وما وقفا عليه من أمر النبي صلى الله عليه وسلم، وأبى بكر
وأنهم وجدوا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه،
ووصف لهم تواضعه، وأنه كان يلبس مرقعة ويبيت في المساجد، فتواضعهم
لأجل ما حكى لهم ذلك الغلام، ولبسهم الثياب المرقعة لما ذكره من لبس عمر
رضي الله عنه المرقعة، وعجبهم للسليين وميلهم اليهم لما في قلوبهم مما حكاه ذلك
الغلام عن عمر رضي الله عنه.

(سفالة الهند: سوباره)

قال ابو الفداء في تقويم البلدان: سفالة الهند، قال البيروني واسمها سوفاره
على الساحل في أرض البوزنج، وللهند هذه السفالة كما للزنج سفالة، وقال
الادريسي سوفارة مدينة عامرة كثيرة الساكن، ولها تجارات، ومراقق، وهي
فرصة من فرض البحر الهندي وبها مصائد ومغاص لؤلؤ، وبينها وبين مدينة
سندآن خمس مراحل.

وقال يعقوبي في كتاب البلدان: ان القرقل يجلب من بلاد سفالة
الهند وسوفاره وسوباره هي سوباره ناحية مشهورة في شمالي بومبلي ولها ذكر
في كتب الجغرافية والرحلات والتواريخ.

(سند)

قال الحموي : سند بلاد بين بلاد الهند وكرمان وجمستان. قالوا السند والهند كانا
آخرين من ولد يوقير بن قطين بن حام بن نوح، يقال للواحد من أهلها سندی
والجمع سند، مثل زنجي، وزنج، وبعض يجعل مكران منها ويقول هي خمس كور،
أولها من قبل مكران، ثم طوران، ثم السند، ثم الهند، ثم الملتان، وقصة السند
مدينة يقال لها «منصورة» ومن مدنها ديل، وهي على شفة البحر والثر وهي
أيضاً على ساحل البحر، قتلت في أيام حجاج بن يوسف، ومذاب أهلها
القالب عليها مذهب أبي حنيفة، قال عبد الله بن سويد وهو ابن عم أحد بنو شقرة
بن الحارث بن تميم :

الأهل إلى القتيان بالسند مقدي • على بطل قد هزه القوم ملج
فلما دنا للزجر أزرعت نحوه • بسيف ذباب ضربة المسلم
شدت له كفى واقتت أنى • على شرف المهوات أن لم احسم
قال أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله ابن خرداذبة في المسالك والممالك : ومن بلاد السند
١ القتيان، ٢ بته، ٣ ومكران، ٤ والميد، ٥ والقندهار قال ابن مفرغ
بقندهار ومن يكتب منه • بقندهار يرجع دونه الخبر
٦ وقصدار، ٧ والبوقان، ٨ وقندابل، ٩ وقزبور، ١٠ وارماتيل، ١١ والديل.
١٢ وقنبل، ١٣ وكنبابا، ١٤ وسهبان، ١٥ وسدوسان، ١٦ وراسك، ١٧ والروور،
١٨ وساوندري، ١٩ والملتان، ٢٠ وسندان، ٢١ والمندل، ٢٢ واليلمان، ٢٣ وسرشت،
٢٤ والكيرج، ٢٥ ومرمذ، ٢٦ وفالي، ٢٧ ودهنج، ٢٨ وبروص،

(سندان، سنجان)

قال أبو الفداء في قديم البلدان : سندان من سواحل الهند من بلاد تاه،
قال في المزني ومدينة سندان بينها وبين المنصورة خمسة عشر فرسخاً، ومدينة

سندان بجمع الطرق، قال وسندان بلاد القسط، والقنا، والخيزران، وهي من
أجل فرصة على البحر، قال الحموي : قال نصر هي قصة بلاد الهند، ولا أدري
أى شيء أراد بهذا، فإن القصة في العرف هي أجل مدينة في السكور، أو
التاحية، ولا تعرف بالهند مدينة يقال لها سندان تكون كالقصة، إنما سندان
مدينة في ملاصقة السند، وبينها وبين الديل والمنصورة نحو عشر مراحل، ولم
توصف ما يستحق أن تكون قصة الهند، وبينها وبين الهند نحو نصف فرسخ،
وبينها وبين صيمور نحو خمس عشرة مرحلة، قال البحرى :

ولقد ركبت البحر في أمواجه • وركبت حول الليل في يباس
وقطعت أطوال البلاد وعرضها • ما بين سندان وبين سجاس

نعم كانت سندان قصة للدولة الماهانية الدينية من ١٩٢ - إلى ٢٢٧ على الأقل.
قال : البلاذري : وحديث منصور بن حاتم قال كان الفضل بن ماهان مولى
بنو سامة فتح سندان، وغلب عليها وبعث إلى المأمون رحمه الله بغير. وكتبه
ودعاه في مسجد جامع اتخذها بها، فلما مات قام محمد بن الفضل بن ماهان
مقامه، فسار في سبعين بارجة إلى ميد الهند، قتل منهم خلقاً، وافتح قال
« پالی » ورجع إلى سندان وقد غلب عليها أخ له يقال ماهان بن الفضل وكتب
أمير المؤمنين المعتصم بالله، وأهدى إليه ساجاً، لم ير مثله عظماً وطولاً، وكانت
الهند في أمر أخيه فالوا عليه قتله، وصلبوه، ثم أن الهند بعد ما غلبوا على
سندان تركوا مسجدًا للمسلمين يجمعون فيه ويدعون للخليفة، وقال أبو العتاهية :

ما على ذا كنا افرقنا بسندا • ن وما هكذا عهدنا الاخاء
تضرب الناس بالهند اليك • هن على غدرهم وتنى الوفاء

وسندان تعرب سنجان، وهي اليوم محطة صغيرة لسكة الحديد بين بومباي
وسورت، قرية من بومباي،

(سومنات)

قال في تقويم البلدان: صومنات بالصاد المهملة ويقال بالسين المهملة ثم واو ساكنة ومعهم ونون مفتوحين ثم الف وتلد مشاة فوقية في الآخر، وموقعها في الاقليم الثاني، قال في القانون حيث الطول سبع وتسعون درجة، وعشر دقائق، والعرض اثنان وعشرون درجة، وخمس دقيقة، وهي على الساحل في أرض البوانيج، قال ابن سديد: وهي مشهورة على السنة المسافرين وتعرف ببلاد اللار، وموضعها في جهة داخلة في البحر فينطلقها كثير من مراكب عدن، لأنها ليست في جون، ولها خور ينزل من الجبل الكبير الذي في شمالها الى شرقها، وكان بها صنم تظلمه الهنود، ويضاف اليها فيقال صنم صومنات فكسره يمين الدولة محمود بن سبكتكين عند فتحها رحمه الله تعالى.

(سيستان)

قال الحموي: كورة كبيرة من السند وأول الهند على نهر السند، ومدينة كبيرة. لها دخل واسع، وبلاد كثيرة وقرى، وقال آخر: سيستان وسيوان وسهوان وسيستان اسماء لبلدة واحدة قديمة على اسم رجل من أمراء السند، وهناك أحد قلاع المشهورة في قديم الزمان وكان في القديم يحكم عليها ملوك الور، وبعد ذلك صارت تحت إمارة ملوك ته.

(سندابور، گوا)

قال ابو الفداء في تقويم البلدان في يان سندان: وسند ابور على ثلاثة أيام وهي على جون من البحر الأخضر، وقال سند ابور آخر الجزرات وأول المليار رقي التماس في سندابور فهو الى الساعة لا يوذى احداً البتة في خور سندابور. وذكرها المسعودي، وبزرگ بن شهریار، وابن بطوطة، وهي تعرب چندابور بالصاد والسين يقال لها اليوم گوا مركز البرتگالين في الهند،

(صيمور، چيمور)

قال الحموي: وربما قتل صيمون بالنون في آخره، بلد من بلاد الهند الملاصقة للسند، قريب الديبل، وهو من عمل ملك من ملوكهم، يقال له بلهرا (ولبهي راى) كافر، الا أن صيمور وكتامة من بلاد فيها مسلمون، ولا يلى عليهم من قبل بلهرا الا مسلم، وبها مسجد جامع تجمع فيه الجماعات، ومدينة بلهرا التي يقيم فيها يقال لها مانكير « منكرور ». وله مملكة واسعة.

(قامهل)

قال الحموي: مدينة في أول حدود الهند، من صيمور الى قامهل من بلد الهند، ومن قامهل الى مكران والبدعة وما وراء ذلك الى حد الملتان كلها من بلاد السند، ولا هل قامهل مسجد جامع تقام فيه الصلاة للمسلمين، وبين المنصورة وقامهل ثمان مراحل، ومن قامهل الى كناية نحو أربع مراحل.

(قصدار، قزدار)

قال الحموي: قزدار ناحية من نواحي الهند، بينها وبين بست ثمانون فرسخاً ثم قال: أن قصدار من نواحي السند وهو الصحيح وقصدار قصبة ناحية يقال لها طوران، وهي مدينة صغيرة لها رستاق، ومدن قال صاحب الفتوح: وولى زياد بن المنذر بن جارود العبدى، ويكنى ابا الاشعث ثغر الهند، فزاد البوقان والقيقان. فظفر المسلمون. وغنموا واث السرايا في بلادهم وفتح قصدار وشتى بها. وكان سنان بن سلة بن المحبق الهذلي فتحها قبله وأن أهلها انتفضوا، وبهامات، وقد قيل:

حل بقصدار فاضى بها • في القبر لم يقفل مع القافلين
له قصدار وأعتابها • أى قفى دنيا أجت ودين

(القفص)

قال في تقيوم البلدان: أما جبال القفص المذكورة أن البلوص (بلوج)
يسكنون في سفحها فهي جبال جنوبيا البحر وشماليا حدود جيرفت، قد قال
في المشترك بضم الكاف وسكون الفاء ثم صاد مهمله قال والقفص جبل للاكراد
بين فارس وكرمان، وأهل من أشرار العالم.

قال البلاذري: وأتى مجاشع بن مسعود وفتح جيرفت عنوة وسار في كرمان
فدوخها وأتى القفص، وتجمع له بهر موز خلق من جلا من الاعاجم قاتلهم فظفرهم
وظهر عليهم وهرب كثير من أهل كرمان فركبوا ولحق بعضهم بمكران وأتى بعضهم
بجستان فاقطعت العرب منازلهم وأرضيهم فمروها، وأدوا العشر فيها، واحفروا
القنى، في مواضع منها.

(قار أو قامرون)

قال الحموي: موضع بالهند ينسب إليه العود، وهكذا قوله العامة، والذي
ذكره أهل المعرفة قامرون موضع في بلاد الهند، يعرف منه العود النباهة في
الجودة، وزعموا أنه يحتم عليه باسم فيوثر فيه، قال ابن هرمة:

أحب الليل أن خيال سلى . إذا نمنا ألم بنا قرارا
كان الركب اذطرقتك باتوا . بمندل أو بقارعتي قارنا

(قندهار)

قال الحموي: مدينة في الاقليم الثالث طولها مائة درجة وعشر درج، وعرضها
ثلاثون درجة وهي من بلاد الهند مشهورة في الفتوح، قيل غزا عباد
بن زياد نهر السند وبجستان فأتى سنارود، ثم أخذ على حوكنه الى الروذبار من
أرض سجستان الى الهند مند، ونزل كش وقطع القاروز حتى أتى القندهار،
فقاتل أهلها فزهمهم، وقتلهم، بعد أن أصيب رجال من المسلمين، فرأى قلائس

أهلها طوالا، فسل عليها فسميت العبادية قال يزيد بن مفرغ:

كم بالجروم وأرض الهند من قدم . ومن سراويل قتل ليتهم قبيروا
بقندهار ومن تكتب منيته . بقندهار يرجم دونه الخبر

وقال في ظفر الواله بمظفروآله: (من نواحى كهنباية) قندهار بندر صغير على
خورها، وقال البلاذري: ولما قدم عمرو بن جل من جهة هشام بن عمرو التتلي
الى باربد « بهار يهوت » ثم بعدها أتى القندهار في السفن فقتلها، وهدم البد،
وبنى موضعه مسجداً، والقندهار اليوم تدعى كندهارا، من توابع مديرية بهروزج،
والقندهار ناحية مشهورة قريب كابل،

(قنابيل)

قال الحموي: هي مدينة بالسند، وهي قصة لولاية يقال لها البدهة. كانت
فيها وقعة لجلال بن احوز المازني الثاري على الملب، ومن قصار الى قنابيل
خسة فراسخ، ومن قنابيل الى المنصورة ثمان مراحل، ومن قنابيل الى الملتان
مفلوز نحو عشر مراحل، وقال حاجب بن ذيان المازني:

فان ارحل فعروف خليل . وأن اعد فالى من خول
لقد قرت بقنابيل عني . وساغ لي الشراب الى الفيل
غداة بنو الملب من أسير . يقاديه، ومستلب قسيل

(قنوج)

قال الحموي: قنوج بفتح أوله وتشديد ثابته آخره جيم موضع في بلاد الهند،
عن الآزهرى قيل أنها أجمة، وقال ابن الجوزى في نهاية الغاية: بكسر الكاف
وتشديد النون، مفتوحة، وبعد الواو جيم بيده من الهند، وقال القلشندى:
موقعها في الاقليم الثاني، قال ابن سعيد حيث الطول مائة وأحدى وثلاثون

درجة، وخمسون دقيقة، والعرض تسع وعشرون درجة، وهي قاعدة لاهور، وهي بين ذراعين من نهر كنك، وقال المهلب هي في أقصى الهند في جهة المشرق من المثلث على مائتين واثنين وعشرين فرسخاً. وهي مصر الهند وأعظم المدن بها. قال في نزعة المشتاق: هي مدينة حسنة كثيرة التجارات، ومن منها قشمبر الخارجية، وقشمبر الداخلة، وقال المسعودي (وكان قدومه إلى الهند في سنة ثلاث وثلاث مائة) في هذا الوقت ملك البحر ملك الفوج من ملوك الهند، فروده، وهو اسم بلد باسم ملوكهم، وصارت اليوم في حيز الاسلام وهي من أعمال المولتان،

(قيقان، كيان)

قال الحموي: قيقان بالكسر وفي كتاب الفتوح: في سنة ٣٨ وأول سنة ٣٩ في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه توجه إلى نهر الهند الحارث بن مرة العبدى متطوعاً باذن علي رضي الله عنه، فظفر واصاب مقتلاً، وسياً، وقسم في يوم واحد ألف رأس، ثم أنه قتل ومن معه بارض القيقان إلا قليلاً. وكان مقتله في سنة ٤٢ وقال والقيقان من بلاد الهند على حراسان، ثم غزاهم المهلب في سنة ٤٤، ولقي المهلب ببلاد القيقان ثمانية عشر فارساً من الترك على خيل مخدوفة قاتلوه قتلوا جميعاً، فقال المهلب ما جعل هؤلاء الاعاجم أولى بالتشهير منا، فخذف الخيل، فكان أول من خذفها من المسلمين، ثم ولي عبد الله بن عامر في سنة ٥٥ في زمن معاوية عبد الله بن سوار العبدى، ويقال بل ولاه معاوية من قبله نهر الهند، فغزا القيقان، فأصاب مقتلاً، ثم وفد إلى معاوية، وأهدى إليه خيلاً قيقانية، وإقام عنده، ثم رجع، وغزا القيقان، فاشتجاس الترك قتلوه، وفيه قيل:

وابن سوار على أعدائه • مؤقد النار وقال السف

وكان سحياً لم يوقد ناراً أحد غير ناره، فرأى ذات ليلة ناراً فقال ما هذه فقالوا امرأة قساء تعمل لها خيصر، فأمر بأن يطعم الناس الخيصر ثلاثاً، قال خليفة بن خياط في سنة ٤٧ غزا عبد الله بن سوار العبدى القيقان فجمع الترك قتل عبد الله بن سوار، وعامة ذلك الجيش، وغلب المشركون على القيقان، والقيقان معرب كيان وهي ناحية يقال لها اليوم قلات،

(كس، كجم)

قال الحموي: كس بكسر أوله وتشديد ثانيه، مدينة تقارب سمرقند، قال البلاذري كس هي الصفد، وكس أيضاً مدينة بأرض الهند، مشهورة ذكرت في المغازي ومن ينسب إليها عبد بن حيد بن نصر واسمه عبد الحميد الكسى صاحب الهند، وغزا عباد بن زياد نهر الهند من سجستان فأتى سارو ذم أخذ على حوى كهز إلى الروذبار من أرض سجستان إلى الهند مند، فنزل كش وقطع المفازة حتى أتى القندهار قاتل أهلها فخرمهم وظلمهم، وأما كش قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان، على جبل، وكس أو كش هي معربة كجم وفي بعض الكتب ككه،

(كشمير أو قشمبر)

قال الحموي: قشمبر بالكسر ثم السكون، مدينة متوسطة لبلاد الهند، وقال المسعودي: وملك قشمبر يعرف بالراي، هذا الاسم الاعم لسائر ملوكهم، وقشمبر هذا من عمالك الهند، وجبالها، ملكة عظيمة حصينة يحوى ملكها من مدن وضياح على نحو ستين ألفاً إلى سبعين ألفاً، ولا سبيل لأحد من الناس على بلده الا من وجه واحد، وينطق على جميع ما ذكرنا من ملكة باب واحد، لأن ذلك في جبال شوامخ، منبئة لا سبيل للرجال أن يلقوا عليها ولا للوحش أن يلحق بملوها. ولا يلحقها إلا الطير، وما لا جبل فيه فاودية وعرة، وغياض، وأنهار ذات منعة من

شدة الانصباب والجريان، وما ذكرنا من منة ذلك البلد، فتهور في ارض خراسان وغيرها من البلاد، وذلك أحد عجائب الدنيا، وقال البلاذري: وولى أمير المؤمنين المصور رحمه الله هشام بن عمرو التغلبي السند فتح ما استقلق، ووجه عمرو بن جل في بوارج إلى بلربد، ووجه إلى ناحية الهند ففتح قشمبراً واصاب سبايا ورقيقاً كثيراً،

(كله)

قال الحوى: فرضة بالهند، وهي منتصف الطريق بين عمان والصين، وموقعها من المعمورة في خط الاستواء، وقال القلقشندي: موقعها في الجنوب عن الاقليم الأول وقال في القانون حيث الطول مائة وثلاثون درجة، ولا عرض لها وقال المهلبى فيها مدينة عامرة يسكنها المسلمون وغيرهم، والنسبة اليها كلبي.

(كلاه)

قال الحوى: بلد بقصى الهند يجلب منه العود، قال ابو العباس الصفرى شاعر سيف الدولة:

لها أرج يقصر عن مداه . . . قيت المسك والعود الكلاهي

(الككم، كوكن)

قال ابن رسته في الاعلاق النفيسة في ذكر ملك بلهرا: وهو في بلاده يقال له الككم اسم هندي وبلاده بلاد الساج ومنها يجلب، وقال ابن خرداذبه في المسالك والممالك: وأعظم ملوك الهند بلهرا وقصيره ملك الملوك وقهر خاتمه (من ذلك لأمر ولى مع اقتطاعه) وينزل الككم في بلاد الساج. وقال البيروني في كتاب الهند: فن دهار في الجنوب إلى وادي غية سبعة، وإلى مهتر ديش ثمانية عشرة، وإلى ولاية ككنن وقصبتها (قانه) على الساحل خمسة وعشرون،

ويذكرون في برارى ككنن المسماة (دانك) دابة تسمى شرو، وكوكن ناحية ساحلية من قانه إلى رتا كبرى وفيها قانه، وصيمور، وسوباره، ودابول، وجيول وجزيرة جشان وغيرها،

(كناية)

قال القلقشندي: ومقتضى ما في مسالك الابصار أن يكون اسمها انبات بابدال الكاف همزة قانه ينسب اليها انباتى، وهي مدينة على ساحل بحر الهند، وموقعها في الاقليم الثانى، قال في القانون حيث الطول تسع وتسعون درجة وعشرون دقيقة، والعرض اثنان وعشرون درجة وعشرون دقيقة، وذكرها في تقويم البلدان وقال وهي مدينة حسنة أكبر من من المعرة من بلاد الشام في المقدار، وقال المسعودى: بلاد كناية من أرض الهند وهي المدينة التى تضاف اليها النعال الكنبانية، وفيها تعمل، يليها مدينة سندان وسوباره وكان دخولى اليها في سنة ثلاث وثلثمائة، والملك بها وكان منهزما من قبل البلهرا صاحب البابكين (البانيان) وكان للبابكين (البانيان) هذا غاية المناظرة مع من يرد الى بلاده من المسلمين، وغيرهم، من أهل الملل، وهذه المدينة على خور من أخوار البحر، وهو الخليج أعرض من النيل أو دجلة أو الفرات، عليه المدن والضياع والعمائر، والنخل، والسارجيل، والطاويس، والبيغاء وغير ذلك من أنواع طيور الهند بين تلك الجبال والمياه،

(الكولم، ثراونكور)

قال في تقويم البلدان: الكولم آخر بلاد الفلفل، قال ابن سعيد الكولم آخر بلاد الفلفل من الشرق، وقطع منها إلى عدن، وحكى لى بعض المسافرين اليها قال والكولم مدينة، وهي آخر بلاد الفلفل، وهي خور من البحر، وفيها حارة للسليين، وبها جامع وهي في مستو من الأرض، وأرضها مرمة، وهي كثيرة

البساتين، وبها شجر البقم، مثل شجر الرمان، وورقه يشبه ورق العناب، وهي اليوم داخلة في علاقة نراونكور،

(لاهور)

قال الحوى: وهي مدينة عظيمة في بلاد الهند، وفي كتاب الفتوح غزا المهلب ابن أبي صفرة في سنة ٤٤٤ أيام معاوية ثغر الهند فأتى به (بنون) واللاهور، وهما بين اللتان وكابل، فلقبه العدو، قتلته المهلب ومن معه فقال الأزد: ألم تر أن الأزد ليللة يقتلوا . ينة كانوا خير جيش المهلب

وقال القلقشندي: حيث الطول مائة درجة والعرض إحدى وثلاثون درجة، وهي مدينة كبيرة، كثيرة الخير، خرج منها جماعة من أهل العلم وافتتح شهاب الدين أبو المظفر محمد بن سام بن الحسين الغوري مدينة لاهور في سنة ٥٤٧ هـ واتبعها بفتح الكثير من بلادهم، والذي في العبر والكامل أنه افتتحها في سنة ٥٧٩ هـ وكان يقال لها لاهور، ولهاور، ولهاؤور، وقال في منجم البلدان: لاهور ولاية من ولايات الهند واقعة جنوب كشمير على نهر (راوى) يسب في نهر الهند على طريق القوافل بين الهند وأفغانستان وبلاد إيران وكانت مقام بعض ملوك الهند، بها ابنة جميلة.

(المحفوظة)

قال البلاذري: وولى الحكم بن عوانة الكلبي وقد كفر أهل الهند الا قصة فلم ير المسلمين ملجأً يلجئون اليه. فبنى من وراء البحيرة مما يلي مدينة سماها المحفوظة، وجعل ماوى لهم ومعاذاً، ومصرها، وكان عمرو بن محمد بن القاسم مع الحكم، وكان يروض اليه ويقلده أموره وأعماله من المحفوظة، فلما قدم عليه وقد ظفر أمره فبنى دون البحيرة مدينة سماها المتصورة، التي ينزلها المال اليوم، (آخر المائة الثالثة)

(محليد، مالديب)

قال الشيخ محمد سعيد ديدى المحلي الأزهري في تحفة الأديب في أسماء سلاطين محليد: أعلم أن محليد عبارة عن مجموعة جزائر متقاربة صغيرة لا تزيد مساحة أكبر جزيرة منها عن خمسة أميال في طولها بالميل الانكليزي وهي واقعة في المحيط الهندي في الجنوب الغربي من جزيرة سيلان ويمر خط الاستواء بالجزء الجنوبي من تلك الجزائر، ومناخها جزري لطيف على الرغم من وقوعها في المنطقة الحارة لأن البحر المحيط بكل جزيرة يلطف حرارتها ويحمل الجو مشبعاً بالرطوبة ويبلغ مجموع تلك الجزائر ألفاً ومائة واثنين وخمسين جزيرة (١١٥٢)، منها مائتان وثلاثة عشر (٢١٣) جزيرة مسكونة، وتسعى وتسع وثلاثون غير مسكونة (٩٣٩) وجميعها مزروعة، وأهم حاصلاتها السمك والجوز الهندي، والودع، ومعظم الأهالي يشتغلون بصيد السمك وتجفيفه وتصديره إلى جزيرة سيلان وهذه الجزائر مستقلة استقلالاً داخلياً وتدل الإحصائية التي أجريت سنة ١٣٥٠ هـ الواقعة سنة ١٩٣١ ميلادية على أن مجموع أهالي جزائر محليد يبلغ ٧٩٥٥٧ نسمة، منهم ٤٣٢١٣ ذكور و ٣٦٣٤٤ إناث، وفيها علاوة ذلك ٤٠٢ تجار اجانب، فيكون مجموع السكان ٧٩٩٥٩ نسمة، وجميعهم مسلمون فالحمد لله على نعمة الاسلام وكفى بها من نعمة، و أعلم أن جزائر محليد واقعة على أربع مائة أميال من سيلون ولما ذكر في الكتب القديمة باسم ذية المهل والديجات،

(المعبر، كارومثل)

قال أبو القداء في تواريخ البلدان: المعبر من أواخر الهند، قال ابن سعيد المعبر المشهور على اللسن، ومنها يجلب اللانس، وقصارتها يضرب المثل، وفي شماليها جبال متصلة ببلاد البلها ملك ملوك الهند، وفي غربها يسب نهر الصوليا في البحر، والمعبر شرقي الكولم بثلاثة أيام أو أربعة وبنفى أن يكون بميلة إلى

الجنوب عنها، والمعبر إلى الجانب للشرق محاذة المليار يقال لها اليوم كارومندل،

(مكران)

قال الحوى: إنجعية وأكثر ما تجنى في شعر العرب مشددة الكاف، واشتقاقها في العربية أن تكون جمع ماكر مثل فارس وفارس، ويجوز أن تكون مكران جمع مكر مثل وغد ووغدان، ووطن ووطنان. قال حمزة قد اضيفت نواحي إلى القمر لأن القمر هو المؤثر في الحصب فكل مدينة ذات حصب اضيفت إليه، وذكر عدة مواضع، ثم قال وماه كمران هو الذي اختصروه فقالوا مكران، ومكران اسم لسيف البحر، وقد شدد كاه الحكم بن عمرو القنطري وكان قد اقتحمها في أيام عمر فقال:

لقد شبع الارامل غير غر . بقى جاهم من مكران
انام بعد صبة وجهد . وقد صفر الشتاء من الدخان
فاني لا يذم الجيش ضلي . ولا سيق يذم ولا سنان
غداة أرفع الاوباش رضا . إلى السند العريضة والمدان
ومهران لنا فيما اردنا . مطيع غير مسترخی الهوان

وفي كتاب احمد بن يحيى بن جابر ولي زياد بن ابي سفيان في أيام معاوية سنان ابن سلة بن الحبحق الهذلي، وكان فاضلا متألها وهو أول من احطف الجند بطلاق نسائهم أن لا يهروا، فأتى الثغر، وفتح مكران غوة، ومصرها، وأقام بها، وضبط البلاد، وفيه قيل:

رأيت هذيلاً أضعفت في عينها . طلاق نساء ما تسوق لها مهرها
لهان على حلقة ابن عبق . إذا رفعت اعناقها حلقة صفرا
وقال ابن الكلبي كان الذي فتح مكران حكيم بن جلة العبدى، ثم استعمل زياد على الثغر راشد بن عمرو الجديدي الأزدي، فأتى مكران، ثم غر القيقان، فظفر

ثم غزا السند فقتل وقام بأمر الناس سنان بن سلة فولاه زياد بن ابيه الثغر، فأقام به سنتين، وقال اعشى همدان في مكران:

وأنت تسير إلى مكران . قد شحط الورد، والمصدر
ولم تك من حاجتي مكران . ولا الغز وفيها، ولا المتجر
وحدثت عنها ولم آتها . فا زلت من ذكرها اخبر
بان الكثير بها جامع . وأن القليل بها معور
وهذا نظم قول حكيم بن جلة العبدى،

قال أهل السير سميت مكران بمكران بن نارك بن سلم بن نوح عليه السلام أخى كمران لأنه نزلها واستوطنها لما تبللت الالسن في بابل، وهي ولاية واسعة تشتمل على مدن وقرى، وهي معدن الفانيد، ومنها ينقل الى جميع البلدان، واجوده الماسكانى أحد مدنها، وهذه الولاية بين كمران من غربيها وبجستان شماليها والبحر جنوبيها والهند شرقيها،

(ملتان)

قال الحوى: هي مدينة في نواحي الهند قرب غزنة، أهلها مسلمون منذ قديم، قال الاصطخرى: واما الملتان فهي مدينة تحو نصف المنصورة ويسمى «فرج يت الذهب»، وبها صنم يعظمها الهند وتحتج اليه بن أقصى بلدانها، وذكر أهل السير ان الكرك وهم شراة كفار تلك الناحية سبوا نسوة من المسلمين فضاحت امرأة منهم بإحجامها فبلغه ذلك فارسل الى داهر ملك الديبل وامره على الغزو لمولاه الذين سبوا النسوة فحلف انه لا طاقة له على الذين اخذوا، فاستاذن عد الملك في غزوه فلم ياذن له، فلما ولي الوليد استاذنه، فاذن فبعث لذلك محمد بن القاسم ابن ابي عقيل فقتل داهر، وفتح مولتان من بلاد الهند، ومات الوليد، وولى

سليمان فبعد ما عمد، وضربه بالسياط والبسه السوح لعداوة كانت بينها وكان اتفق في الغزوة خمسين الف الف درهم، حتى فتح الهند، فاسترجع النفقة، وزيادة مثلها، فاهند من قنوج الوليد بن عبد الملك، وهذه البلاد منذ ذلك الوقت بيد المسلمين الى الآن، وقال المسعودي: واما صاحب المولتان فقد قلنا انه من ولد سامة بن غالب وهو ذوجيش، ومنعة، وهو ثغر من ثغور المسلمين الكبار وحول ثغر المسلمين المولتان من ضياعه وقراه عشرون ومائة الف قرية مما يقع عليه الاحصاء والعد. وفي الضم المعروف بالمولتان يقصده السند والهند من اقاصى بلادهم بالنذور والاموال والعود وانواع الطيب، ويحج اليه الوف من الناس، واكثر اموال صاحب المولتان مما يحمل الى هذا الضم من العود القبارى الخالص الذى يبلغ ثمن الاوقية مائة دينار. واذا ختم بالخاتم اترفيه كما يورث في الشمع، وغير ذلك من العجائب التي تحمل اليه واذا نزلت الملوك من الكفار على المولتان ويحجز المسلمون عن ضربهم هددوم بكر هذا الضم وتعيده قرحل الجيوش عنهم عند ذلك، وكان دخولى الى بلاد المولتان بعد ثلاث مائة والملك بها ابو الالهات المنبة بن اسد القرشى.

(مليار)

قال الخوى: مليار اقليم كبير عظيم يشتمل على مدن كثيرة منها (فاكتور) و (منجور) و (هسل) يجلب منها الفلفل الى جميع الدنيا، وهي في وسط بلاد الهند، يتصل باعمال مولتان، وقال في تقويم البلدان: هي اقليم من اقاليم الهند، في الشرق عن بلاد الجزرات، وجميع بلاد النتيار مخضرة، كثيرة المياه، والاشجار المثمرة، واعلم أن مالابار، ومليبار، ومنيبار كلها واحد، وعلى معناه الجبل، وبار معرب بار معناه المعبر،

(منسدل)

قال الخوى: بلد بالهند منه يجلب العود الفاخر الذى يقال له المنسدل وأشد فيه:

إذا ما مشيت نادى بما في ثيابها * ذكى الشداء والمنسدلى المطير
وأكثر سلى آسام يكون في آخر اسماهم مندل في هذا الزمان، مثل محمد مندل
وعبد الله مندل وعبد الرحمن مندل،

(منصورة)

قال الخوى: منصوره بأرض الهند وهي قصبتها، مدينة كبيرة، كثيرة الخيرات، ذات جامع كبير، سواره ساج، ولم خليج من نهر مهران (نهر السند) قال حمزة: ويرمنا بلذ اسم مدينة من مدن السند سموها الآن «منصورة»، قال المسعودي سميت المنصورة بمنصور بن جمهور عامل بنى امية، وهي في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب ثلاث وتسعون درجة، وعرضها من جهة الجنوب اثنتان وعشرون درجة. وقال هشام سميت المنصورة لأن منصور بن جمهور الكلابى بناها فسميت به، وكان خالفا لمأورن، وأقام بالسند، وقال الحسن بن أحمد المهلبى سميت المنصورة لأن عمرو بن حفص الهزار مرد المهلبى بناها في أيام المنصور من بنى العباس فسميت به، والمنصورة خليج من نهر مهران يحيط بالبلد فهي منه في شبه الجزيرة، وفي أهلها مروءة، وصلاح، ودين، وتجارات، وشربهم من سمر يقال له مهران، وهي شديدة الحر، كثيرة البق، وبينها وبين الديبل ست مراحل، وبينها وبين الملتان اثنا عشر مرحلة، وإلى طوران خمس عشرة مرحلة، ومن المنصورة إلى أول حدود البدهة خمس مراحل، وأهلها منسلون، وقال المسعودي: كان دخولى إلى بلاد المنصورة في ذلك الوقت (بعد الثلاث مائة) والملك عليها أبو المنذر عمر بن عبد الله، ورأيت بها وزيره زيادا وابنيه محمدا وعليا، ورأيت بها رجلا سيدا من العرب وملكا من ملوكهم وهو المعروف بحمزة، وبها خلق من علي بن أبي طالب رضى الله عنه، ثم من ولد عمر بن علي. وبين ملوك المنصورة وبين أبي الثوارب القاضي قرابة وصلة نسب، وذلك أن ملوك

المنصورة الذين الملك فيهم في وقتنا هذا من ولد هبار بن الكرد ومعرفون ببنى
عمر بن عبد العزيز القرشي، وليس هو عمر بن عبد العزيز الاموي، وكانت
المنصورة عامرة إلى سنة ٦٤٣.

(نهر واه، نهواره)

قال القلقشندي: موقعا (من بلاد الجزرات) في الاقليم الثاني من الاقاليم
السبعة، قال في القانون حيث الطول ثمان وتسعون درجة وعشرون دقيقة،
والعرض ثلاث وثلاثون درجة، وثلاثون دقيقة، وهي غربي اقليم المنيار،
وقال وهي اكبر من كنبات، وعمارتها مفرقة بين البساتين والمياه، وهي عن
البحر على مسيرة ثلاثة ايام، قال صاحب حمة في تاريخه وهي من اعظم بلاد الهند.

• • •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الالف

• (أحمد بن السدي البغدادى ابو بكر الراهد) •

قال الشيخ الامام ابو بكر أحمد بن علي الخطيب في تاريخ بغداد: أحمد بن
سدي بن الحسن بن بحر، ابو بكر الحداد، سمع محمد بن العباس المؤدب،
والحسن بن علي بن القطان، وموسى بن هارون الحافظ، حدث عنه ابن رزقويه
بكتاب المبتدأ تصنيف ابى حذيفة البخارى وبنيره، وابو علي بن شاذان،
وابو نعيم الاصبهاني، وكان ثقة، صادقا، خيرا، فاضلا، يمكن قطيعة بنى حداد،

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أحمد بن سدي الحداد، حدثنا محمد بن
العباس المؤدب. حدثنا يريج بن النعمان، حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن
مجاهد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما زال جبريل
يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه،

أخبرنا ابو نعيم الحافظ. حدثنا أحمد بن سدي بن عمر الحداد - وكان بعد
من الابدال - سألت ابا نعيم عن أحمد بن سدي فقال ثقة انتخب عليه
الدار قطنى وكان يقال إنه مجاب الدعوة، سمعت ابا بكر البرقاني ذكر ابن سدي فوثقه،
قال محمد بن أبي الفوارس توفي ابو بكر ابن سدي الحداد - وكان شيخا ثقة -
في سنة تسع وخمسين وثلاث مائة،

وقال الشيخ الامام ابو سعد عبد الكريم بن ابى بكر السمعاني في كتاب

الانساب في الحداد: أحمد بن السدي بن الحسن الحداد، روى علوية كتاب
المبتدأ، وعن الفريابي، وعبد بن العباس المؤدب وغيره، وقال ابن الاثير الجزري
في كتاب اللباب في تهذيب الانساب في الجداري: هذه النسبة إلى قطيعة بنى
جدار وهي علة بغداد، منها أحمد بن سدي بن الحسن بن بحر الجداري البغدادي،
وكان صدوقا ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال ابو بكر الحداد سمع محمد بن
العباس المؤدب، روى عنه ابن رزقويه، وقال ابن الهادي الحنبل في كتاب شذرات
الذهب في أخبار من ذهب في بيان سنة تسع وخمسين وثلاث مائة: وفيها
(أى توفى) أحمد بن السدي ابو بكر البغدادي الحداد، روى عن الحسن بن
علوية وغيره، قال ابو نعيم كان يعد من الابدال،

قال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في حلية الأولياء في ذكر علي بن ابي طالب:
حدثنا أحمد بن السدي، ثنا الحسن بن علوية القمطاني، ثنا اسماعيل بن عيسى
الطاطري، ثنا اسحاق بن بشر، أخبرنا مقاتل عن قتادة عن خلاص بن عمرو قال:
كنا جلوسا عند علي بن ابي طالب إذ أتاه رجل من خزاعة فقال يا أمير المؤمنين
هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، يفتي الاسلام؟ قال نعم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بنى الاسلام على أربعة أركان، على الصبر،
واليقين، والجهاد، والعدل، وللصبر أربع شعب، الشوق، والشفقة، والرحمة،
والترقب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن اشتق من النار رجع
عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا تهان بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع
في الخيرات، ولليقين أربع شعب تبصرة الفطنة، وتلويل الحكمة، ومعرفة العبرة،
واتباع السنة، ومن اتبع السنة فكانما كان في الأولين، وللجهاد أربع شعب الأمر
بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن وشأن الفاسقين فمن أمر
بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم الف المنافق، ومن صدق

في المواطن قضى الذي عليه وأحرز دينه، ومن شأ الفاسقين قد غضب الله ومن
غضب الله يغضب الله له، وللمعدل أربع شعب غوص الفهم، وزهرة العلم،
وشرائع الحكم، وروضة الحلم، فمن غاص الفهم فسر جل العلم ومن رعى زهرة
العلم عرف شرائع الحكم، ومن عرف شرائع الحكم ورد روضة الحلم، ومن ورد
روضة الحلم لم يفرط في أمره وعاش في الناس وهم في راحة،

وقال في ذكر المقداد بن الأسود: حدثنا ابو بكر أحمد بن السدي، ثنا موسى
ابن هارون الحافظ، ثنا عباس بن ولید، ثنا بشر بن الفضل، ثنا ابو عون، عن
عمير بن اسحاق عن المقداد بن الأسود رضى الله عنه قال: استعملني رسول الله
صلى الله عليه وسلم على عمل فلما رجعت قال كيف وجدت الامارة؟ قلت يا
رسول الله ما ظننت إلا أن الناس كلهم خول لي، والله لا آتى على عمل
مادمت حيا،

وقال في ذكر عبد الله بن عباس: حدثنا أحمد بن السدي، ثنا الحسن بن علي،
ثنا اسماعيل بن عيسى الطاطري، ثنا اسحاق بن بشر بن جوير عن الضحاك عن
ابن عباس أنه قال: يا صاحب الذنب لا تلمن من سوء عاقبه، ولما يبيع الذنب
أعظم من الذنب إذا عملته فإن قلة حياءك عن علي اليمين وعلى الشمال وأنت
على أعظم من الذنب الذي عملته، وضحكك وأنت لا تدري ما الله صانع بك
أعظم من الذنب، وفرحك من الذنب إذا ظفرت به أعظم من الذنب، وحزنك
على الذنب إذا فاتك أعظم من الذنب إذا ظفرت به، وخوفك من الرجح إذ
حركت ستر بابك وأنت على الذنب، ولا يضطرب فؤادك من فظا الله اليك أعظم
من الذنب إذا عملته، ويحك هل تدري ما كان ذنب ايوب عليه السلام فابتلاه
الله بالبلاء في جسده وذهاب ماله، إنما كان ذنب ايوب عليه السلام أنه استعان
به مسكين على ظلم يدره عنه فلم يعنه ولم يأمر بمعروف ولم ينه عن ظالم عن ظلم

هذا المسكين فابتلاه الله عز وجل، وقال في ذكر محمد بن سيرين: حدثنا أحمد ابن السدي قال ثنا محمد بن عباس المؤدب قال ثنا خالد بن خدش قال ثنا حماد بن زيد عن هشام عن محمد قال: مثل الذي يجلس ولا يطلع عليه مثل دابة يوضع عليها الحمل ولا يوضع عنها إلا كان،

وقال في ذكر أبي رجاء الطاردي: حدثنا أحمد بن السدي بن بحر قال ثنا الحسين بن محمد بن حاتم بن عبيد العجلي الحافظ قال ثنا بشر بن الوليد قال ثنا زكريا بن حكيم الحيطي عن أبي رجاء الطاردي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس الله عز وجل فهو امان لاهل الأرض، غريب من حديث أبي رجاء لم يرفعه فيما أعلم الا زكريا بن حكيم،

وقال في ذكر مالك بن دينار: حدثنا أحمد بن السدي قال حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح قال ثنا يحيى بن خدام بن منصور قال ثنا محمد بن عبد الله بن زياد ابو سلة الانصاري قال ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أخبرني جبريل عن الله تعالى ان الله عز وجل يقول وعزقي وجلالي ووحداثتي وفاقة خلقي الى واستواني على عرشي وارتاح مكاني اني لاستحي من عبادي وأمتي يشيان في الاسلام ثم اغضبهما، ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي عند ذلك قلت ما يبكيك يا رسول الله فقال بكيت لمن يستحي الله منه ولا يستحي من الله تعالى، ولم يروه عن مالك الا ابو سلة الانصاري فرده عنه يحيى بن خدام،

وقال في ذكر أبي عمران الجوني: حدثنا أحمد بن السدي قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت ابا عمران تلا هذه الآية (ان لدينا انكالا وجحيا) قال: قيوداً والله لا نخل أبداً،

وقال في ذكر سعيد بن جبير: حدثنا أحمد بن السدي ثنا جعفر القرياني ثنا محمد بن الحسن البخني ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال: أن الخشية أن تخشى الله تعالى حتى تحول خشيتك بينك وبين مصيبتك فتلك الخشية، والذكر طاعة الله فن اطاع الله فقد ذكره ومن لم يعطه فليس بذاكر، وإن أكثر التسيح وقرأة القرآن،

وقال في ذكر وهب بن منبه: حدثنا أحمد بن السدي ثنا الحسن بن علوية القطان، وثنا اسماعيل بن عيسى الطار، ثناء ادريس عن جده وهب بن منبه قال: قال لقمان لابنه يا بني اعقل من الله فان اعقل الناس عن الله احسنهم عقلاً، وإن الشيطان ليضن من العاقل وما يستطيع أن يكايده،

حدثنا أحمد بن السدي ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا اسحاق بن بشر عن ادريس عن جده وهب بن منبه قال: ما عبادة عز وجل بشيء افضل من العقل وما يتم عقل امرئ حتى تكون فيه عشر خصال أن يكون الكبير منه ما مواتاً، والرشد فيه مأموراً، يرضى من الدنيا بالقوت وما كان من فضل فيبذل، والتواضع فيها احب اليه من الشرف، والذل فيها احب اليه من العز، لا يسأم من طلب العلم دهره، ولا يتبرم من طالب الخير، يستكثر قليل المعروف من غيره، ويستقل كثير المعروف من نفسه، والعاشرة هي ملاك أمره، بها ينال مجده، وبها يعلو ذكره، وبها علاه في الدرجات في الدارين كليهما قيل وما هي؟ قال: أن تبرى جميع الناس خيراً منه أفضل، وآخر شراً منه وارذل، فاذا رأى الذي هو خير منه وافضل كره ذلك وتغنى ان يلحقه، وإذا رأى الذي هو شر منه وارذل قال لعل هذا ينجو وأهلك، ولعل هذا باطناً لم يظهر لي، وذلك خير له، ويرى ظاهره لعل ذلك شر لي، فهناك يكمل عقله وساد اهل زمانه، وكان من السابق الى رحمة الله عز وجل وجهه إن شاء الله تعالى،

وقال حدثنا أحمد بن السدي ثنا الحسن بن علوية ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا اسحاق بن بشر عن غيث بن ابراهيم عن من خبره عن وهب قال: لما دعى يوسف عليه السلام الى الملك وقف بالباب فقال حسبي ديني من دنياي وحسبي ربي من خلقه عز جاره وجل ثأه ولا اله غيره، ثم دخل فلما نظر اليه الملك نزل عن سريره فخر له الملك ساجدا ثم اقتده معه على السرير فقال (انك اليوم لدينا مكين امين) قال يوسف عليه السلام (اجعلني على خزان الأرض اني حفظ عليم) أي حفظ لهذه السنين وما استودعته، عليم بلغات من ياتيني،

وقال في ذكر ميمون بن مهران: حدثنا أحمد بن السدي، ثنا جعفر بن محمد القرياني، ثنا ابو نعيم الحلبي، ثنا ابو المليلح الرقي، عن ميمون بن مهران قال: كان يقال الذكر ذكران ذكر الله باللسان، وأفضل من ذلك أن تذكره عند المحبة اذا اشرفت عليها،

وقال في الذكر الشعبي: حدثنا أحمد بن السدي، ثنا الحسن بن علوية ثنا اسماعيل بن عيسى الطاطار، ثنا اسحاق بن بشر، أخبرني عبد الله بن زياد قال حدثني ابو الحسن الملاقي عن عامر الشعبي انه سئل عن السماء قال موج مكفوف، وسقف مسقوف، وبحر مخفوف،

وقال في ذكر عكرمة مولى ابن عباس: حدثنا أحمد بن السدي، ثنا الحسن بن علوية، ثنا اسماعيل بن عيسى الطاطار، ثنا اسحاق بن بشر، أخبرنا ابن جريج عن عكرمة قال: دخلت على ابن عباس وقد نشر مصحفه وهو ينظر فيه، وبكى قلت ما يبكيك يا ابا العباس! قال آي في هذا المصحف، قلت وما هي؟ قال قوم امروا ونهوا فنجوا، وقوم لم يأمرؤا ولم ينهوا فهلكوا فين هلك في أهل المعاصي، يقول الله عز وجل (واسأ لهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر)

الآية، وذلك أن أهل ايله - وهي قرية على شاطئ البحر - وكان الله امر بني اسرائيل ان يفرغوا ليوم الجمعة فقالوا بل نفرغ ليوم السبت، لأن الله تعالى فرغ من الخلق يوم السبت، فاصبحت الأشياء مستوية قائمة، فسد الله عليهم في السبت فنهام عن الصيد يوم السبت فاذا كان يوم السبت كان نجيتهم الحيتان إلى مشارعهم شجلا، سماناً تغلب من ظهورها إلى بطونها آمنة لا تخاف شيئاً وذلك قوله تعالى (إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا) يعني إلى مشارعهم فاذا كان عشية يوم السبت ليله الأحد ذهبت عنهم الحيتان إلى مثلها من السبت فاصاب القوم جهد شديد، وكانت متجرم وكسبهم فانطلقت أمة من إماء القوم فاصطادت سمكة في يوم السبت ثم جعلتها في جرتها فاكلتها يوم الأحد فلم تضرها، وذلك ان داود عليه السلام كان تقدم اليهم في ذلك، وهو الذي لمن من اعتدى يوم السبت قتلت الأمة لمواليها اصطدت يوم السبت وأكلت يوم الأحد فلم يضرب فصادموا اليها يوم السبت واتفقوا بها يوم الأحد وباعوها حتى كثرت أموالهم فقتل الناس واجتمعوا على أن يصيدوا يوم السبت، قال قوم لا تدعكم تصيدون يوم السبت فجاء قوم فداهوا فقالوا (لم تظنون قوماً الله مهلككم ومعذبهم عذاباً شديداً) الآية فقال الذين أمرؤا ونهوا (مصدرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون) يعني يتقون عن الصيد فلما نهواهم ردوا عليهم انما نهانا الله عن أكلها يوم السبت ولم ينهنا عن صيدها، قال فوافقوا الصيد يوم السبت، قال فخرج الذين أمرؤا ونهوا عن مدينتهم فلما امسوا بعث الله جبريل عليه السلام فصاح بهم صيحة فاذا هم قردة خاسئين، قال فلما اصبحوا لم يخرج اليهم أحد من المدينة قال فبعثوا رجلاً فاطلع عليهم فلم ير في المدينة أحداً، فزل فيها فدخل الدور فلم ير في الدور أحداً فدخل البيوت فاذا هم قردة قيلم في زوايا البيوت فجاء قهقح الباب فنادى يا عجبا قردة لها اذنان تملوى، قال فدخلوا اليهم فكانت القردة تعرف انسابها من الانس، والانس لا تعرف انسابها من

القردة، وذلك قوله تعالى (فلما نسوا ما ذكروا به) يعني فلما تركوا ما وعظوا به وخوفوا بعذاب الله (أخذناهم بمذاب يئس) أي شديد (فلما عتوا عما نهوا عنه) يعني لما تآدوا، واجتروا عما نهوا عنه (فلما لم كونوا قردة خاسئين) أي صاغرين (لمجملنا نكالاً لما بين يديها وما خلفها) من الأمم أي أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وما خلفها من أهل زمانهم (وموعظة للفتين) من الشرك يعني أمة محمد صلى الله عليه وسلم. قال فاماتهم الله. قال ابن عباس إذا كان يوم القيامة بعثهم الله في صورة الانس فيدخل النار الذين اعتدوا في البيت ومحاسب الذين لم يأمرُوا ولم ينهوا بأعمالهم، وكان المسخ عقوبة في الدنيا حين تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال ابن اسحاق: وأخبرني عثمان بن الأسود عن عكرمة قال قال ابن عباس ليت شعري ما فعل المداهنون، قال عكرمة قُلت له (فلما نسوا ما ذكروا به أنجبنا الذين يهون عن سوء، أخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفعلون) قال ابن عباس: هلك واقع القوم قال فسكني ابن عباس ثوبين،

(أحمد بن السدي البغدادي)

قال الخطيب في التاريخ: أحمد بن سدي بن فروخ، المطرز، البغدادي، حدث عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، روى عنه عبد الله بن عدي الجرجاني، وذكره أنه سمع بالبصرة،

« قال القاضي، وذكره السمعي في كتاب الانساب أيضاً، ولم أجده سنة وفاته ومات شيخه الدورقي في سنة اثنين وخمسين ومائتين، فكان أحمد بن السدي المطرز من رجال المائة الثالثة،

(أحمد شنورازة سلطان المخلد)

هو السلطان محمد بن عبد الله سلطان جزائر المخلد وكان اسمه قبل اسلامه

شنورازة فلما اسلم سمي بأحمد شنورازة كما ذكره ابن بطوطة في رحله وكان اسلامه على يد المحافظ ابي البركات البربري المغربي المالكي ولاسلامه قصة عجبة وقيل انه اسلم على يد الشيخ يوسف شمس الدين التبريزي وكان يقال له بلسانهم محمد در موت ونذكره مفصلاً في عهد الأول بن عبد الله فليظن وفيه عجائب،

(أحمد بن السدي الباغي الرازي)

قال الشيخ الامام ابن ابي حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل، في ترجمة ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى الاسلمي: حدثنا عبد الرحمان، نا ابي، نا أحمد بن السدي الباغي الرازي، قال سمعت ابراهيم بن موسى قال أخبرني عبد الرحمان بن الحكم ابن بشير عن سفيان بن عيينة أنه قال ذات يوم: ما بقي أحد اروي عن محمد ابن المتكدر مني قليل له ابراهيم بن ابي يحيى؟ قال انما يزيد أهل الصدق،

وقال في ترجمة ابي عبد الله محمد بن حميد الرازي: نا عبد الرحمان قال سمعت ابي يقول حضرت حاتوت عبدك ختن ابي عمران الصوفي أنا وأحمد بن السدي وعنده جزءان فقلت هذان الجزءان لك؟ قال نعم، قلت من سمعت؟ قال من ابي زهير عبد الرحمن بن مغراء، فاذا مكتوب في أول الجزء أحاديث لمحمد ابن اسحاق ثم على أثر ذلك شيوخ علي بن مجاهد، والآخر أحاديث سلة بن الفضل فقلت أحد الجزئين هو من حديث علي بن مجاهد والآخر من حديث سلة بن الفضل فقال لا، حدثنا به ابو زهير فقلت على أحاديث منها غرائب حسان، فلما رأته قد لُج تركت الجزئين عنده وخرجت ثم دخلت أنا وابنه السدي بعد أيام على ابن حميد فقال هنا أحاديث لم تنظر فيه فأخرج إلى جزئين فاذا أحاديث قد كتبه وقرأ مشاهير بما روي في ذلك الجزئين، وإذا قد كتب تلك الغرائب وإذا هو يحدث بما كان في الجزء الذي ذكرت أنا لعبدك أنه من حديث علي بن مجاهد عن علي بن مجاهد، والذي ذكرت أنه عن سلة بن الفضل

يحدث به عن سلة على الاستواء قلت لابن السدي ترى هذه الأحاديث هي الأحاديث التي رأيت في الجزئين الذين كانا عند عبدك، قلنا خرجنا من عند ابن حميد وقد كتبت تلك الأحاديث الغرائب التي كنت اشتيت أن اسمع من عبدك سمعته من ابن حميد ورأينا في حاتونق فآخذها وذهب بها.

« قال القاضي » لم أقف على ذكر هذا المحدث الكبير غير ما ذكره الرازي، وهذا يظهر شدة اعتناهم بالأحاديث والروايات وأنه كان من كبار أهل العلم والدين في خراسان، وشبه أن يكون الإمام أحمد بن السدي الرازي من رجال المائة الثالثة، وبأغ قرية بينها وبين مرو فرسخان يقال لها باغ وبرزن، منها إسماعيل الباغي يروي عن الفضل بن موسى،

(أحمد بن سعيد المالكي الحمذاني، ابن الهندي)

قال الشيخ برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليمري المدني في الديباج المذهب في أعيان علماء المذهب أي المالكية: أحمد بن سعيد بن إبراهيم الحمذاني المعروف (بابن الهندي) قال ابن حبان كان واحد عصره في علم الشروط، وأقر له بذلك صها الأندلس طرا، وله في ذلك كتاب مفيد جامع يحتوي على علم كثير، وعليه اعتماد الموقنين والحكام بالأندلس والمغرب، سلك فيه الطريق الواضح، توفي سنة تسع وتسعين وثلاث مائة،

« قال القاضي » ولابن الهندي كتاب الوثائق أيضاً اختصره الفقيه الزاهد الورع أبو المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي القرطبي المتوفى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة كما ذكره ابن فرحون في ذكر القنازعي في الديباج،

(أحمد بن عبد الله الزاهد الديلمي النيسابوري)

قال السمعاني في كتاب الانساب: أحمد بن عبد الله بن سعيد، أبو العباس

الديلمي، من الغرياء المتقدمين في طلب العلم، ومن الفقهاء الزهاد، سكن نيسابور أيام أبي بكر محمد بن إسماعيل بن خزيمة، وهو خاتمه الحسن بن يعقوب الحدادي، تزوج في المدينة الداخلة وولد له، وكان البيت في الخاقاه برسمه، وهاوى إلى أهله في المدينة بعد أن صلى الصلوات في المسجد الجامع وكان يلبس الصوف، وربما مشى حافياً، سمع بالبصرة أبا خليفة القاضي، ويخداد جعفر بن محمد القرطبي، وعكة المفضل بن محمد الجندي، ومحمد بن إبراهيم الديلمي، وعصر علي بن عبد الرحمن، ومحمد بن زيان، وبدمشق أبا الحسن أحمد بن عمير ابن جوصا، ويبروت أبا عبد الرحمن مكحولاً، وبحران أبا عروبة الحسين بن أبي مشر، وبستر أحمد بن زهير التستري، وبسكر مكرم بن عبدان بن أحمد الحافظ، ونيسابور أبا بكر محمد بن خزيمة وأقرانهم،

سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وتوفي بنيسابور في رجب سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة، ودفن في مقبرة الحيرة،

(أحمد بن القاسم المعدل البيهقي ابن السدي البغدادي)

قال الخطيب في تاريخه: أحمد بن القاسم بن سبأ، أبو بكر، البيهقي، ويعرف (بابن السدي) حدث عن أحمد بن محمد بن إسماعيل الادمي، وإسماعيل بن محمد الصفار، حدثني عنه عبد العزيز بن علي الأزجي قال لي: كان أحمد المعدل،

« قال القاضي » كان أحمد بن القاسم ابن السدي من رجال المائة الرابعة، والمعدل هو الذي يشهد بمداثة الناس عند القاضي عند المحاكمة ويخبره عن أحوالهم وكان المعدلون يكتبون أسماء الناس وصفاتهم في ديوان لهم وكانت تكون هذه الوظيفة من الحكومة وأما البيهقي فهو متولى الياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للامتنع،

(أحمد بن محمد أبو بكر الفقيه المنصورى البكرابادى)

قال الامام الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمى فى كتابه تاريخ جرجان: أبو بكر أحمد بن محمد المنصورى الفقيه البكرابادى، روى عن أبى بكر الاسماعيلى وابن عدى الحافظ، توفى يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة رضى الله عنهم،

(أحمد بن محمد الكرايسى الهندى)

ذكره الملا كاتب الجلبى فى كشف الظنون فقال: كتاب الوصايا لأحمد بن محمد الكرايسى الهندى المتوفى سنة،

قال القاضى: لم يذكر سنة وفاته ولم أقف على أحواله غير هذا الذى يظهر أنه كان قهياً كبيراً مصنفاً، وكان من القدماء، والكرايسى هو الذى يبيع الكراس أى الثواب من القطن الأبيض وكان يمارس كبار علماء الاسلام منهته فرفروا واشتهروا بنسبة الكرايسى.

(أحمد بن محمد الحافظ الزاهد الديلى المصرى)

قال الامام السبكى فى الطبقات الشافعية الكبرى: أحمد بن محمد، أبو العباس الديلى (والصحيح الديلى) الحافظ الزاهد، سكن مصر، قال ابن الصلاح ذكره أبو العباس النسوى فى كتابه وذكر أنه كان قهياً، جيد المعرفة. فقه على مذهب الشافعى، وكان قوته وكسبه من خطاطه، كان يخط قيصاً فى جمعة بدرهم ودقيقين طعمه وكسوته من ذلك، غلاء ورخصاً، ما ارتفق من أحد بمصر بشربة ماء، وكان رجلاً صالحاً من أرباب الأحوال والمكاشفات، له كرامات ظاهرة، وأحوال سنية، حضر أبو العباس النسوى، وأبو سعيد المالينى وفاته فذكروا العجب من حضوره وتلاوته إلى أن خرجت روحه، مات فى سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة،

وقد ظن بعض الناس أنه الديلى (والصحيح الديلى) صاحب أدب القضاء وليس كذلك، ذاك على بن أحمد وهذا أحمد بن محمد، وليس فى كتاب الانساب لابن السمعانى واحدة من هاتين النسبتين،

قال القاضى: أحمد بن محمد هذا وعلى بن أحمد ذلك كان كلاهما دليلين (بالياء قبل الباء) وسيجى بيانه مفصلاً فى ذكر على بن أحمد الديلى إن شاء الله تعالى.

(أحمد بن محمد بن الحسين أبو الفوارس ابن السندى المصرى)

قال السيوطى فى حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة فى من كان بمصر من المحدثين الذين لم يبلغوا درجة الحفاظ والمنفردين بعلموا الاستاد: أبو الفوارس الصابونى أحمد بن محمد بن حسين بن السندى، الثقة، المعمر، مستد ديار مصر، عن يونس بن عبد الأعلى، والمزنى، والكبار، وآخرين، روى عنه ابن فضال، مات فى شوال سنة تسع وأربعين وثلاث مائة، وله مائة وخمس سنين، وذكره ابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب فأورد عبارة السيوطى هذه، وذكره الامام الذهبى فى تذكرة الحفاظ فى ترجمة الحافظ الصال المتوفى فى رمضان سنة تسع وأربعين وثلاث مائة فقال: توفى معه فى العام مستد مصر أبو الفوارس أحمد بن محمد ابن الحسين بن السندى الصابونى وله مائة وخمسين سنين، ثم ذكره فى ترجمة الحافظ أبى زرعة الرازى الصغير فقال: سمع أبو زرعة أبو الفوارس السندى ثم ذكره فى ترجمة الحافظ أبى الوليد التيسابورى المتوفى سنة أربع وأربعين وثلاث مائة فقال: ومات فيها أحمد بن محمد بن الحسين بن السندى الصابونى ثم ذكره فى ترجمة الحافظ محدث الديار المصرية أبى محمد الربيع بن سليمان المرادى صاحب الامام الشافعى فقال: وآخر من حدث عنه أبو الفوارس السندى، وقال فى ميزان الاعتدال فى ترجمة سلامة بن روح الايللى: أخبرنا محمد بن

الحسين، حدثنا محمد بن عمار، ابنا ابن رفاعة، أنا الخليل، نا أحمد بن محمد بن الحاج، حدثنا أحمد بن محمد بن السدي املاء، حدثنا محمد بن عزيز - بايلة - حدثنا سلامة بن روح، حدثنا عقيل عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر أهل الجنة بله، رواه ابن عدي عن أربعة عشر آدميا، عن محمد بن عزيز، وعن اثنين عن إسماعيل بن إسماعيل الأيلي أحد الثقات عن سلامة.

وقال الخطيب في التاريخ في ذكر موئل بن إهاب المتوفى سابع وحب سنة أربع وعشرين ومائتين: حدثني الصوري - لفظاً - أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الأشيلي - بمصر - حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين السدي، حدثنا محمد بن عمر بن الحسين، حدثني علي بن محمد بن أبي سليمان قال قدم موئل بن إهاب الرملة فاجتمع عليه أصحاب الحديث وكان ذعرا متمعا قالوا عليه فامتنع أن يحدثهم فضوا بأجمعهم وألقوا منهم قتين إلى السلطان قالوا إن لنا عبداً خلاصاً له علينا حق محبة وترتيبه وقد كان ادبنا وأحسن من التأديب وآلت بنا الحال إلى الإضافة بحمل المحبة وطلب الحديث، وأنا اردنا يه فامتنع علينا فقال السلطان وكيف اعلم محبة ما ذكرتم، قالوا إنا معنا بلب جماعة من حملة الآثار وطلب العلم وثقات الناس يكتبون بالنظر إليهم دون المسألة عنهم وهم يعلمون بذلك، فأذن بوصولهم إليك لتسمع منهم، فادخلهم وسمع منهم مقالهم ووجهه خلف الموئل بالشرط والأعوان ان يدعوه إلى السلطان فتعذر بخذوه وجروهم وقالوا أخبرنا انك قد استلعمت في الابق، فصار معهم إلى السلطان فلما دخل عليه قال له ما يكفيك ما أنت فيه من الابق حتى تكوز على سلطانك؟ امضوا به إلى الحبس لحبس،

وكان موئل من هيئته أنه صفر، طوال، خفيف اللحية، يشبه عبيد أهل

العجلز، فلم يزل في حبسه أياماً حتى علم بذلك جماعة من أخوانه فصاروا إلى السلطان، وقالوا هذا موئل بن إهاب في حبسك مظلوم، فقال لهم ومن ظلمه فقالوا له أنت، قال ما اعرف من هذا شيئاً، ومن موئل هذا؟ قالوا الشيخ اجتمع عليه جماعة فقال ذلك العبد الآبق، قالوا ما هو بآبق بل هو امام من أئمة المسلمين في الحديث فأمر بإخراجه، وسأله عن حاله فأخبره كما أخبر الذين جاءوا يذكرون له حاله، فصره وسأله أن يعلم فلم ير موئل بعد ذلك بمتما امتناعه الأول حتى لحق بالله عز وجل،

(أحمد بن محمد بن صالح التيمي القاضي الداودي المنصوري)

قال ابن التميم في القهرست: والمنصوري هو أبو العباس أحمد بن محمد بن صالح، على مذهب دلؤد، من افاضل الداؤديين، وله كتب، جليلة، حسنة، كبار منها كتاب المصباح كبير، كتاب الهادي، كتاب النير،

وقال أبو إسماعيل الشيرازي في طبقات الفقهاء: القاضي أبو العباس أحمد بن منصور صاحب كتاب النير، أخذ العلم عن مملوكه الذي اعتقه، خرج إلى بغداد، وتعلم ثم عاد إلى المنصور،

«قال القاضي» في العبارة سقوط وزيادة وينبغي أن يكون أحمد بن محمد ابن صالح منصوري، وكذا سقطت التاء عن المنصورة في آخر العبارة، وقال المقدسي البشاري في أحسن التقاسيم في بيان السند: مذاهم أكثرهم أصحاب حديث ورأيت القاضي أبا محمد المنصوري داؤدياً، اماماً في مذهبه، وله تدريس وتصانيف، قد صنف كتباً عديدة حسنة،

وقال الحموي في معجم البلدان في بيان السند: لم يبق يكتن بلقي العباس داؤدي المذهب، له تصانيف في مذهبه وكان قاضي المنصورة،

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: أحمد بن محمد بن صالح بن عبدويه المنصوري، القاضي، من أهل منصور، روى عن أبي روق الحضرائي حديثاً باطلاً هو آفته، ذكرنا في ترجمة أبي روق، ثم ذكره في ترجمة أبي روق فقال: أبو روق صدوق فيما أرى ولكن روى عنه أبو العباس المنصوري قال حدثنا الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، عن عمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده مرفوعاً أول من قلص البليس فلا تقيسوا، فاحلل فيه علي المنصوري وكان ظاهراً.

وقال السمعاني في الانساب: أبو العباس أحمد بن محمد بن صالح التيمي القاضي المنصوري من أهل منصور، سكن العراق وكان اظرف من رأيت من العلماء سمع بفارس أبا العباس بن الأثرم، وبالبصرة أبا روق الحضرائي.

قال القاضي: كان أحمد بن محمد بن صالح التيمي المنصوري من رجال المائة الرابعة فإن المقدسي جاء إلى السند في حدود سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وبقية في منصور ولكنه ذكره بكنية أبي محمد بخلاف القوم قاتمه ذكره بكنية أبي العباس فيمكن أن يكون له كنيستان أو وقع السهو عن المقدسي، ونسبة المنصوري إلى منصور بلدة مشهورة كبيرة في السند خرج منها كثير من العلماء. وقد تكون هذه النسبة إلى شخص كبير كالأمراء والسلاطين فتنبه على هذا، وأما نسبة التيمي قال بنو تميم سكنوا في السند وانتشر أمرهم، ووقع التصحيف في تميم فقبل في لغة السند تميم كما قيل لبني المغيرة مورية، وأول من جاء من بني تميم في المكران والسند جماعة بن مسعر التيمي ولواء الحجاج بن يوسف الثقفي مكران وقرى السند فزرا جماعة فتم وضع طوائف من قدايل ومات بعد سنة بمكران. قال الشاعر:

ما من شاهدك التي مشاهدتها إلا يزنيك ذكرها مجاعاً

ووجه يزيد بن عبد الملك إلى بني المهلب إلى السند هلال بن أحوز التيمي قتلهم.

ولي تميم بن زيد العتيبي على السند في آخر دولة الأمويين فضصف ووهن وفي أيامه خرج المسلمون عن بلاد الهند ورفضوا مراكرهم فلم يعودوا إليها إلى المائة الثالثة ومات قريباً من الديبل فالتميميون في السند من أسرة هؤلاء العمال والأمراء.

(أحمد بن محمد بن هارون المقرئ الديلي الرازي البغدادى)

قال الخطيب في التاريخ: أحمد بن محمد بن هارون بن سليمان بن علي، أبو بكر، الحرابي، المعروف بالرازي، وبالديلي، حدث عن جعفر بن محمد القرياني، وأبراهيم بن شريك الكوفي، وذكراته قره علي حسن بن الهيثم الدوري القرآن بحرف عاصم من طريق هبيرة بن محمد عن حفص بن سليمان عنه، روى عنه حمد بن علي الباقدا، وحدثنا عنه أبو يعلى بن دوما النعال، والقاضي أبو العلاء الواسطي، وكان أبو العلاء بسند عنه قراءة عاصم رواية وتلاوة.

أخبرنا الحسن بن الحسين النعال، أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون الرازي الحرابي، أخبرنا جعفر بن محمد القرياني، حدثنا محمد بن عابد، حدثنا الهيثم بن حميد، حدثني العلاء بن الحارث، وأبو وهب عن مكحول عن أبي أسامة الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثوبان بينا أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر برجل يحتجم بعد ما مضى من شهر رمضان ثمان عشر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن علي المقرئ الحياطي، حدثنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الحضرمي السنجري قال سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن هارون المؤدب المعروف بالرازي في سنة ست وخمسين هـ قلت له علي من قرأت القرآن فقال لي قرأت علي أبي الربيع عامر بن عبد الله بن عبد البر، وقرأ عامر علي أبي علي حسن بن هارون، ولا أدري علي من قرأ حسن بن هارون، قال أبو الحسين فاجتمع معي قوم

في مجلس محمد بن جعفر الباقري فقال لي منهم من قال أنه قرأ على شيخ لنا من ناحيتنا يعرف بالرازي. وأنه قال قرأت على حسن بن ظم أعرفه فلما عدت إلى منزلنا سألت عنه فقيل لي هو ابن هارون، فدخل إلى يوما من الأيام فقلت له يا أبا بكر أليس قلت لي قرأت على أبي الربيع وقرأ أبو الربيع على حسن بن، فانكروا طأ طأ رأسه، ثم قال: (وان يك كاذباً فعليه كذبه) قال أبو الحسين فقلت أبا حفص عمر بن أحمد الآجري المقرئ فقلت له أن ابن هارون يقول أني قرأت على حسن بن قال انه، لا حول ولا قوة إلا بالله، فعدت إلى الذين قرأوا عليه من كانت يسمع في مجلس الباقري فاعلمتهم بذلك فأنتهوا.

أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب أبو العلاء القاضي قال سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن هارون بن سليمان بن علي الديلمي الرازي عن مولده فقال سنة خمس وسبعين ومائتين ومات في سنة سبعين وثلاث مائة، ثم وجدت بعد ذلك في كتاب أبي العلاء بخطه توفي أحمد بن محمد بن هارون الحربي يوم الاثنين لتسع بقين من رجب سنة سبعين وثلاثمائة.

وقال ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء: أحمد بن محمد بن هارون ابن علي، أبو بكر الديلمي، البغدادي، يعرف (بالمهيري) مقرئ معروف، ذكر أنه قرأ على الفضل بن شاذان، وروى القراءة عرضاً عن حسن بن المهيم صاحب هيرة ثلاث ختمات سنة تسع ومائتين، فأذكر عليه قال قرأت على عامر بن عبد الله عنه، قرأ عليه أبو العلاء محمد بن يعقوب الواسطي القاضي، مات في رجب سنة سبعين وثلاثمائة، وهو عشر المائة، قال الذهبي وأما عبد الباقي ابن الحسن فسماه محمد بن أحمد بن هارون، وأثبت الداني قراءته عرضاً على حسن بن واظه أعلم، قلت الذي أثبت الداني قراءته على حسن بن، هو محمد بن

أحمد بن هارون الرازي وهو غير هذا، ذاك ثقة، مأمون، وأما أحمد هذا فقال أبو بكر الخطيب عنه كان غير مقبول في القراءة، قال القاضي أبو العلاء سأله عن مولده فقال سنة خمس وسبعين، وقرأت على حسن بن سنة ثمان وثمانين وتسع وثمانين، ومات ابن هارون هذا سنة سبعين وثلاث مائة يوم الاثنين لسبع بقين من رجب،

(أحمد بن نصر بن الحسين القاضي الديلمي الموصلی الانباري)

قال الحموي في معجم البلدان في انبار ونسب إليها خلق كثير من أهل العلم والكتابة وغيرهم. منهم من المتأخرين: القاضي أحمد بن نصر بن الحسين الانباري الأصل، أبو العباس الموصلی. يعرف (بالديلمي) فقيه، شافعي، قدم بغداد، واستأجره قاضي القضاة أبو الفضائل القاسم بن يحيى الشزوري في القضاء والحكم بحرم دار الخلافة، وكان من الصالحين، ورعا، ديناً، خيراً، له أخبار حسان، في ورعه، ودينه، ولما تاعه من قضاء الحكم فيها لا يجوز، ورد أوامر من لا يمكن ردها يستجراً عليه، وكان لا تأخذه في الحق لومة لائم، وله عندى يذكركم جزاء الله عنها ورحمة الله رحمة واسعة، وذلك انه تطلق في إيصاله إلى حق كان حبل بين وبينه من غير معرفة سابقة ولا شفاعة من أحد، بل نظر إلى الحق من وراء حجب رقيق، فوعظ الفريم وتلفظ به حتى أقر بالحق، ولم يزل على نيابة صاحبه إلى أن عزل وانزل بعزله، ورجع إلى الموصل، وتوفي بها سنة ثمان وتسعين وخمس مائة رحمة الله عليه.

قال القاضي: انبار مدينة في غربي بغداد على الفرات بينهما عشر فراسخ وأيضاً انبار مدينة قرب بلخ وهي قصبة ناحية جوزجان، والمشهورة هي الانبار القرائية، وصاحب هذه الترجمة منسوب إليها.

{ آنكو الهندى }

قال ابن النديم فى الفهرست: ومن علماء الهند من وصل كتبه اليها فى النجوم والطب آنكو،

« قال القاضى » كان آنكو من علماء الهند القديمة وانما ذكرته وامثاله للتبصرة والاستيفاء، والذى عني بامر الهند فى دولة العرب يعنى بن خالد البرمكى وجماعة من البرامكة قاموا باهتمام علومها واحضار اطباءها وحكائها فى بيت الحكمة الذى انشأه الرشيد ببغداد وعنى به المأمون، وابدأ التاتارىت الحكمة فى سنة ست وخمسين ستايه،

{ ابان بن محمد الاخبارى السندى الكوفى البغدادى }

قال فى معجم المصنفين: الشيخ الفقيه العالم الاخبارى، ابان بن محمد السندى، البجلي، البزار، المعروف بالسندى، البغدادى، من قدماء علماء العراق، أخرجه الحافظ ابن حجر فى اللسان وقال: ابان بن محمد البجلي البزار الكوفى المعروف بالسندى ذكره النجاشى فى رجال الشيعة وقال له (كتاب النوادر) انتهى هكذا أخرجه محضراً، وقد اختلفوا فى هذه الترجمة اختلافاً كثيراً يفضى إلى عدم معرفته، فأخرجه محمد بن اسماعيل فى منتهى المقال فى حرف السين وقال سندى بن الربيع البغدادى، روى عن ابى الحسن موسى، له كتاب يرويه صفوان بن يحيى وغيره قال وفى الحاشية بدل الربيع محمد، ثم قال سندى بن محمد واسمه ابان يكنى ابا بشر صلب من جهة وقال من بحيلة وهو الاشهر، وهو ابن أخت صفوان بن يحيى كان ثقة، وجهاً، من أصحابنا الكوفيين، وفى كتات رجال الهادى السندى بن محمد أخو على بن محمد، وفى رجال من لم يرو عن الأئمة السندى ابن محمد روى عنه الصفار، قلت معنى فى سندى بن ربيع ما فى نسخة من لم يرو عن الأئمة هذا انتهى، وقال فى حرف العين فى ترجمة أخيه على بن اسماعيل

يقال على بن السندى قلت اسماعيل السندى ذكره عن الكشى قال والذى فى الاختيار السدى وهو الصحيح قدبر ألخ ثم قال على بن السرى الكوفى روى عن ابى عبد الله وذكره عن الكشى أيضاً، قال نصر بن الصباح على بن اسماعيل ثقة وهو على بن السرى، ولقب اسماعيل بالسرى، ثم قال على بن السندى مر آفاً أنه على بن اسماعيل بن عيسى، وقد قال قبله، وبالجمله أن على بن محمد الحزار السندى هو على بن السندى، وقال ايضا فى حرف الحاء الحسن بن السرى الكاتب العبدى الانبارى يعرف بالكاتب، أقول الظاهر اتحاده مع الآق فقال الحسن بن السرى الكوفى كاتب، ثقة، وأخوه على روى عن ابى عبد الله له كتاب، وقال فى حرف الالف اسماعيل بن عبد الرحمان بن ابى كريمة السدى من الكوفة، ابو محمد القرشى المرسى (وهو السدى الكبير المقصر المشهور) ومع ذلك فقد قال فى ترجمة على بن السرى الكوفى وفى الاختيار السرى بدل السندى، وهو الذى ينبغى وهو اسماعيل بن عبد الرحمان بن ابى كريمة السندى، وقد قال فى ترجمة على بن السندى انه على بن اسماعيل بن عيسى بن الفرج السندى مولى على بن يقطين، وانه كان سندياً فلقب بأولاده به واشتهر اسماعيل به من بينهم حيث لا يعبر عنه إلا به انتهى المقال منتخبا من التراجم، قال العامل عفى عنه ان هذه التراجم فيها اختلاف، واضطراب من وجوه شتى، (الأول) انه سرى او سندى (والثانى) انه لقب اسماعيل بن عبد الرحمان، أو لقب اسماعيل بن عيسى اليقطينى حتى عرف أولاده ابان وعلى والحسن بهذا اللقب، (والثالث) أن ابان المترجم هذا ابان بن محمد أو ابان بن اسماعيل، ثم أنه ابان بن اسماعيل بن عبد الرحمان بن ابى كريمة السدى، أو ابان بن اسماعيل ابن عيسى اليقطينى، وعلى كل حال لا يستقيم التوفيق والتأويل فى هذا الاضطراب، ثم إن كان المترجم يروى عن ابى الحسن موسى الكاظم فهو من رجال المسأية الثالثة والله أعلم، ورأيت فى رجال النجاشى أنه أخرجه قال محمد بن ابان البجلي

وهو المعروف بالسندی، البزاز أخبرني القاضي أبو عبد الله الجسقي، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا محمد بن أحمد القلانسي عن ابان بن محمد يكتب النوار وهو ابن أخت صفوان بن يحيى قاله ابن نوح انتهى، قال الشيخ أبو جعفر الطوسي في باب كنى القهرست: أبو الفرج السندی له كتاب، أخبرنا به جماعة عن التلعكبري عن أبي همام عن حميد عن القاسم بن اسماعيل عن أحمد بن رباح عنه، وقال الطوسي في حرف السين: السندی بن محمد واسمه ابان يكنى أبا بشر صليب من جهة وقال من بحيلة وهو الأشهر وهو ابن أخت صفوان بن يحيى كان ثقة. وجها في أصحابنا الكوفيين له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبي الفضل عن ابن بطة عن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله عن السندی بن محمد انتهى.

وأخرجه في ملخص المقال في الآلف عن حرف السين من القهرست وزاد، له كتاب النوار وروى عنه محمد بن علي بن محبوب، ويأتي في السين وفي الكنى ذكره، وعن كتاب المشترك ابن محمد البجلي المعروف بالسندی، الثقة، روى عنه أحمد بن محمد القلانسي، ومحمد بن علي بن محبوب: والصفار، وأحمد بن أبي عبد الله، وحيث يمسر التامين كرواية ابان بن علي بن الحكم عن ابان ثقة الرواية على مذهب من تأخر، فإن ابان مشترك بين تسعة عشر رجلا منهم الثقة وغيره على تقدير ان يكون الحثمي غير الكوفي انتهى، ثم أخرجه في الملخص في السين، وذكره كنيته عن الخلاصة أبو بشير وقال الصحيح بغير ياء، ثم ذكره في الكنى أبو بشر،

«قال القاضي» إن ثبت كون ابان سنديا فيكون الحسن وعلى أيضا سنديين،

(أبراهيم بن علي بن السندی)

أبراهيم بن علي بن السندی، روى عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ،

وروى عنه عبد الله بن محمد،

قال أبو نعيم الإصهاني في حلية الأولياء في ترجمة شفي بن مائع الأصبحي: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن علي بن السندی، ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا مروان بن معاوية عن اسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الحثمي عن أيوب بن بشر السجلي عن شفي بن مائع الأصبحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسعون ما بين الحميم والجميم، يدعون بالويل والثبور، ويقول أهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى، قال فرجل منلق عليه تابوت من حجر ورجل يجر امعائه، ورجل يسيل فوه قيحا ودماء، ورجل يأكل لحمه فيقال لصاحب التابوت ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول إن الأبعد في عنقه أموال الناس، ثم يقال للذي يجر امعائه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى، فيقول إن الأبعد الذي كان لا يزال أين أصاب البول منه لا يفسله، ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا ودماء، ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى، فيقول إن الأبعد كان ينظر إلى كلة فيستلذها كما يستلذ الرفث، ثم يقال للذي كان يأكل لحمه، ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى، فيقول الأبعد كان يأكل لحوم الناس.

لم يروه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا شفي بهذا الاستناد، فتقدم به اسماعيل بن عياش، وشفي مختلف فيه، فقيل له حجة، ورواه مروان بن معاوية عن اسماعيل بن عياش وقال: في عنقه أموال الناس لم يدع لها وقاء ولا قضاء، وقال: يمسد إلى كل كلة قذعة خبيثة، وقال: يأكل لحوم الناس ويمشي بالغيمة،

«قال القاضي» لم ألق على ترجمته غير ما ذكرته وكان إبراهيم بن علي السندی من رجال المائة الرابعة، ولعله كان من أهل بغداد.

(ابراهيم بن السدي بن شاهك)

ابراهيم بن السدي بن شاهك السدي، هو من أسرة متدية خدمت الدولة العباسية منذ أول عهدها، وابوه السدي بن شاهك السدي تولى القضاء، وكان واليا على الشام وكان ممن غلب على الامين مع محمد بن عيسى بن نيك وسليمان ابن ابي جعفر المنصور، ومن هذه الأسرة ابراهيم بن عبد السلام ابن اخي السدي هذا، ويذكره الطبري في أخبار المنصور، وقد وصف الجاحظ ابراهيم بن السدي فقال في كتابه البيان والتبيين في باب اسماء الخطباء والبلغاء والايماء، وذكر قتلتهم وانسابهم: ومن مواليمهم (أي العباسيين) ابراهيم ونصر ابن السدي. فلما نصر فكان صاحب أخبار وأحاديث وكان لا يعدو حديث ابن الكلبي والمهيم، وأما ابراهيم فانه كان رجلا لا فظير له، وكان خطيبا، وكان ثابيا وكان قويا وكان نحويا عروضا، وحافظا للحديث، رواية للشعر، شاعرا، وكان غم الالفاظ، شريف المعاني وكان كاتب العلم، كاتب العمل، وكان يتكلم بكلام رؤية، ويعمل في الخارج بعمل زاذان وكان منجيا، طبيا، وكان من رؤساء المتكلمين وعلماء بالدولة ورجال الدعوة وكان أحفظ الناس لما سمع وأظهم نوما، وأصبرهم على السهر، حدث عن عبد الله بن صالح، والعباس بن محمد، واسحاق بن عيسى، واسحاق بن سليمان، وأيوب بن جعفر، وهؤلاء اعلم بفريش وبالدولة ورجال الدعوة من المعروفين برواية الأخبار، قال: وكان ابراهيم بن السدي روى عن هؤلاء بشيء هو خلاف ما في كتب المهيم بن عدي وابن الكلبي، وإذا سمعته علمت انه ليس من المؤلف المزور،

« قال القاضي » اشار الجاحظ بقوله (ويعمل في الخارج بعمل زاذان) إلى أن دواوين الخراج في العراق إلى عهد عبد الملك يقوم عليها جماعة من كتاب الفرس فكانت حسابات الخراج وما إليها تكتب باللغة الفارسية فلما ولى المهجع

ابن يوسف العراقي رابه أمر من الكتاب فقال الا يوجد من ينقل لنا أعمال الدواوين إلى العربية فقال له زاذان فروخ الاعور، وكان من الكتاب فيها، أنا أقوم بذلك، وعمل امامه نموذجاً فسر به المهجع وأمره بإجراء النقل فلما بلغ ذلك رؤس الكتاب من الفرس جن عليهم جنونهم وذهبوا إلى زاذان ووعدوه ومنوه بالأموال الكثيرة إذا اظهر العجز حتى يعدل المهجع عن طلبه، ثم هددوه بكل أنواع التكيل إذا هو أقدم، فلم يابه وتم النقل ونصى الأمر وبهذا أسدى إلى اللغة العربية بدأ لا تنسى

وقال الجاحظ في رسالته التي كتبها في مناقب الترك في ابراهيم بن السدي: انه كان عالماً بالدولة، شديد الحب لآباء الدعوة وكان يحوط مواليه ويحفظ أيامهم ويدعو الناس إلى طاعتهم ويدرسهم مناقبهم وكان غم المعاني، غم الالفاظ، لو قلت أن لسانه كان أرد على هذا الملك من عشرة آلاف سيف شهر وسنان طرير لكان ذلك قولاً ومذهباً. وقال الجاحظ فيه: انه كان من فلاسفة المتكلمين باعتباره من الاطباء، اذ الاطباء فلاسفة المتكلمين، وقال في البيان والتبيين: كان ابراهيم بن السدي بطير شققا ويتقد غيظاً (أي حين يخطب) وذكره ابن تيمية والثعالبي أنه كان واليا على الكوفة في وقت ما.

وقال الامام الشهرستاني في كتاب الملل والنحل: قد سأل عيسى بن صبيح المكنى بابي موسى الملقب بالمودار ابراهيم بن السدي مرة عن أهل الأرض جميعاً فكفرهم فأقبل عليه وقال الجنة التي عرضها السموات والأرض لا يدخلها الا أنت وثلاثة وافقوك فخرى ولم يجد جواباً.

« قال القاضي » قد تلى عيسى بن صبيح لبشر والمعتز وأخذ العلم عنه وتردد، ويسى راهب المعتزلة، وإنما افرد عن أصحابه بمائل (الأولى) منها قوله في

القدرة ان الله تعالى يقدر على أن يكذب ويظلم وأن كذب وظلم كان آلهما كاذبا ظالما تعالى عن قوله (الثانية) قوله في التولد مثل قول أستاذه زاد عليه بأن جوز وقوع فعل واحد من فاعلين على سبيل التولد، (الثالثة) قوله في القرآن إن الناس يقدرون على مثل القرآن فصاحة وفظا وبلاغة، وهو الذي بالغ في القول بخلق القرآن وكفر من قال بقدمه فانه قد اثبت قديمين، وكفر أيضاً لابس السلطان وزعم انه لا يرث ويورث، وكفر من قال إن أعمال العباد مخلوقة لله تعالى، ومن قال انه يرى بالابصار، وغلا في التكفير حتى قال هم كافرون في قولهم لا اله الا الله. كذا قال الشهرستاني وعلى هذه الأقوال سأله ابراهيم ابن السدي عن أهل الأرض فكفرهم جميعاً، وقال ابن قتيبة في عيون الأخبار: عمرو بن بحر (الجاحظ) عن ابراهيم بن السدي قال قلت في أيام ولايتي الكوفة لرجل من وجوها لا يحف لبده، ولا يستريح قلبه ولا تسكن حركته في طلب حواج الرجال وادخال المرافق على الضمخ، وكان رجلاً مفوهاً خبرني عن الشيء الذي هون عليك النصب وقواك على الثعب، ما هو؟ قال قد - والله - سمعت تغريد الطير بالأسفار، في فنون الأشجار، وسمعت خفق أوتار العبدان، وترجيع أصوات القيان الحسان، ما طربت من صوت قط طرن من ثناء حسن بلسان حسن، ومن شكر حر المنعم من شفاعة محض لطالب شاكر. قال ابراهيم فقلت لله أبوك قد حشيت كرماء فزاد الله كرماء، فبلى شيء سهل عليك المعاودة والطلب، قال لأنني لا ابليج المجود، ولا أسأل مالا يجوز، وليس صدق العذر اكره الى من انما الوعد، ولست لا اكدها السائل اكره مني للاحتجاف بالمنول، ولا أرى الراغب واجب على حقا الذي قدم من حسن ظنه من المرغوب اليه الذي احتمل من كنهه، وقال ابراهيم ما سمعت كلاماً قط أشد مواقة لموضعه ولا اليق بمكانه من هذا الكلام.

وقال الجاحظ في البيان والبيان: أخبرني ابراهيم بن السدي قال دخل العمان الزاجر على الرشيد لينشده شعرا، وعليه قلنسوة طويلة وخف ساذج فقال اياك ان تشدني الا وعليك عمامة عظيمة الكور وخفان وما لقان، قال ابراهيم قال ابو نصر فكر عليه من الفد وقد تزيأ بزى الأعراب فانشده ثم دنا منه قبل يده وقال يا امير المؤمنين قد - والله - انشدت مروان ورأيت وجهه وقبلت يده وأخذت جائزته، وانشدت يزيد بن الوليد وابراهيم بن الوليد ورأيت وجوههما وقبلت أيديهما وأخذت جوارزهما، وانشدت المهدي ورأيت وجهه وقبلت يده وأخذت جائزته، وانشدت المنصور، ورأيت وجهه وقبلت يده وأخذت جائزته، هذا إلى كثير من أشباه الخلفاء وكبار الأمراء والسادة والرؤساء ولا - والله - أن رأيت فيهم أبهى منظرا ولا أحسن وجها ولا أنعم كفا ولا اندى راحة منك يا امير المؤمنين، ووالله لو التقي في روعي أني اتحدث عنك ما قلت لك ما قلت، فأعظم له الجائزة على شعره وأضغف له على كلامه وأقبل عليه فبسطه حتى تمى - والله - جميع من حضرائهم قاموا ذلك المقام، وقال فيه: حدثني ابراهيم بن السدي لما أتى عبد الملك بن صالح وفد الروم، وهو في البلاد أقام على رأسه رجالاً في السماطين لهم قصر وهام، ومناكب، وأجسام، وشوارب، وشعور، فبينما هم قيام يكلمونه ومنهم رجل وجهه في قفا الطريق إذ عطس عطسة ضئيلة فلحظه عبد الملك فلم يدر أي شيء انكر منه، فلما مضى الوفد قال له وبلك هلا إذ كنت ضيق المنخر، كز الحيشوم اتبعها بصيحة تطلع بها قلب العالج، وقال فيه: وزعم ابراهيم بن السدي قال أخبرني من سمع عيسى بن علي يقول فضول النظر من فضول الخواطر، وفضول النظر يدعو الى فضول القول، وفضول القول يدعو الى فضول العمل، ومن تعود فضول الكلام ثم تدارك استطلاع لسانه خرج من استكراه القول، وان ابطلا أخرجا بطلا الى اقبح

من الفضول،

وقال فيه: حدثني ابراهيم بن السدي عن ابيه قال دخل شاب من بني هاشم على المنصور فسأله عن وفاة ابيه، قال مرض ابي رضى الله عنه يوم كذا ومن الولد كذا فأنتهر الربيع وقال بين يدي امير المؤمنين توالى بالدعاء لايك، قال الشاب لا الويك لانك لم تعرف حلوة الآباء، قال فما علينا ان المنصور ضحك في مجلسه ضحكا قط اقر عن نواجذه إلا يومئذ،

وقال فيه: وحدثني ابراهيم بن السدي عن ابيه قال دخل شاب من بني هاشم على المنصور فاستجسه ذات يوم ودعا بقدائه فقال للفقى ادع فقال لقد تنذيت يا امير المؤمنين فكف عنه الربيع حتى ظنننا أنه لم يظن لخطابه، فلما نهض للخروج امهله فلما كان وراء السر دفع في قهقهة رأى ذلك الحجاب منه دفوا في قهقهة حتى أخرجوه من الدار، فدخل رجال من عمومة الفقى فشكوا الربيع الى المنصور فقال المنصور ان الربيع لا يقدم على مثل هذا الا وفي يديه حبة فان شتمتم اغضبتكم على ما فيها وان شتمتم سألتكم وانتم تسمعون، قالوا فأسأله، ودعا الربيع وقصوا قصته فقال الربيع هذا الفقى كان يعلم من بعيد وينصرف فاستدعاه امير المؤمنين حتى يعلم عليه من قريب، ثم امره بالجلوس، ثم تبذل بين يديه وأكل ثم دعا الى طعام ليأكل معه من مائدة فبلغ به الجبل بفضيلة المرتبة التي صيره فيها الى أن قال حين دعاه الى غدائه قد تنذيت، واذا ليس عنده لمن تندي مع امير المؤمنين الاسد خلة الجوع، ومثل هذا لا يقومه القول دون الفعل.

وقال فيه: حدثني ابراهيم بن السدي عن ابيه قال والله اني لواقف على رأس الرشيد والفضل بن الربيع واقف في الايسر، والحسن التؤلوي يسأله ويحده عن أمور، وكان آخر ما سأله عن بيع امهات الأولاد، فولا اني ذكرت

ان سلطان ماوراء النهر للحاجب ولسطان الدار لصاحب الحرم، وان سلطانا انما هو على من خرج من حدود الدار لقد كنت أخذت بضيه واقته، فلما ان صرنا وراء السر قلت له والفضل بن الربيع يسمع أما واقه لو كان هذا منك في مسائرة او موقف لعلمت ان للخلامة رجالا يصونونها عن مجلسك، قال القاضي، هذا لان من سوء الادب ان يخاطب الرشيد في هذا الشأن مع العلم ان الرشيد من ام الولد وهي الخيزران كذا قيل، ولكن سلطان الدين اقوى وارفع من سلطان الدنيا، والحسن التؤلوي هو الحسن بن زياد من اجلة تلامذة الامام ابي حنيفة،

وقال فيه: حدثني ابراهيم بن السدي قال بينا الحسن التؤلوي في بعض الليالي بالرة يحدث المامون، والمامون يومئذ امير اذنس المامون فقال له التؤلوي (نمت ايها الامير) ففتح المامون عنه وقال سوق واقه خذ يا غلام بيده، قال وكنا يوما عند زياد بن محمد بن منصور بن زياد وقد هيا لنا الفضل ابن محمد طعاما ومعنا في المجلس خادم وكان لا يتهم، فجاء رسول الفضل الى زياد فقال يقول لك اخوك (قد ادرك طعامنا فتناولوا) ومعنا في المجلس ابراهيم بن النظم، واحمد بن يوسف، وقطرب النحوي، في رجال من ادياء الناس وعلمائهم فما منا احد فطن لخطأ الرسول فأقبل عليه مبشر الخادم فقال يا ابن اللغناء تقف على رأس سيدك فتستفتح كما يستفتح الرجل من عرض الدنيا، الاتقول يا سيدي يقول لك اخوك ترى ان نصير اليك باخوانك فقد تبا امرنا،

قال القاضي، قصة الحسن التؤلوي مع المامون في النوم والتعاس من الخرافات الادبية التي لا ينبغي ان يصنى اليها فانه ان قيل في التؤلوي انه لا يعلم اللغة فقد قيل في شيخه الامام ابي حنيفة رحمها الله انه كان لا يعلم النحو وهذا كله لا يبعد عن اكلة قصص الامراء ولا عتيا، وله اخبار واحوال في كتب التواريخ والمحاضرات،

{ ابراهيم بن عبد السلام السدي البغدادي }

ابراهيم بن عبد السلام، ابو طوطه، ابن اخي السدي بن شاهك البغدادي، قال الطبري في تاريخه: ذكر ابراهيم بن عبد السلام ابن اخي السدي بن شاهك السدي ابو طوطه قال حدثني السدي بن شاهك قال كنت مع موسى بجرجان فأتاه نعي المهدي والخلافة فركب البريد الى بغداد، معه سعيد بن اسلم ووجوهي الى خراسان،

« قال القاضي » لم أقف على أحواله غير ما ذكرته وكان احد رجال الحكومة والسياسة في العهد العباسي من الاسرة السندية التي خدمت الدولة العباسية وطوطه هو البغاه الطائر المشهور،

{ ابراهيم بن عبد الله السدي البغدادي }

ابراهيم بن عبد الله ابن اخي السدي بن شاهك، قال ابو الفرج الاصفهاني في الاغانى: عن ابراهيم بن عبد الله ابن اخي السدي بن شاهك، قال قدم مامون من خراسان وجاء الى بغداد وامر ان يسعى له قوم من أهل الادب ليجالسوه ويسامروه فذكر جماعة فيهم الحسين بن الضحاك وكان من جلساء محمد المخلوع فقرء اسمائهم حتى بلغ إلى اسم حسين فقال ليس هو الذي يقول في محمد.

هـلا بقيت لسد فاقنا • أبداً وكان غيرك التلف

فلقد خلقت خلافت سلفوا • وسوف يعزبمك الخلف

لا حاجة لي فيه والله لا يراني أبداً إلا في الطريق، ولم يعاتب الحسين على ما كان من هجائه وتعرضه وتحد حسين الى البصرة فاقام بها طول أيام المامون،

« قال القاضي » لم أقف على أحوال ابراهيم بن عبد الله السدي غير أنه كان أيضاً كابرهم بن عبد السلام السدي المذكور،

{ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الديلي البغدادي }

قال السماعاتي في الانساب: ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله الديلي، يروى عن موسى بن هارون، ومحمد بن علي الصائغ الكبير وغيرهما، وقال الامام ابو محمد عبد الغني المصري في كتاب (مشبه النسب) في ذكر محمد بن ابراهيم الديلي: وهو والد ابراهيم بن محمد الديلي الذي يروى عن موسى بن هارون، ومحمد بن علي الصائغ الصغير،

وقال الحموي في معجم البلدان: وابنه (أي ابني جعفر محمد بن ابراهيم الديلي) ابراهيم بن محمد الديلي يروى عن موسى بن هارون،

وقال الخطيب في تاريخه في ذكر حمزة بن محمد بن حمزة ابني يعلى القزويني: انه قدم بغداد حاجا وحدث بها عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله الديلي،

« قال القاضي » كان ابراهيم بن محمد الديلي من رجال المائة الرابعة وأن اباه توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة كما سيأتي،

{ احمد بن الحسين بن علي، البلياني السدي }

قال الحموي في معجم البلدان في بليان: خرج من هذه المدينة جماعة من أهل العلم منهم ابو محمد احمد بن الحسين بن علي بن سليمان السلي البلياني يروى عن مكى بن ابراهيم،

« قال القاضي » لم أقف على أحواله غير ما ذكرته، وكان من قدماء المحدثين،

{ أرميل سومرة ملك السند }

أرميل رجل من السومرة استولى على عرش السند ولما كان موزيا ظالماً سفاكا خرج عليه رجال من قومه سومرة وقتلوه، وذلك في سنة خمسين وسبعماية

كذا في تحفة الكرام.

قال القاضي، وفي منتخب التواريخ أن اسم آخر ملوك السومرة كان حير وكان ظالماً قهراً قومه، ويمكن أن يكون أرميل مستولياً على بعض التواحي قتلته قومه لظلمه، أو يكون ملكاً من بين ملوك السومرة، وجوز بعض المحققين أن أرميل تحريف حير وقال أن قاتله أو ز أعلن باستقلال حكمته بعده،

(أرميل الهندي)

ذكره ابن النديم في الفهرست في علماء الهند من وصل كتبه إليه في النجوم والطلب،

(اسحاق بدر الدين بن مناج الدين الدهلوي الاجودهي)

مولانا الشيخ بدر الدين بن مناج الدين الدهلوي الاجودهي خليفة الشيخ مسعود فريد الدين (كنج شكر) وخته، كان في أول أمره مدرساً في المدرسة المعزية بدله ولا يمتد في الفقراء والعباد، فاستشككت عليه مسائل عجز العلماء عن حلها وأراد أن يسافر لحلها إلى بخارا، فلما بلغ اجودهن ذهب رفقاته لزيارة الشيخ فريد الدين وقالوا لمولانا بدر الدين اسحاق ان يذهب معهم إليه فاني وقال إلى قد رأيت كثيراً من هؤلاء الفقراء ليس عندهم شيء والجلوس معهم تعذيب للاوقات، فلما الحوا عليه ذهب فلما جلسوا التفت الشيخ فريد الدين إلى مولانا بدر الدين اسحاق وتكلم معه في تلك المسائل المحزنة من غير أن يذكرها فاطمن قلبه فترك السفر إلى بخارا ولازم الشيخ فريد الدين حتى قال منته حظاً وافراً من الخير والصلاح وتزوج بابنته وصار خليفته وجمع مخطوطاته وسماه (اسرار الاولياء) وكانت تدمع عيناه دائماً من خشية الله، دفن رحمه الله في الجامع القديم في اجودهن، وله تذكرة جمّة في كرامات الاولياء، للشيخ نظام الدين احمد

ابن محمد صالح الصديقي وغيره،

(اسد ملك باميان)

اسد رجل دهقان كان على باميان وهو بالفارسية الشير، اسلم على يد مزاحم ابن بسطام في أيام المنصور وساقى ذكره في باب الشين،

(اسلم بن السدي)

اسلم بن السدي، روى عنه ابو الحسن بن علي بن الحسن السبازي ذكره السمعاقي في الانساب في ذكر سبازة قرية من قرى بخارا فقال: ابو الحسن بن علي بن الحسن السبازي حدث عن المسيب بن اسحاق، واسلم بن السدي، قال القاضي، لم اتق على احوال اسلم بن السدي غير هذا، وكان من قدماء المحدثين،

(اسلامى الديبلى)

ذكر في حجب نامه (تاريخ السند) ان مولانا الاسلامي كان اصله من الديبل وانه اسلم على يد محمد بن القاسم الثقفي وحسن اسلامه وانه ارسله رسولاً إلى داهر ملك السند فاحسن السفارة والتعبير عن الاسلام والمسلمين وكله بكلمات يظهرها بحسن الاسلام،

قال القاضي، وهو في ما فعل اول من اسلم من اهل السند في السند، في بدء العشرة الاخيرة من المائة الاولى،

(اسماعيل اللاهوري)

قال في كتاب تذكرة علماء هند: الامام، الجليل، المحدث، المقرر الشيخ اسمعيل اللاهوري احد دعاة الاسلام في ارض الهند، اسلم على يده كثير من الكفار والمشركين في مجالس وعظه، وكان من اعظم المحدثين واكبر المقررين وهو اول من جاء بالمحدث والتفسير إلى لاهور، توفي في لاهور سنة ثمان واربعين واربعمائة،

(اسماعيل بن السدي البغدادي)

قال الخطيب في تاريخه: اسماعيل بن السدي، أبو ابراهيم، الخلال، حدث عن سلم بن ابراهيم الوراق، وحكى عن بشر بن الحارث، وروى عنه محمد بن محمد، أخبرني الأزهرى حدثنا عبد الله بن عثمان بن يحيى حدثنا محمد بن محمد حدثنا اسماعيل بن السدي أبو ابراهيم الخلال - باب الشام - قال سألت بشر ابن الحارث عن حديث قال إني ألقاه فأن كنت تريد الدنيا فلا ترده، وإن كنت تريد الآخرة فقد سمعت،

« قال القاضي » كان اسماعيل بن السدي البغدادي من رجال المائة الثالثة كما تدل عليه وفاته وشيوخه وأصحابه،

(اسماعيل الملقب بالزاهد)

كان الشيخ اسماعيل الملقب بالزاهد من الفقهاء الزهاد، جاء إلى قبر سفي وبنون ليؤرمها بعد وفاتها وترك أباه في الطريق وجاء إلى قبرهما وأقام على نفسه أن لا يأكل ولا يشرب حتى يراها، فلما مضى ثلاثة أيام على هذه الحالة خرجت من القبر عجوز معها شيء من الأرزقة وقليل من الماء وقالت له كل واشرب فقال لا آكل ولا أشرب أو أرى سفي وبنون العاشقين، فقالت العجوز أنا سفي الخ،

« قال القاضي » سفي - ومعناه قر - امرأة، وبنون رجل كانا في زمان دلواري ملك برهم آباد، وذكر صاحب تحفة الكرام قصة معاشقتها وأن الفقهاء المباد كانوا يرونها بعد وفاتها، وفضل هذه القصة المير معصوم اليكزي وأيضاً فظلمها القاضي مرتضى السورتجي من سكتاه كتيابه بأسلوب ممتاز، وفي هذه القصة من المبالغة والعجائب ما يكون في أمثاله من قصص المعاشقة ومع هذا يظهر أن

الشيخ اسماعيل الملقب بالزاهد كان رجلاً كبيراً في الزهد، وكان قبل المائة السابقة،

(اسماعيل بن علي الالوري السدي)

قال الشيخ العلامة السيد عبد الحى الكهنوي في نزهة الخواطر، في أعيان المائة السابقة: الشيخ الفاضل اسماعيل بن علي بن محمد بن موسى بن يعقوب الثقفي السدي، الفقيه، الخطيب، القاضي بمدينة الور من بلاد السند، وورث القضاء والخطابة من آباءه، وكان عالماً، ماهراً بالقانون الأدبية والحكمة تلوح على بحاه أنوار التقديس ذكره علي بن حامد الكوفي السدي في تاريخ سند وقال: أتى لقيه بمدينة الور ووجدت عنده أجزاء من تاريخ السند، وغزوات المسلمين عليها وفترحاتهم بها بالعربية، كتبها جدد القاضي فاخذت منه وقتلتها إلى الفارسية، وقال في تحفة الكرام ما معناه: القاضي اسماعيل بن علي بن محمد بن موسى بن الطائي من أولاد موسى بن يعقوب بن طائي بن محمد بن شيان بن عثمان الثقفي الذي أسكنه محمد بن القاسم في الور وفوض إليه القضاء والخطابة وأولاده يتوارثونها، وكان متصفاً بصفات البر والصلاح، وكان القاضي اسماعيل هذا حياً مع البر والصلاح في شهور المائة السادسة، وعلى بن حامد الأوشي وجد عنده كتاباً في فتوحات السند صنفه أحد أجداده باللغة العربية فترجمه وكتب رسالة كبيرة في تاريخ السند بالفارسية،

(اسماعيل بن عيسى بن الفرج السدي)

اسماعيل بن عيسى بن الفرج السدي مولى علي بن يقطين، كان سندياً فلقب بأولاده به واشتهر اسماعيل من بينهم حيث لا يعبر عنه إلا به، انظر في تذكرة ابان بن محمد السدي الكوفي،

(اسماعيل بن محمد بن رجاء السدي)

ذكر الشيخ محمد طاهر الفتني في المنى في (باب السدي) محمد بن رجاء

الهندي المحدث المشهور، ثم ذكر بعده ابنه اسماعيل ولم أجد له شيئاً غير هذا،

{ أظح بن يسار السندي }

هو الشاعر المشهور أبو عطاء السندي يأتي في الكنى،

{ اندي الهندي }

ذكره ابن النديم في الفهرست في علماء الهند ممن وصل كتبه إليه في النجوم والطب،

{ أيم كلنجا سلطان المظديب }

قال في تحفة الأديب: السلطان أيم كلنجا ابن السيدة مرة كبادكلع ونسبه من جهة الأب أيضاً، ويظهر من السبب في عدم ذكر انساب هؤلاء السلاطين من جهة الآباء عدم كونهم من الأسرة المالكة، واستولى هذا السلطان على العرش سنة ٦٦٢ إلى سنة ٦٦٤ ومدة سلطته ستان وقلبه بلساتهم سرى لوك سور مهاردن،



باب الباء

{ باجر الهندي }

ذكره ابن النديم في الفهرست في بيان الكتب المؤلفة في الفروسية وحل السلاح وآلات الحرب والتدبير بذلك لجميع الأمم فقال: كتاب باجر الهندي في فراشيات السيوف ونعتها وصفاتها، ورسومها وعلاماتها.

قال القاضي، لم أقف عليه سوى هذا، وكانت سيوف الهند مشهورة في العرب منذ قديم أيامها في أصلها وفرندما وجوهرها وجودة قطعها وحسن صنعها، وكانوا يسمون سيف الهند المهندي والهندي وكان كتاب باجر في بيان جميع أنواع السيوف الهندية ونعوتها وصفاتها،

{ باذروغيا الهندي الرومي }

قال الوزير جمال الدين القفطي في اخبار العلماء باخبار الحكماء: باذروغيا، رومي، جيلي، له كتاب استخراج المياه، وهو ثلاثة ابواب، كل باب مقالتان، قال القاضي، كان باذروغيا من قدماء المهندسين، الطبيعيين، وكان بلغ من الهند الى الروم،

{ بازيكر الهندي البغدادى }

اجتله يحيى بن خالد البرمكي فيمن اجتله من اطباء الهند، وحكايتها الى بغداد وكان بازيكر هذا في المائة الثانية،

{ باكر الهندي }

ذكره ابن النديم في الفهرست من علماء الهند ممن وصل اليه كتبه في

﴿ بختيار بن عبد الله القصاد الهندي المروزي ﴾

قال السمعاني في الانساب: ابو محمد بختيار بن عبد الله الهندي، القصاد، عتيق الامام والدي رحمه الله، سافر معه الى العراق، والحجاز، وسمه الحديث الكثير، وكان عبداً صالحاً، سمع ببغداد ابا محمد جعفر بن احمد الحسن السراج، و ابا الفضل محمد بن عبد السلام بن احمد الانصاري، و ابا الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري، وبهذان ابا محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الدوني، وباصفهان ابا الفتح محمد بن حداد، وطبقته، وسمت منه شيئا يسيراً، وتوفي بمرو في صفر سنة احدى واربعين وخمس مائة.

﴿ بختيار بن عبد الله الزاهد الهندي البوشنجي ﴾

قال السمعاني في الانساب: ابو الحسن بختيار بن عبد الله الصوفي الزاهد، عتيق محمد بن اسمعيل البقوي القاضى، من أهل بوشنج، شيخ، صالح، سديد السيرة، سافر مع سيده الى العراق، والحجاز وكور الاهواز، وسمع ببغداد وسمع ببغداد الشريف ابا نصر محمد، و ابا الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي، و ابا محمد رزق الله بن عبد الوهاب التيمي، وبالبصرة ابا علي بن أحمد بن علي التستري، و ابا القاسم عبد الملك بن علي بن خلف بن شعبة الحافظ، و ابا يعلى أحمد بن محمد بن الحسن المبدى، وجماعة كثيرة من أهل الطبقة باصفهان، وسائر بلاد الجبل وخوزستان، سمعت منه بوشنج وهرارة، وتوفي سنة اثنين أو ثلاث وأربعين وخمس مائة.

« قال القاضى، بوشنج بلدة قديمة، كثيرة الخير، على سبعة فراسخ من هراة بخراسان والنسبة اليها بوشنجى وبوشنجى،

﴿ بشر بن داود بن يزيد بن حاتم صاحب السند ﴾

جاء ابوه داود بن يزيد بن حاتم الى السند واليا عليها وولى ذلك الثغر بشر بعد ابيه، قال البلاذرى: ولم يزل امر ذلك الثغر مستقياً حتى ولىه بشر بن داود في خلافة الملمون فمضى وخالف فوجه اليه غسان بن عباد، وهو رجل من أهل سواد الكوفة، فخرج اليه بشر في الامان وورد به مدينة السلام.

« قال القاضى، كانت خلافة الملمون الى سنة ٢١٨ وفي هذه المدة ولى بشر بن داود السند، والظاهر انه ولد في السند ونشأ تحت ولاية ابيه داود بن حاتم حتى صار واليا بعد وفاته واراد استقلاله ولكن ما امكن له ذلك.

﴿ بهلة الطيب الهندي ﴾

قال الجاحظ في البيان والتبيين: قال معمر ابو الاشعث قلت لبهلة الهندي — أيام اجلب يحيى بن خالد اطلب الهند مثل منك، وبازيكر، وقبرقل، وفلان وفلان — ما البلاغة عند أهل الهند، قال بهلة عندنا في ذلك صحيفة مكتومة لا أحسن ترجمتها لك، ولم اعالج هذه الصناعة، فاتفق من نفسى بالقيام بمخاصمتها وتلخيص لطائف معانيها، قال ابو الاشعث فقلت بتلك الصحيفة المتراجمة فاذا فيها أول البلاغة اجتماع آله البلاغة، وذلك أن يكون الخطيب رابط الجاش، ساكن الجوارح، قليل اللحظ، متخير اللفظ، لا يكلم سيد الامة بكلام الامة، ولا الملوك بكلام السوق، ويكون في قواه فضل للتصرف في كل طبقة، ولا يدقق المعاني كل التدقيق، ولا ينقح الألفاظ كل التنقيح، ولا يصفى كل التصفية، ولا يهذبها غاية التهذيب، ولا يفعل ذلك حتى يصادف حكماً أو فيلسوفاً عليماً، ومن قد تعود حذف فضول الكلام واسقاط مشتركات الألفاظ، وقد فطر في صناعة المنطق على جهة الصناعة والمبالغة، لأعلى جهة الاعتراض والتصفح وعلى الاستطراف والطرف،

« قال القاضي » لم أقف على ترجمة هذا الطيب الكبير غير هذا، وكان من رجال المائة الثانية، وسيأتي ذكر صالح بن بهلة الهندي، والحسن بن صالح بن بهلة الهندي في موضعها،

(بيطن الهندي النيني)

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة في من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به سواه أسلم في حياته أم بعده: بيطن الهندي، شيخ كان في زمن الأكسرة له خبر مشهور في حشيشة القنب، وأنه أول من أظهرها بتلك البلاد، واشتهر أمرها عنه باليمن، ثم أدرك هذا الشيخ الإسلام فأسلم ذكره الشيخ حسن بن محمد الشيرازي في كتاب السوانح، عن شيخه الشيخ جعفر ابن محمد الشيرازي.

« قال القاضي » بيطن الهندي النيني فيما نعلم أقرب عهداً وموضعاً من النبي صلى الله عليه وسلم مع الإسلام من جميع أهل الهند، وهو أول من أسلم من أهل الهند ولم يثبت لأحد من الهنديين هذا الفضل إلا لبيطن الهندي النيني،



باب التسا.

(تاج الدين الدهلوي)

قال العلامة السيد عبد الحى الكهنوي في نزعة الخواطر في بيان رجال المائة السابعة: الشيخ الفاضل تاج الدهلوي، الديبر، المشهور برزّه، ولي ديوان الرسائل في عهد السلطان شمس الدين الأيلتمش، وكان فاضلاً، شاعراً مجيد الشعر، وكان حقير الجثة ولذلك لقبوه برزّه معناه القيت،

(تاري بنت دودا بن هونكر بن سورة ملكة السند)

كان سنكهار بن هونكر عند وفاة أبيه صغيراً فوليت اخته تاري بنت دودا عرش ملكة السند في حدود سنة ست وسبعين وخمسمائة، وقامت بأمرها حتى بلغ سنكهار أشده وورث الملك، كذا في نعمة الكرام وغيره،

(تقي الدين بن محمود الأودي)

قال في نزعة الخواطر: الشيخ الفاضل تقي الدين بن محمود الانهولوي الأودي، كان من رجال العلم والطريقة، يذكره الشيخ نظام الدين البداوني بالخير، وقبره (بانوه) قرية أعمال رأي برلي، وكان شقيق داؤد بن محمود،

(توفشل الطيب الهندي)

قال ابن النديم في الفهرست في باب أسماء كتب الهند في الطب، الموجودة بلغة العرب: كتاب توفشل، فيه مائة داء ومائة دواء، ثم قال: كتاب التوم في الامراض والعلل لتوفشل الهندي،

وذكره في كشف الظنون لتوفشل بالنون قبل الواو والفاء بعدها حيث قال: كتاب توفشل الهندي فيه مائة داء ومائة دواء،

يوضع في الشمس حتى ييس فاذا حدث أن أكل أى إنسان من هذا المركب شيئاً قليلاً جداً فإنه يموت لا محالة، وأما الفصل الأخير فيحتوى على طرق السموم، وقد وصف المؤلف العلاج الذى إذا تناوله أى شخص صارت له صناعة ضد السموم،

(جهر الطيب المنجم الهندى)

ذكره ابن النديم في الفهرست في علماء الهند ممن وصل إليه كتيبه في النجوم والطب.

(جبارى الطيب المنجم الهندى)

عنه ابن النديم في الفهرست من علماء الهند ممن وصل إليه كتيبه في النجوم والطب،

(جعفر بن الخطاب القصدارى السندى البلخى)

قال السمعاني في الانساب في ذكر القصدارى: ابو محمد جعفر بن الخطاب القصدارى. كان قهياً، زاهداً، سكن بلخ وهو من قصدارى، سمع ابا الفضل عبد الصمد بن محمد بن نصير العاصمى، روى عنه ابو الفتح عبد الغافر بن ابن الحسين بن على الكاشغرى الحافظ الالمى،

قال القاضي. كان الفقيه جعفر بن الخطاب القصدارى من القدماء الذين عاشوا وماتوا قبل المائة الخامسة،

(جعفر بن محمد الرندي الهندى)

قال ابن الجزرى في غاية النهاية في طبقات القراء: جعفر بن محمد، ابو القاسم الرندي، روى القراءة عرضاً عن قبيل، روى عنه ابو بكر محمد بن محمد بن عثمان الطرازى ونسبه وكناه،

باب الجيم

(جاراك الطيب الهندى)

قال صاحب كتاب فن الهند وقصة باكستان: يقال أنه كان جاراكاً وسرورتاً يتبؤان أعظم منزلة في علم الطب وكانت مؤلفاتها قد ترجمت من السنسكريتية إلى العربية في أواخر القرن الثامن الميلادى وأشار إليها ابو بكر الرازى فقال انها ثقة في علم الطب، ويذكر لنا ابن نديم عن خمسة عشر اسماً من اسماء المؤلفين الهنود الذين انتقلت مؤلفاتهم إلى العربية حين تأليفه كتاب الفهرست، ولا يوجد الآن كتاب واحد من هذه التراجم سوى كتيب صغير يتناول بحث السموم، وتوجد نسخة منه في مكتبة برلين، وأما النسخة الأصلية فقد ترجمها وفقاً لما جاء في مقدمة المؤلف ابو حاتم البلخى إلى الفارسية أولاً، بناء على طلب خاله البرمكى، وذلك سنة ٣٠٠ هجرية، ثم ترجمها إلى العربية العباس بن سعيد الجوهري سنة ٣١٠ هجرية، وقد اشار إليها الحاج خليفة بعنوان كتاب السموم، والنسخة الصغيرة تحتوى على ٨٤ صفحة فقط، وهى منقسمة إلى مقالات المقالة الأولى تحتوى على مقدمة يقول فيها المؤلف إن الاطباء انما اكتشفوا المركبات المختلفة من السموم القتالة لينفذوا حيات الملوك المقدسة، وعنده لا يجوز استعمال هذه السموم لمعالجة أى شخص ما خلا الملوك، ويتناول في المقالة الثانية عوارض السموم وآثارها، ووصف في المقالة الثالثة الطرق العديدة التى تحضر بواسطتها السموم القاتلة، فن ذلك أنه يقول - ليلتهم فعبان سام سنونو صغير - ثم يوخذ فعبان ويوضع في اناء من نحاس ويدفن هذا الاناء تحت كومة من روث البقر وبعد بضعة أيام عند ما تنفسح جثة الفعبان وتبين، وتتمخر يوخذ ما بقى منها

« قال القاضي . كان المقرئ جعفر السرندي من رجال المائة الثالثة فان شيخه أبا عمر محمد بن عبد الرحمن المخزومي المكي، القلب قبيل شيخ القراءة بالحجاز ولد سنة خمس وتسعين ومائة ومات سنة احدى وتسعين ومائتين وأما تلميذه الطرازي البغدادي ف توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ويظهر من هذه الوفيات زمان جعفر السرندي الهندي.

(جلم بن شيان الباطني صاحب الملتان)

جلم بن شيان أول اسماعيلي أو قرمطي استولى على الملتان كما ذكره البيروني وكان زمانه بين سنة ٣٢٧ وستة ٣٧٥ .

(جمال بن محمد بن هارون صاحب المكران وإخوانه)

قال البلاذري في فتوح البلدان: ثم استعمل الحجاج بد جماعة محمد بن هارون بن ذراع الفري قاهدي الى الحجاج في ولايته ملك جزيرة ياقوت، وقال صاحب تحفة الكرام ما معناه . وأرسل الحجاج بن يوسف الثقفي محمد ابن هارون الى المكران ليقوم بأمر الهند والسند وقرع العلافين الذين عاشوا في البلاد وقتلوا على نواحيها قاتلهم محمد بن هارون وقبض على مكران ونواحيها ولما سار محمد بن القاسم بمسكوه ووصل الى مكران اشغفه بأمر الحجاج مع أنه كان مريضا ولما بلغ الى (بارمن يله) مات محمد بن هارون ودفن هناك وكان له خمسون ابنا من سبع زوجات، ودونك اسماء واسماء أمهاتهم،

١ عيسى ٢ مهران ٣ حجاز ٤ ستهك ٥ بهرام ٦ رستم ٧ جلال الأول وامهم حميراء،

٨ فريد ٩ جمال ١٠ راده ١١ بهلول ١٢ شهاب ١٣ نظام ١٤ جلال الثاني ١٥ مريد وامهم حميرى.

١٦ رودين ١٧ موسى ١٨ نوقى ١٩ نوح ٢٠ منده ٢١ رضى الدين وامهم مريم، و ٢٢ جلال الثالث، وأمه عائشة، ٢٣ آدم ٢٤ كمال ٢٥ أحمد ٢٦ حماد ٢٧ سعيد ٢٩ مسعود وامهم مدى، و ٣٠ شير ٣١ كوه ٣٢ بلند ٣٣ كرك ٣٤ نور الدين حسن ٣٥ حسين ٣٦ سليمان ٣٧ ابراهيم، وامهم فاطمة،

و ٣٨ عالم ٣٩ على ٤٠ تيركش ٤١ بهادر ٤٢ تيغ زن ٤٣ مبارك ٤٤ ترك ٤٥ طلحة ٤٦ عربى ٤٧ شيراز ٤٨ تاج الدين ٤٩ تحت كير ٥٠ كلستان بك وامهم حوا،

ثم توفي محمد بن هارون وكان استقر أمر المكران ونواحيها على يده وسكن فئة العلافين فصار أرض المكران ونواحيها على قسمين، فاستولى على احدهما أولاد جمال الدين بن محمد بن هارون وعلى الآخر جميع اخوانه وأولادهم، وبعد مدة وقعت بينهم المنازعة وتفرق جميع الاخوان في نواحي تلك الأرض، وأما أولاد جلال بن محمد بن هارون فتركوا السند بعد أن انهزموا وتوجهوا إلى أرض كس (بكهم) وفي بلاد السند جمع كثير من هذا الأسرة لا يحصى عددهم،

وكانت جث (زط) وبلوج (بلوص) من نسل محمد بن هارون المكراني، « قال القاضي . معنى كون الزط والبلوص من نسله أن أمهاتهم كن من هاتين القبيلتين وكان أبوم محمد بن هارون الفري المكراني وأنهم سكنوا وتنازلوا بين هاتين القبيلتين في اخوالهم، وما معنى كون الزط والبلوص من سلالة محمد بن هارون المكراني الا انهم العرب من جهة الأب والهندود من جهة الأمهات،

(جمال الدين الأوشى السندى)

كان الشيخ جمال الدين الأوشى من أكابر الصلحاء في أوجه، ومن قوله

دخطة واحدة في السلوك خير من ألف خطوة في الأرض، وكان معاصراً للشيخ فريد الدين مسعود كنج شكر، وله معه قصة مذكورة في كرامات الأولياء،

(جمال الدين الهانوسى الخطيب)

كان الشيخ جمال الدين الهانوسى بارزاً في العلوم والفقه والدين وكان من ذرية الامام ابي حنيفة، من كبار خلفاء الشيخ فريد الدين مسعود (شكر كنج) وقرة عينه وأقام الشيخ فريد الدين بمحبته في هانوسى اثني عشرة سنة، وكان يقول (الجمال جمالنا) ويقال إن الشيخ جمال الدين لما ذهب إلى دهلج فاستقبله الشيخ نظام الدين البدايوني باكرام وتعظيم كعادته في اكرام أهل العلم والفضل فوجد الشيخ جمال الدين في نفسه شيئاً وسأله عن ذلك فأجاب الشيخ نظام الدين كنا من قبل متفرقين لا اتصال بيننا وكان يجب على كل ما اكرام صاحبه ولما ارتفع البين من بيننا صرنا كالواحد فلا يكرم أحد نفسه،

وجاء رجل الى الشيخ فريد الدين فسأله عن جمال الدين فقال كيف جمالنا فاجاب الرجل أنه صار بعد فراقك خشنا متقشفا لا يفتر عن المجاهدة والصوم، فقال الشيخ فريد الدين الحمد لله على حسن عمله كذا معنى ما في أخبار الاصفياء،

(جنيسر سومرة ملك السند)

كان جنيسر من ملوك السومرة في السند، وقصته مع ليلي وكوزو مشهورة منظومة في اللغة السندية، ونظمها أدركي بك اللاري في الفارسية، كذا معنى ما في تحفة الكرام،

(جودر الهندى)

ذكره ابن النديم في الفهرست في علماء الهند ممن وصل كتبه اليه في النجوم والطب، وقال ابن ابي أصيبعة في عيون الانباء: جودر حكيم فاضل من حكام

الهند وعلمائهم متميز في أيامه وله نظر في الطب وتصانيف في العلوم الحكيمية وله من الكتب كتاب المواليذ وهو قد نقل الى العربى،

(جهوتا (الصغير) الامرانى اخو ملك الور)

قال صاحب تحفة الكرام ما معناه: بعد خراب الور سكن دلوار رأى ملك الور في بهابرا المعروفة ببرمن آباد، وكان له أخ صغير اسمه جهوتا (أى الصغير) الامرانى، وقد حجب الله اليه الاسلام منذ صباه، فهاجر البلد وحفظ القرآن وتعلم عقائد الدين وأحكامه، فحسن اسلامه، ولما بلغ الى برمن آباد، أراد أعالى البلد أن يتزوج فلم يرض، وطمع عليه بعض أقرباه فقال لعل هذا الترك (أى المسلم) يذهب الى الكعبة، ويتزوج إحدى بنات عظماء العرب، وأتفق أن جهوته عزم على الحج في تلك الأيام، وبلغ مكة فرأى يوماً امرأة تتلو القرآن من مكان مرتفع فوق لاستماع القرآن، فقالت المرأة يا هذا لما قمت هنا، فقال لاسمع القرآن فان تعلينى قراءة القرآن بالتجويد صرت لك عبداً مملوكاً، فقالت أن أستاذي بنت فلان فلو جئت في لباس البنات أذهب بك اليها، وكانت ماهرة في النجوم فجاءت يوماً امرأة عندها تسألها عن طالع بنتها لتكهنها، وكان جهوته حاضراً فلما أجابتها قال لها أنت تعلين طوابع الناس فهل تعلين من طالعك شيئاً فقالت أحسنت ذكرتني لما يخطر ببالى شيء من هذا الأمر، ثم نظرت في طالع نفسها، وقالت سأكون زوجة لرجل من السند، فقال جهوته انظري متى يكون ذلك، وكيف يكون قالت سيكون، قال جهوته انظري من الرجل هو، قالت بعد الاستخراج لا جرم أنك هو، فخطب والدى قائماً من نصيبك فذكر ذلك جهوته ابوها فزوجاها أباه،

وبعد مدة رجع جهوته من مكة الى وطنه مع زوجته فاطمة، فلما سمع دلوار رأى من أمرهما، رغب في فاطمة وفق عاداته، وسعى في تحصيلها وكان يمنعه

أخوه جهوته عن ذلك، فخرج يوماً جهوته من داره فدخل دلو راى ليرى
فاطمه فيها هو في الدار جاء جهوته وراه، وكان قد رأى قبله ما كان من أمر
دلو راى مع امرأته، فخرج من برمن آباد، وصاح أن هذا البلد سيخرب
بشقاوة ملكه، فغضب في ثلاثة ليال.

باب الحاء

(حباة السندية)

حباة السندية أم يزيد بن عمر بن هيرة الفرازي،
قال ابن قتيبة في كتاب المعارف في ذكر عمر بن هيرة الفرازي: إنه ولي
العراقين ليزيد بن عبد الملك ست سنين، ثم قال وكانت حباة جارية ليزيد بن
عبد الملك سبية في ولاية العراقين وكانت تدعوه (ابى) ومات بالشام، فولد
عمر يزيد بن عمر، وسفيان وعبد الواحد، فاما يزيد فولد العراقين لمروان بن
محمد خمس سنين، وكان شريفا يقسم على زواره في كل شهر خمسمائة ألف،
ويعشى كل ليلة من شهر رمضان، ثم يقضى للناس عشر حوائج لا يحلسون بها،
وكان جميل المرأة عظيم الخطر واهم سندية.

قال القاضي . والظاهر ان ام يزيد بن عمر السندية هي حباة جارية يزيد
ابن عبد الملك، وكانت جوارى السند مشهورة في العرب في القيام على مصالح
الاولاد واداء الواجبات في تربيتها وحسن خدماتها ولذا كان العرب يرغبون
الى السنديات في تربية اولادهم وقيام ابائهم.

(حيش بن السندى البغدادى)

قال ابو بكر الخطيب في تاريخه: حيش بن سندى القطيعى، حدث عن
عبيد الله بن محمد العيشى، واحمد بن حنبل، روى عنه محمد بن عثمة، وذكره ابن
الجوزى في مناقب الامام احمد بن حنبل فيمن حدث عن الامام احمد على
الاطلاق من الشيوخ والاصحاب،

﴿ حسام الدين الملتاني ﴾

قال في الزهدة: الشيخ الصالح، حسام الدين الملتاني أحد الرجال المشهورين بالعلم والمعرفة، أخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين محمد بن زكريا الملتاني، ورحل إلى مدينة بدايون فسكنها ومات بها وكان رأى في الروا الصادقة النبي صلى الله عليه وسلم كأنه يتوضأ على بركة ماء خارج البلدة فتسارع إلى ذلك المقام فرأى فيه الأثر، فأوصى بأن يدفوه بذلك المقام، فلما مات دفن به كما في فوائد النوادر وكانت وفاته سنة سبع وثمانين وست مائة، وكان قاضياً ببدايون.

﴿ الحسن ملك باميان ﴾

هو الحسن المشهور بشير باميان. كان ملك باميان، وكان من رجال المائة الثانية وسباني بيته في حرف الشين.

﴿ الحسن بن أبي الحسن البدايوني ﴾

قال في الزهدة في رجال المائة السابعة: الشيخ الصالح حسن بن أبي الحسن المشهور (برسن تاب) ومعناه القتال. كان من رجال العلم والمعرفة، قرأ العلم على القاضي حسام الدين الملتاني المقبور بمدينة بدايون، وأخذ عن القاضي حميد الدين محمد بن عطاء الناكوري، ولازمه من الزمان حتى بلغ رتبة الكمال، وأخذ عنه صنوه بدر الدين أبو بكر، وكان يتكسب بصناعة القتل، مات ودفن ببدايون.

﴿ الحسن بن حامد الديلمي البغدادي ﴾

قال الخطيب في تاريخه: الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد، أبو محمد، الأديب سمع من علي بن محمد بن سعيد الموصل، حدثني عنه محمد بن علي الصوري وكان صدوقاً وكان تاجراً مولاً ولَّيه بسب (خان ابن حامد) الذي في درب الزعفراني ببغداد،

أخبرنا الصوري أخبرنا الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد البغدادي، — واصله ديلي سمعت منه بمصر — قال حدثنا الحسن بن عليل الغزي، حدثنا عبد العزيز بن مسلمة ابن قنبر أخو عبد الله بن مسلمة — وما رأينا عنده إلا شيئاً يسيراً وكان يحدث ويكي — قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمره الله ستين سنة فقد عذر إليه في العمر، قال لي الصوري كتبه عبد الغني ابن سعيد الحافظ عن رجل عن شيخنا أبي حامد، قال وذكره لنا ابن حامد أنه سمع من دعلج وأبي بكر محمد بن الحسن النقاش، وأبي علي الطوماري إلا أنه لم يكن عنده عنهم شيء.

وأشدنا الحسن بن علي الجوهري وعلي بن الحسن الترخي قالاً أشدنا أبو محمد الحسن بن حامد نفسه:

شريت المال غير متظّر بها . . . كساداً ولا سوقاً يقوم لها أخرى
ولا أنا من أهل المكاس وكلنا . . . توفرت الأثمان كنت لها اشري
حدثني الصوري قال ذكر لي الحسن بن حامد أن المتنبّي قدم ببغداد، ونزل عليه وأنه كان يقوم بأموره، وأن المتنبّي قال له لو كنت ما دحاً تاجراً لمحتك، قلت توفي بمصر في يوم الأحد مستهل شوال من سنة سبع وأربع مائة.

وقال ابن عساكر في التاريخ الكبير: الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد الديلمي، البغدادي، الأديب، قدم دمشق وحدث بها وبمصر، وروى بأسناده أن عمر رضي الله عنه قال لو أتيت براحطين راحلة شكر وراحلة صبر لم أبال أيها ركبت، وروى أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عمره الله ستين سنة فقد عذر إليه في العمر رواه الخطيب البغدادي، قال الخطيب وأشدني المترجم نفسه:

شريت المعالي غير متظر بها . كساداً ولا سوقاً تقوم لها أجرى
وما أنا من أهل المكاس وكلما . توفرت الايمان كنت لها أشرى
ولما قدم المثني بغداد قدم عليه وكان القيم بأمره، وقال المثني له لو كنت
ما دحاً تاجراً لمدحتك، قال الخطيب وكان صدوقاً، تاجراً معمولاً له، وإليه
ينسب خان ابن حامد الذي في درب الزعفراني ببغداد، مات بمصر سنة سبع
وأربع مائة، وكان عنده الحكايات للوصلي عن ابن غليل جزء، وشعر المثني،
ولم يكن عنده غيرهما.

وذكره ابن الجوزي في كتاب المتكلم في سنة خمس وثمانين وثلاث مائة في
ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر قال: الحسن بن حامد بن الحسن بن
حامد بن الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد، أبو محمد، الأديب، سمع على
ابن محمد بن سعيد الموصل، وكان تاجراً معمولاً نزل عليه المثني حين قدم بغداد
وكان القيم بأمره فقال له لو كنت ما دحاً تاجراً لمدحتك، روى عنه الصوري
وكان صدوقاً.

أخبرنا القزاز أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنشدني الجوهري والتوخي
قالا أنشدنا أبو محمد الحسن بن حامد نفسه:

شريت المعالي غير متظر بها . كساداً ولا سوقاً تقام لها أخرى
وما أنا من أهل المكاس وكلما . توفرت الايمان كنت لها أشرى
قال القاضي، قول الخطيب وابن عساكر في وفاة الحسن بن حامد الديلمي أصح.

(الحسن بن محمد الصغاني اللاهوري البغدادى)

قال في الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية: الحسن بن محمد بن الحسن بن
حيدر بن علي بن اسماعيل، أبو الفضائل، القرشي، العدوي، العمري، الامام



الحنفي، من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الصغاني المحدث، اللاهوري،
البغدادى الوفاة. الفقيه، المحدث، اللغوي، المنعوت بالرضي، واللاهوري بفتح
اللام وسكون الواو بينهما (بعدهما) الهاء مفتوحة وفي آخرها راء نسبة إلى (لوهور)
مدينة كبيرة من بلاد الهند، كثيرة الخير، يقال (هاور) أيضاً، ولد بها سنة سبع
وسبعين وخمس مائة في يوم الخميس عاشر صفر، ونشأ بفزنة، ودخل ببغداد
في صفر سنة خمس عشرة وست مائة، وتوفي بها ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان
سنة خمسين وستمائة، ودفن بداره في الحرم الطاهري، ثم نقل مكة ودفن بها
وكان أوصى بذلك وجعل لمن يحمله ويدفنه بمكة خمسين ديناراً، أرسل برسالة
إلى بلاد الهند من الديوان العزيمي في سنة سبعة عشر، ورجع منها سنة أربع
وعشرين وأعيد إليها رسولا في شعبان من السنة، ورجع منها إلى بغداد سنة
سبع وثلاثين.

سمع بمكة، وعدن، والهند، وصف (مجمع البحرين) في اثني عشر سفرأ
وصف (العيال) ومات قبل أن يكمل ثلاثة أحرف أو أكثر، وصف
(الشوادر) في اللغة وشرح (القلائد السمطية في شرح الدرديية) و (التراكيب)
و (قال على وزن خدام وقطام) و (فلان على وزن سنان) و (كتاب
الأفعال) و (كتاب المقول) و (كتاب الأسفار) و (كتاب العروض) و
(كتاب أسماء الأسد) و (كتاب أسماء الذئب) و (كتاب مشارق الأنوار
النبوية) و (مصباح الدجى) و (الشمس المنيرة) في الحديث و (شرح البخاري)
في مجلد، و (درر السحابة في ذيات الصحابة) و (مختصر الوفيات) و (كتاب
الضعفاء) و (كتاب القرائض) وكان عالماً صالحاً.

أباني الحافظ الديلماني - ونقله من خطه في شيخه - أنشدنا الصغاني
نفسه ببغداد رحمه الله تعالى.

نسر بلت مر بال القناعة والرضا . صيباً وكان في الكهولة ديني
وقد كان ينهني إلى حب الرضى . وبالغنى أن أولى يداً من يدي ذى
وقال ابن رجب الحنبلي في ذيل طبقات الخنابلة للقاضي ابى يعلى، في ذكر
عبد القاهر بن محمد بن على القوطى البغدادى، موفق الدين ابى محمد: سمعت
ابا العباس أحمد بن على بن عبد القاهر بن القوطى - بغداد - سنة ثمان وأربعين
أو سنة تسع يقول لما توفى العلامة ابو الفضائل الحسن بن محمد الصفائى القنوى
ببغداد رضى الله عنه. أوصى أن يحمل إلى مكة ليدفن بها فلما حمل عمل جدى
موفق الدين بن عبد القاهر بن القوطى فيه ارتجلاً وكان ممن قرأ عليه الأدب،
أقول والشمل في ذيل النأى عثرا . يوم الوداع ودمع العين قد كذرا
ابا الفضائل فد زودتنى أسفا . أضعاف ما زدت قدرى في الورى أثرا
قد مكنت تودع سمع الدر منتظا . شجذه من جنن عنى اليوم منتظرا
هكذا أنبأنا بها شيخنا منقطعة قاته لم يدرك جده،

وقال الذهبي في دول الاسلام في حوادث سنة خمسين وستائة: و (توفى)
فيها العلامة رضى الدين الحسن بن محمد الهندي، القنعاى (الصفائى) صاحب
التصانيف ببغداد، وله ثلاث وسبعون سنة،

وقال ابن العماد الحنبلي في الشذرات في سنة خمسين وستائة: و (توفى)
فيها العلامة رضى الدين ابو الفضائل الحسن بن محمد بن حيدر العدوى،
العمرى، الهندي، القنوى. نزيل بغداد، ولد سنة سبع وسبعين وخمماية بدوهور
(بلوهور) ونشأ بفزعة، وقدم بغداد، وذهب في الرسائل غير مرة، وسمع بمكة
من ابى الفتوح بن المحصرى، وببغداد من سعيد بن الرزاذ، وكان إليه المنتهى
في معرفة اللغة، له مصنفات كبار في ذلك، وله بصر في الفقه مع الدين والأمانة،
توفى في شعبان، وحمل إلى مكة فدفن فيها،

وتلخيص ما في نزهة الخواطر انه لما ترعرع وبلغ أشده أخذ العلم عن
والده وعرض عليه قلب الدين القضاء بمدينة لاهور فلم يجه إلى ذلك، ورحل
إلى غزنة يدرس ويفيد بها، ثم دخل العراق وأخذ عن علماءها واستحاز
عن جمع كثير من العلماء ثم رحل إلى مكة المباركة وأقام بها مدة وجمع الحديث
بها وبلدة عدن، ثم رجع إلى بغداد سنة خمس عشرة وستائة في أيام الناصر
لدين الله الخليفة العباسى فطلبه وطلع عليه وأرسله بالرسالة الشريفة إلى صاحب
الهند شمس الدين الايلتمش سنة سبع عشرة وستائة فبقى بها مدة ثم خرج من
الهند سنة أربع وعشرين وستائة فخرج ودخل اليمن ثم عاد إلى بغداد، ثم أعيد
إلى الهند رسولا من حضرة المستنصر بالله العباسى إلى رضىة بنت الايلتمش
ملكة الهند ورجع إلى بغداد سنة سبع وثلاثين وستائة وتوفى بها،

قال الديلمى وكان معه طالع مولود وقد حكم فيه بموته في وقت فكان
يرقب ذلك اليوم فحضر ذلك اليوم وهو معافى فعمل لأصحابه طعاما شكرا
لذلك وفارقاه وعديت إلى الشط فلقيني شخص أخبرنى بموته فقلت له الساعة
فارقته، وقع الحمام يخبر بموته فجأة،

وكان شيخاً، صالحاً، صموتا عن فضول الكلام، فقيهاً، محدثاً، لغوياً،
دامشاركه تامة في العلوم، سمع الحديث بمكة وعدن والهند من شيوخ كثيرة
وأدرك الكبار وجمع وصف ووثق وضحف، وسارت بتصانيفه الركبان، وخضع
لعلبه علماء الزمان،

قال السيوطى إنه كان حامل لواء اللغة وقال الذهبي إن إليه المنتهى في اللغة،
وقال الديلمى إنه كان اماما في اللغة والفقه والحديث، وقد أخذ عنه الشيخ
شرف الدين الديلمى ونظام الدين محمود بن عمر الهروى وعمر الدين ابو البقاء
صالح بن عبد الله بن جعفر بن على بن صالح الأسدى الكوفى المعروف بابن

الصباغ. والشيخ رمان الدين محمود بن ابي الخير أسعد البلخي شارح آثار التيرين في أخبار الصحبين وخلق آخرون.

ومن مصنفاته مشارق الأنوار النبوية في صحاح الأخبار النبوية. جمع فيه من الأحاديث عددا على ما عد الشارح الكاذروني ألفين وستة وأربعين حديثا. وبين في أول باب أو نوع عدد أحاديثه، وقال هذا كتاب أرتضيه واستغنى بصيانه والعمل بمقتضاه لحزاة المستنصر بن الظاهر بن الناصر بن المستغنى العباسي أوله الحمد لله محي الرم ويجرى القلم إلخ، ذكر فيه أني لما فرغت من مصباح الدجى، والشمس المنيرة، ضمت إليهما ما في كتابي النجم والشهاب لتجمع الصحاح، قال وهذا الكتاب حجة بيني وبين الله في الصحة والرضا ورمزه بالحروف، فالحاء إشارة إلى البخارى، والميم إلى المسلم. والقاف لما اتفقا عليه، ورتبه بترتيب اتفق حمله اثني عشر بابا (الاول) على فصلين. الاول في ما ابتدأ من الموصولة أو الشرطية. والثاني فيما ابتدأ بمن الاستفهامية (الثاني) في إن وفيه عشرة فصول (الثالث) في لا (الرابع) في اذ واذا (الخامس) في فصلين الاول في ما وأنواعها، الثاني في يا وأقسامها (السادس) فيه اثنا عشر فصلا في بعض الكلمات كقصد ولو وبين وهكذا (السابع) فيه سبعة عشر فصلا كالمبتدأ والمعرف وما أشبه ذلك (الثامن) فيه ستة فصول، (التاسع) في العدد ونحوه (العاشر) في الماضي (الحادي عشر) في لام الابتداء (الثاني عشر) في الكلمات القدسية. وشروحه كثيرة ذكر جملة من ذلك الجلي في كشف الظنون عن أسماء الكتب والظنون، ومن مصنفاته مصباح الدجى في حديث المصطفى قال الجلي في كشف الظنون وهو كتاب محذوف الاسانيد، ومنها الشمس المنيرة وهو ايضا في الحديث. ومنها العباب الزاجر في اللغة في عشرين مجلدا، قال الجلي في كشف الظنون ان الصغاني مات قبل ان يكمله بلغ فيه الى الميم ووقف في مادة (بكم) ولهذا قيل:

ان الصغاني الذي • حاز المعلوم والحكم
كان قصارى أمره • ان انتهى إلى حكم

وقال وترتبه كصحاح الجوهرى وقد جمع تاج الدين بن مكتوم ابو محمد أحمد ابن عبد القادو القيسى الخنفي المتوفى سنة تسع وأربعين وسبعمائة بينه وبين الحكم، ومنها مجمع البحرين في اللغة، والوادى في اللغة والتراكيب، واسماء الفارة، واسماء الأسد، واسماء الذئب، وله شرح على صحيح البخارى، ودر السحابة في وفيات الصحابة، والعروض، وشرح أبيات المفصل، ونغمة الصديان، وكتاب الافعال، وشرح القلادة السطية في توشيح الدريدية، وله كتاب الفرائض، وله رسالتان جمع فيها الاحاديث الموضوعة، قال الشيخ عبد الحى الاسكنوى في القوائد البية في تراجم الخفية: أدرج فيها كثيرا من الاحاديث غير الموضوعة فند لذلك من المشددين كابن الجوزى، وصاحب سفر السعادة، وغيرهما من المحدثين، وقال السخاوى في فتح المغيب بشرح القبة الحديث: ذكر (أى الصغاني) فيها أحاديث من الشباب القضاعى والنجم للاقليشى وغيرهما كاربين ابن ودعان، والوصية لعلى بن ابي طالب، وخطبة الوداع، وأحاديث ابي الدنيا الاشبح ونسطور ويعقوب بن سالم. ودينار، وسمعان، وفيها ايضا من الصحيح والحسن وما فيه ضعف يسير،

• قال القاضي، طبعت رسالة موضوعات الامام الصغاني اللاهورى في آخر كتاب (القول المصوغ فيما لا أصل له أو بأصله موضوع) للشيخ محمد ابي المحاسن القاؤجى ومي في اثني عشرة صفحة صغيرة أولها الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأكلان الايمان، على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم،

وتوجد من مصنفاته هذه الكتب في هذه المكتبات،

(العباب الزاجر) منه الجزء الاول في المكتبة الخديوية بمصر مضبوط

بالشكل، ومنه أربعة أجزاء في مكتبة أيا صوفيا بتركيا، و (التكلمة والذيل والصلة) منها نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ستة مجلدات مضبوطة بالحركات كتبت في سنة ٦٤٢ اثنتين وأربعين وستماية في حياته، وفي ذيلها أسماء الكتب التي عول المؤلف عليها، و (در السحابة) منه نسخة في المكتبة الخديوية، مرتب على حروف الهجاء، وهو صغير الحجم في ٦٤ صفحة، و (مجمع البحرين) منه نسخة في المكتبة الخديوية في مجلدين صفحاتها ٢٥٠٠ صفحة ألفه في ١٢ مجلد، ذكر في المقدمة أنه جمع فيه بين كتاب التلخيص في اللغة ومحاح العربية للجوهري وبين كتاب التكلمة والذيل والصلة من تأليفه، وعين مأخذ كل مادة بحرف ص إذا كانت من الصحاح، و ت إذا كانت من التكلمة، و (كتاب الاضداد) منه في برلين. كذا في تاريخ آداب اللغة العربية.

(الحسن بن صالح بن بهلة الهدى الغدادي)

ذكره ابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء في طبقات الأطباء. وسأى ذكر أبيه صالح.

(الحسن بن علي بن الحسن الداوري السدي)

قال الحموي في داور: أبو المعالي الحسن بن علي بن الحسن الداوري، له كتاب سماه (منهاج العابدين) وكان كبيراً في المذهب، فصيحاً، له شعر مليح فأخذه من لا يخاف الله ونسبه إلى أبي حامد الغزالي فكثرت في أيدي الناس لرغبتهم في كلامه، وليس للغزالي في شيء من تصانيفه شعر، وهذا من أدل الدليل على أنه كتاب من تصنيف غيره، وما حكى في المصنف عن عبد الله بن كرام فقد اسقط منه ثلاثاً يظهر للتصفح كنهه، مات في سنة ٤٤٥ بالقدس قال ذلك السلي،

(الحسن بن محمد السدي الكوفي)

الحسن بن محمد السدي، أخو إبان بن محمد السدي الكوفي، انظر في تذكرته،

(الحسين بن محمد بن أبي معشر نجيع السدي البغدادى)

قال الخطيب في تاريخه: الحسين بن محمد بن أبي معشر نجيع يكنى أبا بكر، حدث عن أبيه وعن محمد بن ربيعة، ووكيع بن الجراح، روى عنه محمد بن أحمد الحكيم، وإسماعيل بن محمد الصفار، وعلي بن إسحاق المادرائي، وأبو عمرو ابن السهاك.

أبناؤا إبراهيم بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيم، حدثنا أبو بكر الحسين بن محمد بن أبي معشر، وأبناؤا محمد بن أحمد رزق، حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا أبو بكر حسين بن أبي معشر حدثنا وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة عن الحسن بن قيس بن عباد قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون رفع الصوت عند الجنائز وعند القتال وعند الذكر،

حدثنا القاضي أبو عبد الله الصيمري محمد بن عمران المرباني قال حدثنا عبد الباقي بن قانع قال ابن أبي معشر صاحب وكيع ضعيف، أبناؤا محمد بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن العباس، وقال قرأ علي ابن المنادي وأنا اسمع قال المعشري من ولد أبي معشر المدني كان يزل في شارع باب خراسان، حدث عن وكيع، ولم يكن بالثقة، فتركه الثعلبي، توفي في اليوم الذي توفي فيه أبو عون البرزوري، قلت وكانت وفاة أبي عوف يوم الاثنين لتسع خلون من رجب سنة خمس وسبعين ومائتين،

(الحسين بن محمد بن أسد الديلمي البغدادي)

قال ابن عساكر في التاريخ الكبير: الحسين بن محمد بن أسد، أبو القاسم الديلمي، حدث بدمشق عن أبي يعلى الموصلي وغيره، وروى عنه بسنده إلى جابر ابن عبد الله أنه قال يابغ النبي صلى الله عليه وسلم مديراً، وهذا حديث غريب

صحیح، وكان تحديث المترجم بدمشق سنة أربعين وثلاث مائة،

(الحسين بن معدان ملك مكران)

ذكره ابن أبي أصيبعة في ذكر الطيب أبي الحسن علي بن رضوان المصري المتوفى سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة حين ذكر كتبه ورسائله فقال: نسخة الدستور الذي أنفذه أبو العسكر الحسين بن معدان ملك مكران في حال علة الفالج في شقة الأيسر وجواب ابن رضوان له،

قال القاضي، لم أقف على ذكر أبي العسكر الحسين بن معدان ملك مكران، إلا أنه كان في المائة الخامسة، وأن الطيب المصري كتب كتاباً في علة الفالج رداً على سؤاله عن تلك العلة، وأنه كان ملكاً كبير الشأن،

(حليته بن داهر ملك الهند)

قال البلاذري في فتوح البلدان في بيان فتوح السند: ثم مات سليمان بن عبد الملك وكانت خلافة عمر بن عبد العزيز بعده، فكتب إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام والطاعة، على أن يملكهم ولهم ما لسلطانهم وعليهم ما على المسلمين، وقد كانت بلقهم سيرته ومذهبه، فأسلم حليته والملوك وتسموا بأسماء العرب، وكان عمرو بن مسلم الباهلي عامل عمر على ذلك القفر، ففزا بعض الهند قظفر، وولى الجند بن عبد الرحمن المروني من قبل عمر بن هيرة القزاري ثغر السند، ثم ولاة إياه هشام بن عبد الملك، فلما قدم خالد بن عبد الله القسري العراق، كتب هشام إلى الجند يأمره بمكاتبة فائق الجند الديلم، ثم نزل شط مهراون فتمعه حليته العبور وأرسل إليه أني قد أسلمت، وولاني الرجل الصالح بلادي ولست آمنك فأعطاه رهنًا، وأخذ منه رهنًا بما على بلاده من الخراج، ثم أنها زادا الرهن، وكفر حليته وحارب، وقيل إنه لم يحارب ولكن الجند جنى عليه فائق

الهند فجمع جموعاً وأخذ السفن واستعد للحرب فأسار إليه الجند في السفن فالتقوا في بطيحة الشرق، فاخذ حليته أسيراً، وقد جنت سفينه فقتله وهرب صعه ابن داهر وهو يريد أن يعضي إلى العراق فيشكو غدر الجند، ثم يزل الجند يؤنس حتى وضع يده في يده فقتله،

قال القاضي، حليته وصعه ابنا داهر ملك السند المقتول بيد المسلمين قبل، ولا شك في إسلامها مع الملوك الآخر، وقول البلاذري في حليته إنه كفر وحارب مشكوك فيه، والظاهر أن جنابة الجند بن عبد الرحمن المروني عليه وغدره أقام الحرب، وقد أسلم هؤلاء الملوك في زمن عمر بن عبد العزيز على خاتمة المائة الأولى في أيام بني أمية كما يخبر البلاذري،

وأيضاً قال ابن عبد ربه الأندلسي في العقد الفريد: عن نعيم بن حماد قال بعث ملك الهند إلى عمر بن عبد العزيز كتاباً فيه من ملك الأملاك الذي هو ابن ألف ملك، والذي تحته ابنة ألف ملك، والذي مرسله ألف فيل، والذي له نهران يتبتان العود، والالوة، والجوز، والكافور، والذي يوجد ربحه على مسير اثني عشر ميلاً، إلى ملك العرب الذي لا يشرك شيئاً أما بعد فائق قد بعث إليك بهدية وما هي بهدية ولكنها تحية، قد أحبت أن تبعث إلى رجلا يملئني وضمي الإسلام، والسلام، يعني بالهدية الكتاب، وأيضاً فكانت المكاتبات في زمن عمر بن عبد العزيز رحمه الله إلى السند وكانت تجرى أمور الخلافة فيها كالبلاد الإسلامية الآخر، فإن السياح الشهير ابن بطوطة يقول: لقيت بمدينة سيستان خطيباً المعروف (بشيباني) وأراق كتاب أمير المؤمنين الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لجده الأعلى بخطابة هذه المدينة وهم يتوارثونها من ذلك العهد إلى الآن (سنة ٧٣٤) ونص الكتاب: هذا ما أمر به عبد الله أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز لفلان، وتاريخه سنة تسع وتسعين، وعليه المكتوب بخط أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، الحمد لله

وحده، على أخبني الخطيب المذكور،

(حمزة المنصوري)

قال المسعودي في مروج الذهب: كان دخول إلى بلاد المنصورة في هذا الوقت (أي بعد الثلاثمائة) والملك بها أبو المنذر عمر بن عبد الله ورأيت بها وزيره رباحاً وابنيه محمداً وعلياً، ورأيت بها رجلاً سيّداً من العرب وملكا من ملوكهم وهو المعروف (بحمزة)،

« قال القاضي، والاشبه أن حمزة كان من سلافة العرب القاطنين في المنصورة من قديم الأيام، وولد ونشأ فيها،

(حميد الدين بن أحمد السوالي الناكوري)

قال في نزهة الخواطر: الشيخ الكبير حميد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سعيد، السعدي، السوالي، الشيخ حميد الدين الناكوري، الصوفي المشهور (بسلطان التاركين) وهو أول مولود ولد بدار ملك دهلي بعد ما فتحها قطب الدين أيبك وكان من ذرية سعيد بن زيد الصحابي المبشر بالحجة، أخذ عن الشيخ معين الدين حسن النجري ولازمه زماناً ولقبه الشيخ بسلطان التاركين، لزمه في زخارف الدنيا واستغناؤه عن الناس، وكان آية باهرة في الفقر والقناعة والتبذل إلى الله سبحانه، كانت له أرض في سوالي قرية من أعمال ناكور وكانت بقدر فدان كان يزرع فيها ويحمل ما يحصل له منها قوتا له ولعاليه: وله مصنفات ومكتوبات إلى أصحابه، وهو أول من صنف من المشائخ الجشتية، واشتهر من تصانيفه (أصول الطريقة) توفي ليلة بقيت من ربيع الثاني سنة ثلاث وسبعين وست مائة، وقبره ببلدة ناكور،

« قال القاضي، ذكر المجي في خلاصة الآثار في أعيان القرن الثاني عشر في

ذكر الشيخ تاج الدين بن زكريا المنسدي أنه وصل إلى ناكور بأمر الشيخ معين الدين الجشتي بطريق الروحانية وجلس تاج الدين في خلوة يستعمل الذكر فيها بالطريق الجشتية ويروى أحيانا قبر الشيخ حميد الدين ويملأ آداب الطريق فحصل له بذلك شيء كثير،

(حميد الشيخ الباطني صاحب الملتان)

الشيخ حميد الباطني صاحب الملتان، كان معاصراً لالتيكين وسبكتكين، (من سنة ٣٥١ إلى سنة ٣٩٠) وكان نصر بن حميد حوالى هذه السنين، واستقلته على عرش أبيه خفي، وكان أبو الفتح داؤد بن نصر بن حميد معاصراً لمحمود الغزنوي، في حدود سنة ٤٠١، وكان حميد شيخاً، داعياً، مطاعاً عند الاسماعيليين، كبير عديم، يدل على هذا تلقيه بالشيخ، فاتهم لا يسمون أحداً بهذا اللقب إلا من كان كبيراً في مذهبهم، كذا يستفاد من كتاب العلاقات بين الهند والعرب، للعلامة المرحوم السيد سليمان الندوي،

(حمير سومره ملك السند)

حمير ملك السند، كان من السومرة، ولم يتعين زمانه في التواريخ أكان قبل عمر سومرة أم بعده، وقال بعض المحققين أنه آخر ملوك السومرة فعلى هذا القول كان هو بعد عمر، ومن أعاجيب عهده قصة الملكة مومل بنت ملك كوجر، وهي منظومة في اللغة السندية، ونظمتها الملاميم في الفارسية، كذا معنى ما في تحفة الكرام،

(حيدان السندية)

قال ابن قتيبة في المعارف: وأما زيد بن علي بن الحسين فكان يكنى أبا الحسن وأمه سندية، وخرج في خلافة هشام سنة اثنين وعشرين ومائة فبعث إليه يوسف بن عمر العباس المري فرماه رجل منهم فأتى وصلب،

« قال القاضي ، وقال قبله : وأما علي بن الحسين الأصغر فليس الحسين عقب
إلا منه ثم عد أولاده فقال ، وعمر وزيد لأم ولد تسمى حيدان فهذه أم زيد بن
علي السندية ، وقال إن عليا عتق جارية له وتزوجها فكتب إليه عبد الملك يسيره
بذلك فكتب إليه علي (قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) قد أعتق
رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي وتزوجها ، وأعتق زيد بن حارثة
وتزوجه ابنة عمه زينب بنت جحش ، فيمكن أن تكون هذه الجارية المعتقة التي
تزوجها علي هي حيدان السندية أم زيد ،



باب الخاء

(خاطف الهندي الأفرنجي)

ذكره ابن النديم في القهرست في أسماء الفلاسفة الذين تكلموا في الصنعة
(أي الكيمياء) قال : خاطف الهندي الأفرنجي ، وسرد قبله وبعده أسماء ،

« قال القاضي ، كان خاطف الهندي من رجال المائة الثانية ، وظهر من نسبه
الأفرنجي أنه سافر في طلب الكيمياء من بغداد إلى الأفرنج ، وسكن هناك مدة
من الزمان ،

(خلف بن سالم السندي البغدادي)

قال الخطيب في تاريخه : خلف بن سالم ، أبو محمد ، الحرزي ، مولى المهالبة ،
وكان سندياً ، سمع أبا بكر بن عياش ، وهشيم بن بشير ، ويحيى بن علي ، وسعد
ابن إبراهيم بن سعد ، وأخاه يعقوب بن إبراهيم ، ومعن بن عيسى ، وأبا نعيم
الفضل بن دكين ، ومحمد بن جعفر غندراً ، وزيد بن هارون ، ووهب بن
جرير ، وعبد الرزاق بن همام ، روى عنه اسماعيل بن أبي الحارث ، وحاتم بن
ليث ، ويعقوب بن شيبة ، وأحمد بن أبي خيثمة ، وجعفر الطيالسي ، وعباس
الدوري ، ويعقوب بن يوسف المطوعي ، والحسن بن علي المعمرى ، وأحمد بن
الحسن بن عبد الجبار الصوفي ،

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر ، أخبرنا محمد بن عدي بن زحر البصري — في
كتابه — حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال قال أبو داود سليمان بن
أشعث سمعت من خلف بن سالم خمسة أحاديث ، سمعتها من أحمد بن حنبل ، وكان
لا يحدث عن خلف بن سالم ، حدثت عن محمد بن العباس بن الفرات ، قال

أخبرني الحسن بن يوسف الصيرفي، أخبرنا الخلال، أخبرنا علي بن سهل بن مغيرة الزار، قال سمعت أحمد بن حنبل - وسئل عن خلف بن سالم - قال لا يشك في صدقه.

أخبرنا البرقاني، أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي التيمي، حدثنا أبو عروبة يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني، حدثنا أبو بكر المروزي، قال سأله يعني أحمد بن حنبل عن خلف المخزومي فقال قموا عليه بنية هذه الأحاديث قلت هو صدوق، قال ما أعرفه يكذب مع أنه قد دخل مع الانصاري في شيء، حكى عنه أمر بفيض، كان إذا أمر لسان بشيء اشتراه، قلت كان يمين قال البينة أحسن من ذا ثم قال كنت أعرفه غفيف البطن والفرج.

أخبرنا علي بن الحسين صاحب العباسي، أخبرنا عبد الرحمان بن عمر الخلال، حدثنا محمد بن اسماعيل القاسمي، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الخالق بن منصور، قال سألت يحيى بن معين عن خلف المخزومي فقال صدوق، قلت له يا أبا زكريا إنه يحدث بمسأوى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال قد كان يجمعها، وأما أن يحدث فلا.

أخبرنا الحسين بن علي الصيمري، حدثنا علي بن الحسن الرازي، حدثنا محمد ابن الحسين الزعفراني، حدثنا أحمد بن زهير، قال سمعت يحيى بن معين يقول ليس بخلف بن سالم المسكين بأس، لو لا أنه سفيه، وقال أحمد بن زهير، أخبرني من سمع أبا المحم يقول إن أخانا خلف بن سالم ليس عليه أحد يسلم.

أخبرني الأزهرى، حدثنا عبد الرحمان بن عمر، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيعة، حدثنا جدي حدثنا خلف بن سالم - وكان ثقة - قال وذكر جدي مسددا والمجدي فقال كان خلف بن سالم أثبت منها.

حدثني محمد بن يوسف النيسابوري، أخبرنا الخصب بن عبد الله، أخبرنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمان النسائي، أخبرني أبي قال أبو محمد خلف بن سالم بغدادى، مخزومى، ثقة.

أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال وأخبرنا أحمد بن أبي جعفر، أخبرنا محمد بن المظفر، قال قال عبد الله بن محمد البغوي مات خلف بن سالم سنة إحدى وثلاثين ومائتين، زاد البغوي في آخر شهر رمضان قال وقد رأيته وسمعت منه.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمان بن عثمان التيمي - بدمشق - حدثنا القاضي أبو بكر الميايحي، قال قال لنا الصوفي - وهو أحمد بن الحسين بن عبد الجبار - مات خلف بن سالم يوم الأحد لسبع بقين من شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وهو ابن تسع وستين سنة.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا أحمد بن اسحاق بن وهب البندار، حدثنا أبو غالب علي بن أحمد بن النصر، قال مات خلف بن سالم سنة اثنين وثلاثين قلت والقول الأول الصواب والله أعلم.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال كتب إلى محمد بن إبراهيم الجوري - من شيراز - يذكر أن أحمد بن حمدون بن الخضر أخبرهم قال حدثنا أحمد بن يونس الضبي، حدثني أبو حسان الزياتي، قال كان موت خلف بن سالم ببغداد، وهو ابن سبعين سنة.

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: خلف بن سالم، الحافظ، المجرد، أبو محمد السدي مولى آل المهلب، من أعيان حفاظ بغداد، يروى عن هشيم، وأبي بكر بن عياش وعبد الرزاق، والطبقه، وعنه أحمد بن أبي خيثمة، والحسن بن علي المعمرى،

وابو القاسم البخوي وآخرون، وأخرج للنسائي عن رجل عنه، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. (٢٣١) وكان يبيع الفرائب. قال المروزي سألت أبا عبد الله عنه فقال ما أعرفه يكذب قموا عليه لتبته هذه الأحاديث، وقال يحيى بن معين صدوق وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة، ثبتاً أثبت من مسدد والهيدي، قلت يروي أحمد بن الحسن الصوفي، وقال توفي في سبع بقين من رمضان من سنة إحدى وثلاثين رحمه الله،

أخبرنا عبد المومن الحافظ، أنا يحيى البربرقي، أنا عمرو بن مهدي، أنا محمد ابن أحمد بن يعقوب الدوسي، أنا جدي، أنا خلف بن سالم، أنا وهب بن جرير، أنا جورية، أنا يحيى بن سعيد عن عمه قال لما كان يوم الذي أصيب فيه عمار إذا برجل قد برز بين الصفيين جسيم على فرس ضخم ينادي بصوت موجه (روحوا إلى الجنة يا عباد الله) ثلاث مراراً، ثم قال (فاتها تحت ظلال السيوف) فثار الناس فإذا هو عمار بن ياسر فلم يلبث أن قتل،

(خلف بن محمد الديلمي البغدادي)

قال الخطيب في تاريخه: خلف بن محمد، الموازي، الديلمي، نزيل بغداد وحدث بها عن علي بن موسى الديلمي، روى عنه أبو الحسين بن الحندي،

أخبرني أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الوتار، أخبرنا أحمد بن عمران، حدثني خلف بن محمد الديلمي الموازي - صديقنا - حدثنا علي بن موسى الديلمي - بالديلم - حدثنا داؤد بن صفيير، وأخبرني أحمد بن محمد العتيقي، حدثنا علي بن عمر الحرابي، حدثنا عبيد الله بن عبد الله الصيرفي أبو العباس - في درب التلج - حدثنا داؤد بن صفيير، حدثنا أبو عبد الرحمن الشامي التوا، عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى عليه وسلم قال: كلام أهل السموات لا حول ولا قوة

إلا بالله،

وقال السمعاني في كتاب الانساب: خلف بن محمد، الموازي، الديلمي، نزيل بغداد، نزل بغداد وحدث بها عن علي بن موسى الديلمي، روى عنه أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجندی،

قال القاضي، كان خلف بن محمد الديلمي من رجال المائة الرابعة ويظهر بما أورده الخطيب والسمعاني أن رواية الحديث كانت في السند في المائة الرابعة من عتق السند،

(خمار القندهارية)

قال أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الأغاني: أخبرني عبد الله بن الربيع الريمي قال حدثتني خديجة بنت هارون بن عبد الله بن الربيع، قالت حدثتني خمار جارية أبي - وكانت قندهارية اشتراها جدي وهي صبية ريش من آل يحيى ابن معاذ بمائتي ألف درهم - كان ألقى على إبراهيم الموصلي لحنه في هذين البيتين،

إذا سرها أمر وفيه صادق . قضيت لها فيما تريد على نفسي

وما مر يوم ارتجى فيه راحة . فأذكره إلا بكيت على أمسي

الشعر لأبي حفص الشطرنجي، والغناء لإبراهيم ثقليل، فسمعتني ابن جامع يوماً وأنا أغنيه فسألني عن أخذته فأخبرته فقال أعيد به فاعده مراراً، وما زال ابن جامع يتم به متى حتى ظننت أنه قد أخذه، ثم كان كلما جاءنا قال لي يا صبية غنى ذلك الصوت فكان صوته على،

قال القاضي لم أقف على أحوالها غير ما ذكرت والقندهارية نسبة إلى قندهار بالضم مغرب (كندهارا) من كجرات وكانت بئراً صغيراً فتحها عمرو ابن حمل وهدم البد وبني موضعها مسجداً،

وقال في نهي الاسلام: وأغلب ما يطلب الرقيق الهندي من قندهار، وحدث في الأغاني قال بعث الجنيد بن عبد الرحمن المري إلى خالد بن عبد الله القسري بسبي من الهند يرض لجعل يهب كما هو للرجل من قريش ومن وجوه الناس حتى بقيت جارية منهن جميلة كان يدخرها وعليها من أرضها فوطئها، فقال لأبي النجم هل عندك فيها شيء حاضر، وتأخذها الساعة قال نعم اصلحك الله، ثم قال فيها رجزه المشهور الذي مطلعه.

علقت خوداً من بنات الزط

(خولة السندية أم محمد بن الحنفية)

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: محمد الأكبر بن علي بن ابي طالب، وأمه الحنفية خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنفية ألح ويقال كانت أمه من سبي النملية فصارت إلى علي بن ابي طالب رحمه الله ويذكر عبد الله بن الحسن ان ابا بكر أعطى علياً أم محمد بن الحنفية، وعن اسماء بنت ابي بكر قالت رأيت أم محمد بن حنفية سندية، سوداء، وكانت أمة لبني حنفية ولم تكن منهم وإنما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق، ولم يصلحهم على أنفسهم، وقال ابن خلكان في تاريخه: وقيل كانت سندية سوداء أمة لبني حنفية،

(خيراً سورة صاحب السند)

كان (خيراً) رجلاً من السورة، ملك بعض السند بعد داد، كذا معنى ما في تحفة الكرام.



باب الدال

(داؤد بن محمد بن ابي معشر السندي البغدادي)

قال الخطيب في تاريخ بغداد: داؤد بن محمد بن ابي معشر نجح بن عبد الرحمان. أبو سليمان. حدث عن ابيه عن ابي معشر كتاب المغازي، رواه عنه أحمد بن كامل القاضي وهو أخو الحسين بن محمد بن ابي معشر صاحب وكيع، قال القاضي: كان داؤد بن محمد بن ابي معشر السندي البغدادي من رجال المائة الثالثة.

(داؤد بن نصر بن حميد، أبو الفتح الباطني صاحب الملتان)

قال البيني في التاريخ البيني في ذكر غزوة الملتان: قد كان بلغ السلطان يمين الدولة امين الله أبا القاسم محمود بن ناصر الدين ابي منصور سيكتكين الغزنوي حال وإلى الملتان ابي الفتح في خبث نخلته ودخل دخله ودحص اعتقاده وقبح الحادة ودعائه إلى مثل رأيه أهل بلاده، فألف للدين من مقارته على فضاعة شره، وشناعة أمره، واستخار الله في قصده لاستنابه، وتقديم حكم الله في الإيقاع به، وأمر بضم الاطراف وكف الذبول وجمع الخيول إلى الخيول، وضوى إليه من مطوعة المسلمين من حتم الله لهم بصالح العمل وأكرمهم بأحدى الحسينين في الأزل، وأثارهم نحو الملتان عند موج الربيع بسيل الآتواء وسبح الأنهار بفضل الانداء، وإمتاع سيجون وأخواتها على ركابها، واستصواب متونها على أصحابها فطلب السلطان إلى (إندبال) عظيم الهند أن يطرق له في ملكه إلى مقصده فتمنع وتمرد، وأخذته العزة بالوم فآبى وتشدد، ورأى السلطان

غرة الرأى في دمة ذلك الخطب أن يبدأ به على غرة جانبه فيدل صليفيه
ويح عزفه ويمزق لثته وليفه جامعا بين غزوتين، قاطعا جنى الجنتين، فبسط
عليه أيدي القتل والابتلى، والنهب والارهاق والمدم والاحراق، يلجئه من
مضيق الى مضيق وينفيه من طريق الى طريق، طاولوا عليه بلاده على التجار
بحضر موت بروداً الى أن صجرت القنا من هتك حلق الدروع، وسكرت الظبي
من رشف علق الاحشاء والخلوع، وركب أثره في اغوار دياره وأعمق رباعه
يتحسس دماء السهول وقنص الا ما غر، وقرى عليه وحوش الجو بين
ضيق المداخل ورحب المقاوز، حتى اضمرت نواحي قشيمر،

ولما سمع ابو الفتح والى الملتان بما جرى من أمر عظيم الهند وهو الوجه
الرفيع والد المتيع والسيف الصنيع، قاس باعه بشبره وذراعه بقره، وأيقن
أن رعن الجبال لا يطال بهضبات القور، ورزق البزاة لا ينال بيخات الطيور
فاعجل نقل أمواله على ظهور فيله الى (سرنديب) واخلى الملتان للسلطان
يفعل فيها ما يشاء قنى العنان اليها مستعينا بالله على من أحدث في دينه، أو
حدث بتوحيته فاذا أهلها في ضلالتهم يخطون وفي طفيلتهم يعمهون (يريدون
ان يطفئوا نور الله ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون) ف ضرب عليهم
بحران المحاجة وكلكل المناجزة جراً للفلاصم وتبكا للأيدي من المعاصم وارصاداً
لم بالقافرات القواصم، حتى اقتحها عنوة، وشحها عقاباً ووسطوة، والزهم عشرين
ألف ألف درهم يرحضون بها دنس استصايمهم ويدروون عن أنفسهم مجنة
استثرائهم وابانهم، وعبر ذكره بما آتاه الله من نصرة الدين، واثارة معلم اليقين
عرض البحر الى ديارات مصر حتى درست بها مقاماته التي لم يرو مثلها عن
ذى القرنين الى حيث انتهى من أمر السدين، وارتعدت فرائص السند واخواتها
حذار بطشه واتقامه وخفتت بها نجوى الالحاد، وطمست صوى الفى والعناد،

«قال القاضي، اسمه داؤد الاكبر وكنيته ابو الفتح وقيل ابو الفتح وله ابن
اسمه داؤد الأصغر،

(داؤد الأصغر بن ابى الفتح داؤد الاكبر الباطنى الملتانى)

كان لابى الفتح داؤد الاكبر الباطنى صاحب الملتان ابن اسمه داؤد الأصغر
وأمره السلطان مسعود ثم أطلقه بعد توبته عن العقائد الباطنية الاسميكية، كذا
قال العلامة السيد سليمان،

(داد سومرة ملك السند)

داد ويهتو كانا من أولاد دوده السومرة، ولما نملك اخوة هيمو وزوج مسكهار
على شهر طور وقهرى، وحاربهم رجل من السومرة اسمه دودة، خرج داد
ويهتو واعلنا كلاهما الاستقلال، وجما جوما ككثيرك واستولى داد على بعض
النواحي مدة، كذا معنى ما فى تحفة الكرام،

(داهر الهندى)

ذكره ابن النديم فى الفهرست من علماء الهند من وصل اليه كنية فى
النجوم والطب،

(دانائى هندى الخراسانى)

قال زكريا بن محمد القزوينى فى كتابه عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات
وذكر الاختصاص لبعض النفوس من الفطرة بأمر غريب لا يوجد مثله لغيره فقال:
ومن هذا القليل ما ذكر ان رجلاً فيلسوفاً فى زمن شاه محمد بن تكش جاء من بلاد
الهند الى خراسان قاسم وكان يقال له (دانائى هندى) يستخرج طالع كل انسان
اراد، حتى جربوه بالطوالع الرصدية فلم يخط شيئاً وزعم أن ذلك له بواسطة
حساب يعرفه فرفع أمره الى السلطان فقال له هل تقدر على استخراج غير

الطوال قال نعم، قال أخبرني عما رأيت البارحة في نومي فرجع الى نفسه وحسب ثم قال رأى السلطان أنه في سفينة ويده سيف، فقال السلطان لقد أصاب لكننا لا نقتنع بهذا القدر لأنني على طرف جيحون كثيرا ما أركب السفينة والسيف لا يفارقني فرمى قال اتفاقا، فامتحنه مرة أخرى، فأصاب قربه من نفسه وكان يستعين به في أموره،

« قال القاضي، وذكر القزويني في هذا الاختصاص بعض الانسان أن في الهند قوما إذا اهتموا بشيء اعتزلوا عن الناس وصرخوا منهم إلى ذلك الشيء فيقع على وفق اهتمامهم، ومن هذا القليل ما حكى أن السلطان محمود غزا بلاد الهند وكان فيها مدينة كل من قصدها مرض، فأنزل عن ذلك، فقالوا ان عندهم جمعا من الهند يعرفون مهمهم على ذلك فيقع المرض على وفق اهتمامهم، فأشار اليه بعض أصحابه بدق الطبول ونفخ البوقات الكثيرة ليشوش مهمهم ففعلوا فزال المرض واستحفظ المدينة،

(دبك الهندي)

ذكره ابن التديم في القيرست في ذكر اسماء كتب الهند في الحرفات والاسمار والاحاديث قال: كتاب دبك الهندي في الرجل والمرأة.

(دودا بن يهونكر سومرة ملك السند)

تولى عرش السند بعد ابيه، وافتتح نصرپور، وأدخلها في ملكه، كذا معنى ما في تحفة الكرام،

(دق كلنجا سلطان المخلدب)

أنه استولى على العرش في سنة ثمان وثمانين وخمماية الى سنة خمس وتسعين وخمماية ومدة سلطنته ٧ سنوات، ولقبه بلسانهم سري فساديت مهاردن،

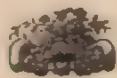
(دهي كلنجا سلطان المخلدب)

أنه استولى على العرش سنة خمس وتسعين وخمماية الى سنة عشرة وستماية، ومدة سلطنته خمسة عشر سنة، ولقبه في لسانهم سري دعتا أبارن مهاردن،

(الديلي)

اشتهر بهذه النسبة كثير من المحدثين والقراء والزهاد، ورواة الحديث، قال ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء في باب الدال في الانساب والألقاب: الديلي أحمد بن محمد بن هارون، ومحمد بن الحسين بن محمد، ومحمد بن عبد الله، كلهم مقيمون،

وقال في كتاب مشبه النسبة: وأما الديلي هو محمد بن ابراهيم الديلي عن ابن عبيد الله المخزومي وحسين بن الحسن المروزي وعبد الحميد بن صبيح وهو والد ابراهيم ابن محمد الديلي الذي حدث عن موسى بن هارون، ومحمد بن علي الصائغ الصغير،



باب الذال

(ذوبان الزابلستانى الهندى)

قال العلامة ابن خلدون فى المقدمة : وذكر جراس أن ملك زابلستان بعث الى المامون بحكيمه ذوبان اتعفه به فى هدية وأنه تصرف للمامون فى الاختيارات بحروب أخيه وبفساد اللواء لطاهر، وأن المامون أعظم حكمته فسأل عن مدة ملكهم فأخبره باقضاء الملك من عقبه واتصاله فى ولد أخيه، وأن الصم يتغلبون على الخلافة من الديلم فى دولة سنة خمسين ويكون ما يريد الله ثم يسوء حالهم، ثم تظهر الترك من شمال الشرق فيملكون الى الشام والفرات وسيعاون وسيملكون بلاد الروم، ويكون ما يريد الله فقال له المامون من أين لك هذا فقال من كتب الحكام، ومن أحكام صه بن داهر الهندى الذى وضع الشطرنج قلت والترك الذين اشار الى ظهورهم بعد الديلم، هم السلجوقية، وقد انقضت دولتهم أول القرن السابع.

قال القاضى، كان ذوبان الزابلستانى الهندى من رجال المائة الثانية،



باب الراء

(رابعة بنت كعب القزدارية)

رابعة بنت كعب القزدارية امرأة كانت شاعرة مشهورة، تقول الشعر فى الفارسية، ذكرها ابن حوقل، وكانت فى المائة الرابعة،

(راجه بل بن سومر الشيخ الباطنى السندى)

كان راجه بل بن سومر شيخ الباطنيين فى السند، وكتب امام الدروزيين الى أهل الملتان وأهل الهند عامة والى الشيخ ابن سومر هذا خاصة فى سنة ثلث وعشرين وأربعماية مكتوبا يحثه واعوانه على أن يعموا الدعوة الاسماعيلية الباطنية فى الموحدين ويدعو داؤد الأصغر بن ابي الفتوح الى الدين الحالص، وذلك بعد تبديد السلطان محمود، والسلطان مسعود أهل الباطن من السند والملتان وأخذهما على الباطنيين الاسماعيليين، كذا معنى ما قال العلامة السيد سليمان،

قال القاضى، دروز فرقة من الاسماعيلية أحدثها الحاكم بأمر الله الفاطمى فى مصر و شام، وهى توجد الى الآن فى جبال الدروز فى نواحى الشام، تعبد ابليس فى صورة الطائوس، ويكون سلطانها شيخها وهم قبل سنين اثاروا هنة ضد حكومة الشام،

(راجا الهندى المحدث)

قال القاضى، لم أقف على شئ من أحوال هذا الرجل غير أنى رأيت اسمه هكذا فى بعض المجلات وأما راجح بن داؤد بن عيسى الهندى الأحمد أبى المكي فكانت من رجال المائة التاسعة ذكره السخاوى فى الضوء اللامع،

﴿ راحة الهندي ﴾

ذكره ابن التديم في الفهرست من علماء الهند عن وصل إليه كتبه في
النجوم والطب،

﴿ رأى الهندي ﴾

قال ابن التديم في أسماء كتب الهند في الطب الموجودة بلغة العرب: كتاب
رأى الهندي في أجناس الحيات وسمومها.

﴿ رأى ملك السند ﴾

« قال القاضي، رأيت في كتاب اتى به قنلا عن اليعقوبي أنه قال لما قام
المهدي بالخلافة أرسل إلى ملوك الهند يدعوهم إلى الاسلام وكانوا تحت
إمارة الاسلام والمسلمين فاسلم منهم خمسة عشر ملوكا وكان فيهم ملك السند
يقال له رأى، وملك الهند يقال له مهراج وكان من أسرة بورس لعله كان من
ناحية بشاور، وكانوا من رجال المائة الثانية،

﴿ رباح المنصوري وزير عمر بن عبد الله الهباري ﴾

رباح المنصوري، كان وزيرا لابي المنذر عمر بن عبد الله الهباري صاحب
المنصورة، ورآه المسعودي بعد التثنية بالمنصورة،

﴿ رتن بن عبد الله الهندي ﴾

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: رتن بن عبد الله الهندي ثم البترندي
وقال المرندي وقال رطن بالطاء بدل التاء المثناة ابن ساهوك بن جنكديرو،
هكذا وجدته مضبوطا بخط من اتى به وضبط بعضهم بقاء بدل الواو، وقال
رتن بن نصر بن كرمال، قيل رتن بن سندن بن هندي، شيخ خفي خبره برحمه
دهراً طويلاً إلى أن ظهر على رأس القرن السادس فأدعى الصفة، فروى عنه

ولده محمود وعبد الله، وموسى بن علي بن بندار الدستري، والحسن بن محمد
الحسيني الخراساني، والكمال الشيرازي، واسماعيل العارفي، وابو الفضل عثمان بن
ابي بكر بن سعيد الازيلي، ودأود بن أسعد بن حامد القفال المحروزي، والشريف
علي بن محمد الخراساني المحروزي، والمعمري ابو بكر المقدسي، والمهام البهر كندي،
ابو مروان عبد الله بن بشر المغربي، لكنه لم يسمه، قال لقبت المعمري فوصفه
بنحو ما وصفوا به، ولم أجد له في المتقدمين في كتب الصحابة ولا غيرهم ذكراً،
ولكن ذكره الذهبي في تجريدته فقال رتن الهندي، شيخ ظهر بعد ست مائة
بالشرق وأدعى الصفة فسمع منه الجهال ولا وجود له بل اختلق اسمه بعض
الكذابين وانما ذكرته تعجباً كما ذكر ابو موسى مراكب الهندي، بل هذا الجليس
اللعين قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه وأغرب من ذلك صحابي هو
أفضل الصحابة مطلقاً فذكر عيسى بن مريم عليها السلام كما سيلي ترجمته
إن شاء الله تعالى.

وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال فقال: رتن الهندي وما أدراك ما رتن؟
شيخ دجال بلا رب ظهر بعد الستمائة فأدعى الصفة والصفة لا يكذبون،
وهذا جرى على الله ورسوله، وقد ألف في أمره جزء وقد قيل إنه مات سنة
اثنين وثلاثين وستمائة، ومع كونه كذاباً قد كذبوا عليه جملة كثيرة من اسم
الكذب، والمحال،

« قال القاضي، مع هذا ذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة من أحواله
مروياته مفصلاً وذكره كذلك الشيخ محمد طاهر الفتى في تذكرة الموضوعات ولا
شك في صدق وجود رجل اسمه رتن الهندي كما لا شك في كذب إدعائه
الصفة، وقول ابن حجر البترندي، وقيل المرندي هو البهرندي نسبة إلى بهرنده
مقام مشهور في الجنوب الشرق بين دلي ولاهور،

(رجاء بن السدي التيسابوري)

قال الامام ابن ابي حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل: رجاء بن السدي التيسابوري ابو محمد، روى عن ايوب بن التجار النخعي وعبد السلام بن حرب، واني بكر بن عياش، وحفص، ومحمي بن يمان واني خالد الاحمر، وابن وهب وحزمة بن الحارث بن عمير، حدثنا عبد الرحمان قال سمعت ابي يقول عنه كتب، سمعت ابي يقول رأيت ابراهيم بن موسى وابا جعفر الجمال قد جاءا الى رجاء بن السدي يكتبان عنه، حدثنا عبد الرحمان قال سئل ابي عنه فقال صدوق قال ابو محمد،

وقال الحافظ السهمي في تاريخ جرجان: رجاء بن السدي، روى عن عثمان ابن سيار، روى عنه ابنه محمد،

« قال القاضي » ذكر الخطيب في ترجمة ابنه ابي عبد الله محمد بن رجاء السدي برواه قول ابي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ: رجاء السدي وابنه ابو عبد الله وابنه ابو بكر ثلاثهم ثقاة، ثبت، وكان رجاء السدي من رجال المائة الثالثة،

(رشيق الهندي الخراساني)

رشيق الهند حاجب نوح بن نصر بن أحمد بن اسماعيل بن أحمد صاحب خراسان، قال المقدسي في أحسن التقاسيم في ذكر خراسان: وأول من ملك هذا الاقليم كله اسماعيل بن أحمد سنة سبع وثمانين ومائتين، ثم رحل الى بخارا وأضاف اليه المعتضد كerman وجرجان، وأضاف اليه المكتفي سنة تسعين الري والجلال الى عقبه حلوان، فلما مات لقبوه الماضي وجلس بعده ابنه أحمد فقتل بفر بر، ومموه الشهيد، ثم جلس ابنه نصر وكان حاجبه ابو جعفر ذوغوا، وصاحب جيشه حمويه، ووزيره ابو الفضل بن يعقوب التيسابوري، ثم ابو الفضل

البلعمي، ثم ابو عبد الله الجيهاني. فلما مات مموه السعيد، وجلس ابنه نوح وكان حاجبه رشيق الهندي.

« قال القاضي » كانت سلطنة نوح بن نصر بن أحمد بن اسماعيل بن أحمد الساماني من سنة ٣٣١ إلى سنة ٥٣٤٣ وفي هذه المدة كان الرشيق الهندي حاجبا له،

(روسا الهندية)

ذكرها ابن التديم في اسمه كتب الهند في الطلب الموجودة بلغة العرب فقال: كتاب روسا الهندية في علاجات النساء،

« قال القاضي » ذكرها في كشف الظنون باسم (روشي) بدل روساء فقال: كتاب روشي الهندية في علاجات النساء،



وقال لم حطبكم مبلول فكيف تأخذوه النار وجاء زكريا بحطب يابس فأخذته
النار في فتحة واحدة،

وكان يأتيه كثير من النذور والفتوحات، ونفقها على الفقراء والمساكين فوقع
مرة قط شديد في الملتان، واحتاج إليها إلى الحبوب، وطلب من الشيخ
طعاماً، فدفع إليه الشيخ صبرة كبيرة من الطعام، فلما رصها رجال الوالي رأوا
تحتها سبعة أكواب مملوءة من الذهب فذهبوا بها أيضاً ولما رأها الوالي بعث إلى
الشيخ يخبرها ويسئله عنها وعما يضل بها فقال الشيخ كنا نعلم أن الدنانير كانت
الصبرة، وقد وهبنا جميع ما كان معنا فلا نرجع في الهبة فذهبوا به،

وكان رحمه الله من الاغنياء الشاكرين الذين تكون حياتهم تضيئاً عملياً لقوله
تعالى (يا أيها الناس كلوا من الطيبات، واعملوا صالحاً)،

وتوفي رحمه الله في سنة إحدى أو ست وستين وستمائة، ومن تلامذته الشيخ
عمر الدين العراقي، والشيخ الأمير الحسيني صاحب كتاب (كثر الرموز) و
(زاد المسافرين) و (نزهة الأرواح) وغيرهم، وله عقب فيه الديانة والأمانة مع
لامارة والسيادة، وأحواله مشهورة مسطورة في الكتب،



باب الزاء

(زكريا بن محمد بهاء الدين الملتاني)

هو الشيخ الامام بهاء الدين ابو محمد زكريا بن الشيخ وجيه الدين محمد بن
الشيخ كمال الدين علي القرشي الأسدي الملتاني، قال محمد قاسم فرشته في تاريخه:
هو من ولد مهيار بن أسود بن مطلب بن أسد بن عبد العزيز بن قصي وأسلم
مهيار، وقتل أخوته دمة وعمر وعقيل يوم بدر،

« قال القاضي، والصحيح مهيار بن أسود، وهو الذي كان منه ملوك المنصورة،
خرج جده كمال الدين علي من مكة إلى خوارزم، ومنها إلى الملتان، وأقام فيها
وأن أباه وجيه الدين محمد سار منها إلى (حصار كوث كرور) وتوطن، وولد فيها
الشيخ زكريا في سنة ثمان وسبعين وخمماية، وحين حفظ القرآن بالقراآت
السبعة وكان في السنة الثانية عشر من عمره توفي أبوه، فسار ودار في البلاد
الاسلامية، وحصل العلوم حتى صار جامعاً بين علوم الظاهر والباطن، وبلغ
مرتبة الاجتهاد وكان عمره في السنة الخامسة عشر وبقية أهل بخارى (بهاء الدين
فرشته) وجاور في مكة المكرمة خمس سنين، وسمع الحديث من شيخ الوقت
في مكة الامام كمال الدين أحد الفضلاء المعروفين، ثم ذهب إلى بغداد، ولازم
الشيخ شهاب الدين السهروردي ولما رآه الشيخ تلقاه قاتلاً مرحباً بك يا بهاء الدين
لقد بشرني النبي صلى الله عليه وسلم قبل ثلثي عشر سنة أنه إذا أتى إليك بهاء الدين
الملتاني فأعطه خرقه الخلافة فهذا اوان سعادتك ثم أعطاه خرقه الخلافة بعد
سبعة أيام، فلما رأى هذا بعض تلامذته أخذته الغيرة فقال في نفسه نحن قضا
منذ سنوات وحصل لنا ما حصل لهذا الهندي في أسبوع واحد، فقام الشيخ

والحكاية في ذلك مشهورة عند كفرة مليار أيضاً، وكان ملكاً متولياً في جميع مليار، وحدها من الجنوب كهري (رأس كاري) ومن الشمال كانهركوت، ثم أن الملك ركب مع الشيخ والفقراء في المركب ليلاً وسار حتى وصل إلى قدرينه (بندرائي) فزل فيها ولبث يوماً وليلة، ومنها سار المركب إلى درقن (دهرم پلن) وزل فيها ولبث ثلاثة أيام ومنها سار المركب حتى وصل إلى شحر، وزل فيها هو ومن معه، وبعد مدة طويلة راقته جماعة في السفر معه إلى مليار، بعبارة المساجد وأظهروا دين الإسلام فيها، ثم أن الملك مرض واشتد مرضه فوصى أصحابه للذين راقوه وهم شرف بن مالك، وأخوه من الأم مالك بن دينار، وابن أخيه مالك بن حبيب، وغيرهم بأن لا تبطلوا سفر الهدى بعد موته، فقالوا نحن لا نعرف موضعك ولا حد ولايتك وإنما أردنا السفر لصحتك فنفسرك الملك ساعة وكتب لهم ورقة بخط مليار عين فيها مكانه وأقربائه وأسماء ملوكها، وأمرهم أن يزلوا في كدنكلور، أو درمقن، أو قدرينا، أو كولم، وقال لهم لا تخبروا بشدة مرضي وموتى أن مت أحداً من المليارين، ثم أنه توفي رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

وبعد ذلك بسنين سافر شرف بن مالك، ومالك بن دينار، ومالك بن حبيب، وزوجته قرية وغيرهم مع الأولاد والاتباع إلى مليار، فوصلوا إلى كدنكلور، ونزلوا وأعطوا ورقة الملك المتوفى إلى الملك الذي فيها، وأخبروا خبر موته، فلما قرعها وعلم مضمونها أعطاهم الأراضي والبساتين على مقتضى ما كتبه، فقاموا فيها، وعمرها مسجداً وتوطن فيها مالك بن دينار وأقام ابن أخيه مالك بن حبيب مقله لبناء المسجد في مليار، فخرج مالك بن حبيب إلى كولم بماله وزوجته وبعض أولاده وعمرها مسجداً، ثم خرج منها بعدها وخطب زوجته فيها إلى هلي مارادي وعمرها مسجداً، ثم باكنور، وعمرها مسجداً، ثم رجع

باب السين

(سامري ملك مليار)

قال الشيخ الإمام زين الدين بن عبد العزيز بن زين الدين بن علي بن أحمد المبري الملياري في تحفة المجاهدين في بعض أخبار البرتكالين وفرغ من تأليفه في سنة ثلاث وتسعين وتسماية في يان بدء ظهور الإسلام في مليار: أن جماعة من اليهود والنصارى دخلوا بلدة من بلاد مليار ويقال له كدنكلور (كرنكلور) وهي مسكن ملكها في مركب كبير بعالمهم وأطفالهم، وطلبوا منه الأراضي والبساتين والبيوت، وتوطنوا فيها، وبعد ذلك بسنين وصل إليها جماعة من قهراء المسلمين معهم شيخ قاصدين زيارة قدم أينما آدم عليه السلام فلما سمع الملك بوصولهم طلبهم وأصنافهم وسألهم عن الأخبار فأخبره شيخهم بأمر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ودين الإسلام وبمعجزة انشقاق القمر فأدخل الله سبحانه في قلبه صدق النبي صلى الله عليه وسلم. فأمن به ودخل في قلبه حب النبي صلى الله عليه وسلم. وأمر الشيخ بأن يرجع هو وأصحابه بعد زيارة قدم آدم عليه السلام ليخرج هو معهم ومنه أن يحدث بهذا السر للمليارين، ثم أنهم سافروا إلى سيلان، ورجعوا إليه فأمر الشيخ الملك بأن يهيئ مركباً لسفر من غير أن يعلم به أحد، وكان في البندر المذكور مراكب كثيرة للتجار والغنماء، فقال الشيخ لصاحب مركب أنا وجماعة من الفقراء يتوقسون أن يركبوا في مركبك فرضى بذلك صاحب المركب، ولما قرب وقت السفر نهى الملك أهل بيته ووزرائه أن يدخل أحد منهم مدة سبعة أيام وعين في كل بلدة من بلدانه شخصاً وكتب لكل كتاباً مفصلاً بتعيين الحدود حتى لا يتجاوز أحد عن حده الذي عينه،

الى منجلور (منكلور) وعمر بها مسجداً، وخرج منها الى هيلي مارادي وأقام بها ثلاثة اشهر، ومنها الى جرتن (جريتانوم) وعمر بها مسجداً، ومنها الى درمقن وعمر بها مسجداً، ومنها الى قدرينا وعمر بها مسجداً، ومنها الى شاليك (جاليام) وعمر بها مسجداً وأقام بها مدة خمسة اشهر، ومنها الى كدنكلور عند عمه مالك ابن دينار. ثم سافر منها المساجد المذكورة وصل في كل مسجد منها ورجع الى كدنكلور شاكر الله وعامداً له بظهور الاسلام في أرض ممثلة كفرة، ثم خرج مالك بن دينار ومالك بن حبيب مع الاصحاب والمريد الى كولم وتوطنوا بها غير مالك بن دينار وبعض اصحابه فانهم سافروا الى هر وزاروا قبة الملك المتوفى فيها، ثم سافر مالك إلى خراسان وتوفى بها، ورجع مالك بن حبيب مع زوجته بعد ما ترك بعض أولاده في كولم إلى كدنكلور، وتوفى فيها هو وزوجته، وهذا خبر أول ظهور الاسلام في مليار،

وأما تاريخه فلم يتحقق عندنا وغالب الظن أنه انما كان بعد المائتين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلوة والتحية، وأما ما اشتهر عند مليسار أن اسلام الملك المذكور كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم برؤية انشقاق القمر ليلة وأنه سافر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وتشرف بلفاقه ورجع إلى شعر قاصداً مليار مع الجماعة المذكورة وتوفى فيها فلا يكاد يوصح شيء منها، والمشهور الآن (أي في المائة العاشر للهجرة) بين الناس أنه مدفون في ظفار لا شعر وقبره مشهور هناك ببركته، وأهل تلك الناحية يسمونه (السامري) وخبر غيبة الملك المذكور مشهور عند جميع أهل مليسار المسلمين والكفرة إلا أن الكفرة يقولون عرج به إلى فوق ويتوقفون نزوله، ولذلك كانوا يبيتون في موضع بكدنكلور قباً وماء ويرجون فيه في ليلة معروفة عندهم، ومشهور عندهم أيضاً أنه قسم ولايته عند قرب سفره إلى اصحابه إلا السامري

الذي كان أول من عمر بندر (كاليكوت) فانه كان غالباً عند القسمة فلما حضر أعطاه سيفاً وقال له اضرب بهذا وتملك فعلم بمقتضى قوله وتملك كاليكوت بعد زمان، وسكن فيها المسلمون ووصل اليها التجار واصحاب الصنائع من اطراف شق وكثرت التجارة فيها حتى كبرت وصارت مدينة عظيمة، اجتمع فيها صنوف الناس من المسلمين والكفار وظهرت قوة السامري فيما بين رعاة مليار، ورعاتها كلهم كفرة، وفيهم القوى والضعيف ولكن لا يأخذ القوى بالضعيف بقوته، وذلك بوصية ملكهم الكبير الذي أسلم ودعاه لذلك وبركة النبي صلى الله عليه وسلم وبركة دينه، فان منهم من يكون له مملكة فرسخ ومنهم من يكون له زيادة على ذلك وفيهم من يكون له من العاكر مائة أو دونها أو مائتان أو ثلاث مائة إلى ألف، إلى خمس آلاف وعشرة آلاف إلى ثلاثين ألف، إلى مائة ألف أو أكثر، وبعض البلدان يشترك فيها اثنان أو ثلاثة أو أكثر مع أن بعضهم أقوى وأكثر عسكرياً من الآخر، وقع الحرب والشحناء بينهم ومع هذا لا يتغير أمر الشراكة وأكثرهم عسكرياً (تدو) يراعى كولم وكهرى وما بينهما في شرقها بمالك كثيرة، منها كولتري، رأى هيلي ما رادي، وجرفقن وكننور، واركات، ودرمقن وغيرها، وأكثرهم شوكة واشهرهم ذكراً (السامري) له ظهور فيما بينهم وذلك ببركة دين الاسلام وجد المسلمين واکرامه لهم خصوصاً الفرياء، والكفرة يزعمون أن ذلك بأعطاء الملك المتقدم ذكره السيف، وذلك السيف موجود عند السامري إلى الآن على ما يزعمون محترماً معظماً ويحمل بين يديه إذا خرج للحرب أو يجمع عظيم، وإذا حارب السامري أحد رعاتها الذين هم غير الأقرباء بسبب من الأسباب يعطيه المال وبعض المملكة إذا اضطر وإذا لم يعط لا يسلط قهراً مع قدرة على ذلك ولو طال الزمان وذلك لأن أهل مليار يراعون العادات والرسوم القديمة لا يخالفونها الا نادراً وأما غير السامري فليس له في

المحاربة الا اهلاك النفوس وتخرب البلدان إن أمكن،

ثم قال الامام المعري في التحفة: ان شرف بن مالك ومالك بن دينار ومالك بن حبيب وغيرهم ممن تقدم ذكرهم لما دخلوا مليار وعمروا المساجد في البنادر المذكورة وفتى فيها دين الاسلام ودخل أهلها في الدين قليلا قليلا ووصل اليها التجار من اطراف كثيرة وعمرت بلاد غيرها مثل كاليكوت، ويليكوت، وترورنكاد (تراونكوذ) ثم قاتور، ثم فنان (فوناني) وهرورنكاد، ثم پروغور عن حوالى شاليات (جالام) ومثل كابكات، وتركودي وغيرها من حوالى قدرينه (بندرانى) ومثل كتور واركاد، وترونكاد (تراونكور) ونيلي، وجنبا من حوالى درمفتن، وفي جنوبها بدوفتن، ونادورام، وفي جنوب كدندكور كشي (كوجين) ويت وطيرم، وكذا غيرها من البنادر وكثر فيها سكانها وعمرت بالمسلمين وتجارهم قسرة ظلم رعائهم مع كونهم وكون عساكرهم كفر ورعايتهم عاداتهم المتقدمة، وعدم عفافهم لما الا نادرا، والمسلمون فيها رعايا وقليلون لا يلقون عشر معاشيرهم، وأعظم بادر مليار من قديم الزمان وأشهرها ذكر كالى كوٹ ولكنها ضفت وخربت بعد وصول الأفرنج الى مليار وتطعيم أسفار أهلها وليس للمسلمين في جميع ديار مليار امير ذو شوكة يحكم عليهم بل رعائهم الكفرة يحكون عليهم بضبط أمورهم وتفرغهم المال اذا صدر من أحد منهم بالفقر الفرامة عديم ومع هذا فالمسلمين فيما بينهم حرمة وعزة لأن أكثر عمارات بلادهم بها فيمكنون من إقامة الجمع والاعياد ويعينون الوظائف للقضاة والمؤذنين ويعينون في اجراء الاحكام الشرعية بين المسلمين ولا يرخصون في تعطيل الجمعة فن عطلها غروره وغرموه المال في أكثر البلاد، واذا صدر من مسلم ما يقتضى قتله عديم قتلوه باذن كبراء المسلمين ثم يأخذ المسلمون ويفسونه ويكفونوه ويصلون عليه صلوة الجنائزة ويدفونوه في مقابر المسلمين، واذا صدر

من كافر ما يقتضى قتله قتلوه وصلبوه وتركوه في مقتله حتى يأكله الكلاب وابله يابى، ولا يأخذون منهم الا العشور في التجارات والغرامات اذا صدر منهم ما يقتضى الفرامة عديم ولا يأخذون الخراج من أصحاب الزراعات والبساتين، ولو كثرت ولا يدخلون داخل بيوت المسلمين بغير إذنه، واذا صدر منهم جرأة لا يقتلهم بظلم بل يكفونهم باخراج صاحب الجرأة من بينهم بالملازمة والا افراد بالتجويع ونحوه ولا يتعرضون لمن أسلم منهم باذى بل يحترمونه كاحترام سلم المسلمين ولو كان عديم من أسافلهم، وكان تجار المسلمين في الزمان القديم يجمعون له ما يرتقى به،

قال القاضي السامري لقب لكل واحد من ملوك وجيانكر وهي أسرة ملكية قديمة كانت تحكم على أكثر جنوب الهند وكان تحت حكومتها أمراء صغار يحكمون في اقطاع مختلفة، وقد اختلف المؤرخون في عهد السامري ملك مليار، فقال محمد قاسم فرشته إنه أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وسافر إلى العرب وفي هذه المدة جاء المسلمون في مليار وتوطنوا فيها، وقال الشيخ زين الدين المعري إنه أسلم في المائة الثانية، وفي مكتبة الهند في لندن ورسالتان منظومتان بالعربية، فيها ذكر اسلامه ودخول المسلمين في مليار، وفي احدهما اسم هذا الملك (شكروتي فرماض) وفي الأخرى (شكروتي فرمال) وشكروتي قمرى جكراوتي معناه الملك، وفرماض أو فرمال قمرى بيرومال، واسمه على رأى المستشرقين (جيرو من بيرومال) وجيرو من اسم أسرة الملك، وقال بعض المستشرقين انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن كان زمانه على الروايات الحديثة في آخر المائة الثانية، وعلى رأى عدة من محقق المستشرقين أنه خرج من ساحل المليار بيرومال في ٢٥ أغسطس سنة ٨٢٥ ميلادية، الواقعة سنة ٢١٠ هجرية، ووصل الى ساحل العرب في ٨٢٧ ميلادية الواقعة ٢١٢ هجرية

ومات في ٨٣١ ميلادية الموافقة ٢١٦ هجرية وعلى هذه الرواية كان يروى ما في
 بدء المائة الثالثة، وبعد سنتين بلغ رفقاه في ٨٣٤ ميلادية الموافقة ٢١٩ هجرية في
 نواحي المليار والمشهور عند مسلمي المليار أنه مكتوب على قبره عبد الرحمان
 السامري وأنه ورد في سنة ٢١٢ وتوفي سنة ٢١٦. هذا خلاصة ما في تاريخ
 المليار للسيد شمس الله القادري. والاصح عندنا أن السامري كان في حوالى
 المائة الثانية كما قال العلامة المعري.

(سامور الهندي)

قال في كشف الظنون: كتاب الخافي لسامور الهندي.

(سربانتك الهندي)

قال الحافظ ابن حجر في الاصابة: سربانتك بفتح اوله وسكون الراء ثم
 موحدة وبعده الالف مثناة، ملك الهند، روى ابو موسى في الذيل من طريق
 ميسر بن أحمد الاسفرائني صاحب يحيى بن يحيى النيسابوري، حسدثنا مكي بن
 أحمد البردعي سمعت اسحاق بن ابراهيم الطوسي يقول وهو ابن سبع وتسعين سنة
 وقال رأيت سربانتك ملك الهند في بلدة تسمى قنوج بقاف ونون ثقيلة وواو
 ساكنة وبعدها جيم وقيل ميم بدل النون قلت له كم آتى عليك من السنين فقال
 سبعمائة وخمس وعشرون سنة، وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم اتفق اليه حذيفة
 وأسماء وصبيبا يدعونه الى الاسلام فاجاب وأسلم وقبل كتاب النبي صلى الله
 عليه وسلم. قال الذهبي في التجريد هذا كذب واضح، وقد عذر ابن الاثير
 ابن مندة في تركه اخراجه، وقال ابو حاتم أحمد بن محمد بن حامد البلوي انبانا عمر
 ابن أحمد بن محمد بن عمر بن حفص النيسابوري، انبانا ابو القاسم عبد الله
 ابن الحسين، انبانا بلويه بن بكر بن ابراهيم بن محمد بن فرحان الصوفي الحافظ.

سمعت ابا سعيد مظفر بن أسد الحنفي الطليبي، سمعت سربانتك الهندي يقول
 رأيت محمداً صلى الله عليه وسلم مرتين بمكة والمدينة مرة، وكان من أحسن
 الناس وجهاً، ربة من الرجال، قال عمر مات سربانتك سنة ثلاث وثلاثين وثلث
 مائة، وهو ابن ثمان مائة سنة وأربع وتسعين قاله مظفر بن أسد.

«قال القاضي». وذكره العلامة محمد طاهر الهندي الفتى في تذكرة الموضوعات
 في باب من أدعى الصبغة كذباً من المعمرين فاورد ما اورده من الاصابة
 وهذا سربانتك الهندي كرتن الهندي في كذب دعواه الصبغة وغيره وفي صدق
 وجود رجل اسمه سربانتك،

(سروتا الهندي)

له ذكر مع جاراكا الهندي فليظن هناك.

(سه الهندي)

ذكره ابن التميمي في المعززين والمشعبين والسحرة وأصحاب التبرنجات، والحيل،
 والطلسمات، قال: سه الهندي من القدماء ومذهبه في التبرنجات مذهب الهند،
 وله كتاب سلك فيه سلك أصحاب التوم.

(سعد بن عبد الله السرنديبي الاصبهاني)

صورة ما قال الحموي في معجم البلدان: سرندين، قال يحيى بن مندة سعد
 ابن عبد الله السرنديبي، ابو الخير قدم اصبهان وكتب عن عبد الوهاب الكلابي،
 روى عنه علي بن أحمد السرنجلاقي وابو علي اللباد وغيرهما.

«قال القاضي». هكذا ذكر الحموي بعد ذكر سرنديب ولفظ سرندين ليس
 في كتب اللغة والجغرافية فالغالب أن الحموي آتى بلفظ سرندين لانه رأى لسعد

ابن عبد الله نسبة السريدي بالتون وكان هذا تصحيح بعض النسخين قاتى
بعينه، وكان سعد بن عبد الله السريدي من رجال المائة الرابعة،

(سلافة السندية أم الامام زين العابدين)

قال ابن قتيبة في المعارف: وأما علي بن الحسين الأصغر فليس للحسين
عقب إلا منه، وقال إن أمه سندية يقال لها سلافة وقال غزاة، خلف عليها
بعد الحسين زيد مولى الحسين فولدت له عبد الله ابن زيد، فهو آخر علي بن
الحسين لأمه، وروى علي بن محمد عن عثمان بن عثمان قال زوج علي بن الحسين
أمه من مولاها، وقال ابن خلكان: حكى ابن قتيبة في كتاب المعارف أن أم
زين العابدين عليه السلام سندية يقال لها سلافة وقال لها غزاة.

«قال القاضي» والمشهور أن سلافة بنت يزدجرد آخر ملوك فارس،

(سحاق الزطى الهندي البصري)

قال العلامة ابن خلدون في تاريخه: الزطى قوم من اخلاط الناس غلبوا
على طريق البصرة وعاثوا فيها وافسدوا البلاد وولوا عليهم رجلا منهم اسمه محمد
ابن عثمان، وقام بأمره آخر منهم اسمه سحاق،

«قال القاضي» كان سحاق الزطى الهندي في حوالى المائة الثانية،

(السندی الخواتمی البغدادی)

ذكره ابن الجوزي في كتاب مناقب الامام أحمد بن حنبل فيمن حدث عن
أحمد على الاطلاق من الشيوخ والاصحاب، وسماه سندی ابو بكر الخواتمی،

(سندی بن ابی هارون)

قال الامام ابن ابی حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل: سندی بن ابی هارون.

روى عن..... روى عنه مسدد سمعت ابی يقول ذلك وسمته يقول هو مجهول،
وقال الذهبي في الميزان: سندی بن ابی هارون، شيخ لمسدد مجهول، ثم
قال بعده: ما استدل بن هارون شيخ لمسدد مجهول،

«قال القاضي» كانها واحد وكان سندی بن ابی هارون في المائة الثالثة،

(السندی مولى حسين الخادم)

قال الطبري في تاريخه: وذكر عن السندی مولى حسين الخادم أنه عقد
المسلمون جسراً على النهر، وعقد الروم جسراً فكنا نرسل الرومى على جسراً
ونرسل الروم المسلم على جسرهم فيصير هذا لنا وذاك اليهم وانكر أن يكون خاصة
«قال القاضي» لم أنف على شئ من أحواله غير هذا وكان ذلك أيام
الواثق في سنة ٢٣١ حين أتم القداء بين المسلمين وصاحب الروم، واجتمع
المسلمون والروم على نهر يقال له (اللامس) على سلوكة على مسيرة يوم من
طرسوس، وكان السندی هذا معتمداً في امور المملكة وكان من رجال المائة الثالثة،

(السندی بن ابان البغدادی)

قال الخطيب في التاريخ: السندی بن ابان، ابو نصر، غلام خلف بن هشام.
حدث عن يحيى بن عبد الحميد الخاق، روى عنه عبد الصمد بن علي الطوسي،
وأخبرنا أحمد بن علي المختب قال قرأنا على أحمد بن الفرج الوراق، عن
ابن عباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال توفي السندی بن ابان ابو نصر في ذي
الحجة سنة احدى وثمانين ومائتين ببغداد، ورأيت لا يختب،

(السندی بن شاهك مولى المنصور)

السندی بن شاهك واسمه محمد وشاهك اسم أمه، مولى ابی جعفر المنصور وهو جد

كشاجم الشاعر المشهور، كان ذا عقل، وأدب، وسليمة، وأحد رجالات الدولة العباسية، وكان له ابنان إبراهيم ونصر، قال السمعاني في كتاب الأنساب: كان سندی بن شاهك صاحب الحرم، وقال في موضع آخر منه: السندی بن شاهك كان على الجسر في أيام الرشيد،

وقال ابن الجوزي في مناقب الامام أحمد في ذكر ابتدائه طلب العلم ورحلته وذكر مد الدجة: وهذا المكان في سنة ست وثمانين ومائة في أيام الرشيد زادت الدجة زيادة بيته لم يقبلها مثلبا ونزل الرشيد بأهله وحرمه وأمواله إلى السفن، قال أبو علي البردائي وكان السندی بن شاهك وشاهك هي أمه - على اشارة بغداد فتح الناس من العبور إشفافا عليهم،

وقال ابن خلكان في تاريخه في ذكر الامام أبي الحسن موسى الكاظم: وجهه أولا المهدي ثم جبه الرشيد حتى توفي في جبه، وكان الموكل به مدة جبه السندی بن شاهك جد كشاجم الشاعر المشهور،

وقال ابن قتيبة في عيون الأخبار: كان السندی بن شاهك لا يستطف المكاري، ولا الحائك، ولا الملاح، ويحمل القول قول المدعي مع يمينه وقول اللهم أني استخيرك في الجبال ومعلم الصيادين،

وقال الخطيب في تاريخه: قال الأصمعي بعث إلى محمد الأمين وهو ولي عهد فصرته إليه فقال إن الفضل بن الربيع كتب عن أمير المؤمنين يأمر بحملك إليه على ثلاث دواب من دواب البريد، وبين يديه محمد السندی بن شاهك فقال له خذه فأحمله وجهره إلى أمير المؤمنين فوكل به السندی خطبته عبد الجبار، فجهزني وحملني فلما دخلت الرقة أوصلت إلى الفضل بن الربيع أخ،

وقال أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري في كتاب الوزراء والكتابة: حكى

أن الرشيد قال للسندی بن شاهك - وكان على الجسر ينقاد - إذا كان بعد سنة من يومك هذا فوكل بدور البرامكة وأسبابهم سرا، قال السندی فلما كان ذلك الوقت - وكان الرشيد بعمر الانبار ومعه جعفر - وكلت بدورهم سرا، على خوف مني ووجل أن يبدو للرشيد في الرأي، وأن يتصل خبر توكلية بهم فيكون سبب هلاكه، فظلت يومى مهموما، فلما امسيت قت ليلتي في المجلس بالجسر في الجانب الشرق اتوقع خبرا يرد على من الرشيد وكلت من يراعى رسولا أو كتابا يرد من الرشيد، فلما كان في السحر وافي فراق ينزع على بغل تحبه خرج فيه جثة جعفر مقطوعة نصفين وكتاب الرشيد إلى يصلب كل نصف على أحد الجسرين فعلت ذلك فلما كان بعد سنة من ذلك خرج الرشيد فجلس في مجلس الجسر الشرق واحرق جثة جعفر، وكان قد قدم عن اليمن بالمهضم وكان قد خرج بها وبإسراء معه قدمهم فضرب أعناقهم بين يديه وكان آخرهم عديلا للمهضم، فلما تقدم السيف لضرب عنقه قال قل لأمر المؤمنين إن عدى نصيحة، قال السندی فوقف السيف عن ضرب عنقه، وأخبر بما قال فأتته وقلت ما نصيحتك؟ قال اعلم أمير المؤمنين أني الخفصى - وهو أبو عبد الله الذي كان يفتى للتوكل - وأنى أحذق الناس بغناء المعزفة وضربها، ولم تكن المعزفة عرفت بالعراق قبل ذلك، قال السندی فأعلت الرشيد، قال فأمره بالأساك عنه واستبقائه، ثم دعا به من يومه وقد جلس للشرب فغشاء فاطمة فوهب له ثلاثين ألف درهم وصيره في جملة المغنين الذين يحضرون مجلسه،

«قال القاضي» الفرائق مغرب پروانك وهو الذي يدل صاحب البريد على الطريق، وقال المسعودي في كتاب التنبيه والإشراف في ذكر الأمين محمد بن هارون الرشيد: لما تبين من اختلال أمر محمد ووهاء أمره فقام بوزارته من حضر من كتابه كاسماعيل بن صبيح، وغلب عليه عدة من الأولياء منهم محمد بن

عيسى بن نيك، والسندی بن شاهك وسليان بن ابی جعفر المنصور،

وقال ابو الفرج الاصفهاني في الأغاني: قال احمق وأخبرني الميثم بن عدي قال قدمت امرأة مكة وكان من أجل النساء فينا عمر بن ربيعة يطوف إذا نظر اليها فوعدت في قلبه فدا منها فكلما لم تلفت اليه فلما كان في الليلة الثانية جل يطلها حتى اصابها فقال له اليك عني يا هذا فانك في حرم الله وفي أيام عظمة الحرمة فاح عليا بكلها حتى خافت أن يشهرها، فلما كان في الليلة الاخرى، قالت لاختيا اخرج معي يا أخي أرني المناسك فاني لست أعرفها فاقبلت وهو معها فلما رآها عمر اراد أن يمرض لها فنظر إلى أخيها معها فعدل فتمثلت بقول النابغة:

تعدو الذئاب على من لا كلاب له . . . وتقي صولة المتأسد الحامي
قال احمق: لحدثني السندی مولى أمير المؤمنين المنصور قال - وحدثت بهذا الخبر - وددت أنه لم تبق قاة من قرش في خدرها الا سمحت بهذا الحديث،
وقال الطبري في تاريخه: في سنة ١٩١ أمر الرشيد بهدم الكنائس بالغور وكتب إلى السندی بن شاهك يأمر بأخذ أهل الذمة بمدينة السلام بمخالفة هيئتهم هيئة المسلمين في لباسهم وركوبهم.

وقال أيضاً فيه: وذكر محمد بن احمق أن جعفر بن محمد بن الحكم الكوفي حدثه قال حدثني السندی بن شاهك قال أتى الجالس يوماً فإذا أنا بخادم قد قدم على البريد، ودفع إلى كتاباً صغيراً فقصصته فإذا كتاب الرشيد بخطه فيه بسم الله الرحمن الرحيم يا سندی إذا نظرت في كتابي هذا فان كنت قاعداً قم وان كنت قائماً فلا تقعد حتى تصير إلى، قال السندی فدعوت بدواني ومضيت، وكان الرشيد بالعمرة، فحدثني العباس بن الربيع قال جلس الرشيد في الزو في الفرات فيخطر لك، وارتفعت غيرة فقال لي يا عباس ينبغي أن يكون هذا السندی

وأصحابه قلت يا أمير المؤمنين ما أشبه أن يكون هو، قال فطلعت، قال السندی فنزلت عن دابتي ووقعت فأرسل إلى الرشيد فصرت إليه ووقعت ساعة، ثم قال للعباس أخرج ومر برفع التخنخ المطروحة على الزو، ففعل ذلك، فقال لي أدن مني فدوت منه فقال لي تدري فيم أرسلت إليك؟ قلت لا والله يا أمير المؤمنين، قال قد بعثت إليك في أمر لو علم به زر قيصي رميت به في الفرات يا سندی! من أوتق فوادى عتدي؟ قلت هرمة قال صدقت، فمن أوتق خدي؟ قلت مسرور الكبير، قال صدقت امض من ساعتك هذه وجد في سيرك حتى توافي مدينة السلام فاجمع ثقات أصحابك وأربابك ومرهم أن يكونوا واعوانهم على أمة فإذا انقطعت الزجل فصر إلى دور البرامكة فوكل بكل باب من ابوابهم صاحب ربع، ومره أن يمنع من يدخل ويخرج خلا باب محمد بن خلاد حتى يأتيك أمرى، قال ولم يكن حرك البرامكة في ذلك الوقت، قال السندی فجتت اركض حتى أتيت مدينة السلام فجمعت أصحابي وفضلت ما أمرني به، قال فلم ألب أن قدم على هرمة بن اعين ومنه جعفر بن يحيى على بقل بلا اكاف مضروب العنق وإذا كساب أمير المؤمنين يأمرني أن اشطره بائتين وأن اصلبه على ثلاثة جصور، قال ففعلت ما أمرني به، قال محمد ابن اسحاق فلم يزل جعفر مصلوباً حتى اراد الرشيد الخروج إلى خراسان فضئت فنظرت إليه فلما صدر بالجانب الشرق على باب خزيمة بن حازم دعا بالوليد ابن جشم الشاري من الحبس وأمر أحمد بن الجنيد الختلي - وكان سيافه - بضرب عنقه ثم التفت إلى السندی فقال ينبغي أن يحرق هذا يعني جعفرأ، فلما مضى جمع السندی له شوكا، وحطباً واحرقه.

« قال القاضي: لم أقف على سنة وفاته وكان هو وأمثاله من السنديين لبني العباس كجلاج بن يوسف وأمثاله لبني أمية،

(سندی بن شماس البصري)

قال الامام ابن ابي حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل: سندی بن شماس بصري، روى عن عطاء، وابن سيرين، روى عنه موسى بن اسماعيل، وحوثوة بن الاشرس سمعت ابي يقول ذلك،

قال القاضي، كان السندی بن شماس من رجال المائة الثانية.

(سندی بن صدقة الشاعر)

قال ابن النديم في الفهرست في اسماء الشعراء الكتاب على ما ذكره ابن الحاجب النعمان في كتابه: سندی بن صدقة خمسون ورقة.

قال القاضي، معناه أن أشعار السندی بن صدقة في خمسين ورقة والمراد بالورقة أن تكون سليمان ومقدار ما فيها عشرون سطراً أعنى في صفحة الورقة، فلي هذا كان في ديوانه نحو ألفين شعراً.

وقال بن عساكر في التاريخ الكبير في ترجمة ابي نواس واسمه الحسن بن هاني: قال السندی بن صدقة كنا على سطح بمصر، ومعا ابو نواس فاقبلت رفقة يريدون الحصب فاعد ابو نواس بدواة وكتب الى الحصب:

قد استزرت عصبة فاقبلوا . وعصبة لم تستزرم طفلوا
رجوك في تطيلك واملوا . وللرجاء حرمة لا تجهل
وابلهم خيرا فانت الافضل . وأفضل كما كنت قديماً تفعل

قال القاضي، كان السندی بن صدقة الشاعر الكاتب من رجال المائة الثانية.

(سندی بن عبدويه الكلبي الرازي)

قال الامام ابن ابي حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل: سندی بن

عبدويه الرازي، واسمه سهل بن عبد الرحمان وقال سهل بن عبدويه، وكنيته ابو الهيثم الكلبي، وكان قاضياً على همدان وقزوين، روى عن ابراهيم بن طهمان وجرجر بن حازم، وعبد الله المعمرى، وخالد بن ميسرة، وابي اويس، وابي معشر، وعمر بن ابي قيس، روى عنه ابو مسعود أحمد بن الفرات، سمعت ابي يقول ذلك، ويقول رأيت مخضوب الرأس واللحية ولم اكتب عنه، وسمعت كلامه، قال ابو محمد وروى عن مند بن علي وعكرمة بن ابراهيم قاضي الري، ومحمد ابن مسلم الطائفي وعيسى بن عبد الرحمان السلي، وزهير بن معاوية وشريك، وابي بكر الهشلي، وعمر بن ابي زائدة، روى عنه زافر بن سليمان، وعمر بن رافع ابو حجر، وعبد الله بن سالم البزاز، وخالا ابي محمد واسماعيل ابنا يزيد، وحجاج ابن حمزة، وابو عبد الله الطهراني، ومحمد بن عمار.

حدثنا عبد الرحمان نا ابي قال سمعت ابا الوليد الطيالسي يقول لم ار بالري أعلم بالحديث من رجلين من قاضيك يحيى بن الضريس ومن الزائد الاصبع السندی بن عبدويه.

وقال المحوى في المعجم في الدهك وهي قرية بالري: السندی بن عبدويه الدهكي، يروى عن ابي اويس وأهل المدينة والعراق، روى عنه محمد بن حماد الطهراني كذا ذكره السمعاني.

وقال أيضاً في نزمق وهي قرية من قرى الري: ينسب اليها أحمد بن ابراهيم الترمقي الرازي روى عن سهل بن عبدويه السندی،

وقال الذهبي في المشته: السندی بن عبدويه هو سهل بن عبدويه الرازي يلقب السندی، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال فانكره،

وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب في ذكر اربد التميمي: وقد روى السندی

ابن عبدويه عن عمرو ابى قيس عن مطرف بن مطرف عن المبال بن عمرو
عن القمي عن ابن عباس قال كنا نتحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم عد إلى
سبعين عهداً لم يهدأ إلى غيره، رواه الطبراني في معجمه عن سهل بن الصباح
عن أحمد بن الفرات عن السدي، وقال ترد به السدي، قلت قرأت بخط
الذهبي هذا حديث منك،

« قال القاضي » كان السدي بن عبدويه الكلبي الرازي من رجال المائة الثالثة،

(سدي بن علي الوراق البغدادي)

قال ابن النديم في الفهرست: حدثني ابو الفرج الاصبهاني قال حدثني
ابو بكر محمد بن خلف عن وكيع قال سمعت حماد بن اسحاق يقول ما ألف ابى هذا
الكتاب قط يعني كتاب الأغاني الكبير ولا رأه والدليل على ذلك أن أكثر
أشعاره المنسوبة إنما جمعت لما ذكر منها من الأخبار وما يحى فيها إلى وقتنا هذا
وأن أكثر نسبة المغنين إنما خطأ، والذي أله ابى من دواوين غنائهم يدل
بطلان هذا الكتاب، وإنما وضعه وراق كان لا بى بعد وفاته سوى الرخصة التي
هى أول الكتاب فإن ابى فيها إلا أن أخبره كلها من روايتنا، وقال لى
ابو الفرج هذا سمعته من ابى بكر وكيع حكاية لحفظه، والنظ يزد وينقص،
وأخبرني جسطه أنه يعرف الوراق الذى وضعه وكان يسمى سدي ابن علي
وحاوته في طلق الزبل وكان يورق لا يحق فاتفق هو وشريك له على وضعه،
وهذا الكتاب يعرف في القديم (بكتاب الشركة) وهو أحد عشر جزءاً لكل
جزء أول يعرف به فالجزء الأول من الكتاب الرخصة وهو تأليف اسحاق
لا شك فيه ولا خلف،

ترتيب اجزاء الكتاب وروى إلى اليوم، (أى إلى المائة الثالثة)

الأول منه

علقت الهوى منها وليداً فلم يزل • إلى الحول ينمى حبها وزيد

الثاني منه

ولا احم الحقد القديم عليهم • وليس رئيس القوم من يحمل الحقد

الثالث منه

المم بزيب ان الركب قد رقدوا • قل العزاء ان كان الرحيل غدا

الرابع منه

قنابك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول فحول

الخامس منه

اعاذل ان المال غاد ورائح • ويبقى من المال الأحاديث والذكر

السادس منه

عوجى علينا ربة المودج • انك إن لم تفعل تحر جى

السابع منه

يا بيت عاقلة الذى اتفزل • حذر العدى. وبه الفواد مؤكل

الثامن منه

هاج الهوى لقواد المتهاج • فانظر بتوضيح باكر الاحداج

التاسع منه

فانك كالليل الذى هو مدركى • وان خلت ان المتأى عنك واسع

العاشر منه

إذا أذنت دارها أهلها •

« قال القاضي » كان السدي بن علي الوراق البغدادي من رجال المائة الثانية واسحاق الذي كان السدي بن علي يورق له هو اسحاق بن ابراهيم الموصل الملقب المشهور.

(السدي بن يحيى الحرشي البغدادي)

السدي بن يحيى الحرشي البغدادي كان معاصراً للسدي بن شاهك، وكان أحد رجالات الدولة العباسية وكانت له يد طويلة في أمور الامارة،

قال ابو الفرج الاصفهاني في الأغاني : كانت فريدة مولدة نشأت بالحجاز ثم وقعت الى آل الربيع فلبت الغناء في دورهم، ثم صارت الى البرامكة، فلما قتل جعفر بن يحيى ونكبوا هربت وطلبها الرشيد فلم يجدوها، ثم صارت الى الامين، فلما قتل خرجت فتزوجها المهيم فولدت له ابنة عبد الله ثم مات عنها فتزوجها السدي بن الحرشي، وماتت عنده.

وقال الطبري في تاريخه : قتل الرشيد جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي في سنة ١٨٧ سبع وثمانين ومائة وكتب الى السدي الحرشي بتوجيه جيفة جعفر الى مدينة السلام ونصب رأسه على الجسر الأوسط وقطع جسده وصلب كل قطعة منها على الجسر الأعلى والجسر الأسفل ففعل السدي ذلك،

« قال القاضي » بعث السدي الحرشي جيفة جعفر الى مدينة السلام وصلبها وحرقت السدي بن شاهك، وقال أيضاً فيه : وذكر عمر بن أسد قال اقام طاهر بالاهواز بعد قتله محمد بن يزيد بن حاتم واقذف عماله في كورها، وولى على الجماعة والبحرين وثمان مائة الى الاهواز وما يلي عمل البصرة ثم أخذ على طريق السير متوجها الى واسط، وبها يومئذ السدي بن يحيى الحرشي، والمهيم خليفة خزينة ابن حازم فجعلت المسلخ والعمال تفوض مسلحة مسلحة، وطاملاً عاملاً، كلما

قرب طاهر منهم تركوا أعمالهم وهربوا عنها حتى قرب من واسط فنادى السدي بن يحيى، والمهيم بن شعبة في أصحابها لجمعهم اليها وهما بالقتال، وأمر المهيم بن شعبة صاحب مراكبه أن يسرج له دوابه، فقرب اليه فرساً فاقبل يقسم طرفه بينها واستقبله عدة فرأى المراكبي الثغر والفرع في وجهه فقال إن اردت الحرب فعليك بها، فانها ابسط في الركض وأقوى على السفر فضحك ثم قال قرب فرس الحرب، فانه طاهر ولا عار علينا في الحرب منه فتركوا واسطاً وهربا عنها ودخل طاهر واسطاً وتحوف ان سبق المهيم والسدي الى قم الصلح فتحصنا بها فوجه محمد بن طلوت وأمره أن يادبرهما الى قم الصلح وبعثهما من دخولها إن اراد ذلك، ووجه قائداً من قواده يقال له أحمد بن المهلب نحو الكوفة وعليها يومئذ العباس بن موسى الهادي فلما بلغ العباس خبر أحمد بن المهلب خلع محمداً وكتب بطاعته الى طاهر وبييمته للامون، ونزلت خيل طاهر قم النيل وغلب على ما بين الواسط والكوفة، وكتب المنصور بن المهدي — وكان عاملاً لمحمد على البصرة — الى طاهر بطاعته ورحل طاهر حتى نزل طرنايا فاقام بها يومين فلم يرهما موضعاً للعسكر فامر بحرقه فمقد وخندق له، واقذف كبه بالثولية الى المال.

« قال القاضي » وكان كل ذلك في سنة ست وتسعين ومائة،

وقال أيضاً فيه : كان يواسط ونواحيها عبد الله بن سعيد الحرشي واليا عليها من قبل الحسن بن سهل فواقعه جيش ابي البرايا قريباً من واسط فهزموه فانصرف راجعاً الى بغداد، وقد قتل من أصحابه جماعة وأسر جماعة، فلما رأى الحسن بن سهل ان ابا البرايا وجيوشا ومن معه لا يلقون له عسكر الا همزموه ولا يتوجهون الى بلدة الا دخلوها، ولم يجد في من معه من القواد من يكفيه حربه اضطر الى هزيمة وكان هزيمة حين قدم عليه الحسن بن سهل العراق واليا

عليها من قبل المأمون، سلم له ما كان يده من الأعمال وتوجه إلى خراسان مغاضبا للحسن فسار حتى بلغ حلوان، فبعث إليه السندی وصالحا صاحب المصل يسأله الانصراف إلى بغداد لحرب أبي الرايا فامتنع وأبى وانصرف الرسول إلى الحسن بأبيه. فاعاد إليه السندی بكتب لطيفة فاجاب وانصرف إلى بغداد قديما في شعبان سنة ١٩٩ قتيلا للخروج إلى الكوفة.

وقال أيضا فيه: مما كان في سنة اثنتين ومائتين يمة أهل بغداد لأبراهيم بن المهدي بالخلافة وتسميتهم إياه المبارك، كان الذي سعى في ذلك وقام به السندی وصالح صاحب المصل. ومنجانب ونصير الوصف وسائر الموالي لأن هؤلاء كانوا الروساء واقادة. غضا منهم على المأمون حين أراد اخراج الخلافة من ولد العباس إلى ولد علي ولتركه لباس آباءه من السواد ولبسه الخضرة،

قال القاضي، ولسندی بن يحيى الحرشي البغدادي أخبار وأحوال تدل على غلبته وتديره أمور الامارة والدولة، وكان من رجال المائة الثالثة.

(سكهار بن بهونكر بن سومرة ملك السند)

كان سكهار بن بهونكر عند وفاة ابيه صغيرا فلكت اخته تاري السند حتى بلغ رشده وتولى عرش الملكة وافتتح كسر (كجهر) وملك إلى (فانك في) كذا معنى ما في تحفة الكرام،

(سومرة الأول ملك السند)

قال في تحفة الكرام ما معناه: اجتمعت رجال السومرة في أيام السلطان عبد الرشيد بن السلطان محمود الغزنوي، وحيث أنه كان ضعيف العقل، سخيف الرأي، ولوا على أنفسهم رجلا منهم اسمه سومرة، في نواحي تهرى، وذلك في حدود سنة احدى وأربعين وأربعمائة، فاستولى سومرة على النواحي، وأعلن

استقلاله فيها وبعد ما سلس الملكة باحسن سياسة تزوج بآبة (صاد) وكان يعيش مستقلا بالملك في نواحيه، لا يخضع لاحد، فولد له بهونكر ولي عهده، ومات سومرة في سنة احدى وستين وأربعمائة، وقد ملك العرش ست عشر سنة،

(سهل بن عبد الرحمان السندی الرازي)

قال الامام ابن أبي حاتم الرازي في كتاب المرح والتعديل: سهل بن عبد الرحمان المعروف بالسندی بن عبدوه الرازي، يكنى بأبي الهيثم، روى عن زهير بن معاوية، وشريك ومنديل، وجريز بن حازم وغيرهم، روى عنه عمرو ابن رافع، وحجاج بن حمزة، وابو عبد الله الطبراني، ومحمد بن عمار وغيرهم. سمعت أبي يقول ذلك، سمعت ابا الوليد يقول لم أر بالري أعلم بالحديث من رجلين يعني بن الضريس، ومن زائد الاصبع يعني السندی، حدثنا عبد الرحمان قال سئل أبي عنه فقال شيخ.

وقال السمعاني في الانساب: ابو الهيثم سهل بن عبد الرحمان الذهلي (الذهلي) يروى عن زهير بن موديه (معاوية) وشريك بن وجريز بن حازم ومنديل ابن علي، وابن أبي اويس وغيرهم، وكان من علماء أهل الحديث، وكان قاضي همدان وقزوين، هو أول من جماعه، يروى عنه عمرو بن رافع، ومحمد بن حماد الطهراني، وحجاج بن رجاء، ومحمد بن عمار، وجماعة.

وقال الامام الطبراني في المعجم الصغير: حدثنا أحمد بن ابراهيم الترمذي الرازي، ثنا سهل بن عبدوه (عبدوه) ثنا عبد الله بن العلاء بن شيبة عن ابن عون عن عتبة بن عبد الفاخر عن أبي سعيد الخدري، قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزل فقال لا عليكم ان لا تفعلوا فانما هو القدر، لم يرو عن ابن عون الا عبد الله.

« قال القاضي » سندی بن عبدويه، وسهل بن عبدويه، وسهل بن عبد الرحمان اسماء لسندی بن عبدويه وله ترجمة على كل اسم،

(سويل بن ذكوان، ابو السندی المکی الواسطي)

قال الامام ابن ابي حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل: سويل بن ذكوان المكي، ابو السندی، روى عن عائشة وابن الزبير، وروى عنه هشيم، ومروان بن معاوية، وزيد بن هارون، سمعت ابي يقول ذلك، حدثنا عبد الرحمان نا علي بن الحسن المسنجاني قال وسمعت ابراهيم الهروي يقول كان بواسط، وأصله أظنه مكي، وكان كذاباً، وقال الذهبي في الميزان: سويل بن ذكوان، ابو السندی، عن عائشة وزعم أنها كانت سوداء وكذبه يحيى بن معين، وقال غير واحد متروك الحديث، وهو واسطي، أدركه هشيم بن يزيد بن هارون، زيادة بن ايوب حدثنا هشيم أنا سويل بن ذكوان أن امرأة استعدت على زوجها عند ابن الزبير فقالت لا يدعها في حبس ولا غيره فغرض لها ابن الزبير بأربع بالليل وأربع بالهار، فقال لا يكفيني فتمننى ما أحل الله لي، قال إذا اسرفت، وقال عباد بن العوام قلت لسويل بن ذكوان أرايت عائشة؟ قال نعم قلت صفالي، قال كانت ادماء، قال عباد انتهت بالكذب، قد كانت عائشة يضاء، شقراء، وقال النسائي سويل بن ذكوان قال لقيت عائشة بواسط،

وقال الامام ابو عبد الله الحاكم النيسابوري في كتابه معرفة علوم الحديث في بيان قوم يتفق اسمهم واسمى آباؤهم ثم الرواة عنهم من طبقة واحدة من المحدثين فيشبهه التمييز بينهم: سويل بن ذكوان وسويل بن ذكوان، فالأول سويل بن ابي صالح السمان وابو صالح اسمه ذكوان وهو المشهور المخرج حديثه في الصحيح، وأكثر روايته عن ابيه، وربما أدخل بينه وبين ابيه الأعمش والقنقاع بن حكيم، ومما

مولى ابي بكر ابن عبد الرحمان، وسويل بن ذكوان المكي ويقال له ابو السندی، قال يزيد بن هارون أخبرنا سويل بن ذكوان المكي ابو عمرو وكان عندنا بواسط روى عنه عن عائشة وعبد الله بن الزبير، وقد روى عنه هشيم ومروان بن معاوية، « قال القاضي » كان سويل بن ذكوان ابو السندی المكي من رجال المائة الأولى.

(سيويه بن اسماعيل القزداري المكي)

قال السمعاني في الانساب: ابو داؤد سيويه بن اسماعيل بن داؤد بن ابي داؤد الواحدى القزداري، كان من المجاورين بمكة، وبها حدث، سمع ابا القاسم علي بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن طاهر الحسيني، وابا الفتح رجاء ابن عبد الواحد الاصهاني وابا الحسين يحيى بن ابي الحسن الرواسي الحافظ، ومات سنة ثمان وأربع مائة أو بعدها.

(سابوقة الديلي)

قال الحموي في المحجم: مونة قرية عمل مرحلة من نصيبين للقاصد الى الموصل، بها خان تجرع بعمله رجل من التجار، يقال له سابوقة الديلي، عمله في سنة ٦١٥.

(سيروك الهندي)

قال في كشف الظنون: كتاب سيرك الهندي نقل من الهندي إلى الفارسي ثم فسر عبد الله بن علي من الفارسي إلى العربي وذكره في العيون أيضاً.

(سيف الملوك وابناه رته وجهته)

قال صاحب تحفة الكرام ما معناه: كان دلو رأى ملك ألور ظالماً زانياً وكان من دابه أنه إذا ورد تاجر أو مسافر من الهند إلى بلاده يأخذ نصف

ماله جباية وغراجاً، فاتفق أنه مر رجل ذو عز وشرف اسمه (سيف الملوك)
بزى التجار وكان يريد الحج فلما ورد أورد، أدى إلى دلوأرى جبايته، وكانت
معه زوجته اسمها (بديع الجمال) وكانت في الحسن والجمال كاسمها وكان
سيف الملوك يسير مع زوجته بطريق نهران وكان يجرى قريباً من أورد، فلما
سمع دلوأرى عن جمال بديع الجمال فدت فيه كدابه وقض على سيف الملوك
في الجباية فقال له امهلي ثلاثة أيام لاودى اليك ما يرضيك، ثم تضرع الى الله
تعال ودعا على هذا الملك الظالم الفاجر فأرى في المنام أن اد الى الذين يحتون
الحجر مبلغاً عظيماً ليصنعوا لك سفينة وتذهب على هذه السفينة الى الخارج،
فضى سيف الملوك وامرأته على سيلها وحجاً، فلما ورد سيف الملوك راجعاً
بين ذبيرة غازى خان وسيت پور، أقام فيه فولدت بديع الجمال منه ولدين رته
وجهته وقبور سيف الملوك وابنيه موجودة هناك وقلمة رته منسوبة اليه، وكانت
لها شوكة ومنعة في زمان دلوأرى وبقيت آثاره الى القرن الثانى عشر، وبعد
هذه الواقعة نزلت نكبة على أورد فصارت على عروشها خالوة وجعلها الظلم
والعدوان ردماً وقاعاً صفصفاً.



باب الشين

(شاناك الطيب الهندى)

ذكره ابن النديم في الفهرست في بيان الكتب المؤلفة في القرومة وحمل
السلاح، وآلات الحروب والتدبير والعمل بذلك لجميع الأمم فقال: كتاب شاناك
الهندى في أمر تدبير الحرب وما ينبغي للملك أن يتخذ من الرجال وفي أمر
الاساورة والطعام والسلم،

وقال في كشف الظنون: كتاب السوم لساناك الهندى خمس مقالات فسر
من الهندى الى الفارسى منك الهندى وكان المتولى نقله الى الفارسية رجل يعرف
بابى حاتم البلخى فسر ليعنى بن خالد بن برمك، ثم نقله للمؤلف على بن العباس
ابن أحمد بن الجوهري مولاه وكان هو المتولى لقراءته على المأمون،

وقال فيه أيضاً: متحل الجوهري لساناك الهندى الطيب الله لبعض ملوك
الهند في زمانه وصال له (بن قانص الهندى) وله أيضاً كتاب البيطرة كما قال
في الكشف،

وقال ابن ابى اصيصة في عيون الانباء: ومن المشهورين أيضاً من اطباء الهند
(شاناك) وكانت له معالجات وتجارب كثيرة في صناعة الطب وتفنى في العلوم
وفي الحكمة، وكان بارعاً في علم النجوم، حسن الكلام، متقدماً عند ملوك
الهند، ومن كلام (شاناك) في كتابه الذى سماه (متحل الجوهري) يا أيها الوالى
اتق عثرات الزمان وأخش تسلط الأيام ولوعة غلبة الدهر، وأعلم أن الأعمال
جزاء فائق عواقب الدهر والأيام، فان لها غدرات فكُن منها على حذر والاقدار

مغيات فاستعملها، والزمان منقلب فاحذر دولته لئيم الكرة تخف سطوته سريع
المرّة فلا تأمن دولته، وأعلم أن من لم يداو نفسه من سقام الآثام في أيام حياته
فأبعد من الشفاء في دار لادواء لها، ومن اذل حواسه، واستعبد لها فيما تقدم
من خير لنفسه أبان فضله واظهر نبه ومن لم يضبط نفسه وهي واحدة لم يضبط
حواسه وهي خمس فإذا لم يضبط حواسه مع قلتها وذلتها صعب عليه ضبط
الاعوان مع كثرتهم وخشونة جانبهم فكانت عامة الرعية في أقاصي البلاد واطراف
الملوك أبعد من الضبط.

ولشافق من الكتب كتاب السموم خمس مقالات فسرّه من اللسان الهندى
الى اللسان الفارسى (منكه الهندى) وكان المتولى نقله بالخط الفارسى ورجل
يعرف (بأبي حاتم البلخى) فسرّه ليحيى بن خالد بن برمك، ثم نقل للمامون
على يد العباس بن سعيد الجوهري مولاه. وكان المتولى قراءته على المامون
(كتاب اليطرة) (كتاب في علم النجوم) (كتاب متحل الجواهر) وألقاه
لبعض ملوك زمانه وكان يقال لذلك الملك (ابن قاضى الهندى).

(شرف الدين الديابورى)

كان الشيخ ملك شرف الدين الديابورى من تلاميذ مولانا بدر الدين
اححاق الدهلوى الاجودى، أخذه السلطان مر قوادخله في السجن فآخبر بذلك
شيخه بدر الدين الدهلوى فجاء الى القاضى صدر الدين وكان حاكم اجودهن، وتكلم
في أمره فظهر له براءة شرف الدين واسأده حساده والقصة بطولها في كرامات
الاولياء في ذكر مولانا بدر الدين اححاق الدهلوى، وكان شرف الدين الديابورى
من رجال المائة السابعة.

(شرف الدين الطيب الملتانى)

ذكره ابن ابى اصيعة في عيون الانباء في طبقات الاطباء.

(شرد الطيب الهندى)

قال في كشف الفنون: كتاب شرد الهندى في الطب، فيه علامات الادواء
ومعرفة علاجها وهو عشر مقالات، وقد أمر يحيى بن خالد بتفسيره.

(شعيب بن محمد الديلى المصرى)

قال السمعاتى في الانساب: ابو القاسم شعيب بن محمد بن أحمد بن سعيد
ابن بزيع بن سوار الديلى، المعروف (بأبي قطان الديلى) قدم مصر،
وحدث بها، قال ابو سعيد بن يونس كتبت عنه.

قال القاضى: لم أقف على أحواله غير هذا، وكان من المحدثين القدماء.

(شير باميان الاول)

قال أحمد بن ابى يعقوب بن واضح الكاتب المعروف باليعقوبى في كتاب
البلدان: مدينة باميان، وهي مدينة على جبل، بها رجل دهقان يسمى أسداً،
وهو بالفارسية الشير قاسم على يد مزاحم بن بسطام، في أيام المتصور، وزوج
مزاحم بن بسطام ابنته بانه محمد بن مزاحم ويكنى أبا حرب، فلما قدم الفضل
ابن يحيى خراسان وجهه بانه له (أبى لشير باميان) يقال له الحسن الى غور
وفدا فافتحها مع جماعة من القواد فلكه على الباميان وسماه باسم جده (اعنى
شير باميان)

قال القاضى: كان اسمه بعد اسلامه أسداً ولقبه شير باميان، وكان من
رجال المائة الثانية.

(شير باميان الثانى)

هو الحسن بن أسد، وهو أيضاً مشهور كاجداده (بشير باميان) كما يظهر

من عبارة يعقوب في بيان شير باميان الأول، قال يعقوب: إن الفضل بن خالد بن برمك لما ولي خراسان الرشيد سنة ست وسبعين ومائة وجه إلى أرض كابل شاه جيوشاً عليهم إبراهيم بن جبريل، وانضم معه الملوك من بلاد طخارستان والدهاقين، وكان في الملوك الحسن الشير ملك باميان فصاروا إلى البلاد وفتحوا مدينة النوروند، فج غوروند، وسارخود، ومدل استان، وشاه بهار التي فيها الصنم الذي يعبدونه فهدم وحرق بالنار.



باب الصاد

(صاد صاحب السند)

كان صاد اسم رجل استولى على بعض نواحي السند وقبض على أراضيها واستقل بنفسه وزوج بنته سورة الأول صاحب السند، فولده له منها بهونكر ابن سورة، وكان صاد في النصف الآخر من المائة الخامسة.

«قال القاضي» جاء اسم صاد مراراً في تحفة الكرام، وسماه العلامة السيد سليمان (بعد) أخذاً من المصادر الانكليزية، وفيه نظر.

(صالح بن بهلة الهندي البغدادى)

قال الوزير جمال الدين القفطى في اخبار العلماء باخبار الحكماء: صالح بن بهلة الهندي طبيب مذكور في أيام الرشيد، هندی الطب، حسن الاصابة، فيما يعاينه ويخبر به من تقدمه بالمعرفة على طريق الهند، ومن عجب ما جرى له أن الرشيد في بعض الأيام قدمت له الموائد فطلب جبرائيل ابن يحيى شوع ليحضر اكله على عادته في ذلك، فطلب فلم يوجد فلعنه الرشيد وبينما هو في لعته إذ دخل عليه فقال له أين كنت وطلق يذكره بشر، فقال إن اشتغل أمير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه إبراهيم بن صالح ترك تناول بالسب كان أشبه، فسأله عن خبر إبراهيم فأعلمه أنه خلفه وبه رمق فيقضى آخره وقت صلاة العتمة فاشتد جزع الرشيد من ذلك وأمر برفع الموائد وكثر بكائه فقال جعفر بن يحيى يا أمير المؤمنين جبرائيل طبعه روى، وصالح بن بهلة الهندي في العلم بطريقة أهل الهند في الطب، مثل جبرئيل في العلم بمقالات الروم، فإن رأى أمير المؤمنين

أن يامر باحضاره ويوجه ابراهيم بن صالح ليقبضاه ففعل قاهر الرشيد جفرا باحضاره وتوجيهه وبالمسير اليه بعد منصرفه من عند ابن ابراهيم فقبل ذلك جعفر، ومضى صالح بن بهلة الى ابراهيم حتى عابته وجس عرقه وصار الى جعفر فدخل جعفر على الرشيد فاخبره بحضور صالح بن بهلة قاهر الرشيد بادعائه اليه فدخل ثم قال يا أمير المؤمنين أنت الامام وعاقده ولاية القضاء للاحكام ومباها حكمت به لم يحز لحاكم فضحه، وأنا أشهدك وأشهد على قسى من حضرك ان ابراهيم ابن صالح إن توفي في هذه الليلة أو في هذه العلة أن كل مملوك لصالح بن بهلة حر لوجه الله، وكل دابة له خيس في سبيل الله وكل مال له صدقة على المساكين وكل امرأة له فطالق ثلاثاً، فقال الرشيد خلعت يا صالح بالنيب فقال صالح كلا يا أمير المؤمنين إنما الغيب ما لا دليل عليه ولا علم به، ولم أقل ما قلت إلا بدلائل بيته وعلم واضح فصرى عن الرشيد ما كان يحسد وطعم وأحضره للتبذير فشرب فلما كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام لوفاة ابراهيم ابن صالح على الرشيد، فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى باللوم في ارشاده اياه الى صالح بن بهلة وأقبل يلعن الهند وطبهم وقول واسوأته من الله أن يكون ابن عمي يتجرع غصص الموت وأشرب التبيذ ثم دعى برطل من التبيذ ومزجه بلباً، وألقى فيه من الملح شيئاً وأخذ يشرب منه وتقياً حتى قذف ما كان في جوفه من طعامه وشرابه، وبكر الى دار ابراهيم فقصده الخدم بالرشيد الى رواق فيه الكراسي، والمساند، والتبارق فاتكا الرشيد على سيفه ووقف وقال لا يحسن الجلوس في المصيبة بالاحبة على أكثر من البساط وصارت سنة لبني العباس من ذلك اليوم ولم تكن السنة كذلك ووقف صالح بن بهلة بين يدي الرشيد فلم ينطق أحد الى أن سطمت روائع الجمار فصاح صالح بن بهلة عند ذلك الله، الله، يا أمير المؤمنين أن تحكم على بطلاق زوجتي فيتزوجها من لا تحل له، الله الله، أن تخرجني من

نعمتي ولم يلزمي حنث، الله الله، أن تدفن ابن عمك حياً، فوالله مامات فاطلق لي الدخول عليه والنظر اليه، وهتف بهذا القول مرات، فاذن له بالدخول على ابراهيم، ثم سمع الجماعة تكبيراً فخرج صالح بن بهلة وهو يكبر، ثم قال يا أمير المؤمنين قم حتى اريك عجبا، فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه فخرج صالح ابرة كانت معه وأدخلها بين ظهر إيهام يده اليسرى ولحقه لجذب ابراهيم يده وردها الى بدنه، فقال صالح يا أمير المؤمنين هل يحسن الميت الوجع فقال يا أمير المؤمنين أخاف ان عاجلته فافاق وهو في كفن يحمد منه رائحة الخنوط أن يصدع قلبه فيموت موتاً حقيقياً، ولكن مر بتجريدته من الكفن وردته الى القنصل واعادة القنصل عليه حتى يزول من رائحة الخنوط، ثم لبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في حال صحته وطيب بمثل ذلك الطيب وعحول الى فراش من فرش التي كان يجلس وينام عليها حتى اعالجه بمحضرة أمير المؤمنين فانه يكلمه من ساعته، قال ابو سلة فولكى الرشيد بالعمل بمآخذ صالح بن بهلة ففعلت ذلك، قال ثم سار الرشيد وأنا معه ومسروور الى الموضع الذي فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكندس ومنفخة من الخزاة وقض من الكندس في الله فكث مقدار سدس ساعة، ثم اضطرب بدنه وعطس وجلس فكلّم الرشيد وقبل يده وسأله الرشيد عن قضيته فذكرانه كان قائماً يوماً لا يذكر انه نام مثله قط طيباً إلا أنه رأى في منامه كلباً قد أهوى اليه فتوقاه يده فضض إيهام يده اليسرى عصاة اتبه بها وهو يحس بوجودها واره ايهامه التي كان صالح بن بهلة أدخل فيها الابرة، وعاش ابراهيم بمسد ذلك دهرأ، ثم تزوج العباسية بنت المهدي، ولي مصر وفلسطين وتوفي بمصر وقبره بها.

وذكره ابن ابى اصيعة في عيون الانباء وذكر هذه القصة بعينها مع تغيير في الالفاظ وأما ابنه الحسن بن صالح بن بهلة الهندي البغدادي فقد مضى ذكره،

(صدر الدين القاضي حاكم اجودهن)

الشيخ القاضي صدر الدين حاكم اجودهن كان معاصرا لمولانا بدر الدين اسحاق الدهلوي، وملك شرف الدين الديالپوري، وله مع مولانا بدر الدين اسحاق مكالمة ومحادثة في أمر شرف الدين حين قبض عليه في اجودهن وظهر منها أن القاضي صدر الدين كان على جانب من العلم والفضل، وكان من رجال المائة السابعة كما يستفاد من تحفة الكرام.

(الصمة صاحب السند)

كان الصمة مولى لكندة، قنط على السند في حدود سنة خمس وخمسين ومائتين، قدم ابوه الى السند في أيام المنصور مع داؤد بن يزيد بن حاتم عامل السند، قال البلاذري في فتوح البلدان: ولي أمير المؤمنين المنصور رحمه الله هشام بن عمرو التتلي السند، فتتح ما استنطق، ووجه عمرو بن جمل في بوارج الى باربد (بهلوي) ووجهه الى ناحية الهند فافتتح قشميرا وأصاب سبايا وريقا كثيرا وفتح الملتان وكان بقندابيل متقلبة من العرب فاجلام عنها، ثم ولي ثغر السند عمرو بن حفص بن عثمان هزارمرد، ثم داؤد بن يزيد بن حاتم، وكان معه ابو الصمة المتقلب اليوم مولى لكندة ولم يزل أمر ذلك الثغر مستقيا حتى وليه بشر بن داؤد في خلافة المامون فصلى وخالف،

وقال الحموي في معجم البلدان: شعيب اسم ماء بالجملة، قال ابو زياد وماه قشير بالجملة يقال له شعيب وهو ماء الصمة بن عبد الله بن هيرة بن سلمة بن قشير، وفي كتاب نصر شعيب ماء لقشير بمائل وراه التفرير يوم، قال الصمة بن عبد الله القشيري وهو بالسند:

يا صاحبي اطال الله رشدك • عوجا على صدور الابل السن
ثم ارضا الطرف هل تبدولنا ظن • بمائل يا غناء النفس من ظن

أحب بن لو ان الدار جامعة • وبالبلاد التي يسكن من وطن
طوال الخيل من تبرك مصعدة • كما تتابع قدام من السفن
يا ليت شعري والاقدار غالبية • والعين تذرف أحيانا من الحزن
هل اجعلن يدي للسند مرققة • على شعيب بين الحوض والعطن

قال القاضي، لا يظهر منه أن الصمة مولى لكندة المتقلب على السند هو الصمة بن عبد الله بن هيرة بن قشير صاحب ماء شعيب ولكن اوردنا هذه العبارة بمناسبة اتحاد الاسم والكون في السند ويمكن أن يكون الصمة بن عبد الله القشيري هو الصمة المتقلب على السند فان اتحاد الاسم والغلبة على السند وعلى ماء شعيب كله يدل على هذا،

(صكة الهندي)

ذكره ابن التديم في علماء الهند عن وصل اليه كته في النجوم والطب،

(صنعيل الهندي)

ذكره ابن التديم في علماء الهند وقال وله من الكتب كتاب اسرار المسائل، وقال ابن ابى اصيبعة في عيون الانباء: صنعيل كان من علماء الهند وفضلائهم الحثيين بعلم الطب والنجوم، وصنعيل من الكتب كتاب الموليد الكبير، وكان من بعد صنعيل الهندي جماعة في بلاد الهند، ولم تصانيف معروفة في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم مثل باكهرا، راجه، صكة، داهر، انكو، زنكل، جهر، اندى، جارى، كل هؤلاء أصحاب تصانيف، وم من حكماء الهند واطباهم، ولم الاحكام الموضوعة في علم النجوم، والهند تشتمل بمؤلفات هؤلاء فيما بينهم ومقتدون بها ويناقضونها وقد نقل كثير منها الى اللغة العربية، ووجدت الرازي أيضا قد قل في كتابه الحاوي وفي غيره عن كتب جماعة من الهند مثل كتاب

شرك الهندي، وهذا الكتاب فصره عبد الله بن علي من الفارسي الى العربي،
لأنه أولا نقل من الهندي الى الفارسي، وعن كتاب مسرد، وفيه علامات
الادوية ومعرفة علاجها وأدويتها وهو عشر مقالات، أمر يحيى بن خالد بتفسيره
وكتاب بدان في علامات أربعماية وأربعة أدوية ومعرفتها بغير علاج وكتاب
سندھشان وتفسيره كتاب صورة التحج، وكتاب فيما اختلف فيه الهند والروم
في الحار والبارد وقوى الادوية وتفصيل السنة وكتاب تفسير اسماء العقار باسماء
عشرة، وكتاب اسانكر الجامع وكتاب علاجات الحبال للهند، وكتاب مختصر في
العقاقير للهند، وكتاب نوفشل فيه مائة داء ومائة دواء، وكتاب رومي الهندية
في علاجات النساء، وكتاب السكر للهند، وكتاب راي الهندي في أجناس الحيات
وسمومها، وكتاب التوم في الامراض والعلل لابن قبيل الهندي،

باب العين

(عباس بن السندی)

عباس بن السندی روى عن داؤد بن شعيب وابن الوالد الطيالى، وروى
عنه العقيلي واسامة بن علي ابن عتيك، قال الذهبي في الميزان في ترجمة يحيى بن
العباد المدني: قال العقيلي حدثنا ابراهيم بن محمد، والعباس بن السندی قال حدثنا
داؤد بن شعيب حدثنا يحيى بن عباد عن جريح عن ابن عباس أن النبي صلى الله
عليه وسلم أمر منادياً فنادى أن صدقة الفطر صاع من تمر أو صاع من شعير أو
صاف صاع من بر وإن الولد للفراس وللعاقر الحجر، رواه الحضر بن سلام
عن يحيى بن عباد،

وقال الامام ابن عبد البر في جامع بيان العلم في باب الخبر عن العلم أنه
يقود الى الله عز وجل على كل حال: حدثنا أحمد بن عبد الله حدثنا سلة بن
قاسم حدثنا اسامة بن علي بن سعيد - يعرف بابن عتيك - قال حدثنا عباس بن
السندی، قال سمعت ابا الوليد الطيالى يقول سمعت ابن عبيدة منذ أكثر من
ستين سنة يقول طلبنا هذا الحديث لغير الله فاعتقنا الله ما نرون،

(عبد بن حميد بن نصر الكشي السندی)

قال الحموي في معجم البلدان: كس بكسر أوله وتشديد ثانيه مدينة تصارب
سمرقند، قال البلاذري كس هي صفد، وقال ابن ماكولا كسره العراقيون، وغيرهم
يقوله فتح الكاف وربما صحفه بعضهم فقالوا بالشين وهو خطأ، وكس مدينة لها
قنندز وربض، ومدينة أخرى متصلة بالربض والمدينة الداخلة مع القنندز خراب،

والمدينة الخارجة عامرة، وكس أيضاً مدينة بأرض الهند مشهورة ذكرت في المغازي وعن يئسب إليها عبد بن حميد بن نصر واسمه عبد الحميد الكشي صاحب السند، واحد أئمة الحديث. روى عن يزيد بن هارون وعبد الرزاق وغيرهما، روى عنه مسلم بن الحجاج، وأبو عيسى الترمذی، وتوفي سنة تسع وأربعين ومائتين ٢٤٩.

« قال القاضي » إنما أوردنا جميع ما ذكره الحموي في كس لأن الناس يختلفون فيها ولأنه صرح أن عبد بن حميد الكشي من كس الهند وهي معرب كشم ناحية مشهورة،

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: عبد بن حميد بن نصر، الامام، الحافظ، أبو محمد الكشي، مصنف السند الكبير والتفسير وغير ذلك واسمه عبد الحميد غطف، رحل على رأس المائتين في شيبه فسمع يزيد بن هارون، ومحمد بن بشر العبدي، وعلى بن عاصم، وابن أبي فديك وحسين بن علي الجمعي، وأبا اسامة وعبد الرزاق. وطبقهم، حدث عنه مسلم والترمذی وعمر بن بجير وبكر بن المربان، وأبراهيم بن خريم الشاشي وخلق، علق له البخاري في دلائل النبوة من صحيحه فسماه عبد الحميد وكان من الأئمة الثقات وقع المنتخب من مسنده لنا ولصغار أولادنا بعلو، مات سنة تسع وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى،

« قال القاضي » وقال العلامة الشاه عبد العزيز الدهلوي في بستان المحدثين: أول مسند عبد بن حميد مسند أبي بكر، أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا اسماعيل بن خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق قال انكم تسمون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا إهديتكم) قال سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول (إن الناس إذا رآوا الظالم ظم يأخذوا على يديه أو شك أن يعمهم الله بغباب)، وقال له السند الكبير

ولخص منه السند الصغير، وتفسيره متداول مشهور في ديار العرب وله مصنفات أخرى،

وذكر صاحب كشف الظنون في نسبه (الكيشي) وهو ليس بشيء،

(عبد بن باب السندی البصري)

عبد بن باب السندی البصري، كان أبوه باب من كابل من سبي السند كما قال المسعودي في مروج الذهب، وكان مولد لآل عراة بن يربوع بن مالك وعطف عبد أصحاب الشرط بالبصرة، قال ابن رسته في الاعلاق النفية: إنه كان يحلف أصحاب الشرط بالبصرة فكان الناس إذا رأوا عمر أجمع أبيه قالوا خير الناس ابن شر الناس فيقول عبد صدقتم هذا إبراهيم وأنا آزر،

(عبد الله بن جعفر المنصوري)

قال السمعاني في الانساب: أبو محمد عبد الله بن جعفر بن مرة المنصوري. المقرئ، كان اسود، سمع الحسن بن مكرم وأقرانه، روى عنه الحاكم أيضاً،

(عبد الله سبط أبي الفتح داؤد الأكبر الباطني الملقب)

كان عبد الله ابناً لبنت أبي الفتح داؤد صاحب الملتان، وكان أراد أهل الملتان أن يجعلوه سلطاناً عليهم، كذا قال العلامة السيد سليمان،

(عبد الله بن رتن الهندي)

ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة رتن الهندي، وروى عن أبيه رتن اكاذيه،

(عبد الله بن عبد الرحمن الملياري السندی الدمشقي)

قال الحموي في المعجم في ذكر مليار: وجدت في تاريخ دمشق، عبد الله بن

عبد الرحمان الملياري، المعروف بالسندی، حدث بندوق - مدينة من أعمال صيدا على ساحل دمشق - عن عبد الواحد بن أحمد الخشاب الشيرازي، روى عنه ابو عبد الله الصوري،

(عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الهباري صاحب السند)

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز المندري بن الزبير بن عبد الرحمان بن هبار ابن الأسود من بني الأسد من القرش، تولى على عرش السند بعد موت ابيه في حدود سنة سبعين ومائتين، وانتقل من (بانيس) وأقام في (المنصورة) وذلك أن ابا العمة مولى لبني كندة جاء الى السند في سنة تسع وسبعين ومائتين مع عاملها عمر بن حفص مزارمرد واستولى صحتة على المنصورة ثم شرده عبد الله ابن عمر واستوطنها مستقلا، وفي سنة سبعين ومائتين أرسل الى عبد الله بن عمر الهباري ملك من ملوك السند اسمه مهروق بن راتك ان يكتب اليه الاسلام فإرسل عبد الله عالما عراقيا فاضلا كان نشأ في المنصورة وكان يعلم عدة السنة، وخبره مستوفى في ذكر مهروق بن راتك من كتابنا هذا، وفي زمته وقع الزلزلة في الدليل في الشوال سنة ثمانين ومائتين، وكان مدة سلطته على المنصورة قريبا من ثلاثين سنة وفي دوله في سنة ثلاث وثمانين ومائتين جاء محمد بن ابي الشوارب من بغداد قاضيا على المنصورة وكان عالما، فاضلا، جليلا وتوفي بعد سنة اشهر من قدومه في الشوال سنة ثلاث وثمانين ومائتين في المنصورة واقام اولاده في المنصورة كما ذكره المسعودي في مروج الذهب،

(عبد الله بن محمد الداوري السندی)

قال الحموي في داور: وينسب اليه عبد الله بن محمد الداوري، سمع ابا بكر الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الزيات،

(عبد الله بن المبارك الهندي المروزي)

كان ابو المبارك غلاما هنديا لبعض الأغنياء بمرو، وكان يحفظ له البستان بصدق التية وحسن العهد فزوج الفتي ابنته منه فولد عبد الله بن المبارك الهندي المروزي، وصار عبد الله أفضل الناس وأعبدهم واشجعهم وأفقههم فالفقه والغزاة والزهاد يفتخرون به، وكان هذا من حسن نية ابيه. يأتي ذكره في تذكرة ابيه المبارك الهندي المروزي،

(عبد الحميد بن جعفر بن محمد صاحب اوجه)

عبد الحميد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ايطالب، حاكم اوجه في السند، كان ابو جعفر يلقب بالمؤيد من السماء، وهو أول من جاء الى الملتان، واقام هناك فولد له خمسون ولدا وتفرقوا في نواحي الهند وكرمان وفارس ومنهم عبد الحميد بلغ حكومة الاوجه، وحكم الى مدة مديدة وكان من الفضل على جانب يستغنى عن التنا كذا سني ما في تحفة الكرام،

(عبد الرحيم بن حماد السندی البصري)

قال الذهبي في الميزان: عبد الرحيم بن حماد الثقي، عن الاعشى وغيره ويعرف بالسندی، سكن البصرة، قال العقيلي قال لي جدي قدم علينا من السند شيخ كبير، كان يحدث عن الاعشى، وعمر بن عبيد، وحدثنا جدي، حدثنا عبد الرحيم بن حماد، حدثنا الاعشى عن الشعبي عن ابن عباس ان رجلا قال (نبي الله) فقال (نبي الله) ولكن أنا نبي الله، وبه عن الشعبي عن علقمة عن ابن العباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة لا تقدر ان تمتنع عن ارادها، ورآها عظيمة البطن فقال لها من؟ فذكرت اصف منها لحي به فاعترف، فقال خذوا مثاكيل مائة فاضربوه بها مرة واحدة وروى عن الاعشى عن الزهري حديث

السفينة، ولا أصل لهذه الأحاديث من حديث الاعمش، وقد روى حديث هز النبي
باسناد آخر، لين، والآخر جاء باسناد جيد، مرسل، (قلت) عبد الرحيم هذا شيخ
واه، لم أره في كلامه وهذا عجيب وقد وقع من حديثه في معجم ابن جميع عالياً.
« قال القاضي » كان عبد الرحيم بن حماد السدي البصري من رجال
المائة الثانية.

(عبد الصمد بن عبد الرحمن اللاهوري)

قال السمعاني في الانساب: ابو الفتح عبد الصمد بن عبد الرحمن الاشعري،
اللاهوري (اللاهوري) بسمرقند، وتوفي سنة تسع وعشرين وأربع مائة
ببلهور (بلاهور)،

(عبد العزيز بن حميد الدين السوالى التاكورى)

الشيخ عبد العزيز بن الشيخ حميد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن
سعيد السوالى التاكورى كان صالحاً قياً، مات في غفوان شبابه، سمع في مجلس
السماع قاتلاً يقول (جان بده و جان بده و جان بده) فصلاح وأخذه الوجد
وجعل يقول أعطيت أعطيت حتى سلم روحه الى الله عز وجل وكان من رجال
المائة السابعة، كذا في كرامات الأولياء.

(عبد الرحمن بن عمرو السدي الامام الاوزاعي)

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: الاوزاعي، شيخ الاسلام، ابو عمرو عبد الرحمن
بن عمرو بن محمد الدمشقي الحافظ، ولد سنة ثمان وثمانين وحدث عن عطاء بن
ابن رباح والقاسم بن مخيمر، وشداد بن ابى عمار، وريصة بن يزيد والزهرى،
ومحمد بن ابراهيم التيمي، ويحيى بن ابى كثير، وخلق ورأى محمد بن سيرين
مريضاً وقال إنه سمع منه،

حدث عنه شعبة، وابن المبارك، والوليد بن مسلم، والحقل بن زياد، ويحيى
ابن حمزة ويحيى القطان، وابو عاصم، وابو الخيرة ومحمد بن يوسف الفريابي،
وخلائق، سكن في آخر عمره بيروت مرابطاً وبها توفي واصله من سبي السند،
قال ابو زرعة الدمشقي كانت صفته الكتابة والترسل، فرسائله تؤثر، قلت هذا
نافذة سوى الفقه، وقال الوليد بن مرثد ولد يعلى بن ربييتا، قديراً في حجره،
تعجز الملوك أن تودب أولادها أدبه في نفسه ما سمعت منه كلمة فاضلة إلا
احتاج مستمعها الى اثباتها عنه، ولا رأيته ضاحكاً يقهقه ولقد كان اذا أخذ
في ذكر المعاد يقول لا يرى في المجلس قلب لم يلك، قال ايوب بن سويد خرج
الاوزاعي في بعث الى الخيمة فقال له يحيى بن ابى كثير يادر الى البصرة لتدرك الحسن
وابن سيرين قال فانطلقت فاذا الحسن قد مات وعدت ابن سيرين وهو مريض، وقال
الحقل اجاب الاوزاعي في سبعين ألف مسألة، وقال اسماعيل بن عياش سمعتهم يقولون
سنة أربعين ومائة الاوزاعي اليوم عالم الامة وقال الحزني كان الاوزاعي أفضل
زمانه قلت كان يصلح للخلافة فقال ابو اسحاق الفزاري لو خبرت لهذه الامة
لاخترت لها الاوزاعي، قال بشر بن المنذر رأيت الاوزاعي كأنه عمنى من الخشوع.
وكان الوليد يقول ما رأيت أكثر اجتهاداً منه، وقال ابو سهر كان الاوزاعي
يحيى الليل صلاة وقراءة وبكاء، الوليد بن مرثد سمعت الاوزاعي يقول إذا
اراد الله بقوم شراً فتح عليهم الجدل ومنعهم العمل، وقال عمرو بن ابى سلمة
سمعت الاوزاعي يقول أرئت كان ملكين عرجا بي الى الله فاقصاني بين يديه
فقال انت عبدى عبد الرحمان الذى تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، قلت
بعزتك ربى! فردنى الى الأرض. وقال محمد بن كثير المصيصي سمعت الاوزاعي
يقول كنا والتابعون متوافرون قول ان الله تعالى فوق عرشه ونؤمن بملورددت
به السنة من صفاته، قال الحكم الاوزاعي امام عصره عموماً وامام أهل الشام

خصوصاً، وقال الوليد بن مرشد مولد الاوزاعي يملك، ومنشؤه بالكرك قرية بالبقاع ثم نقله امه الى بيروت، سمته يقول عليك بآثار من سلف وان رضك الناس، وإياك ورأى الرجال وان زخرفوه بالقول، فان الامر ينجلي وأنت على طريق مستقيم، قال عامر بن يساف سمعت الاوزاعي يقول إذا بلغك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث فأياك أن تقول بغيره فانه كان مبلغاً عن الله تعالى، قال ابو اسحاق الفزاري عن الاوزاعي كان يقول خمسة كان عليها الصحابة والتابعون لزوم الجماعة، وإتباع السنة، وعمارة المساجد، والتلاوة، والجهاد، وقال ابن سائور سمعت الاوزاعي يقول من أخذ بنوادر العدل خرج من الاسلام وعن الاوزاعي ما ابتدع رجل بدعة الاسلب ورعه، وقال الوليد بن مرشد سمعت الاوزاعي يقول كان يقال ويل للتفقيين لغير العبادة والمستحلين الحرمات بالشبهات.

« قال القاضي، ثم ذكر الذهبي فضائله ومناقبه والامام الاوزاعي أشهر من أن نذكرها هنا وقال في خلاصة تذهيب الكمال: قال ابو زرعة أصله من سبي السند، والى جنب هذين القولين عدة أقوال الاخباريين والنسائين يظهر منها أن أصل الامام الاوزاعي ليس بسندي،

وكان أهل الشام ثم أهل الأندلس على مذهب الاوزاعي مدة من الدهر ثم فنى المارغون به وبقى منه ما يوجد في كتب الخلاف ومات رحمه الله في ثاني صفر سنة سبع وخمسين ومائة، وهو يومئذ ابن اثنين وسبعين سنة،

وللاوزاعي في علم الحديث مدونات جمع فيها الحديث الصحيح وآثار الصحابة والتابعين ومن سمع منهم، واستخرج الاحكام الشرعية على مذهب اقرده به وكتبه هذا يوجد منه نسخة خطية في مكتبة جامع القرويين (المغرب)

لثاني لها في سائر المكاتب المعنية بجميع الكتب في سائر المدن والعواصم وهي في جلد ضخم بخط دقيق جداً لو استنسخ بخط عادي لبلغ حجمه أربع مجلدات قاله الشيخ العلامة محمد العربي العروزي أمين الفتوى في الجمهورية اللبنانية في كتابه (تحاف ذوي العناية) وأيضاً للاوزاعي من الكتب كتاب السنن في الفقه، وكتاب المسائل في الفقه، كما قال ابن النديم في الفهرست،

(عبد الرحمان بن السدي)

عبد الرحمان بن السدي، قره على عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري ابني الضحاك الدمشقي، ذكره الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب في تذكرة عراك بن خالد الدمشقي، وكان عبد الرحمان بن السدي من رجال المائة الثانية.

(عثمان السدي البغدادي)

ذكره ابن الجوزي في المنتظم في ذكر أحمد بن عمر بن سريح ابني العباس القاضي المتوفى في سنة ست وثلاثمائة وروى بسنده الى ابني عبده محمد بن عبده بن عبيد الفقيه يقول سمعت عثمان السدي يقول قال لي ابو العباس بن سريح في علته التي مات فيها أريت البارحة في المنام كان قاتلاً يقول لي هذا ربك تعالى يخاطبك. قال فسمعت (بماذا اجتمعت المرسلين) قال فوقع في قلبي بالايمان والتصديق، قال فقبل (بماذا اجتمعت المرسلين) قال فوقع في قلبي انه يراد مني زيادة في الجواب قلت بالايمان والتصديق غير انا قد اصبتا من هذه الذنوب فقال اما اني قد غفرت لكم.

« قال القاضي، كان الشيخ عثمان السدي من رجال المائة الرابعة وكان حياً في العشر الأول منها، ويظهر بهذه الرواية انه كان من كبار المشايخ،

(على بن أحمد بن محمد الديلمي)

قال السبكي في طبقات الشافعية الكبرى: على بن أحمد بن محمد الزبيلي (الديلمي) صاحب (كتاب أدب القضاء) رأيت على نسخة من كتابه تكتبته بابي اصحاق، وعلى أخرى بابي الحسن، وقد اتهم على امر هذا الشيخ، والذي على الالسة أنه الزبيلي ففتح الزاء ثم باء موحدة مكسورة ورأيت من يشك ويقول لعله الديلمي ففتح الدال وبعدها باء موحدة مكسورة ثم آخر الحروف ياء ساكنة ويدل لذلك أني رأيت على بعض نسخ كتابه أنه سبط المقرئ، ولم ابر عبد الله الديلمي (الديلمي) بالدال مقرئ الشام، وأحمد بن محمد بن الرازي كلاهما في حدود الثلاث مائة، ولعله سبط الأول، وارى أن هذا الشيخ في هذه المائة لأنني وجدت يروى في أدب القضاء عن بعض اصحاب الاصم، فروى الكثير من مسند الشافعي عن أبي الحسن عن ابن هارون بن بدار الجويني، عن أبي العباس الاصم، وروى أيضاً عن أبي عبد الله بن أحمد بن موسى الوتار الديلمي (الديلمي) وآخرين.

هذا الكتاب هو الذي حكى عنه ابن الرضا أن الموكل يقف على وكيله في مجلس القضاء، وقد رأيت عبارته (وان كان أحد الخصمين وكل وكلا يتكلم عنه وحضر مجلس القاضي فيجب أن يكون الوكيل والموكل والخصم يجلسون بين يديه، ولا يجوز أن يجلس الموكل بحنب القاضي ويقول وكيلي جالس مع خصمي) ثم سلق بإسناده الى الشعبي أن عمر بن الخطاب تحاكم وهو على خلافته هو وابي بن كعب، فذكر ما ليس صريحاً فيما رآه غير أن الحكم الذي ذكره هو الوجه، ولا بد ان يكون مبني على وجه التسوية، وهو فقه حسن لا يعرف في المذهب خلافاً، وقد وافق عليه الوالد، وترجمه بان الموكل هو المحكوم له أو عليه وهو الذي يحلف ويستوفى منه الحق، (قلت) وقريب من ذلك أن يكون أحد

الخصمين من سفلة الناس الذين عادة مثلهم الوقوف بين يدي القاضي دون الجلوس، وجرت عادة الحكام في هذا إذا تحاكم مع رئيس أن يجلسوا معه، وهذه يحتمل أن يقال هذا حسن لأن الشرع قد سوى بينهما فليستوا في مجلس الحاكم، ويضر معرفة الناس بأنه لو لا المحاكاة لما جلس بينهما، ويحتمل أن يقال بل ينبغي أن يمين إيقاف الرئيس مع لأن اجلاس السافل مع الرئيس اعتداء بالرئيس في الحقيقة، إلا أن يقال إن أصل الوقوف بدعة يفرض في رئيسين يجلس بالبعد من الحاكم ورئيس المجلس الرئاسة ويصنع مثل هذا الصنع، وأنا اجد قسماً تفرحين اجلاس المردوس، وتجنح الى إيقاف الرئيس أو اخلاب مجلس المروءس فليظن هذا قاتل لم اجد فيه شفاء للقليل من متقول أو معقول، وقال الزبيلي (الديلمي) إذا حضرت امرأة الى القاضي ووليا غائب مسافة القصر فاذنت في تزويجها من رجل بعينه اجابها فله ولم يسأل عن كونه كفواً لأن الحق لها وقد رضيت فاذا حضر وليها ولم يكن الزوج دخل بها فله الفسخ وجزم بالوجه المشهور.

الذاهب الى القاضي إذا فسق ثم تاب رجع الى ولاية غيره عز له وهذا أحسن فلا يتجه الى أن يكون موضع الخلاف الا إذا لم يول غيره وهو قضية كلامهم وإن لم يصرحوا به تصريحاً، قال الزبيلي (الديلمي) وان كان فسقه قد يعلمه الناس فقد فسدت ارضيته وصحت مع مشقة غيراته اثم في نفسه وحكي وجهاً فيمن عمل عن التريد خيراً وأكله أنه لا يجب عليه الحد، والمجزم به في الرافعي وغيره الوجوب، وقال ان الخلاف في أن عمد الصبي والمجنون عمداً أو خطأ انما هو في الجنائيات التي تلزم العاقلة، ومن ثم إذا اتفقا شيئاً كان الغرم عليهما ولا يخرج على الخلاف (قلت) الخلاف أن عمدهما خطأ لا يختص بالجنائيات التي تلزم العاقلة لانهم اجروه فيما لو قُلب الصبي او المجنون في

الاحرام أو لبس أو جامع وكذا لو حلق أو قلم أو قتل صيداً علماً، وقلنا
يفترق حكم العمد والسوء فيها، وكل ذلك مما لا مدخل لما قلناه فيه بالخلاف في
أن عمدنا عمديم كل ما يفترق الحال فيه بين العمد والخطأ، ومن ثم لا مما
ذكره الزبيلي (الديبلي) وجب في مالها ضمان المثلقات،

أسلم في رطب حالاً في وقت لا يوجد فيه بطل، وقيل يصح والسلم القسخ
أن شاء أو يصبر وكلاهما كالتولين فيما لو اقتطع المسلم فيه، أسلم في ثوب طوله
عشرة أذرع لجام به أحد عشر وجب قبوله بخلاف ما لو كان خشة لا مكان
قطع الثوب بلا مشقة وقبوله الزائد لا يضره، أوصى له بسلم وله عيد اسم كل
واحد منهم سالم ومات قيل تبطل الوصية للجهل وقيل يمين الوارث، ولو ادعى
بعتق سالم والمساءة بجامها فاقترعة، وحكى في تقويم المثلقات وجأ أنه لا يقبل
فيه شاهد أو امرأتان ولا شاهد ويمين، واستدل على الإجماع حجة لقوله تعالى
لو افقت ما في الأرض جميعاً ما الفت بين قلوبهم،

«قال القاضي» كان علي بن أحمد الديبلي من رجال المائة الثالثة وما هو
زبيلي ولا ديبلي بل هو ديبلي، وكان جده أبو عبد الله محمد بن عبد الله المقرئ
من الديبلي وقال في كشف الظنون في بيان الكتب في أدب القاضي على مذهب
الشافعي: صنف فيه أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الرزبلي بالراء ذكره السبكي،
وهو كما ترى ليس بشيء،

(علي بن اسماعيل الشيبلي السندي)

قال الكشي في كتاب معرفة علم رجال: فصر بن صباح قال علي بن اسماعيل
نقة، وهو علي بن السندي لقب اسماعيل بالسندي،

(علي بن بنان بن السندي العاقولي البغدادي)

قال الخطيب في تاريخه: علي بن بنان بن السندي العاقولي، حدث عن أبي الأشعث

العجلي، ويقبض الدورقي، روى عنه محمد بن إبراهيم بن نظير العاقولي،

حدثني الأزهرى، حدثنا محمد بن إبراهيم بن حمدان القاضي، أخبرنا علي بن
بنان بن السندي الديرعاقولي، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم، حدثنا
زهير بن العلاء، حدثنا ثابت البناني عن عمر بن أبي سلة عن أم سلة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصابت أحدكم مصيبة فليقل إنا لله وإنا إليه
راجعون، اللهم احسب مصيبتى فأجرني فيها وأبدلني بها خيراً منها، فلما احتضر
أبو سلة قال اللهم اخلفني في أهلي بخير فلما قبض أبو سلة قلت اللهم عندك
احسب مصيبتى فأجرني فيها فكنت إذا أردت أن أقول وأبدلني بها خيراً منها،
قلت ومن خير من أبي سلة، لم أزل حتى قتلها، فلما انقضت عدتها خطبها
أبو بكر فردته، ثم خطبها عمر فردته ثم بعث إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت مرحباً برسول الله صلى الله عليه وسلم،

«قال القاضي» كان علي بن بنان السندي من رجال المائة الثالثة أو من حدودها،
والعاقولي والديرعاقولي نسبة إلى دير العاقول بين مدائن كسرى والنعمانية،
وبينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً على شاطئ دجلة،

(علي بن عبد الله السندي البغدادي)

قال الخطيب في تاريخه في ترجمة محمد بن عيسى بن عبد الكريم بن حيش
ابن الطباخ بن مطر أبي بكر التميمي الطرسوسي: أنه قدم بغداد سنة ست وأربعين،
وحدث عن علي بن عبد الله السندي أخاراً بمجموعة في فضائل طرسوس،

«قال القاضي» كان رحمه الله من رجال المائة الخامسة ولم ألق على أخباره
غير ما ذكرت، وكانت عنده مجموعة في فضائل طرسوس له أو لبعض شيوخه،

(علي بن أبي المنذر عمر بن عبد الله الهباري صاحب المنصورة)
ذكره المسعودي في مروج الذهب وراه في العشر الأول بعد التثنية في
المنصورة حيا يرزق كما سقف عليه في ذكر أبيه عمر بن عبد الله الهباري
صاحب المنصورة.

(علي بن عمرو بن الحكم اللاهوري)

قال السمعاني في الانساب: أبو الحسن علي بن عمرو بن الحكم اللوهوري
(اللاهوري) كان شيعيا، ادبيا، شاعرا، كثير المخفوظ، مليح المحاورة، سمع
أبا علي الغففر بن الياس بن سعيد الحافظ، لم الحقه، روى لنا عنه أبو الفضل
محمد بن ناطر السلامي الحافظ البغدادي.

«قال القاضي» كان رحمه الله من رجال المائة السادسة،

(علي بن محمد السندي الكوفي)

علي بن محمد السندي أخو أبان بن محمد السندي الكوفي الاخباري. كان
مشهورا بعلي بن السندي، انظر تذكرته في أبان بن محمد السندي،

(علي بن موسى الديلي البغدادي)

قال الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة خلف بن محمد الموزاني الديلي: انه
نزل بغداد، وحدث بها عن علي بن موسى الديلي، وأبضا قال فيه: قال
خلف بن محمد الديلي حدثنا علي بن موسى الديلي بالديلي ألح،

«قال القاضي» كان علي بن موسى الديلي من رجال المائة الرابعة ولم اجد
من اخباره غير ما ذكرته،

(علي سلطان المخلدب)

قال في تحفة الاديب: السلطان علي لم يعرف له والد في التاريخ غير انه

يعرف أن والدته هي (ركهريا ما واكلع) وانه استولى على العرش سنة ثمانين
وخمسماية الى سنة ثمان وثمانين وخمسماية. ومدة سلطته ٨ سنوات. ولقبه في
لسانهم سري بون ابارن مهاردن،

(علي كلنجا سلطان المخلدب)

قال في تحفة الاديب: هو السلطان علي الثاني ابن السلطان محمد اود كلنجا
ابن السلطان وطبي كلنجا، وأنه استولى على العرش سنة ست وسبعين وستماية
الى سنة ست وثمانين وستماية، ومدة سلطته عشرة سنوات، ولقبه بلسانهم سري
اريدى. سور مهاردن.

(عمر بن اسحاق الوائلي اللاهوري)

قال في زهرة الخواطر: الشيخ الامام. أبو جعفر عمر بن اسحاق الوائلي
اللاهوري، أحد العلماء المشهورين في عصره، كان شاعرا مجيد الشعر ومن
شعره قوله:

دوش در سودای دلبر بوده ام . بال خشک و رخ تر بوده ام
در خمار عبهر عمهور او . دیده باز از غم چون عبهر بوده ام
وزنم چشم و قد دل هر زبانت . گوئی اندر آب و آذر بوده ام
همچون بحر و کان آب و خون اشک . بر ز در و بر ز گهر بوده ام

«قال القاضي» كان رحمه الله من رجال المائة السادسة،

(عمر بن عبد العزيز بن المنذر الهباري صاحب المنصورة)

هو عمر بن عبد العزيز بن المنذر بن الزبير بن عبد الرحمان بن هبار بن الأسود
من بني الأسد من القرش، أسلم هبار بن الأسود في سنة ثمان ومن أولاده
لنذر بن الزبير جاء الى السند مع الحكم بن عوانة الكلبي وأقام في (بائية) قريبا

من المنصورة الى جنوبها، وكانت تلك الاسرة مع الدولة الاموية ثم صارت الى الدولة العباسية، فلما ولي عمر بن عبد العزيز المنذر السند في سنة أربعين ومائتين، استقبل بنفسه مطيعاً لخليفة بغداد وكان يخطب باسم الخليفة العباسي، والظاهر انه توفي قبل سنة سبعين ومائتين لأن ابنه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز صار بعدها حاكماً وكان عمر بن عبد العزيز قبض أولاً على عرش المنصورة وبعد مدة قليلة قبض على جميع السند، وضرب عليها الخراج والاثابة. ومع ذلك كان يخطب باسم الخليفة العباسي وهذه المناسبة كانت تعد هذه التاحية من الخلافة العباسية، وكان عمر بن عبد العزيز يقيم في (بانية) وكان عرشه في المنصورة،

قال أحمد بن يعقوب بن جعفر اليعقوبي في تاريخه: ولما بلغ عتبة بن احمق عامل ايتاخ على السند الخبر (خبر قتل ايتاخ) سار الى العراق فولى المتوكل مكانه هارون بن ابي خالد وتوفي هارون بن ابي خالد عامل السند سنة ٢٤٠ وكتب عمر بن عبد العزيز السامي المتسمى الى سامة بن لوى وهو صاحب البلد انه إن ولي البلد فاقام به ضبطه فاجابه الى ذلك فاقام طول أيام المتوكل،

«قال القاضي» المتسمى الى سامة بن لوى بن غالب هو منبه بن أسد ملك الملتان لاعمر بن عبد العزيز الهباري ملك المنصورة،

وقال ابن حوقل البغدادي في كتاب صورة الأرض في بيان المنصورة: أهلها المسلمون، ملكها من قرش من ولد هبار بن أسود، وقد تظلم عليها اجداده وساسوم سياسة أو جبت رغبة الرعية فيهم واثارهم على من سوام غير ان الخطبة لبني العباس،

وقال الاصطخري: ولما بانيه فهي مدينة صغيرة، وبها عمر بن عبد العزيز الهباري القرشي جد هؤلاء المتظلمين على المنصورة،

وقال البلاذري: وقعت العصبية بين التزارية والبيانية فال عمران بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي - وقد كتب اليه المحتشم بولاية الثغر - الى البيانية، فسار اليه عمر بن عبد العزيز الهباري فقتله وهو غار، وكان جد عمر هذا من قدم السند مع الحكم بن عوانة الكلبي،

(عمر بن عبد الله الهباري صاحب المنصورة)

قال المسعودي في مروج الذهب: كان دخولي الى بلاد المنصورة في هذا الوقت (أي بعد الثمالية) والملك بها ابو المنذر عمر بن عبد الله، ورأيت بها وزيره رباحاً وابنيه عمداً وعلياً، ورأيت بها رجلاً سيداً من العرب وملكاً من ملوكهم وهو المعروف بحمزة وبها خلق من ولد علي بن ابي طالب رضى الله عنه. ثم من ولد عمر بن علي، وولد محمد بن علي، وبين ملك المنصورة وآل ابي الشوارب القاضي قرابة وصلة ونسب، وذلك أن ملوك المنصورة الذين فهم الملك في وقتنا هذا من ولد هبار بن الأسود، ويعرفون ببني عمر بن عبد العزيز القرشي وليس هو عمر بن عبد العزيز بن مروان الاموي.

«قال القاضي» آل ابي الشوارب بيت لم تزل فيه الامارة والرياسة، منه عتاب بن اسيد ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، وخالد بن اسيد وهو جد آل ابي الشوارب، وأول من ولي القضاء مهم في الدولة العباسية الحسن بن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب، ولي القضاء بسر من رأى، ولاء قاضي القضاة جعفر بن عبد الواحد بن سليمان بن علي فولى أيام المتوكل وبعده، وكان قتيها، سخيلاً، ذا مروءة وكرم، توفي في سنة أحد وستين ومائتين ولم يزل القضاء في آل ابي الشوارب الى مدة، ومنهم محمد بن ابي الشوارب قاضي المنصورة في سنة ٢٨٣ وكان قبله قاضياً في بغداد، قال ابن الاثير في الكامل في سنة ٢٨٣: وفيها في شوال مات محمد بن ابي الشوارب وكانت ولايته القضاء بمدينة

للمنصورة ستة أشهر، فبقيت أسرته في المنصورة ولها شان وشهرة بحيث عدت من الاشراف والاعيان،

وقال المسعودي: وجميع ما للمنصورة من الضياع والقرى مما يضاف اليها ثلاث مائة ألف قرية ذات ضروع وأشجار وعمار متصلة. وفيها حروب كثيرة من جنس يقال له الميد وم نوع من السند وغيرهم من الاجناس وهم نقر السند وكذلك الموثنان من ثور السند، ومما يضاف اليها من العمار والمدن، وسميت المنصورة باسم منصور بن جمهور عامل بنى أمة، ولملك المنصورة فيلة حربية، وهي ثمانون فيلا، رسم كل فيل أن يكون حوله على ما ذكرنا خمسمائة راجل، وانه يحارب الوثاق من الخيل على ما ذكرنا، ورأيت له فيلين عظيمين كانا موصوفين عند ملوك السند والهند لما كانا عليه من الباس والنجدة والاقدام على فل الجيوش. وكان اسم أحدهما (منفر قل) والآخر (حيدرة) ومنفر قل هذا أخبار عجبة وأعمال حسنة، وهي مشهورة في تلك البلاد وغيرها، منها أنه مات بعض سواسه فكك أياها لا يعلم ولا يشرب ويسدى الحنين ويظهر الاين كالرجل الحزين، ودموعه تجري من عينه لا تقطع، ومنها انه خرج ذات يوم من حاتره وهي دار الفيلة وحيدرة ورده وباقي الثمانين تبع لها فانتهى منفر قل في مسيره الى شارع قليل العرض من شوارع المنصورة قفاجاً في مسيره امرأة على حين غفلة منها فلما بصرت به دهشت واستقلت على قفاجها من الجزع، وانكشفت عنها اطرافها في وسط الطريق، فلما رأى ذلك منفر قل وقف بعرض الشارع مستقبلاً بجنبه الايمن ما وراه من الفيلة مانعاً لهم من التفرود من أجل المرأة. وأقبل يشير اليها بخروطه بالقيام ويجمع عليها اثوابا ويستتر منها ما بدا، الى أن انتقلت المرأة وترحلت عن الطريق بعد أن عاد اليها روحها فاستقام الفيل في طريقه، واتبعه الفيلة، والفيلة أخبار عجبة، الحربية منها والعمالة.

وقال ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الاصطخرى في كتابه مسالك الممالك في المنصورة: وأهلها مسلمون وملكهم من قريش يقال انه من ولده هبار بن الأسود تغلب عليها هو واجداداه إلا أن الخطبة بها للخليفة وقال واسماهم رخيصة، وفيها خصب وتقدم القاهرة كل درهم نحو خمس دراهم، ولم درهم يقال له الطاطرى في الدرهم وزن درهم وثلثين وتعاملون بالدينار ايضا وقال إن زى ملوكهم يقارب زى ملوك الهند من الشعور والقراطين،

(عمرو بن سعيد اللاهورى)

قال الحموى في معجم البلدان: عمرو بن سعيد اللاهورى (اللاهورى) روى، شيخ للحافظ ابى موسى المدنى الاصبهاني،

(عمر سومرة ملك السند)

تولى عمر سومرة عرش السومرة في السند وكانت حكمته لمدة خمس وثلثين سنة وقلة (عمر كوث) في السند معروفة باسمه، عشق عمر (ماروق) وصار الأمر مشتهراً بحيث فظمه بعض الشعراء في اللغة السندية وفظمه السيد محمد طاهر النسباني التتوى في اللغة الفارسية وهذا المنظوم معروف جار على السنة الخاص والعام من أهل السند يتشددون ويتواجدون به، ذكره صاحب تحفة الكرام بتيامه،

(عمرو بن عبيد بن باب السدي البصري شيخ المعتزلة)

قال المسعودي في مروج الذهب في من توفي سنة أربع وأربعين ومائة: عمرو بن عبيد، ويكنى ابا عثمان، وهو عمرو بن عبيد بن رباب مولى بنى تميم وكان جده رباب من كابل من رجال السند، وكان شيخ المعتزلة ومفتياً وله خطب ورسائل. قال القاضي: اسم جده باب لارباب وقرول المسعودي خلاف الجمهور.

وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف: هو عمرو بن عبيد بن باب مولى لأهل عرارة بن يربوع بن مالك، ويكنى أبا عثمان وكان عبيد أبوه يختلف إلى أصحاب الشر بالبصرة فكان الناس إذا رأوا عمرأ مع أبيه قالوا خير الناس ابن شر الناس فيقول عبيد صدقتم هذا إبراهيم وأنا آزر، وكان يرى رأى القدر ويدعو إليه، واعتزل الحسن هو وأصحاب له فسموا المعتزلة، حدثني اسحاق بن إبراهيم بن حبيب ابن الشهيد عن عمرو بن النضر قال مررت بعمر بن عبيد فذكر شيئاً من القدر فقلت هكذا يقول أصحابنا فقال ومن أصحابك؟ قلت أيوب، وابن عون، ويونس، والبيهي فقال أولئك ارجاس انجاس أموات غير أحياء ومات عمرو في طريق مكة ودفن بمران على ليلتين من مكة على طريق البصرة وصلى عليه سليمان بن علي ورثاه أبو جعفر المنصور بابيات، فقال:

صلى الله عليك من متوسد • قبرا مررت به على مران
قبرا تضمن مؤمناً متحققاً • صدق الله ودان بالفرقان
فلوان هذا الدهر اتقى صالحاً • اتقى لنا حقاً أبا عثمان

وقال ابن رسته في الاغلاق النفيسة في بيان القدرة: عمرو بن عبيد بن باب مولى آل عرادة بن يربوع بن مالك، ويكنى أبا عثمان وكان أبوه عبيد يختلف أصحاب الشر بالبصرة فكان الناس إذا رأوا عمرأ مع أبيه قالوا خير الناس ابن شر الناس فيقول صدقتم هذا إبراهيم وأنا آزر،

«قال القاضي» في الروايتين اختلاف مع قرب العبارة فان قتيبة يقول عرارة بن يربوع، وابن رسته يقول عرادة وابن قتيبة يقول يختلف إلى أصحاب الشر وابن رسته يقول يختلف أصحاب الشر،

وقال أبو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغانى: انه كان بالبصرة ستة أصحاب

الكلام، عمرو بن عبيد: وواصل بن عطاء، وبشار الاعشى، وصالح بن عبد القدوس، وعبد الكريم بن أبي عوجاه، ورجل من الازد، وقال أبو أحمد يعني جرير بن حازم فكانوا يجتمعون في منزل الازدى ويحفظون عنده، فلما عمرو. وواصل ضلوا إلى الاعتزال، وأما عبد الكريم وصالح فصحبا التوبة، وأما بشار فبقي متعبراً، وأما الازدى فال إلى قول السنية وبق ظاهره على ما كان عليه،

«قال القاضي» السنية فرقة من كفار الهند منسوبة إلى (سومنا) أعظم البدع في الهند، وقد وقع منها فتنة عظيمة وثلمة شديدة في الاسلام وافكاره التوحيدية وعقائده الدينية، فهذا جهم بن صفوان صاحب الفرقة الجهمية كما قال ابن حجر في فتح الباري كان عاملاً على معبر قريب من ترمذ على نهر زابل وكان تجار الهند يعبرون نهر زابل عند نويده قاصدين إلى بلخ وسمرقند وكان جهم يأخذ منهم المكس فكلمته السنية مرة وقالوا له صف لنا ربك الذي تعبد به ولم يكن له علم ولا بحالة لأهل العلم فدخل البيت لا يخرج مدة، وقال الامام البخارى في كتاب أفعال العباد ان بعض السنية عاصم جهم بن صفوان فاقام أربعين يوماً لا يصلى ويعدو قال جهم في الله وهو هذا الهواء مع كل هو وفي كل شيء ولا يخلو منه شيء،

وقال ابن قتيبة في كتاب تاويل مختلف الحديث: حدثني اسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال حدثنا قريش بن أنس، قال سمعت عمرو بن عبيد يقول يوتى في يوم القيامة فاقام بين يدي الله فيقول لي لم قلت إن القاتل في النار فاقول أنت قلته ثم تلا هذه الآية (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاءه جهنم خالداً فيها) قلت له — وما في البيت أصغر مني — أرايت لو قال لك قد قلت (إن الله لا يفرح أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) من أين علمت أني لا أشاء. ان اغفر، قال فما استطاع أن يرد على شيئاً.

وقال ابن العباد الحنبل في التذرات: وتوفي في سنة اثنتين وأربعين ومائة عمرو بن عبيد البصري، العابد، الزاهد، المعتزلي، القدرى، صاحب الحسن، ثم خالفه واعتزل حلقته فلذا قيل المعتزلة. قال في العبر قال الحسن رأيت في النوم يسجد للشمس، وقال ابن الأهدل لما اعتزل وأصل بن عطاء مجلس الحسن وطرده تحول إليه عمرو فسموا معتزلة، توفي بمران بتشديد الراء على طريق مكة وهو راجع هنا، ورواه الخليفة المنصور وخدمه أيضاً في حياته والناس يختلفون فيه انتهى، وقال في المغنى عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة سمع الحسن، كذبه ايوب ويونس، وتركه ابن أبي شيبة انتهى، وكاتب له جرأة فانه قال عن ابن عمر هو حشوى فانظر هذه الجرأة والافتراء، عامله الله بعدله.

وقال الذهبي في دول الاسلام: وتوفي في سنة اثنتين وأربعين ومائة أو اتى بعدها عمرو بن عبيد البصري، القدرى، العابد. شيخ المعتزلة.

وقال الجاحظ في البيان والتبيين: قال عمر الثمري كان عمرو بن عبيد لا يكاد يتكلم فان تكلم ظم يكذب بطل، وكان يقول لا خير في التكلم إذ كان كلامه عن شهده دون نفسه، وإذا طال الكلام عرضت للتكلم أسباب التكلف ولا خير في شيء يأتيك به التكلف، وقال الشهرستاني في كتاب الملل والنحل: وأما الاختلافات في الأصول فحدثت في آخر أيام الصحابة بدعة مجيد الجهني، وغيلان الدمشقي. ويونس الاسواري في القول بالقدر وإنكار إضافة الخير والشر إلى القدر، ونجح على متوالم وأصل بن عطاء الغزال وكان تلميذ الحسن البصري وتلذذ له عمرو بن عبيد وزاد عليه في مسائل القدر وكان عمرو من دعاة يزيد الناقص أيام بني أمية ثم وإلى المنصور وقال بلامته ومدحه المنصور يوما فقال نثرت الحب للناس فلفظوا غير عمرو،

وقال ابو حنيفة الدينوري في الاخبار الطوال: وزعموا أن عمرو بن عبيد دخل إلى أبي جعفر المنصور فلما رآه أبو جعفر صاحبه واجلسه إلى جانبه فتكلم عمرو فقال يا أمير المؤمنين إن الله أعطاك الدنيا بأسرها فاشتر نفسك من الله بعضها، واعلم بأن الله لا يرضى منك إلا بما ترضاه منه فانك لا ترضى من الله إلا بأن يعدل عليك وإن الله لا يرضى منك إلا بالعدل في رعيته، يا أمير المؤمنين إن وراء بابك نيراناً تاجع من الجور وما يعمل من وراء بابك بكتاب الله ولا بسنة رسول الله، يا أمير المؤمنين (ألم تركب فضل ربك بعد ارم ذات العباد) حتى أتى على آخر السورة. ثم قال ولئن عمل والله بمثل عملهم، قالوا فبكي أبو جعفر فقال ابن مجاهد ما يا عمرو قد شققت على أمير المؤمنين منذ اليوم. قال عمرو من هذا يا أمير المؤمنين قال هذا أخوك ابن مجاهد، قال عمرو يا أمير المؤمنين ما أحد أعدى لك من ابن مجاهد أيطوى عنك النصيحة ويمتنع من ينصحك. وانك لمحبوث وموقوف ومستول عن مناقيل الذر من الخير والشر، قال فرى إليه أبو جعفر بخاتمه وقال قد وليت ما وراء بابي، فادع أصحابك فولم فقال إن أصحابي لن يأتوك حتى يروك قد عملت بالعدل كما قلت بالعدل، ثم انصرف،

وقال ابن عسجد ربه الاندلسي في العقد الفريد: دخل عمرو بن عبيد على المنصور وعنده ابنه المهدي فقال له أبو جعفر هذا أمير المؤمنين وولي عهد المسلمين ورجائي تدعو له فقال أمير المؤمنين أراك قد رضيت له أمورا يصير إليها وأنت عنه مشغول فاستعير أبو جعفر وقال عظمي أبا عثمان قال يا أمير المؤمنين إن الله أعطاك الدنيا بأسرها فاشتر نفسك منه بعضها هذا الذي أصبح في يدك لوقي في يد من كان قبلك لم يصل إليك، قال أبا عثمان أعنى بأصحابك قال ارفع علم الحق يتبعك أهله ثم خرج فاتبعه أبو جعفر بصرة ظم يقبلها

وجعل يقول:

كلّم خاتل صيد كلّم يمشى رويد غير عمرو بن عبيد

وقال ابن عبد ربه فيه أيضاً: كتب واصل بن عطاء الغزال الى عمرو بن عبيد أما بعد فإن انساب نعمة العبد يد الله وتعجيل المعاقبة، ومبها يكن ذلك فاستكمال الآثام والمجاورة للجدال الذي يحول بين المرء وقلبه وقد عرفت ما كان يظن به عليك، وينسب اليك، ونحن بين ظهرائي الحسن بن ابى الحسن رحمه الله لاستبشاع تمجيد مذهبك نحن ومن قد عرفته من جميع أصحابنا وله اخواتنا الحاملين الواعين عن الحسن، فبا الله بل كم له واغيان وحفظه ما ادمت الطباع وارزن المجالس واين الزهد واصدق الالسة اقتدوا، والله بمن مضى شهابهم وأخذوا بعدهم عدى والله بالحسن وعهدكم به أسس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرق الاجنحة، وآخر حديث حدثنا إذ ذكر الموت وهول المطلع فأسف على نفسه واعترف بذنبه، ثم التفت والله بمنعة ويسرة مقبراً باكياً، فكانى انظر اليه يسبح مريض العرق عن جبينه ثم قال اللهم انى قد شددت وضيئ راحلى وأخذت في أمة سفرى الى محل القبر وفرش الفؤاد، فلا تواخضنى بما ينسبون الى من بعدى، اللهم انى قد بلغت ما بلغت عن رسولك وفشرت من محكم كتابك ما قد صدقه حديث نبينا، الآوانى خائف عمراً شكاية لك الى ربه جهراً وأنت لا أنت عنى بين انى حذيفة أقربنا اليه. وقد بلغنى كثير مما حملته نفسك وقلدته عنقك من تفسير التنزيل وعجالة التأويل، ثم فطرت في كتبك وما اهدته لنا روايتك من تنقيص المعاني وتفرق المباني. فذلك شكاية الحسن عليك بالتحقيق بظهور ما ابتدعت وعظيما ما تحملت فلا يفرك تدير من حولك وعظيما طولك، وخضعتهم اعينهم عنك اجلالاً لك غداً والله تمنى الخلاء الفاخر وتجزى كل نفس بما تسعى ولم يكن كتابي اليك وتجلي عليك

إلا ليذكرك بحديث الحسن رحمه الله وهو آخر حديث حدثنا فأع السموع. وانطلق بالمفروض، ودع تأويلك الأحاديث على غير وجهها، وكن من الله وجلاً.

« قال القاضي، له أخبار وأحوال وهو صاحب الفرقة العمرية قال عبد القادر البغدادي في الفرق بين الفرق: ذكر العمرية، وهم اتباع عمرو بن عبيد بن باب. وقال في شرح المواقف العمرية أصحاب عمرو بن عبيد،

(عمران بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي صاحب السند)

قال البلاذري في فوح البلدان: خلف غسان بن عباد - وكان رجلاً من أهل سواد الكوفة وجهه المأمون سنة ٢١٨ الى بشر بن داود والى السند الذى عصى وخالف - على الثغر موسى بن يحيى بن خالد بن برمك. قتل باله (بال) ملك الشرق وقد بذل له خمس مائة ألف درهم على أن يستبقه، وكان باله هذا أتوى على غسان وكتب اليه في حضور عسكره فيمن حضره من الملوك فابى ذلك، وأثر موسى أثراً حسناً، ومات سنة إحدى وعشرين (بعد المائتين) واستخلف ابنه عمران بن موسى فكتب اليه أمير المؤمنين المتعمم بالله سنة ٢٧٧ بولاية الثغر فخرج الى القيقان وهم زط قاتلهم فظاهم، وبني مدينة سماها (اليضاء) واسكنها الجند، ثم أتى المنصورة وصار منها الى قنديل - وهي مدينة على جبل وفيها مقبل يقال له محمد بن الخليل قاتله وقتلها وحمل رؤسها الى قنديل. ثم غزا الميد، وقتل منهم ثلاثة آلاف وسكر سكرها يعرف (بسكرة الميد) وعسكر عمران على نهر الزور (الور) ثم نادى بالزط الذين بحضرته قاتوه غنم أيديهم، وأخذ الجزية منهم، وأمرهم أن يكون مع كل رجل منهم إذا اعترض عليه كلب، فبلغ الكلب خمسين درهماً، ثم غزا الميد ومعه وجوه الزط فحفر من البحر نهراً جراه في بطيحتهم حتى ملح مائهم وشن الغارات عليهم.

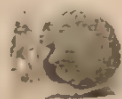
ثم وقعت المصيبة بين الزارية والنجانية فال عمران الى النجانية فصار اليه عمر
ابن عبد العزيز الهباري قتلته وهو غار. وكان جد عمر هذا من قدم السند مع
الحكم بن عرواة الكلبي.

قال القاضي، الظاهر ان عمران بن موسى اليرموكي ولد وثناً في السند
تحت امانة ابيه. حتى خلفه واقره المعتصم بالسند مكان ابيه.

(عيسى بن معدان المهرج صاحب المكران)

قال الاصطخري - وجاء الى الهند في سنة ٣٤٠ - في ممالك الممالك في
بيان مكران: والمتغلب عليها رجل يعرف بعيسى بن معدان ويسمى بسهم مهرج
ومقامه بمدينة كيز وهي مدينة نحو النصف من الملتان.

وقال الخوى في معجم البلدان قول الاصطخري بعينه مع تغيير يسير فقال:
والمتغلب عليها في حدود سنة ٣٤٠ رجل يعرف بعيسى بن معدان ويسمى بسهم
مهرج. ومقامه بمدينة كبيرة وهي مدينة نحو من النصف من الملتان.



باب الفاء

(فتح بن عبد الله السدي)

قال السمعاني في كتاب الاسباب: ابو نصر الفتح بن عبد الله السدي. كان
فقيهاً، متكلماً. كان مولد لآل الحكم، ثم عتق وقرأ الفقه والكلام على ابي علي
محمد بن عبد الوهاب الثقفي. وروى عن الحسن بن سفيان وغيره.

حدثنا ابو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل - من لفظه باصهان - أنا
ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي الحافظ. أنا ابو بكر أحمد بن علي
الأديب. أنا ابو عبد الله الحافظ. حدثني عبد الله بن الحسين قال كنا يوماً مع
ابي نصر السدي وفينا كثرة حواريه ونحن نمشي في الطين فاستقلنا شريف سكران
قد وقع في الطين. فلما نظر بنا شمه ابو نصر وقال نافع يا عبد الله انما ترى؟
وأنت تمشي وخلفك هؤلاء. فقال له ابو نصر أيها الشريف تدري لم هذا؟ لأنني
متبع آثار حدك وأنت متبع آثار حدي.

وقال الخوى في معجم البلدان: فتح بن عبد الله السدي. ابو نصر. الفقيه.
المتكلم. مولد لآل الحسن بن الحكم ثم عتق وقرأ الفقه والكلام على ابي علي الثقفي.
قال القاضي. كان رحمه الله من رجال المائة الرابعة.

(نضر الدين الصغير بن عز الدين السدي)

الشيخ نضر الدين الصغير بن الشيخ عز الدين بن الشيخ نضر الدين الثاني بن
الشيخ ابي بكر الكتاني بن الشيخ اسماعيل بن الشيخ عبد الله بن الشيخ نصير الدين
ابن الشيخ سراج الدين بن الشيخ ابي التيجان ضياء الدين عبد القادر السهروردي

السندی، المدفون في قرية هاله كندی، كان من أقدم الأولياء وأعلم السالكين في السند، والجد الخامس للخدم الشيخ نوح بن نعمة الله بن اسماعيل بن شهاب الدين بن سرور بن الشيخ نضر الدين الصغير المتوفى سنة ٩٩٨ كذا معنى ما في تحفة الكرام.

(نضر الدين الثاني بن أبي بكر السندی)

الشيخ نضر الدين الثاني بن الشيخ أبي بكر الكتاني بن الشيخ اسماعيل بن الشيخ عبد الله بن الشيخ نصير الدين بن الشيخ سراج الدين بن الشيخ أبي النجيب ضياء الدين عبد القادر السهروردي السندی رحمهم الله. كان أحد الصلحاء المشهورين في السند والجد السابع للخدم الشيخ نوح بن نعمة الله بن سراج الدين بن سرور بن نضر الدين الصغير بن عز الدين بن نضر الدين الثاني. رحمهم الله، كذا معنى ما في تحفة الكرام.

(الفضل بن السكين السندی البغدادي)

قال الخطيب في تاريخه: الفضل بن السكين بن محبت، أبو العباس القطيبي، يعرف (بالسندی) وكان أسود، حدث عن صالح بن يان الساحلي، وأحمد بن محمد الرملي، روى عنه محمد بن موسى بن حماد البربري، وأبو يعلى الموصلي، وإبراهيم بن عبد الله المخزومي، ومحمد بن محمد الباغدادي.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، حدثنا عمر بن محمد بن علي الناقد، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخزومي حدثنا الفضل بن محبت القطيبي، حدثنا صالح بن يان حدثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال: دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فسلمت وجلست فقلت لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بنفسيهما؟ قلت بلى يا رسول الله فقال لا حول عن معية الله

إلا بصفة الله، ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله، وضرب منكبي وقال لي هكذا أخبرني بها جبريل يا ابن أم عبد،

قرأنا على الجوهرى عن محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القاسم الكوكبي حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال سمعت يحيى بن معين - وذكروا الفضل ابن محبت أبا العباس السندی - قال كذاب ما سمع من عبد الرزاق شيئا، قالوا إنه يحدث قال لعن الله من يكتب عنه من صغير أو كبير إلا أن يكون لا يعرفه،

(الفضل بن ماهان صاحب سندان)

قال البلاذري: حدثني منصور بن حازم قال كان الفضل بن ماهان مولى بني سامة فتح سندان وغلب عليها وبعث إلى المأمون رحمه الله بغيل وكاتبه دعا له في مسجد جامع اتخذه بها،

قال القاضي، والأشبه أن الفضل بن ماهان كان مولى لبني سامة بن لوى بن غالب فإن الملك كان لهم في الملتان ومنهم أبو الهباب منه بن أسد القرشي ملك الملتان ووجه الفضل بن ماهان بعض ملوك الملتان إلى سندان فتحه وقلب واستقل بنفسه، وبيعة الحبر يأتي في أبيه ماهان ومحمد،

(فضل الله بن محمد البوقاني السندی)

فضل الله بن محمد، أبو المكارم البوقاني السندی ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة الإمام البغوي صاحب المصايح المتوفى سنة ست عشر وخمس مائة قال: وآخر من روى عنه بالاجازة أبو المكارم فضل الله بن محمد البوقاني، شيخ حتى إلى حدود الست مائة،

باب الكاف

(كشاجم بن الحسن بن شاهك السدي الرملي)

هو محمد وقيل محمود بن الحسن وقيل الحسين بن شاهك السدي، الرملي، أبو الفتح وقيل أبو الحسين الشاعر، الملقب، المطبوع، النشئ البارع، كان يمد ربحانة الأدب في عصره، أقام بمصر مدة فاستطابها وداره بالرملة، وله عدة تصانيف توفي سنة ثلاثين وثلاثمائة،

قال ابن النديم في الفهرست في بيان أخبار الملوك والكتاب والخطباء، والمرسلين وعمال الخراج وأصحاب الدواوين: كشاجم وهو أبو الفتح محمود بن الحسين، وأدبه وشعره مشهور، وله من الكتب كتاب أدب النديم، كتاب الرسائل، كتاب ديوان شعره،

ثم ذكره في أسماء جماعة من الشعراء المحدثين ممن ليس بكتاب بعد الثلاثمائة فقال كشاجم ولد السدي ابن شاهك، مائة ورقة وله كتاب أدب النديم، قال القاضي، إنما أراد بالورقة أن تكون سليمانية ومقدار ما فيها عشرون سطرا في صفحة الورقة.

وقال السمعاني في الأنساب: وأما سدي بن شاهك فهو جد كشاجم الشاعر يقال له السدي لأنه من ولد السدي بن شاهك الذي كان على الجسر أيام الرشيد، وقال المسعودي في مروج الذهب: أبو الفتح محمد بن الحسن السدي بن شاهك الكاتب المعروف بكشاجم، كان من أهل العلم والرواية والمعرفة والأدب، أخبرني أبو الفتح محمد بن الحسن السدي ابن شاهك الكاتب المعروف

بكشاجم أنه كتب إلى صديق له يذم الترد - وكان بها مشتهرا - أياها وهي أياها المعجب الفاخر بالتر . دليز هو بها على الإخوان ظعمرى حرصت جهداً على قسرك لو لم تواتك الفصان غير أن الأديب يكذبه الظلسن ويكي لشدة الحرمان وإذا ما القضاة جاء بمحكم . لم يجد عن قضائها الخصمان ولمرى ما كنت أول الانسان تمنى فاختلته الأمان

وقال ابن العباد الخليل في شذرات الذهب في من توفي سنة ستين وثلاثمائة: كشاجم أحد غرور الشعراء واسمه محمود بن الحسين، كان من الشعراء المجيدين، والفضلاء المبرزين، حتى قيل إن لقبه هذا منحوت من عدة علوم كان يتقنها فالكاف لكتابة: والثين من الشعر، والألف من الانشاء، والجيم من الجدل. والميم من المنطق، وكان يضرب للمعنى المثل فيقال (املح من كشاجم) ومن شعره قوله في أسود له تمد

يا مشبها في لونه ضله . لم تمد ما أرجيت القسمة
فعلك من لونك مستبط . والظلم مشتق من العلة

وقال بعضهم في ترجمة: هو أبو الحسين وأبو الفتح بن السدي الكاتب المعروف بكشاجم هو من أهل الرملة من نواحي فلسطين، وكان رئيساً في الكتابة، مقدما في الفصاحة والخطابة، له تحقيق يتميز به عن نظرائه. وتدينق يرى به على إكفائه وتحديق في علوم التعليم، أحزم في شعبة ذكائه، فهو الشاعر المفلح، والتجيم المألوف، لقب نفسه بكشاجم نسل عن ذلك فقال الكاف من كاتب، والثين من شاعر، والألف من أديب، والجيم من جواد، والميم من منجم، وكان من شعراء أبي الميلاء عبد الله بن حمدان والد سيف الدولة، قيل أنه كان طباح سيف الدولة، شعره انيق، وأرج مدوناته فتيق، منها كتاب المصائد والمطاردة، قال في تنقيف

السان كشاجم لقب له جمعت احرفه من صناعة، ثم طلب علم الطب حتى مهر فيه وصار أكبر علمه فزيد في اسمه طاء من طيب وقدمت قبيل ملكشاجم ولكنه لم يشتهر،

وقال الثعالبي في يتيمة الدهر: أنشد ابو نصر بن ابي الفتح بن كشاجم - بصياد الشام لنفسه - في وصف الكتاب من آيات من المنسرح:

وصاحب مونس إذا حضرا • جالسي بالملوك والعكبرا
جسم موات تحي النوس به • يحل معنى وإن دنا خطرا
ملكك منه كنزا غيت به • فا ابالي ما قل أو كذرا
أظل منه في مجلس خل • بالناس طراً ولا ارى بشرا
وان افضل به فيالك من • متحسن منظرأ ومحبوا
اعجب به جامعا ولو جعلت • عليه كف المجلس لاستقرا

وقوله في شمة من المنسرح:

بركة صفر عمودها شمع • تفيض ناراً من موضع الماء
تبكي إذا ما المقص نخشا • فرط حياء من الاخلا
كانها عاشق مخاتله • فيه بواد لحقة الراني
صفرة لون، وذوب معتبة • ودمع حزن وثار احشاء

قلت شبه أربعة بغير حرف التشبيه، وقال في بخيل من الطويل:

صديق لنا من اربع الناس في البخل • وأفضلهم فيه وليس بذي فضل
دعاني كما يدعو الصديق صديقه • لجت كما يأتي الى مثله مثل
فلما جلنا للطعام رأيته • يرى انه من بعض اعضائه اكلي
وبتأظ احيانا ويشتم عبده • واعلم ان الغيظ والشم من اجلي

فاقبلت اسئل الغذاء مخافة • والحالظ عينه رقيب على فعل
أمد يدي سراً لاسرق لقمة • فيلحظني شراً فاعتك بالقل
بجرت يدي للعين رجل دجاجة • فجرت كما جرت يدي رجلها رجل
وقدم من بعد الطعام حلاوة • فلم استطع فيها أمر ولا احلي
وقت لواني كنت بيت نية • ربحت ثواب الصوم مع عدم الاكل

وكتب علي قفاحة حمراء بالذهب الى الوزير ابي الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات واخذها اليه وقد خرج منزها بالمقصي، من المجت

إذا الوزير تجلي لليل في الاوقات • قد آتاه سبياً • جعفر بن الفرات
وله في طيب من المجت

عيسى الطيب ترفق • كانت طوفان نوح • يابى علاجك الا • فراق جسم لروح
شأن ما بين عيسى • وبين عيسى المسيح • فذاك عي موات • وذا بمت صحيح

وقال في فصد احلاق بن كيطغ

يا فاصدا شق عرق احلاق • أي دم لو علت مهراق
سفكه من يد معودة • لئيل مال وضرب اعناق
لويوم حرب اصبت من دمه • اذ انقام الدنيا على ساق

قال القاضي، وآتى الثعالبي من أشعاره في صفحتين، وذكره في كشف الظنون فقال: كتاب المصائد والمطارد لكشاجم الرملي، ابي الفتح محمود بن حسن، المنشي المتوفى سنة خمسين وثلاث مائة،

وقال في تاريخ آداب اللغة العربية: كشاجم المتوفى سنة ستين وثلاثمائة، هو ابو الفتح محمود بن الحسين ابن شافع هندي الاصل، ويعرف بالسندي، اقام في الرملة فلقب بالرملي، وله ديوان رتب على حروف المعجم، طبع في بيروت

سنة ١٣١٣ : ومن مؤلفاته ، (كتاب أدب النديم) وهو صغير يبحث في واجبات النديم وفضائله وأخلاقه وما عليه عند التداعي للندامة والسباع والمحادة ، ويتخلل ذلك اخبار وأشعار . طبع في مصر سنة ١٣١٨ هـ ونسب إليه كتاب البيزرة في علم الصيد منه نسخة خطية في مكتبة غوطا .

(كلنجا سلطان المخلدب)

قال في تحفة الأديب : انه استولى على العرش سنة ثلاثين وستمائة الى سنة خمس وخمسين وستمائة ومدة سلطنته ٢٥ سنة ، ولقبه في لسانهم سرى رادسور مهاردن .

(كلنجا سلطان المخلدب)

قال في تحفة الأديب : أمه السيدة (أيدع ما واكع) ولا يعرف من التاريخ هل هو شقيق السلطان هل كلنجا أم لا . وانه استولى على العرش سنة ست وستين وستمائة الى سنة سبع وستين وستمائة ، ومدة سلطنته تسع أشهر ، ولقبه بلسانهم سرى مدني سورمهاردن ،

(كلنجا بن السلطان يوسف سلطان المخلدب)

قال في تحفة الأديب : السلطان كلنجا ابن السلطان يوسف بن محمد أود كلنجا ابن السلطان وطبي كلنجا ، وانه استول على العرش سنة ثلث وتسعين وستمائة ، ومدة سلطنته سبع سنوات ، ولقبه بلسانهم سرى ميسود مهاردن ،

(كنكه الهندي)

قال ابن النديم : في كتاب القهرست في اخبار أصحاب التاليم المهندسين والارغاميين والموسيقين والحساب والمنجمين وصناع الآلات وأصحاب الحيل

والحرركات : كنكه الهندي ، وله من الكتب كتاب الفودار في الاعمار ، كتاب اسرار المواليد ، كتاب القرائات الكبير ، كتاب القرائات الصغير ، وقال في كشف الطنون : كتاب منازل القمر لكنكه ذكر فيه انه اقتبس من أبواب هرمس فذكر روحانيات الكواكب وعمله على غير طريقة الاشنوطاس ، وقال أيضاً كتاب الموت له . وقال الوزير جمال الدين القفطلي في أخبار الحكمة : كنكه الهندي وربما كبله قال ابو معشر في وصفه في كتابه المسمى بالالوف انه يعني كنكه المقدم في علم النجوم عند جميع الملأ من الهند في سالف الدهر ، ولم يلحق تاريخ عصره ، ولا شيء من اخباره بعد داره واعتراض الممالك بيتنا وبين بلاده ، والهند هم الأمة الأولى كثيرة الدولة غمة الملك قد اعترف لها بالحكمة وأقر في التبريز في فنون المعرفة كل الممالك السالفة ، وكان ملوك الصين يقولون إنه ملوك الدنيا خمسة وسائر الناس اتباع فيذكرون ملك الصين ، وملك الهند ، وملك الترك ، وملك الفرس ، وملك الروم . وكانوا يسمون ملك الصين ملك الناس لأن أهل الصين اطوع الناس للملكة وأشدهم اقياداً للسياسة ، وكانوا يسمون ملك الهند ملك الحكمة لفرط عنايتهم بالعلوم وكانوا يسمون ملك الترك ملك السباع لشجاعة الترك ، وشدة بأسهم وكانوا يسمون ملك الفرس ملك الملوك لفخامة مملكته وجلالتها وقامة خطرهما لأنها حازت الملوك وسط المعمورة من الأرض واحتوت دون سائر الممالك على اكرم الاقاليم وكانوا يسمون ملك الروم ملك الرجال لأن الروم أجمل الناس وجوهاً وأحسنهم اجساماً ، وأشدهم أمراً ، فكان الهند عند جميع الامم على مر الدهور معدن الحكمة وينبوع العدل والسياسة ولبعد الهند بلادنا قلت تأليفهم عندنا فلم يصل اليها إلا طرف من علومهم ولا سمعنا إلا بالقليل من علمائهم ، فن مذاهب الهند في علوم النجوم المذاهب الثلاثة المشهورة عندهم وهي مذهب (السند هند) ومذهب (الارجر) ومذهب

(الاركنند) ولم يصل اليه على التحصيل إلا مذهب السند هند: وهو المذهب الذي تقلده محمد بن موسى الخوارزمي، والحسين بن حيد المعروف بلبن الآدي وغيرهم، وتفسير الهند سند الدهر الدهر، كذا حكى الحسين بن الآدي في زعمه وما حصل اليه من علومهم في الموسيقى الكتاب المسمى بالهندية (يافر) وتفسيره ثمار الحكمة فيه أصول اللحن، وجوامع تأليف النغم، وما وصل اليه من علومهم في اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس كتاب (كيلة ودمنة) وهو المشهور المعروف، وما وصل، اليه من علومهم حساب العدد الذي بسطة ابو جعفر محمد ابن موسى الخوارزمي وهو أو جز حساب واخصره وأقره تنلولا، واسهله مأخذاً يشهد للهند بذلك الخواطر وحسن التوليد، وبراعة الاختيار والاختراع، ومن تصانيف كنهه الهندي التي اشتهرت عنه كتاب النمودار في الأعمار، كتاب اسرار المواليد، كتاب القرائات الكبير، كتاب القرائات الصغير،

وقال ابن ابيية في طبقات الاطباء: كنهه الهندي حكيم بارع من متقدمي حكماء الهند واكابرهم، وله نظر في صناعة الطب وقوى الادوية وطبائع المولدات وخواص الموجودات، وكان من اعلم الناس بهيئة العلم وتركيب الافلاك وحركات النجوم وقال ابو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي في كتاب الالوف ان كنهه هو المقدم في علم النجوم عند جميع العلماء من الهند في سالف الدهر، ولكن كنهه من الكتب (كتاب النودار في الاعمار)، (كتاب اسرار المواليد)، (كتاب القرائات الكبير)، (كتاب القرائات الصغير)، (كتاب في الطب) وهو يجري مجرى كنهاش (كتاب في التوم)، (كتاب في احداث العالم والدور في القرائات)،



باب الميم

(ماشاء الله الهندي)

قال القاضي صاعد بن أحمد الاندلسي في طبقات الأمم: من المعتدين بعلم النجوم الطلعي وهو معرفة احكام الكواكب وتأثيرها في عالم الكون والفساد في الاسلام ماشاء الله الهندي صاحب التوايف الفخيمة،

قال القاضي، والغالب ان هذا صاحب التوايف الفخيمة كان من رجال المائة الثالثة، وأما ماشاء الله ابن ائري - واسمه ميشي ومعناه يثرو - فكان يهوديا وكان في أيام المنصور الى أيام المامون كما ذكره ابن التديم في القهرست،

(ماهان بن الفضل بن ماهان صاحب سندان)

كان ابو الفضل بن ماهان مولى بني سامة فتح سندان ثم غلب عليها في زمن المامون وبعد موته قام مقامه محمد بن الفضل بن ماهان، ولما سار محمد اخوه الى بعض فتوحه غلب ماهان بن الفضل على سندان. وبعث الى المعتصم باقية ساجا لم ير مثله وتمام الخبر في بيان محمد بن الفضل بن ماهان اخيه،

(مبارك الهندي المروزي)

قال الشيخ ابو جعفر محمد بن عمر الشعبي في كتابه المعروف بالكفاية الشعبية: وحكى ان كان بمرور غنى من الاغنياء وكان له غلام هندي يقال له المبارك وكان قد اشتراه بثمان قليل وأمره ليحفظ الكرم والبستان فلما مضى زمان طويل خرج مولاه الى الكرم فقال يا غلام هات رمانة حلوة لجاء برمان حمرا موزن أنها حلوة فشققها فوجدها حامضة قال يا غلام أمرتك ان تأتيني بالحلوة وهذه حامضة فذهب

الغلام وطلب رمانة أخرى منها قلعها وجاء بها إليه فشققها فإذا هي حامضة فقال له يا غلام انك تحفظ الكرم منذ كذا وكذا فلعلك تأكل الحامضة على حساب الحلوة فقال يا مولاي لا آكل من هذه ولا من غيرها فقال المولى لم فقال انك امرتني ان احفظ الكرم ولم تأذن لي بأكل فلم آكل من ثمرة هذا الكرم شيئاً لأنني خشيت ان يسألني الله تعالى لم أكلت ماله بنير اذنه فلا اقدر على الجواب، فقال له مولاه، قد بلغ من أمرك هذا قال نعم فرجع مولاه الى منزله وكان أغنياء الناس يملكونه فاحتفظ ضيافة كثيرة وجمع رؤساء أهل مرو وأغنياءها وجاء بكرسي ووضعه فيما بينهم والبس هذا الغلام لباساً فاخراً واجلسه على الكرسي، ثم قال أهل مرو من عرف هذا فقد عرفه ومن لم يعرفه فهذا غلامي (مبارك) اشترته بكذا وكذا ثمن قليل وقد سماه وبسته ليحفظ الكرم وقص عليهم قصة الرمان ثم قال لم اشهدوا اني قد اعقته وزوجه ابنتي منه، ووهبت نصف مالي قال فن يؤمئذ وضع الكرسي للزواج يوم النكاح. قال فولد لها ولد يسمى (عبد الله) فصار اعهد الناس واعبد الناس واشجع الناس في المبارزة واقفه الناس فالفقهاء ينتخرون به والزهاد ينتخرون به، وهذا كله من حسن نية ابيه،

«قال القاضي» لم أقف على أحواله غير هذا وكان من القدماء.

(مق كلنجا سلطان المخلدب)

قال في تحفة الأديب: السلطان مق كلنجا هذا لم يذكر التاريخ له نسباً من جهة الأب، وأمه هي خالة السلطان محمد الأول، واستولى على العرش في سنة احدى وستين وخمسمائة الى سنة ثمانين وخمسمائة: ومدة سلطته ١٩ سنوات، ولقبه في لسانهم سري بون ابارن مهاردن،

(مخلص بن عبد الله الهندي البغدادي)

قال السمعاني في الانساب: ابو الحسن مخلص بن عبد الله المهدي، عتيق مهذب الدولة لبي جعفر الدامغانى هذه النسبة الى المذهب بنتم الميم وفتح الهاء والذال المعجمة المشددة في آخرها الموحدة وهو لقب معني هذا الرجل، كان من أهل بغداد، سمع بها ابا القاسم محمد بن علي الترمي، واما القاسم البزار، واما الفضل الحنبل وغيرهم، كتبت عنه شيئاً يسيراً ببغداد، «قال القاضي» كان رحمه الله من رجال المائة السادسة،

(مسعود بن سليمان، فريد الدين الاجودهي)

قال في نزهة الخواطر: الشيخ الكبير، مسعود بن سليمان بن شعيب بن أحمد ابن يوسف بن محمد بن فرخ شاه، العمري، الامام فريد الدين، الجشي، الاجودهي الولي المشهور، قدم جده شعيب الى ارض الهند في سنة التتر، وولى القضاء بكنهتوال من أعمال ملتان، فديرها، وولد الشيخ فريد الدين مسعود بها في سنة تسع وستين وخمسمائة، وسافر الى ملتان في صباه، واشتغل بالعلم على اساتذة عصره وقرأ (النافع) على مولانا منهاج الدين الترمذي، وأدرك بها الشيخ قطب الدين بختيار الاوشي في سنة أربع وثمانين وخمسمائة فجاء معه الى دهلي ولا زمه مدة وأخذ عنه الطريقة، وقيل انه ادرك الشيخ المذكور واراد ان يصاحبه في الظن والاقامة فنعاه الشيخ وحسه على تكميل العلوم فرحل الى (قندهار) ولبت بها خمس سنوات: وأخذ العلم ثم سافر الى البلاد وادرك الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي، والشيخ سيف الدين البخارزي، والشيخ سعد الدين الحوي، والشيخ بهاء الدين زكريا الملقاني، وخلفا آخرين من المشايخ، ثم جاء الى دهلي، وصحب الشيخ قطب الدين المذكور، ثم رحل الى مدينة (هانسي) واقام بها اثني عشرة سنة واشتغل بالرياضة الشديدة والمجاهدة

القوة، ظهرت منه الخوارق والكرامات والتصرفات العجيبة، وقاطر عليه الناس قترك موضعه وذهب الى كهتوال، فلبث بها زمناً، ثم لما ارتفع حاله وازدحم عليه الناس هاجر منها الى (اجودهن) فوطن بها يربي المريدن ويرشد السالكين وكان من اكابر أولاده لله تعالى، صاحب تصرفات عجيبة، وجذب قوى، له في أحوال الباطن شان كبير بين المكاشفين، مشهور في ظهور الآفاق، ومذكور في بطون الأوراق، أخذ عنه خلق كثير منهم الشيخ الامام المجاهد نظام الدين محمد البديوني والشيخ علاء الدين على صابر الكليري، والشيخ جمال الدين الخطيب الهانسي، والشيخ بدر الدين اسحاق الدهلوي، قال محمد بن المبارك الحسني الكرماني في سير الأوليا ان نظام الدين قرأ عليه ستة اجزاء من القرآن الكريم وشرطاً من العوارف وكتاب التوحيد للشيخ ابى شكور السالمى، من كلامه: إن الله سبحانه يستحي من العبد ان يرفع يديه ويردعهما غائبين، ومنه: ان الصوفى يصفوه كل شئ. ولا يكدره شئ، وقال: الصوفى من رضى بالموجود ولا يسعى بطلب المفقود.

{ محمد بن ابراهيم الديبلى المكي }

قال السمعاني في الانساب: محمد بن ابراهيم الديبلى ابو جعفر يروى كتاب التفسير عن ابى عبد الله سعيد بن عبد الرحمان الخزوى، وكتاب البر والصلة لابن المبارك عن ابى عبد الله الحسين بن الحسن المروزى عنه، يروى عن عبد الحميد بن صبيح أيضاً روى عنه ابو الحسن أحمد بن ابراهيم بن فراس المكي، وابو بكر محمد بن ابراهيم بن على بن المقرئ.

وقال في كتاب مشبه النسبة: واما الديبلى هو محمد بن ابراهيم الديبلى. عن ابى عبد الله الخزوى، وحسين بن الحسن المروزى وعبد الحميد بن صبيح، وهو والد ابراهيم بن محمد الديبلى الذى يروى عن موسى بن هارون، ومحمد بن على الصائغ الصغير

وقال الحوى في المعجم في الديبلى: وقد نسب اليها قوم من الرواة منهم ابو جعفر محمد بن ابراهيم الديبلى، جاور مكة، روى عن ابى عبد الله سعيد بن عبد الرحمان الخزوى وحسين بن حسن المروزى،

وقال في شذرات الذهب في من توفى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة: ابو جعفر محمد بن ابراهيم الديبلى محدث مكة، نسبة الى ديبلى بفتح أوله وضم الباء، مدينة قرب السند وتوفى في جمادى الأولى، روى عن محمد بن زنبور، وطائفة.

وقال في كتاب المتلف والمختلف في باب حرثان وخريان ان ابا عبد الله اسحاق بن أحمد بن خريان التهاوندى القاضى يروى محمد بن ابراهيم الديبلى وغيره.

وذكره الذهبي في التذكرة في ذكر الحفاظ ابن الحباب القرطبي المتوفى سنة ٣٣٢ فقال: وفيها توفى ابو جعفر محمد بن ابراهيم الديبلى المكي، وقال في ذكر الحفاظ الاعمش الحمذاني المتوفى سنة ٥١٢: أخبرتنا فاطمة بنت جوهر، انبا ابو الزيدى، انبا ابو الفتح الطائى، انبا زين الحفاظ أحمد بن نصر، انا عبد الرحمان ابن عزو العطار، انبا أحمد بن فراس بمكة، ثنا محمد بن ابراهيم الديبلى، ثنا الحسين ابن الحسن المروزى، انبا محمد بن عدى، ثنا شعبة عن ابى اسحاق عن البراء قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة من حرير فجعل أصحابه يلبسونها ويتعجبون من لينها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديل سعد بن معاذ في الجنة أفضل أو خير مما ترون، اخرجاه (أى البخارى ومسلم) من حديث شعبة.

وقال الامام ابن عبد البر الاندلسى في جامع بيان العلم: حدثنا سعيد بن نصر وسعيد بن عثمان قالوا حدثنا أحمد بن دحيم قال حدثنا محمد بن ابراهيم الديبلى، قال حدثنا ابو عبيد الله الخزوى، قال حدثنا سفيان بن عيينة. قال حدثنا

عمرو بن دينار. قال أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوقا البكالي يزعم ان موسى صاحب الحضرة ليس بنى اسرائيل فقال كذب. حدثنا ابى ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله.

(محمد بن ابراهيم اليلاني الهدي)

محمد بن ابراهيم اليلاني. حدث عنه عيد الله بن العباس بن الربيع النجراي كما قال الحموي في نجران في ذكر عيد الله بن العباس.

(محمد بن أحمد بن محمد البوقاني السندي)

قال السبكي في طبقات الشافعية الكبرى: محمد بن أحمد بن محمد بن الحليل بن أحمد البوقاني. ولد سنة سبع وستين وأربع مائة. وسمع ابا بكر بن خلف الشيرازي. روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني وقال توفي بوقان في اواخر الخمر سنة ثمان وأربعين وخمسماية.

(محمد بن أحمد بن منصور البوقاني السندي)

محمد بن أحمد بن منصور البوقاني السندي. حدث عن ابي حاتم بن محمد بن حبان البستي المتوفى في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثماية. قال الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة الحافظ الامم ابي حاتم ابن حبان السني: وحدث عنه الحاكم ومنصور بن عبد الله الخالد وابو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن رزق الله. وابو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزوزني ومحمد بن أحمد بن منصور البوقاني وخلق.

(محمد بن أسعد البوقاني السندي)

قال السبكي في طبقات: محمد بن أسعد بن محمد البوقاني. ابو سعيد. ثقة على الغرالي. وقتل في مشهد على بن موسى الرضا سنة ست وخمسين وخمسماية.

في واقعة العزو. وكان يلقب (بالسديد) ترجمه ابن باطيش.

قال القاضي: ابن باطيش هو اسماعيل بن ابى بركات هبت الله. الشيخ عماد الدين. ابو محمد بن باطيش الموصل الفقيه المحدث اللغوي صنف طبقات الفقهاء وغيره وكان من أعيان الفضلاء. توفي في جمادى الآخرة سنة ٦٥٥ قاله السبكي.

(محمد بن أيوب بن سليمان الكلبي الغدادي)

قال السمعاني في الانساب في نسبة الكلبي: ابو عبد الله محمد بن أيوب بن سليمان بن يوسف بن اشرو سينداد العودي الكلبي. قدم بغداد. وحدث بها عن ابى المهلب سليمان بن محمد بن الحسن الصفي عن الاعمش حديثاً مكرراً. روى عنه ابو بكر محمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان الزرار.

قال القاضي: كان رحمه الله من رجال المائة الثالثة. والعودي نسبة الى بيع العود.

(محمد بن أحمد البيروني السندي الخوارزمي)

قال باقوت الحموي في معجم الأدياء: محمد بن أحمد. ابو الريحان البيروني الخوارزمي. وهذه النسبة معناها البراني لأن بيرون بالفارسية معناه برا. وسألت بعض الفضلاء عن ذلك فزعم عن مقامه في خوارزمه كان قليلاً. وأهل خوارزم يسمون الغريب بهذا الاسم. كانه طالت غرته عنهم صار غريباً. وما الله براء له الا انه من اهل الرشق يعني انه من بر البلد. ومات السطرن في سكتكين في سنة اثنين وعشرين وأربع مائة. وابو الريحان حي نغزة. وجدت كتاب تقديمه الاقاليم تصنيفه وخطه وقد كتبه في هذا العام. ذكره محمد بن محمود النساوري فقال: له في الرياضيات سبق الذي لم يشق المحضرون غباره ولم يلحق المضمرين المجيدون مضاره. وقد جعل الله الاقسام الأربعة له أرضاً شائعة. سميت له لوافع

منها واعتزت به يوانع نبتها، فكم بمحوج له على روض النجوم ظله، ويرفرف على كبد السباء طله، وبلغنى انه لما صنف (القانون المسعودى) اجازته السلطان بحمل فيل من قده الفضى، فردّه الى الخزنة بعذر الاستغناء عنه، ورفض العادة فى الاستغناء به، وكان - رحمه الله - مع القسمة فى التعمير وجلالة الحال فى عامة الأمور مكبا على تحصيل العلوم، منصباً الى تصنيف الكتب، يفتح أبوابها ويعيط بشواكلها، وأقرباها، ولا يفارق يده القلم، وعينه النظر، وقلبه الفكر، الا فى يومى التبروز والمهرجان من السنة لاعداد ما تمس اليه الحاجة فى المعاش من بلغة الطعام وعلقة الرئاش، ثم يجبراه فى سائر الأيام من السنة علم يسفر عن وجهه قناع الاشكال ويحصر عن ذراعيه كأم الاغلاق،

حدث القاضي كثير بن يعقوب البغدادي النحوى فى السور عن الفقيه ابى الحسن على بن عيسى الوالاجى، قال دخلت على ابى الرحمان وهو يهود بنفسه قد حشر قصه وضاق به صدره فقال لى فى تلك الحال كيف قلت لى يوما حساب الجذبات الفاسدة قلت له اشفاقا عليه افى هذه الحالة؟ قال لى يا هذا اودع الدنيا وانا عالم بهذه المسألة الا يكون خيراً من أن اخطيها وانا جاهل بها، فاعدت ذلك عليه وحفظ وعلنى ما وعد، وخرجت من عنده وانا فى الطريق فسمعت الصراخ،

واما نباهة قدره وجلالة خطره عند الملوك قد بلغنى من حظوته لديهم ان شمس المعالى قابوس بن وشمكير اراد ان يستخلصه لصحبه ويرتبطه فى داره على ان يكون له الامرة المطاعة فى جميع ما يحويه ملكه، ويشتمل عليه ملكه، فابى عليه ولم يطاوعه، ولما سمعت قروقه بمثل ذلك اسكنه فى داره وانزله معه فى قصره، ودخل خوارزمشاه يوماً وهو يشرب على ظهر الدابة فامر باستدعائه من الحجرة قابلاً قليلاً فنصرو الامر على غير صورته وثنى العنان نحوه، ورام

التزول فسبقه ابو الرحمان الى البروز، وناشد الله الا يفعل فتمثل خوارزمشاه، العلم من اشرف الولايات . ياتيه كل الورى ولا يأتى

ثم قال لولا الرسوم الدنياوية لما استدعيتك، فالعلم يعلو ولا يعلى وكأنه سمع هذا فى اخبار المعتضد فانه كان يوما يطوف فى البستان وهو آخذ يد ثابت بن قرة الحرانى اذ جذبها دفعة وخلعها فقال ثابت ما بد ايا أمير المؤمنين قال كانت يدى فوق يدك والعلم يعلو ولا يعلى، ولما استبقاه السلطان الماضى لحاجة أمره وحوجاه صدره كان يفاضه فيما يسبح لحاظه من امر السماء والنجوم، فيحكى انه ورد عليه رسول من أقصى بلاد الترك وحدث بين يديه بما شاهد فيما وراء البحر نحو القطب الشمالى من دور الشمس عليه ظاهرة فى كل دورها فوق الأرض بحيث يبطل الليل قسارع على عادته فى التشدد فى الدين الى نسبة الرجل الى الاتحاد والقرمطة على براة أولئك القوم عن هذه الآثات حتى قال ابو نصر بن مشكان ان هذا لا يذكر ذلك عن رأى برثيه، ولكن عن مشاهدة يحكيه وتلا قوله عز وجل (وجعلها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا) فسأل ابا الرحمان عنه فاخذ يصف له على وجه الاختصارا ويقرر على طريق الاقتناع، وكان السلطان فى بعض الأوقات يحسن الاصغاء ويذل الانصاف، فقبل ذلك واقطع الحديث بينه وبين السلطان وقتئذ، واما ابنه السلطان مسعود فقد كان فيه اقبال على علم النجوم ومحبة لحقائق العلوم، ففاوضه يوما فى هذه المسألة وفى سبب اختلاف مقادير الليل والنهار فى الأرض، واحب ان يتضح له برهان ما لم يصح له من ذلك ببيان، فقال له ابو الرحمان أنت المنفرد اليوم بامتلاك الحقائق والمستحق بالحقيقة اسم ملك الأرض فاخلق بهذه المرتبة ايتار الاطلاع على مجارى الأمور، وتصاريف أحوال الليل والنهار ومقدارها فى عامها وغايرها، وصنف له عند ذلك كتابا فى اعتبار مقدار الليل والنهار بطريق تبعد عن مواضع

المنجمين والقاصم وقرب تصورهم من فهم من لم يرتض بها ولم يمتدأ، وكان
السلطان الشهيد قد مهر بالعرية فسل وقوفه عليه واجزل احسانه اليه، وكذلك
صنف كتابه في لوازم الحركتين بامره وهو كتاب جليل لا مزيد عليه مقتبس
أكثر كتابه عن آيات من كتاب الله عز وجل، وكتابه المترجم (بالقانون المسعودي)
يعني على أثر كل كتاب صنف في تنجيم أو حساب، وكتابه الآخر المنون
(بالدستور) الذي صنفه باسم شهاب الدولة أبي الفتح مودود بن السلطان
الشهد مستوف احاسن المحاسن.

قال مؤلف الكتاب هذا الذي ذكره محمد بن محمود، وإنما ذكرته أنا هنا
لأن الرجل كان ادياً، اريباً، لغوياً، له تصانيف في ذلك رأيت أنا منها كتاب شرح
شعر أبي تمام رأيت بخطه ولم يتمه، كتاب التعليل بأحوال الوم في معاني نظم اولى
الفضل، كتاب تاريخ أيام السلطان محمود واخبار ابيه، كتاب المسامرة في اخبار
خوارزم، كتاب مختار الاشعار والآثار، وأما سائر كتبه في علم النجوم والمحنة
والمطلع والحكمة، فانها تفوق الحصر، رأيت فهرستها في وقف الجامع بمرو في نحو
الستين ورقة بخط مكتنز، وحدثني بعض أهل الفضل ان السبب في مصيره الى
غزة ان السلطان محموداً لما استولى على خوارزم قبض عليه وعلى استاذ
عبد الصمد الأول بن عبد الصمد الحكيم واتهمه بالقرمطة والكفر فاذاقه الخيام،
وهم ان يلحق به ابا الزمان فساعدته فسهة الأجل بسبب خلصه من القتل، وقبل
له انه امام وقتله في علم النجوم وان الملوك لا يستفتون عن مثله فاخذته
معه ودخل بلاد الهند واقام بينهم وتعلم لغتهم واقتبس علومهم، ثم قام بغزة
حتى مات بها، أرى في حدود وستة ثلاث وأربعماية عن سن عالية، وكان حسن
المحاضرة، طيب العشرة، خليماً في الفاظه غنياً في أفعاله، لم يات الزمان بمثله
علماً وفهماً، وكان يقول شعراً، ان لم يكن في الطبقة العليا فانه من مثله حسن،

منه في ذكر محبة الملوك، وعمدح ابا الفتح من كتاب سر السرور،

معنى أكثر الأيام في ظل نعمة . على رتب فيها علوت كراسيا
قال عراق قد غدوني بدرهم . ومنصور منهم قد تولى غراسيا
وشمس المعالي كان يرتاد خدمتي . على قرة منى وقد كان قاسيا
وأولاد مامون ومنهم عليهم . تبدى بصنع صار الحال آسيا
وآخرهم مامون ربه حالي . ولوه باسمي ثم رأس راسيا
ولم يتقبض محمود عنى بنعمة . فاعنى واقفى مضنيا عن مكاسيا
عفا عن جهالاتى وأبدى تكهما . وطرى بجاء رونق ولباسيا
عفا على دنياى بعد فراقهم . وواحقن ان لم ازرق قبل آسيا
ولما مضوا واعتضت منهم عصاة . دعو ابا لتاسى فاعتمت التاسيا
وخلقت في غزني لحا كضعة . عل وضم للطير، للعلم ناسيا
فابدلت اقواما وليسوا كتلهم . معاذاً الهى ان يكونوا سواسيا
بمجد شأوت الجالين أئمة . فاقبوا في العلم مثل اقباسيا
فما برکوا للبحث عند معلم . ولا احتسوا في عقدة كاحتباسيا
فائل بمقدارى هنداً بمشرق . وبالعرب من قد قاس قدر عماسيا
فلم ينهم عن شكر جهدى قاسية . بل اعترفوا طرا وعافوا اتكاسيا
ابو الفتح في دنياى مالك ربقى . فهاض بذكره الخيدة كاسيا
فلا زال للدينيا وللدن عامراً . ولا زال فيها للنفوة مواسيا
ومن اقوم شعره قوله لشاعر اجتداه

يا شاعر جامنى يحزى على الأدب . واني ليدحنى والذم من ادبى
وجده خارطاً في لحنى سبها . كلا فليحبه عشونها ذنبى
وذكرنا في قولنى شعره حسبي . ولست والله حقاً عارفا نسي

إذلت اعرف جدى حق معرفة • وكيف اعرف جدى إذ جهلت أبى
 أنى أبو طب، شيخ بلا ادب • نعم ووالدنى حمالة الخطب
 المدح والذم عندى يا أبا حسن • سيان مثل استواء الجعد واللعب
 فاعفى عنها لا تشغل بها • بلقه لا توقع نفسك فى تعب
 وله :

ومن حام حول المجد غير مجاهد • ثوى طاعما للكرامات وكاسيا
 وبات قرر العين فى ظل راحة • ولكنه عن حلة المجد عاريا
 وله فى التجنيس

فلا يفرك منى أين مس • تراه فى دروس واقتباس
 فاني اسرع التقليل طرا • الى خوض الردى فى وقت باس
 ومنه

تنفض بالتقاعد طيب عيشى • فلا شئ امر من الفراق
 كتابك إذ هو الفرج المرجى • اطب لما الم من ألف راق
 وله

اتاذنون لعب فى زيارتكم • ان كاس مجلكم خلوا من الناس
 فأنتم الناس لا ابغى بكم بدلا • وأنتم الرأس والانسان بالرأس
 وكذكم لمحال تنهضون بها • وغيركم طاعم مسترجع كلشى
 فليس يعرف من أيام عيشته • سوى التلهى بامر قام أو كاس
 لدى المكائد ان راجت مكانده • ينسى الاله وليس الله بالناس

وقال ابن ابى اصيحة فى عيون الانباء : هو الأستاذ ابو الريحان محمد بن احمد
 البيرونى المنسوب الى (يرون) وهى مدينة السند، وكان مشغولا بالعلوم الحكمة

فاضلا فى علم الهيئة والنجوم، وله نظر جيد فى صناعة الطب، وكان معاشرا
 للشيخ الرئيس وبينها مباحث ومراسلات وقد وجدت للشيخ الرئيس اجوبة
 مسائل سأله عنها ابو الريحان البيرونى. وهى تحتوى على أمور مفيدة فى الحكمة
 واقام ابو الريحان البيرونى بخوارزم،

« قال القاضى » ثم ذكر كتب البيرونى وقال فى آخره وتوفى فى عشر الثلاثين
 وأربع مائة.

وقال ابو الفداء فى تقويم البلدان : قال ابن سعيد مدينة البيرون ينسب
 الى اليها ابو الريحان البيرونى، وهى من فرض بلاد السند التى عليها خطبهم
 المالح الخارج من بحر فارس،

وقال فى تاريخ آداب اللغة العربية : ابو الريحان البيرونى المتوفى سنة ثلاثين
 وأربع مائة هو اشهر علماء النجوم والرياضيات من المسلمين فى العصر الثالث،
 واسمه محمد بن أحمد البيرونى نسبة الى بيرون بلد فى السند، سافر فى بلاد الهند
 أربعين سنة اطلع فيها على علوم الهند فضلا عن مطالعة الكتب العلمية المنقولة
 أو المولقة فى هذه الفنون، واقام مدة فى خوارزم وأكثر اشتغاله فى النجوم
 والرياضيات والتاريخ وخلف موفقات نفيسة، اليك ما بقى منها مما وصل خبره اليها،

(١) الآثار الباقية عن القرون الخالية، ألفه للامير شمس المعالى وهو يبحث
 فى التواريخ التى كانت تستعملها الامم فى زمانه والاختلاف الواقع فى الأصول
 التى هى مبادئها، الفروع التى هى شهورها وسنوها والاسباب الداعية لذلك،
 وفى الاعياد المشهورة والايام المذكورة للاوقات والأعمال وغيرها مما يعمل به
 بعض الامم دون البعض الآخر، فهو من قيل التوقيت أو ما يسميه الافرنج علم
 الكوكب ونوجيا، ويدخل فيه النظر فيما هو اليوم والشهر والسنة على اختلاف

الاصطلاح عند الامم القديمة، وتاريخ ذلك عند الاشوريين واليونانيين الى الاسلام وما بعده، الى أيامه وما أصاب التقويم في أثناء ذلك الزمن من التعديل والتبديل، وجداول للاشهر الفارسية القديمة على اختلاف الأعصر والبلاد، ومثل ذلك عند العبرانيين وعند العرب في الجاهلية والاسلام وعند الروم والهند والترك بالتفصيل والمقابلة وفي استخراج التواريخ بعضها من بعض، وتواريخ الملوك ومدد حكمهم على اختلاف الاقاول من آدم فما بعده من رجال التوراة، وبلغ ذلك جداول عن ملوك اشور، والكلدان والقبط واليونان والرومان، قبل النصرانية وبعدها وملوك الهند قبل الاسلام على اختلاف طبقاتهم وبإزاء كل ملك مدة حكمه الى يزد جرد الذي توفي بعد الاسلام وفصول في مواليد السنين وكيفياتها وكتابها عند اليهود وغيرهم وتواريخ المتين وانهم من أهل الاوثان أو أهل البدع في الاسلام وأعياد الفرس ومذاهب أهل خوارزم وحساب قبط مصر في السنين والكبس والاعباد عديم وعند الملكية، وأعياد النصراني وأحوالهم على اختلاف الطوائف، ومثل ذلك عن المجوس والصابئة وما كانت العرب تستعمله من هذا القبيل في أيام الجاهلية وما فعله الاسلام فيها وغير ذلك مما لا تحصى عليه في كتاب آخر، ولذلك اعتنى المستشرق سخطو الألماني بترجمته الى الانكليزية وقد ضاع الأصل في لندن سنة ١٨٧٨ والترجمة في لندن سنة ١٨٧٩.

(٢) تاريخ الهند (كتاب الهند) وهو من الكتب النادرة في هذا الموضوع بالعربية ترجمه سخطو أيضاً الى الانكليزية وطبع الأصل في لندن سنة ١٨٨٧، والترجمة فيها سنة ١٨٨٨.

(٣) التقييم لاوائل صناعة التقييم هو مختصر في الهندسة، والفلك، والنجامة، منه نسخ في برلين واكسفورد، والمتحف البريطاني وفي كتب زكي باشا بمصر،

(٤) القانون المسعودي في الهيئة والنجوم قدمه للسلطان مسعود بن محمود الغزنوي ومنه اسمه موجود في برلين والمتحف البريطاني واكسفورد،

(٥) رسالة في الاسطرلاب في برلين وباريس،

(٦) استيعاب الوجوه الممكنة في صنعة الاسطرلاب، في برلين وليدن، وباريس،

(٧) استخراج الاوتار في الدائرة بخواص الخط المنحني فيها، هي مسائل هندسية، وله فيها طرق خصوصية، موجودة في ليدن،

(٨) رسالة في راسيكات الهند، في التناسب منه نسخة في المكتب الهندي بلندن،

(٩) مبحث في مبادئ العلوم، ألفه بالفارسية وتوجد ترجمته الى العربية في باريس.

(١٠) رسالة في سير سهي السعادة والقيس في اكسفورد،

(١١) كتاب الجواهر في معرفة الجواهر، ألفه للملك المعظم ابي الفتح مودود، موجود في الاسكوريال، وفي كتب زكي باشا.

قال القاضي: «وطبع كتاب الهند في لندن والقانون المسعودي في ثلاثة اجزاء في سنة ١٣٧٣ الى سنة ١٣٧٥ وطبع الجواهر في معرفة الجواهر في سنة ١٣٥٥، وطبع رسائل البيروني في سنة ١٣٦٧، وفيه (١) رسالة استخراج الاوتار في الدوائر (٢) رسالة افراد المقال في امر الظلال، (٣) تمديد المستقر لتحقيق معنى المحر، (٤) مقالة في راسيكات الهند، وطبع كلها في حيدرآباد،

(محمد بن حارث اليلاني الهندي)

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: محمد بن حارث اليلاني، عن ابيه عن

ابن عمر. وعنه محمد بن الحارث الحارثي كذا وقع. وهو ابن محمد بن حارث الحارثي عن محمد بن عبد الرحمن البجلي.

(محمد بن الحسن كشاجم السدي الرمي)

محمد بن الحسن بن سدي بن شاهك. أبو الفتح السدي. الرمي. الشاعر المشهور الملقب بكشاجم وذكرناه في باب الكاف.

(محمد بن الحسن نضر الدين بن معين الدين السجزي الاجمري)

قال في زهدة الخواطر: الشيخ الصالح محمد بن الحسن السجزي. الشيخ نضر الدين بن معين الدين الاجمري. أحد المشايخ المشهورين. ولد وبشاً بمدينة أجمير. وقرأ العلم وتادب على والده وتولى الشياخة والارشاد بعده وكان قائداً. ضعيفاً. ديناً. متورعاً. احب أرضاً موأناً بقرية ماثل من أعمال أجمير فكان يزدري بها ويعملها قوتاً له ولعاليه. وعاش بعد والده عشرين سنة كما في اخبار الاخير. توفي سنة ثلاث وخمسين وست مائة كما في خزينة الاولياء. وفي گلزار ابرار توفي خامس شعبان سنة احدى وستين وست مائة.

(محمد بن الحسين بن محمد الديلمي الشامي)

قال ابن الجزري في غاية النهاية: محمد بن الحسين بن محمد. أبو بكر الديلمي. الشامي مقرئ. ثقة. أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن صير المعروف (بأن ابن حمزة) وجعفر بن حمدان المعروف (بأن ابن داود) صاحبي هارون لاخش. روى عنه الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني. وعبد الباقي بن الحسن.

قال القاضي. كان رحمه الله من رجال المائة الرابعة فان أحد شيوخه ابن أبي داود النيسابوري المؤدب نزيل دمشق مات سنة تسع وثلاثين وثلثمائة.

(محمد بن الخليل صاحب قنديل)

لما تولى عمران بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك السند كتب اليه أمير المؤمنين المعتصم بالله بولاية الثغر ففرج الى القيقان وهم زط فقاتلهم فقتلهم وبى مدينة سماها (البضاه) واسكنها الجند. ثم أتى المنصورة وصار منها الى قنديل — وهي مدينة على الجبل — وفيها منقلب يقال له محمد بن الخليل فقاتله وقتلها وحمل رؤسها الى قصار قاله البلاذري في فتوح البلدان والظاهر انه ولد ونشأ في السند.

(محمد بن رجاء السدي النيسابوري)

قال الخطيب في تاريخ بغداد: محمد بن رجاء السدي. أبو عبد الله النيسابوري. والد محمد بن محمد وهو من اسفرائين — رستاق نيسابور — سمع النضر بن شميل. ومكي بن ابراهيم. روى عنه ابنه محمد. وابراهيم. ومحمد بن اسحاق بن خزيمه. قدم بغداد حاجاً وحدث بها فوهى عنه أهلها أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي وأحمد بن بشر المرثدي.

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال حدثنا الحسين بن صفوان البردعي. أخبرنا عبد الله بن أبي الدنيا. حدثنا محمد بن رجاء السدي. أخبرنا النضر بن شميل. أخبرنا شعبة. حدثنا عدي بن ثابت. قال سمعت سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال جعل جبريل يدس الطين في في فرعون من أجل قوله لا إله إلا الله. كذا رواه لنا ابن بشران موقوفاً. ورواه اسحاق بن راهويه وحيد بن زنجويه. كلاهما عن النضر بن شميل فرصاه الى التي صلى الله عليه وسلم ورواه وكيع من شعبة موقوفاً.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب. أخبرنا محمد بن نعيم الضبي. حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار — املاء — قال حدثنا محمد بن رجاء السدي

حدثنا النضر بن شميل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كلّم راع وكلّم مسؤل عن رعيته،

قال إبراهيم سمعت أبا علي الحافظ يقول حج محمد بن رجاء، وحدث بهذا الحديث بغداد، فلما انصرف نظر في كتابه وليس فيه عائشة فكتب اليهم بذلك، قرأت علي محمد بن محمد بن أحمد المعدل عن محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ النيسابوري قال سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول رجاء السدي وابنه أبو عبد الله وابنه أبو بكر ثلاثهم ثقات. ثبات.

(محمد بن زكريا، صدر الدين الملقب)

قال في زهدة الخواطر: الشيخ الإمام الزاهد العابد القدوة الحجة الشيخ محمد ابن زكريا، شيخ الاسلام صدر الدين القرشي الأسدي، الملقب، أحد أولياء الله المشهورين، ولد ببلتان ونشأ بها في تصون تام، وعفاف وتآله واقصا في اللبس والمأكل، ولم يزل على ذلك خلفا صالحا برا، ورعا، عابدا صولما قواما ذاكرة الله سبحانه في كل أمر وعلى كل حال، رجاءا إليه في سائر الأحوال وقافا عند حدوده وأوامره ونواهيه حتى أنه بذل ما وصل إليه من ممتلكات إيميه وكانت سبعين لكا من الدنانير فضلا عن الدور والاقشة والظروف وغيرها من العروض والعقار، قسم كلها على الفقراء والمساكين وغيرهم من أرباب الحقوق وما أدر شيئا من ذلك إلا ما كان على جسده واجساد أهله وعياله من الالبسة فقال له أحد أصحابه إن أباك جمع القناطر المنظر من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحراث والدور وغيرها وإنك ضيعت كلها في يوم واحد وما ادخرت لاهلك شيئا فضحك، ثم اجاب بأن ابنه كان غالبا على الدنيا فهي ما كانت تستطيع أن تزل قدمه، وإن ما بلغت إلى تلك المنزلة غفقت أن تغلب على.

وقد جمع الشيخ ضياء الدين ملفوظاته في مجموع يسمى (كنوز الفوائد) واتي عليه الشيخ حسن بن عالم الحسيني في زهدة الأرواح، وأخذ عنه الشيخ جمال الدين الأحمدي، والشيخ أحمد بن محمد القندهاري، والشيخ علاء الدين الحنجدي، والشيخ حسام الدين الملقب وابنه أبو الفتح ركن الدين، وخلق كثير من العلماء والمشاغ.

ومن وصاياه قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا) إذا أراد الله بعبد خيرا وكتبه سعيدا وقته لدوام الذكر باللسان مع مواطاة القلب، ورقاه عن ذكر اللسان إلى ذكر القلب حتى لو سكت اللسان لا يسكت القلب، وهو الذكر الكثير، ولا يوصل العبد لذلك إلا بعد التبري عن التفات الخفي المشار إليه بقوله عليه السلام أكثر منافق أمتي قراتها، أراد به قاق الوقوف مع غير الله تعالى، وتعلق الباطن بسواه فإذا وفق العبد التجريد الظاهر عما لا يحل ثم عما لا يحمد، وأكرم بتفريد الباطن بتخليه عن الخواطر الرديئة والاخلاق المذمومة يوشك أن يتجلى نور الذكر في باطنه حتى يكون ذكره بتجلي مشاهدة المذكور، وهذه هي الرتبة العظمى والمنحة الكبرى التي تمد إليها اعتناق أرباب معالي الهمم من أولى الأيدي والأبصار من الامم، واهل الموقف والمعين.

(محمد بن زياد، ابن الاعرابي السدي الكوفي القنوي)

قال ابن خلكان في تاريخه: أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي الكوفي صاحب اللغة، وهو من موالى بني هاشم قاه من موالى العباس بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وكان أبوه زياد عبداً سدياً. وقيل أنه من موالى بني شيبان والأول أصح، وكان أحول راوية لأشعار القبائل نسباً وكان أحد العالمين باللغة المشهورين بمعرفة بها، يقال لم يكن

في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه، وهو ربيب الفضل بن محمد الضبي صاحب الفضليات كانت له تحفة وأخذ الأدب عن أبي معاوية الضرير، والفضل الضبي، والقاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الذي ولده المهدي القضاة، والكسائي، وأخذ عنه إبراهيم الحربي وأبو العباس نطب وابن السكيت وغيرهم، وناقش العلماء واستدل عليهم وخطأ كثيراً من قلة اللغة وكان رأساً في الكلام الغريب وكان يزعم أن أبا عبيدة والاصمى لا يحسنان شيئاً وكان يقول جائز في كلام العرب أن يعاقبوا بين الضاد والظاء فقد يخطئ من يجعل هذه في موضع هذه ويشد

إلى الله أشكو من خليل أوده . ثلاث خلال كلها لي غائض

بالضاد ويقول هكذا سمعته من فصحاء العرب، وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين ويملي عليهم، قال أبو العباس نطب شاهدت مجلس ابن الاعرابي وكان يحضره زهاء مائة إنسان فكان يسأل ويقره عليه فيجيب من غير كتاب ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت يده كتاباً قط، ولقد رأيته أملي على الناس ما يحمل على اجمال ولم ير أحد في علم الشعر أغزر منه، ورأى في مجلسه يوماً رجلين يتحدثان فقال لأحدهما من أين أنت فقال من أسجيج وقال للآخر من أين أنت فقال من الأندلس فجب من ذلك وأنشد

رفيقان شق ألف الدهر بيتنا . وقد يلتقي الثقي فياً تلفان

ثم أملي على من حضر مجلسه بقية الايات وهي

نزلنا على قبة بنية . لها نسب في الصاخين مجان
فالت وارخت جانب الستريت . لابة أرض أم من الرجلان
قلت لها اما رفق قومه . تميم واما أرق فبجاني
رفيقان شق ألف الدهر بيتنا . وقد يلتقي الثقي فياً تلفان

ومن أماليه ما رواه أبو العباس نطب قال أنشدنا ابن الاعرابي محمد بن زياد سقى الله حيا دون بطان دارم . ويورك في مرد هناك وشيب
واني وإياهم على بعد دارم . كحمر بماء في الزجاج مشوب

ومن تصانيفه كتاب النوادر وهو كبير، وكتاب الانواء، وكتاب صفة النخل، وكتاب صفة الزرع، وكتاب النبات، وكتاب الحيل، وكتاب تاريخ القبائل، وكتاب معاني الشعر وكتاب تفسير الامثال وكتاب الالفاظ وكتاب نسب الحيل، وكتاب نوادر الزبيريين، وكتاب نوادر بني فقس وكتاب الذباب وغير ذلك، واخبره ونوادره وأماليه كثيرة وقال نطب سمعت ابن الاعرابي يقول ولدت في القبة التي مات فيها الامام أبو حنيفة وذلك في رجب سنة خمسين ومائة على الصحيح، وتوفي لأربع عشرة ليلة خلت من شعبان وقال الطبري في تاريخه توفي يوم الاربعاء ثالث عشر الشهر المذكور سنة احدى وثلاثين ومائتين بر من رأى، وقيل سنة ثلاثين ومائتين والاول اصح، وصلى عليه القاضي أحمد بن أبي دواد الايادي، والاعرابي بفتح الهمزة وسكون العين المهمة وفتح الراء وبعد الالف باء موحدة هذه النسبة الى الاعراب، قال أبو بكر محمد بن عزيز الجستانی المعروف بالعززي في كتابه الذي فسر فيه غريب القرآن الكريم يقال رجل اعجم واعجمي أيضاً إذا كان في لسانه عجمة وإن كان من العرب ورجل يعجمي منسوب الى العجم وإن كان فصيحاً، ورجل اعرابي إذا كان بدويًا وإن لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب الى العرب وإن لم يكن بدويًا،

وقال الخطيب في تاريخه: محمد بن زياد، أبو عبد الله مولى بني هاشم يعرف (بإبن الاعرابي) صاحب اللغة كان أحد العالمين بها ومشار اليهم في معرفتها، كثير الحفظ لها، يقال لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه وكان يزعم أن الاصمى وأبا عبيدة لا يحسنان قليلاً ولا كثيراً، حدث عن أبي معاوية الضرير،

روى عنه ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحربي، وابو العباس ثعلب، وابو عكرمة الضبي، وابو شعيب الحراني وكان ثقة، قال ابو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف الاصبهاني التميمي قالما ابو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي فكانت طرائقه طرائق الفقهاء والعلماء ومذاهب قبله شيوخ المحدثين واحفظ الناس للغات والأيام والأنساب، أخرني ابو عبد الله بن عرفة وغيره قال قال ابو العباس أحمد بن يحيى قال لي ابن الاعرابي املك عليهم قبل ان يجيئني يا أحمد حل جمل، قال ابو العباس أحمد بن يحيى انتهى علم اللغة والحفظ الى ابن الاعرابي، عن ابني جعفر القطيبي يقول لما مات ابن الاعرابي ذهبنا نشترى كتبه فوجدنا كتبه رقاقا ولم ار في كتبه شكلة إلا الفتحات، قال ان ابا دؤاد سأله اتعرف في اللغة (استوى) بمعنى (استولى) فقال لا اعرفه، عن ابني داؤد بن علي قال كنا عند ابن الاعرابي فأتاه رجل فقال يا ابا عبد الله ما معنى قول الله تعالى (الرحمان على العرش استوى) قال هو على عرشه كما أخبر، قال الرجل ليس كذلك هو يا عبد الله إنما معنى قوله (استوى) استولى فقال ابن الاعرابي اسكت ما يدريك ما هذا، العرب لا تقول للرجل استولى على الشيء حتى يكون فيه المضاد فايها غلب قيل استول عليه، والله لا مضاده وهو على عرشه كما اخبر، والاستيلاء بعد المغالبة قال النابغة:

الا لملكك أو من أنت سابقه . سبق الجواد إذا استولى على الامد

وقال ابن النديم في الفهرست: قال ابو العباس ثعلب شاهدت مجلس ابن الاعرابي وكان يحضره زهاء مائة انسان وكان يسأل ويقره عليه فيجيب من غير كتاب قال ولزمه بضع عشر سنة وما رأيت يده كتابا قط، ومات بسر من رأى وقد جاوز الثمانين، قال ابو العباس قد املني على الناس ما يحمل على اجمال، لم ير أحد في الشعر اغز رمنه، قال ابو العباس - وادرك الناس - قرأ على

القاسم بن معن وسمع من الفضل بن محمد، وكان يذكر انه ربيب الفضل كانت امه تحب، قرأت بخط ابن الكوفي قال قال ثعلب سمعت ابن الاعرابي في سنة خمس وعشرين ومايتين يقول ولدت في الليلة التي مات فيها ابو حنيفة ومات سنة احدى وثلاثين وكان عمره احدى وثمانين وأربعة اشهر وثلاثة أيام،

وقال ياقوت في معجم الأدباء: محمد بن زياد المعروف (بإبن الاعرابي) ابو عبد الله، كان مولى بني هاشم لأنه من موالى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وكان ابوه زياد عبدا سديا، قال القاضي، ثم ذكر ترجمته مفصلا،

وقال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب: وكان اليه المنتهى في معرفة لسان العرب، قال ابن الاهدل هو مولى بني العباس، أخذ عن ابني معاوية الضرر والكسائي وأخذ عنه الحربي وثلث وابن السكيت، واستدرك على من قبله، وله بضعة عشر مصنفًا منها كتاب النوادر، وكتاب الخيل وكتاب تفسير الامثال وكتاب معاني الشعر وكان يحضره مجلته مائة مستفيد وقال ثعلب رأيت لاسحاق الموصلي ألف جزء من لغات العرب كلها سماعه وما رأيت اللغة في منزل أحد أكثر منها في منزل اسحاق ثم منزل ابن الاعرابي،

وقال الأستاذ أحمد أمين في ضحى الاسلام: واشتهر من اللغويين نحن أصله هندي، ابن الاعرابي وكان ابوه زياد عبدا سديا وكان ابن الاعرابي علما من اعلام اللغة والأدب والشعر، وامل على الناس ما يحمل على اجمال والى تأليف كثيرة وتلذذ له كثيرون من اشهرهم ثعلب وابن السكيت ولم يبق لنا من كتبه إلا كتاب في اسماء البير وصفاتها وكتاب في اسماء الخيل وانسابها، من كتبه التي فيها كتاب الانواء وقال في موضع آخر منه: ومن كان في طبقة القراء من

الكوفيين محمد بن زياد المعروف بابن الاعراب ولم يكن أبوه اعرابيا كما يقادر من اللفظ بل كان عبدا سنديا وانما لقب بالاعراب لانهم يقولون (هو رجل اعرابي) إذا كان بدويا وان لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب الى العرب وان كان بدويا. وقد عرف بالنحو، وعد من اكابر ائمة اللغة، وكان راوية لاشعار القبائل منح حافظة لافقة تشبه حافظة الاصمعي،

(محمد بن عبد الله السدي البصري)

محمد بن عبد الله، ابو الحسن السدي البصري يروي عنه ابو الحسن أحمد ابن عبد الله بن جعفر بن محمد البصري الكلاقي،

قال القاضي، ذكره الحموي في معجم البلدان في الكلا. وهي علة كبيرة وسوق بالبصرة، ولم اقف على أحواله غير ما ذكرت والاشبه انه كان من رجال المائة الثالثة،

(محمد بن عبد الله الديلمي الشامي ابو عبد الله الزاهد)

قال الامام ابن الجوزي في صفة الصفوة: ومن المصنفين من أهل ديلم، ابو عبد الله الديلمي، أخبرنا محمد بن ابي منصور قال اتينا الحسين بن أحمد الفقيه قال انا هلال بن محمد. قال انا جعفر الخلدی قال انا أحمد بن مسروق قال محمد ابن منصور الطوسي قال سمعت ابا عبد الله الديلمي يقول كلني بعض اخواني مرة ان اشترى لبيالي داراً، فاشترت لم داراً، وكان الله تعالى قد وهب لي على الأرض قصص جناحي فبعث الى بعض اخواني القنا اليلة في موضع كذا وكذا على مسافة من الأرض، فبعثت اليهم قد قص جناحي فادعوا لي فبعثوا الى صلة من الموضع الذي اتقص فرجعت فخرقت الصك فرد الله علي ما كان ذهب مني،

وقال ابن الجوزي في غاية النهاية في طبقات القراء: محمد بن عبد الله، ابو عبد الله الديلمي، أخذ القراءة عرضا عن جعفر بن محمد بن سبط، وروى الحروف عن عبد الرزاق بن الحسن والسكن بن بكروه،

وقال السبكي في الطبقات في ذكر علي بن أحمد بن محمد الديلمي اني رأيت على بعض نسخ كتابه أنه سبط المقرئ، ولم ابو عبد الله الديلمي، مقرئ الشام، وأحمد بن محمد الرازي كلاهما في حدود الثلاث مائة ولطه سبط الأول،

(محمد ابن السدي المكي)

كان محمد ابن السدي المكي الشاعر المكي معاصرا لاسحاق المقي الموصلي، قال ابو الفرج الاصفهاني في الاغانى،

يا ابا الحارث قلبي طائر . فاستمع قول رشيد موتمن

ليس حب فوق ما احببتكم . غير ان اقل أو اجن

حسن الوجه، نق لونه . طيب النشر لذيق المحتضن

قيل انه لمحمد بن السدي المكي، وانه غناه بحضرة اسحاق فاخذ عنه،

قال القاضي. كان محمد بن السدي المكي من رجال المائة الثانية،

(محمد بن عثمان اللاهوري الجوزجاني)

قال في نزهة الخواطر: الشيخ الفاضل محمد بن عثمان بن ابراهيم بن عبد الحالق الجوزجاني، الامام سراج الدين بن مناج الدين، العالم المبرز في الفقه والعلوم العربية، ولد بلاهور ونشأ بسمرقند وأخذ عن اساتذة عصره، ثم تقرب الى الملوك والامراء فولاه شهاب الدين الغوري قضاء العسكر بلاهور سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة فاستقل به بضع سنين، وفي تسع وثمانين وخمس مائة استقدمه بهاء الدين سام بن محمد الباميانى الى باميان. وولاه القضاء الأكبر ووكله

على المدرسين بها وفوض اليه سائر المناصب الشرعية من الخطابة والاحساب وغير ذلك ذكره ولله عثمان بن محمد بن عثمان الجوزجاني في كتابه (طبقات ناصري) وذكره نور الدين العوفي في كتابه (باب الالباب) واتى على فضله ونباله، وروى هذه الايات له:

دل رابه رخ خوب تو ميل افتادست جان ديدم براميد لت بكشادست
چشم آب زن خاك درت خواهد بود گر عمر وفا كند قرار اين دادست

وقال محمد بن عبد الوهاب القزويني في تعليقاته على باب الالباب ان تاج الدين لما حرب ملك سيستان بعثه سفيراً الى الناصر لدين الله الخليفة العباسي الى بغداد، ثم بعثه غياث الدين مرة ثانية، ولما رجع عن بغداد في المرة الثانية ووصل الى مكران فأجابه الموت وتوفي بها في بضع وتسعين وخمس مائة.

(محمد الأول بن عبد الله وهو أحمد بن شنورازة)

سلطان المخلدب

قال الشيخ محمد سعيد ديدى ابن الفقيه حسين صلاح الدين بن موسى ديدى الأزهرى المخلدبي في تحفة الاديب باسماء سلاطين مخلصين: هو السلطان محمد الأول بن عبد الله، وقد أسلم هذا السلطان بعد ما مضت من سلطته اثنتا عشرة سنة في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وخمس مائة، ولم يعرف له خبر بعد ذلك وكذلك مدة الملك التي مضت بعد اسلامه فيكون مجموع المدة الذي مضى في سلطته هو خمس وعشرون سنة، منها اثنتا عشرة في الوثنية وثلاث عشرة في الاسلام قد جلس على العرش سنة ست وثلاثين وخمس مائة على ما ذكره العلامة تاج الدين، ويوجد في رحلة العلامة السياح ابن بطوطة ان اسم السلطان الذي أسلم سنة ثمان وأربعين هو أحمد شنورازة. ويمكن الجمع

بينها بمجلها اسمين لرجل واحد، وقد كان هذا السلطان ديناً، ورعاً، شجاعاً، مهاباً، محبوباً عند جميع الرعية، محباً للفقراء والمساكين، وقد تولى السلطنة من الاسرة التي ينسب اليها هذا السلطان ستة عشر سلطاناً، آخرهم السلطان داود كلنجاء،

اعلم انه يوجد في تاريخ مخلصين الذي الفه القاضي حسن تاج الدين ان السلطان محمد بن عبد الله ويقال له (محمد در مونت) أسلم بعد ما مضت من ولايته اثنتا عشرة سنة وأنه أسلم على يد الشيخ العالم، الفاضل الولي الكامل يوسف شمس الدين التبريزي رحمه الله وبخالفه ما ذكر في تاريخ الشيخ ابن بطوطة السياح المغربي المشهور الذي وصل في سياحته الى هذه السلطنة في ولاية السلطان محمد الجليل، وتولى القضاء وتزوج بامرأة من بنات الإكابر وولدت له ابناً، وبعد سنوات سافر من مخلصين، وراح الى حال سيله، وقد ضبط جميع مآرآه وما سمعه وما جرى له من أول وصوله الى آخر خروجه كما هو عادة السياحين، ولم يترك ادنى شيء لما رآه ووقف عليه أو سمعه إلا قررها في تاريخه المشهور عند جميع أهالي الدنيا، وقد أوضح الشيخ المشار اليه في ذكر سبب اسلام السلطان محمد در مونت حكاية عجبة على ما سمعه من أهل ذلك العصر بعد الاستفسار منهم حتى انه قال ان سلطان محمد در مونت قبل اسلامه كان يسمى بأحمد شنورازة وأنه أسلم على يد الشيخ ابي البركات البربري رحمه الله المالكي مذهباً، وان أهالي مخلصين كانوا كلهم متمذهين بالمذهب المالكي في الزمن الذي وصل هو الى هذه السلطنة، ويظهر من كلا التاريخين انه لم يكن عند أهالي مخلصين تاريخ مدون يبين فيه أحوال مخلصين، ولو بعد دخولهم في الاسلام ولا قبله ومضت على ذلك ازمة كثيرة غير ان اسماء السلاطين كانت مدونة عند هم مع تواريخ جلوسهم على العرش ووفاتهم، منذ أسلم السلطان محمد در مونت، ولهذا لم يذكر القاضي حسن تاج الدين في تاريخه شيئاً مما جرى في الازمنة الماضية

واقصر على اسلم السلاطين مع بعض الحكايات المتداولة في السنة الأهالي بذلك العصر. ولم يكن عند أحد من أهالي علب في تلك الازمنة طر وصول الشيخ ابن بطوطة الى علب لما لم يكن عندهم تاريخ مدون، وقد وصل الشيخ المشار اليه الى علب أيضاً مرة ثانية في ولاية عبد الله كلع زوج السلطنة ر هند كباد كلع. فلم يمكث عندهم إلا أياماً قلائل. ولا يخفى ان ما ذكره ابن بطوطة في تاريخه أقرب الى الصحيح والله اعلم، لأن زمان وصوله الى علب أقرب الى زمان اسلام السلطان محمد درمونت، وتاريخ القاضي حسن تاج الدين انما افه في ولاية السلطان محمد بن الحاج علي تكل بن القاضي الكبير القاضي محمد الاطوى. وذلك بعد ثلثمائة وتسع وثلاثين سنة من وصول الشيخ ابن بطوطة. وخمس مائة وخمس وثلاثين سنة من سلطنة السلطان محمد درمونت وقد أوضح الشيخ في تاريخه أيضاً ان السلطان محمد الخير كان يسمى بالوزير جمال الدين،

وفي الجدول الذي في أول كتاب تحفة الأديب: انه اسلم وهو على العرش سنة ثمان وأربعين خمسمية وتوفي سنة احدى وستين وخمسمية ومدة سلطته ثلاثة عشر سنوات، ولقبه في لسان قداماء علب سري يون اديت مبادون

وقال ابن بطوطة: حدثني الثقات من أهلها كالفقيه عيسى الغني، والفقيه المعلم علي، والقاضي عبد الله، وجماعة سوام ان هذه الجزائر كانوا اكافارا وكان يظهر لهم في كل شهر غزيرت من الجن يأتي من ناحية البحر كانه مركب ملوه بالقناديل، وكانت عادتهم إذا راوه أخذوا جارية بكرا فزبنوها وادخلوها الى (بدخانه) وهي بيت الأصنام وكان مبنا على صفة البحر، وله طاق ينظر اليه منه ويتركونها هنالك ليلة، ثم ياتون عند الصبح فيجدونها مفتضة ميتة، ولا يزالون في كل شهر يقرعون بينهم فن اصابته القرعة اعطى بته، ثم انه قدم عليهم مغربي يسمى

بابي البركات البربري وكان حافظاً للقرآن العظيم فنزل بدار عجوز منهم بحجرة المهل (واليوم يقال لها مالى وهي دار الحكومة) فدخل عليها يوما وقد جمعت أهلها وهن يكيكن كانهن في ماتم فاستنهمهن عن شانهن فلم يفهمن فأتى ترجان فاخبره ان العجوز كانت القرعة عليها وليس لها الابنت واحدة يقتلها العفريت فقال لها ابو البركات انا اتوجه عوضاً من بنتك بالليل وكان سناطاً لالحية له فاحتملوه تلك الليلة وادخلوه الى بدخانه وهو متوضى وأقام يتلوا القرآن ثم ظهر له العفريت من الطاق فداوم التلاوة فلما كان منه بحيث يسمع القراءة غاص في البحر. واصبح المغربي وهو يتلو على حاله فجاءت العجوز وأهلها وأهل الجزيرة ليستخرجوا البنت على عادتهم فيحرقوها فوجدوا المغربي يتلوا فوضوا به الى ملكهم وكان يسمى شنورازه واعطوه بخبره فغضب منه وعرض المغربي عليه الاسلام ورغبه فيه فقال له اقم عندنا الى الشهر فان فعلت كفعلك ونجوت من العفريت اسلمت فاقام عندهم وشرح الله صدر الملك للاسلام فاسلم قبل تمام الشهر واسلم أهله وأولاده وأهل دولته، ثم حل المغربي لما دخل الشهر الى بدخانه ولم يات العفريت فجعل يتلو حتى الصباح وجاء السلطان والناس معه فوجدوه على حاله من التلاوة فكسروا الاصلام وهدموا بدخانه واسلم أهل الجزيرة وبعثوا الى سائر الجزائر فاسلم أهلها،

واقام المغربي عندهم معظماً وتعذبوا بمذهبه مذهب الامام مالك رضى الله عنه وهم الى هذا العهد يعظمون المغاربة بسية، وبني مسجداً هو معروف، وقرأت على مقصورة الجامع منقوشا في الخشب اسلم السلطان أحمد شنورازه على يد ابني البركات البربري المغربي. وجعل ذلك السلطان ثلث مجاني الجزائر صدقة على ابنا السيل اذ كان اسلامه فسمى على ذلك حتى الآن.

وبسبب هذا العفريت خرب من هذه الجزائر كثير من قبل الاسلام، ولما

دخلناها لم يكن لى علم بشانه فينا انا ليلة في بعض شانى اذ سمعت الناس يجهرون بالتهليل والتكبير، ورأيت الأولاد وعلى رؤسهم المصاحف والنساء يضرن في الطسوت واوانى النحاس فنجبت من فعلهم وقلت ما شأنكم قالوا الا تنظر الى البحر فنظرت فاذا مثل المركب الكبير وكأنه مملوء سرجا ومشاعل، قالوا ذلك الغرير وعادته ان يظهر مرة في الشهر فاذا فعلنا ما رأيت انصرف عنا ولم يضرنا،

قال القاضي، ذكرنا في هذا الجزء ملوك محليدي في مواضع مختلفة ونسرد منها اسمائهم مرتبة،

(١) محمد الأول بن عبد الله منذ اسلم الى سنة ٥٦١ (١) مقلنجنا من سنة ٥٦١ الى سنة ٥٨٠ (٢) على من سنة ٥٨٠ الى سنة ٥٨٨ (٤) دهي كلنجنا من سنة ٥٨٨ الى ٥٩٥ (٥) دهي كلنجنا من سنة ٥٩٥ الى سنة ٦١٠ (٦) وطى كلنجنا من سنة ٦١٠ الى سنة ٦٣٠ (٧) كلنجنا من سنة ٦٣٠ الى سنة ٦٥٥ (٨) دهي كلنجنا من سنة ٦٥٥ الى سنة ٦٦٢ (٩) ايم كلنجنا من سنة ٦٦٦ الى سنة ٦٦٤ (١٠) هلى كلنجنا من سنة ٦٦٤ الى سنة ٤٦٦ (١١) كلنجنا من سنة ٦٦٦ الى سنة ٦٦٧ (١٢) محمد اود كلنجنا من سنة ٦٦٧ الى سنة ٦٧٦ (١٣) على كلنجنا من سنة ٦٧٦ الى سنة ٦٨٦ (١٤) يوسف كلنجنا من سنة ٦٨٦ الى ٦٩٣ (١٥) كلنجنا من سنة ٦٩٣ الى سنة ٧٠١،

(محمد اود كلنجنا سلطان محليدي)

قال في تحفة الاديب: هو ابن السلطان وطى كلنجنا بن قهرلما وانه استولى على سنة سبع وستين وستمائة الى سنة ست وسبعين وستمائة ومدة سلطته تسع سنوات، ولقبه بلسانهم سر اريد سور مهاردن،

(محمد بن علي بن أحمد ابو بكر الباميانى السندى)

قال الخوى في ذكر باميان: ابو بكر محمد بن علي بن أحمد الباميانى، محدث ثقة، روى عن ابى بكر الخطيب وغيره، مات سنة ٣٩٠ في سلخ رجب،

(محمد بن عبد الرحمان اليلبانى الكوفى)

ذكره الامام البخارى في التاريخ الصغير فيمن مات بين الأربعين الى الخمسين بعد المائة قال: محمد بن عيثم ابوذر الحضرمى سمع محمد بن عبد الرحمان ابن اليلبانى ومحمد بن عبد الرحمان اليلبانى مولى عمر،

وقال الامام النسائى في كتاب الضعفاء: محمد بن عبد الرحمان اليلبانى عن ابيه منكر الحديث، ومحمد بن عيثم عن محمد بن عبد الرحمان بن اليلبانى متروك الحديث،

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: محمد بن عبد الرحمان اليلبانى الكوفى مولى آل عمر، روى عن ابيه وعن خال ايه ولم يسمعه، روى عنه سعيد بن بشير التجارى، وعبد الله بن العباس بن ربيع الحارثى، ومحمد بن حارث بن زياد الحارثى، ومحمد بن كثير العبدى، وابو سلمة موسى بن اسماعيل وغيرهم، قال عثمان الدارمى عن ابن معين ليس بشئ، وقال البخارى وابو حاتم والنسائى منكر الحديث، وقال البخارى وكان الحيدى يتكلم فيه بضعفه، وقال ابو حاتم أيضاً مضطرب الحديث، وقال ابن عدى وكل ما يرويه ابن اليلبانى قابل بالبلاء فيه منه، وإذا روى عنه محمد بن حارث فيها ضعيفان، قلت وقال ابن حبان حدث عن ايه بنسخة شديدا بما يأتى حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره الاعلى وجه التعجب قال الساجى منكر الحديث، وقال العقيل روى عنه صالح بن عبد الجبار ومحمد بن الحارث مناكير، وقال الحاكم روى عن ابيه عن ابن عمر

وقال الحموي في معجم البلدان: محمد بن عبد الرحمان اليلاني، حدث عن عبيد الله بن العباس بن ربيع التجاني نجران اليماني وفي كتاب فتوح البلدان للبلاذري اليلاني من بلاد السند والهند تنسب اليه السيوف اليلانية،

(محمد بن عثمان الزطى البصرى)

ذكره ابن خلدون في تاريخه: وقال الزطى قوم من اخلاط الناس غلبوا على طريق البصرة وعاثوا فيها وأخذوا البلاد، وولوا عليهم رجلاً منهم اسمه محمد ابن عثمان، وقام بأمره آخر منهم اسمه سمان، وكان محمد بن عثمان الزطى البصرى في حدود المائة الثالثة.

(محمد بن علي البلكرامى الواسطى)

قال في التذهبة: السيد الشريف محمد بن علي بن الحسين بن أبي الفرج بن أبي القراس بن أبي الفرج الحسينى الواسطى البلكرامى. كان من ذرية الامام الحسين السبط رضى الله عنه، ولد نشأ بأرض الهند، وأخذ الطريقة عن الشيخ قطب الدين بختيار الاوشى، ثم قدم بلكرام مع أصحابه سنة أربع عشرة وستماية قاتل أهلها وقتل (راجه سرى) أمير تلك الناحية، ثم سكن بها وحصل توقيع العشر من السلطان شمس الدين الايلتمش وبنى قلعة متينة بها سنة سبع وعشرين وستماية، وكان لقبه (صاحب الدعوة الصفرى) ولما كان قبلاً على افواه الرجال خففوه وجعلوا لفظ الصفرى جزءاً لاسمه، توفي سنة خمس وأربعين وستماية.

(محمد بن عمر بن عبد الله ابن المنذر الهبارى صاحب المنصورة)

ذكره المسعودى في مروج الذهب ورآه في العشر الأول بعد الثلاثماية في

المنصورة وهو حتى يرزق وقد سبق ذكره في آية ابن المنذر عمر بن عبد الله الهبارى صاحب المنصورة.

(محمد بن الفضل بن ماهان صاحب سندان)

قال البلاذري في فتوح البلدان: وحدثني منصور بن حاتم، قال كان الفضل ابن ماهان مولى بنى سامة فتح سندان وغلب عليها، ويعد إلى المامون بغيل، وكتبه، ودعا له في مسجد جامع اتخذها بها، فلما مات قام محمد بن الفضل بن ماهان مقامه، فسار في سبعين بارجة إلى ميد الهند، قتل منهم خلقاً، واتبعه فأتى، ورجع إلى سندان وغلب عليها أخ له يقال له ماهان بن الفضل، وكتب أمير المؤمنين المعتمد بالله واهدى إليه ساجاً لم ير مثله عظماً وطولاً، وكانت الهند في أمر أخيه قالوا إليه قتلوه وصلبوه، ثم إن الهند بعد ما غلبوا على سندان تركوا مسجداهما للمسلمين يجمعون فيه ويدعون للخليفة.

• قال القاضي: وفي هذا الافتراق والقتل قال أبو العتاهية.

ما على ذا كنت افترقنا بسدا • ن وما هكذا عهدنا الاخاء.
تضرب الناس بالهنس اليه • خض على غدرهم وتنفى الوفاء.

وكانت خلافة المامون من سنة ١٩٨ إلى سنة ٢١٠ وبعد هاروث الخلافة المعتمد بالله المتوفى سنة ٢٢٧، وكانت الدولة الماهانية من أيام المامون إلى أيام المعتمد بالله، ومات أبو العتاهية في سنة ٣١١ أو سنة ٢١٣ وكانت الافتراق والقتل كما تدل عليه أشعار أبي العتاهية في العشر الأول أو بعده بقليل من المائة الثالثة، وكانت لهذه الدولة المستقلة علاقات بالدولة العباسية، وكانت في ملكه بلهرا التي كانت تحب المسلمين ويحبونها، فإن سليمان التاجر يبلاد الهند الصين - وكان أقرب من يكون من زمان الدولة الماهانية يعنى في حدود سنة سبع

وثلاثين ومائتين - قال في رحلته: وملوكهم (أى بلهرا) يعمرن بمالك أحدهم
 خمسين سنة، وتزعم أهل مملكة بلهرا أنها بطول مدة ملوكهم وأعمارهم في الملك
 لمحبتهم للعرب وليس في الملوك أشد حبا للعرب منه، وكذلك أهل مملكته،
 وقال أبو زيد السيرافي في رحلته - وكان في حدود سنة أربع وستين ومائتين
 وذكر أشياء من مملكة بلهرا: ولقد أخبرنا بهذا من لاتبته وهو اليوم متعارف
 إذ كانت هذه البلاد من الهند تقرب من بلاد العرب، وأخبارها متصلة في كل
 وقت، وقال الاصطخري: من كتابة إلى صيمور من بلد بلهرا بعض ملوك الهند
 وهي بلاد كفر إلا أن هذه المدن فيها المسلمون ولا يلى عليهم من قبل بلهرا
 إلا مسلم، وبها مساجد يجمع فيها الجماعات، ثم قال: ويقامهل وسندان وصيمور
 وكتابة مسجد جامع، وفيها أحكام المسلمين ظاهرة، وقال بزرگ بن شهریار
 النساخدا الزاهر مزی في عجائب الهند: أن يلاذ البلهرا لا يتولى على المسلمين
 فيها إلا مسلم منهم من قبل البلهرا، ولقبه الهزمن من هو مثل القاضي في بلاد
 الاسلام، ولا يكون الهزمن إلا من المسلمين يعمل بما يوجه حكم الاسلام،
 وقال أنه كان بصيمور رجل من أهل سیراف يقال له العباس بن ماهان، وكان
 هزمن المسلمين بصيمور. اعلم أن مدينة سندان كانت يجمع الطرق وبلاد القسط
 والقنا والخيزران، وهي من أجل فرصة على البحر، وبين سويارة وبين سندان
 خمس مراحل وبين صيمور وبينها خمس مراحل، وكذا قاته قرية منها، وإيضاً كانت
 بلاد الجزرات قرية من سندان وكان العرب والمسلمون فيها أيضاً في عز تام. قال ابن
 رسته: ملك الجزر، العرب يرحلون اليه في تجارتهم فيعمر ويشترى منهم، ومعاملتهم لهم
 بالذهب القطع والدارم التي يقال لها الطاطرى، عليها تمثال صورة الملك. وزنها مقال.
 فاذا بأيوم قالوا للملك ابعت معنا من يخرجننا من بلادك ويحفظ متاعنا فيقول ليس في
 بلادى لى، اخرجوا فان فان حدث بأموالك حدث نخذوه منى وأنا الضامن لكم، فهذه

الأحوال والأخبار تدل على أن الدولة الماهانية مع قلة مدتها تركت آثاراً جميلة في
 نواحى سندان، وحوالى يوبانى وكجرات،

(محمد بن المامون اللاهورى الحراسلى)

قال الحموى في معجم: محمد بن المامون بن رشيد بن حبة الله المطوعى الهاورى
 (اللاهورى) أبو عبد الله، خرج من لهاور (لاهور) في طلب العلم وأقام
 بخراسان وتفق على مذهب الشافعى رضى الله عنه، وسمع نيسابور من أصحاب
 أبى بكر الشيرازى وأبى نصر القشبرى، ورد بغداد وأقام بها مدة وكتب عنه
 بها، وسكن باخر بلدة بأذربيجان، وكان يحظ قتلته الملاحدة بها في سنة
 ثلاث وست مائة.

(محمد بن محمد الديلى)

قال السمعاني في الانساب: أبو العباس محمد بن محمد بن عبد الله الوراق
 الديلى، الزاهد وكان صالحاً. علماً سمع أبا خليفة الفضل بن الحباب الجمعى،
 وجعفر بن محمد بن الحسن الفريابى، وعبدان بن أحمد بن موسى السكرى، ومحمد
 ابن عثمان بن أبى سويد البصرى وأقرانهم، سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ،
 وتوفى في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، صلى عليه أبو عمرو بن نجاد.

(محمد بن محمد اللاهورى الاسفرائينى)

قال السمعاني في الانساب: أبو القاسم محمود (محمد) بن خلف اللورى (اللاهورى)
 فقيه، مناظر، تفقه على جدى الامام أبى المظفر السمعاني، وسمع منه ومن غيره،
 سمعت منه شيئاً يسيراً بأسفرائن وكان قد سكنها وتوفى في حدود أربعين وخمسمائة،
 وقال الحموى في معجم البلدان في لهاور (لاهور) محمد بن محمد بن خلف،
 أبو القاسم اللاهورى، (اللاهورى) نزيل اسفرائن، تفقه على أبى المظفر السمعاني

وسمع منه وكان يرجع الى فهم وعقل، وسمع ابا الفتح عبد الرزاق بن حسان المنبجي، و ابا نصر محمد بن محمد المالاني، وبنيسابور ابا بكر بن خلف الشيرازي. وبلغ ابا اسحاق ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الاصماني وياسفرائين ابا سهل أحمد ابن اسماعيل بن بشر التهرجاني، كتب عنه ابو سعيد باسفرائين ستة نيف وأربعين وخمس مائة.

(محمد بن محمد بن رجاء السدي الاسفرائيني الجرجاني)

قال الامام السهمي في تاريخ جرجان: ابو بكر محمد بن محمد بن رجاء بن السدي الجرجاني، روى عن اسحاق بن ابراهيم وأحمد بن حنبل وغيرهما،

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: محمد بن محمد بن رجاء ابن السدي الحافظ، الامام، ابو بكر الاسفرائيني مصنف الصحيح ومخرجه على كتاب مسلم، سمع اسحاق ابن راهويه، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وابن نمير، و ابا بكر بن ابى شيبة، وأمثالم، وأكثر الترحال، روى عنه ابو عوانة، وابو حامد ابن الشرق ومحمد بن صالح بن هاني، وابن الاحزم، وابو نصر محمد بن محمد، وآخرون، قال الحاكم كان ديناً، ثباتاً، مقدماً، في عصره، سمع من جده رجاء وسمى طائفة، وقال بشر بن أحمد، مات ابو بكر في سنة ست وثمانين ومائتين، رحمه الله، قلت كان من ابناء الثمانين،

وقال السمعي في كتاب الانساب: ابو بكر محمد بن محمد بن رجاء السدي الحنظلي، وقال ابن العماد الحنبل في شذرات الذهب في من مات سنة ست وثمانين ومائتين قال ابن ناصر الدين في منظومه:

كذا القى محمد بن سدي . كالحشني القرطبي عد

محمد بن محمد بن رجاء السدي الاسفرائيني ابو بكر، وكان حافظاً، ثباتاً،

تقوم به الحجة والاحتجاج وله مستخرج على صحيح مسلم بن حجاج،

« قال القاضي، معنى استخراج الحديث أن يعدد حافظ الى صحيح مسلم مثلاً فيورد احاديثه واحداً واحداً باسناد لنفسه غير ملتزم فيه ثقة الرواة من غير طريق مسلم مثلاً الى ان يلتقي معه في شيخه اوفى من فقهه إذا لم يكن الاجتماع معه في الاقرب، وربما ترك المستخرج احاديث لم يجد له بها اسناداً مرضياً، وربما علقها من بعض رواياتها، وربما ذكرها من طريق صاحب الاصل، وقد اعتنى كثير من الحفاظ بالتخرج، وقصروا ذلك في الأكثر على الصحيحين لكونهما العمدة في هذا الفن ومن هذه مستخرج ابى بكر السدي الاسفرائيني،

(محمد بن محمد، بدر الدين البهكري السدي)

قال في التزعة: السيد الشريف بدر الدين محمد بن محمد بن شعاع بن ابراهيم الحسيني البهكري السدي، أحد رجال العلم والصلاح، ولد يوم الخميس بقين من شعبان سنة ثلاثين وستماية بمدينة (بهكر) ونشأ بها وأخذ عن ابيه وزوج ابنته زهرة وفاطمة بالسيد جلال الدين حسين بن علي الحسيني البخاري واحدة بعد أخرى، وولد علي بن محمد، انتقل الى (جهونسي) بعد وفاته وله ذرية بها، توفي سنة ثمانين وستماية بمدينة بهكر فدفن بها كما في منبع الانساب.

(محمد بن محمد، صدر الدين البهكري السدي)

قال في التزعة: السيد الشريف صدر الدين محمد بن محمد بن شعاع بن ابراهيم بن قاسم بن زيد بن جعفر الحسيني البهكري السدي الخطيب، كان من اكابر عصره، ولد بمدينة بهكر في عاشر رجب سنة تسع وستماية، ونشأ بها وتزوج، وله ذرية في الهند، توفي لتسع بقين من محرم سنة تسع وستين وست مائة وقبره بقلمة بهكر،

(محمد بن نجیح ابی معشر السندی المدنی)

قال الخطيب في تاريخ بغداد: محمد بن ابی معشر السندی واسم ابی معشر نجیح بن عبد الرحمان المدنی. اشخصه المهدي أمير المؤمنين من المدينة الى بغداد فكنها وعقب بها، ويكنى محمد ابا عبد الملك، رأى ابن ابی ذئب، وابا بكر الهذلي، وسمع من ابيه كتاب المغازي وغيره. روى عنه ابنه داؤد، والحسين، وابو حاتم الرازي، ومحمد بن الليث الجوهري، وابو يعلى الموصلي، وقال ابو حاتم الرازي عنه الصدق.

حدثنا ابو أحمد الحسين بن علي بن نصر، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيبي - بغداد - حدثنا محمد بن الليث الجوهري حدثنا محمد بن ابی معشر المدنی حدثنا ابی عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر، وإن سكر كثيره فله حرام،

قال محمد بن ابی الفوارس حدثنا محمد بن حميد المحزمي حدثنا علي بن الحسين بن حبان قال وجدت كتاب ابی بخط يده - سألت ابا زكريا - وهو يحيى ابن معين - عن ابن ابی معشر ابی عبد الملك فقال قدم علينا المصيبة على بناء مسجدنا فسألت حجاجا عنه فكنت ثم قال لي ما كنت احب ان اتكلم بهذا فاما إذ سألتني فلا بد لي من ان اخبرك، اعلم انه جاءني فطلب مني كتابا مما سمعت من ابيه فاخذها فسخها وما سمعها مني،

حدثني ابو طالب يحيى بن علي بن الطيب ابن الدسكري - بطولان - حدثنا ابو بكر بن المقرئ - باصبهان - حدثنا ابو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، قال محمد بن ابی معشر ابو عبد الملك ثقة، حدثنا السمسار، حدثنا الصفار حدثنا ابن قانع ان محمد بن ابی معشر المدنی مات سنة أربع وأربعين ومائتين،

وابانا محمد بن الحسين القطان حدثنا أحمد بن كامل القاضي حدثني داؤد بن

محمد بن ابی معشر - نجیح بن عبد الرحمان مولى بني هاشم - قال توفي محمد ابو عبد الملك - يعني اياه - سنة سبع وأربعين ومائتين، وهو ابن تسع وتسعين سنة وثمانية أيام،

وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب: محمد بن نجیح ابی معشر بن عبد الرحمان السندی، ابو عبد الملك مولى بني هاشم، رأى ابن ابی ذئب وروى عنه وروى عن ابيه والنضر بن منصور الغبري، وابی نوح الأنصاري، روى عنه الترمذي وروى أيضاً يحيى بن موسى البلخي عنه وابناه الحسين وداؤد، وابن ابی الدنيا، وابو حاتم الرازي وابو يعلى الموصلي، وابن جرير الطبري، وابو بكر بن المجذر، وابو حامد الحضرى، وآخرون،

قال ابو حاتم عنه الصدق، وقال الحسين بن حبان سألت ابا زكريا عنه فقال قدم المصيبة فسألت حجاجا عنه فقال جاءني فطلب مني كتاباً عما سمعت من ابيه فاخذها وفسخها وما سمعها مني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابو يعلى ثقة، وقال ابن قانع مات سنة أربع وقال ابنه داؤد بن محمد مات سنة سبع وأربعين ومائتين، وهو ابن تسع وتسعين سنة وثمانية أيام، قلت عده ابو الحسين بن القطان في من لا يعرف، وذلك قصور عنه فلا تغير به، وقد أكثر من وصف جماعة من المشهورين بذلك. وتبعه الى مثل ذلك ابو محمد ابن حزم ولو قالوا لا نعرفه لكان أولى لها، نعم لم شيخ آخر يقال له محمد بن نجیح،

(محمود اعز الدين بن سليمان بن شعيب، اخو فريد الدين كنج شكر)

الشيخ الصالح محمود بن سليمان كال الدين بن شعيب بن أحمد بن يوسف بن محمد بن فرخشاه، اعز الدين، الأخ الأكبر للشيخ مسعود فريد الدين كنج شكر، جاء ابوه في أيام السلطان شهاب الدين التتار من كابل الى ملتان، وتولى القضاء بمدينة

كهنوتال في حدود ملتان، وتزوج بآبة الملا وجيه الدين الحنبدى فولدت له ثلاثة أبناء في كهنوتال أكبرهم محمود اعز الدين هذا، وأوسطهم مسعود فريد الدين. وأصغرهم نجيب الدين المتوكل. ومات الشيخ محمود اعز الدين بكهنوتال ودفن مع أبيه كذا معنى ما في تاريخ فرشته،

(مسعود بن سعد بن سلمان الشاعر اللاهورى)

مسعود بن سعد بن سلمان اللاهورى الشاعر الكبير، قدم أبوه سعد من همدان الى لاهور وتزوج وتاهل فيها في زمان الغزنوين، وولد ونشأ مسعود في لاهور وأخذ العلم بها عن علماء عصره وفضلاتهم وكان يقول الشعر في العربية والفارسية والهندية، ويحب الشعراء ومن شعره:

وليل كان الشمس ضلت بجرها وليس لها نحو المشرق مرجع
قلت لقلبي طال ليلى وليس لي من المم منجاة وفي البصر مفرع
وتوفى في سنة خمس عشرة وثلاث مائة كذا في بعض الكتب،

(مظفر بن رجا صاحب مشكى)

قال ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الاصطخرى في مسالك الممالك في بيان اقليم مكران ونواحيا: ويقص بواحي كران ناحية تسمى (مشكى) وهى مدينة غلب عليها رجل يعرف بمظفر بن رجا وهو لا يخطب إلا بالخطبة ولا يطيع أحداً من الملوك المصاقين له، وحدود عمله نحو ثلاث مراحل، وبها غل قليل وشئ من فواكه الضرود على انها من الجروم،

« قال القاضى » وعد المقدسى البشارى مشكى من مدن مكران وسماها (مشكة) وقال الحوى مشكى ناحية تقص كزمان وهى مدينة تغلب عليها في حدود سنة ٣٤٠ رجل يعرف بمظفر بن رجا ثم قال ما قال الاصطخرى بتغير يسير.

في الألفاظ،

(معين الدين الياقوتى)

الشيخ السيد معين الدين الأمير القاضى، ولد (بياته) وتوفى هناك، تولى القضاء أيام السلطان علاء الدين الغورى، وكان يقضى في الرجال والنساء ينطق وجهه ويذهب في جماعة النساء ويقضى بينهن، قيل ان رجلا اشتكى الى القاضى معين الدين ان زوجته ذهبت عند زوج آخر فامر برجمها فلم خطيب البلد تلك المرأة حيلة ان قولى ان هذا الامر صدر منى جباله وكنت اظن انه كما يجوز للرجل الواحد أربع زوجات كذلك يجوز للمرأة الواحدة أربعة ازواج، فلما سمع القاضى هذا القول قال من عليها هذه الحيلة منكسر عنقه فاتفق ان الخطيب سقط من منزله وانكسر عنقه، كذا معنى ما في اخبار الاصفياء،

(معروف بن زكريا الهزمن الصيورى الكوكنى)

قال المسعودى في مروج الذهب: ولقد حضرت بلاد صيمور (جيمور) من بلاد الهند من أرض اللار، من مملكة البلهرى (وليهى رأى) وذلك في سنة أربع وثلثمائة والملك يومئذ على صيمور المعروف بجاج (وفى بعض النسخ بجانج) وبها يومئذ من المسلمين نحو من عشرة آلاف قاطنين يياسرة وسيرافين وعمانين وبصريين وبندياين وغيرهم من سائر الامصار عن تاهل وقطن تلك البلاد وفيهم خلق من وجوه التجار مثل موسى بن اسحاق الصندابورى، وعلى الهزيمة يومئذ ابو سعيد معروف بن زكريا، وتفسير الهزيمة يراد به رآة المسلمين يتولاهم رجل منهم عظيم من رؤوسائهم، تكون احكامهم مصروفة اليه، ومعنى قولنا الياسرة يراد به ولدوا من المسلمين بأرض الهند يدعون هذا اللقب واحدهم يسر وجميعهم ياسر،

قال برك بن شهرار الناخدا الرام هرمزى في كتابه عجائب الهند: ان

يلاد البلهرا لا يتولى على المسلمين فيها الا مسلم منهم من قبل البلهرا ولقبه
(الهزمن) والهزمن من هو مثل القاضي في بلاد الاسلام ولا يكون الهزمن
إلا من المسلمين يعمل بما يوجه حكم الاسلام وقال انه كان بصيمور رجل من
أهل سيراغ يقال له العباس بن ماهان وكان هزمن المسلمين بصيمور.

قال القاضي الهزمن من على وزن البرهمي وكان اللفظ فارسيا مركبا
هزمندي صاحب الصنعة ولكم استعملوه في معنى القاضي رعاية لوزن البرهمي
فانهم علماء الهند.

(مغيرة بن أحمد صاحب طوران)

قال ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري في كتابه ممالك الممالك
في طوران: وقصبتها القصدار وهي مدينة لها رستاق ومدن، والغالب عليها رجل
يعرف بمغيرة بن أحمد يختط للخليفة قتل، ومقامه بمدينة تعرف بكيزكانان.
وقال الخوى في قصدار: قال اصطخري والغالب عليها رجل يعرف بمعمر
ابن أحمد للخليفة ومقامه بمدينة تعرف بكيزكانان.

قال القاضي، وقع السهو في النقل ولعله من الناحيتين فانه كتب معمرا
موضع مغيرة وكيزكانان موضع كيزكانان، وشبه ان يكون مغيرة بن أحمد من
رجال المائة الرابعة ولعله هو الذي سماه ابن حوقل معين بن أحمد.

(مفتي بن محمد بن عبد الله الباسندي)

قال الخوى في معجم البلدان: باسند بفتح السين وسكون التون ودال،
مدينة، منها ابو المؤيد مفتي بن محمد بن عبد الله الباسندي، روى عن ابي الحسين
محمد بن الحسن الاهوازي الكاتب. روى عنه ابو سعد أحمد بن محمد الماليني.
قال القاضي. قال المقدسي في أحسن التقاسم في بيان ذكر الاسامي

واختلافها: باسند مدينة بالصغانيان، وأخرى في السند: ولم يصرح الخوى ان
باسند هذه من الهند أو من الصغانيان بل قال مدينة فبق الحفاء في ان مفتي بن
محمد الباسندي هندي أو صغاني، و (واسند) قرية في ناحية بومباني وهو محطة
لسكة الحديد وأبدال الباء بالواو والواو بالباء عام في أهل الهند.

(مكحول بن عبد الله السندي الشامي)

قال ابن خلكان في تاريخه: ابو عبد الله مكحول بن عبد الله الشامي من سب كابل، قال
ابن عائشة كان مولى لامرأة من قيس وكان سنديا لا يفصح، قال الواقدي كان مولى
لامرأة من هذيل، وقيل هو مولى سعيد بن العاص، وقيل مولى بني ليث، كان
جده ساول من أهل هراة فتزوج ابنة ملك من ملوك كابل، ثم هلك عنها وهي
حامل فانصرفت الى أهلها فولدت (سهرارز) فلم يزل في اخواله بكابل حتى
ولد له مكحول فلما ترعرع سبي ووقع لسعيد بن العاص فوجه لامرأة من
هذيل، فأعتقه وكان معلم الاوزاعي وكان مقامه بدمشق وكان في لسانه
عجمة ظاهرة ويدل بعض الحروف بغيره وهذه العجمة تغلب على أهل السند،
وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف: قال الواقدي هو من سب كابل، وقال ابن
عائشة كان مكحول مولى لامرأة من قيس وكان سنديا لا يفصح، وقال نوح
ابن سفيان سأله بعض الأمراء عن القندر فقال (اساهران؟) وريد ساحرا،
وكان يقول بالقندر، وقال معقل بن عبد الأعلى القرشي سمعته يقول لرجل
ما فعلت (تلك الحاجة) مات سنة ثلاث عشرة ومائة.

وقال ابو اسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء: كان من سب كابل، قال ابن
عائشة كان مولى لامرأة من بني قيس وكان سنديا لا يفصح.

وقال في شذرات الذهب بعد ما ذكر ما ذكر ابن قتيبة: وقال ابن ناصر الدين

في شرح بديعة البيان هو ابن مسلم بن شاذل بن صفد بن شروان الكايلي افندي مولام الدمشقي، وقيل كنيته ابو تراب،

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : مكحول عالم أهل الشام. ابو عبد الله بن ابي مسلم الهذلي، الفقيه، الحافظ. مولى امرأة من هذيل واصله من كان وقيل هو من أولاد كسرى. وداره بدمشق بطرف سوق الأحد. يرسل كثيرا ويدلس عن ابي بن كعب وعبادة بن الصامت وعائشة والكبار، وروى عن ابي امامة الباهلي، وواثلة بن الاسقع، وأنس بن مالك، ومحمود بن الربيع، وعبد الرحمن ابن غنم. وابي ادريس الحولاني. وابي سلام مطور وخلق. وعنه ايوب بن موسى، والعلاء بن الحارث، وزيد بن واقد، وثور بن يزيد، وحجاج بن ارطاة، والأوزاعي. وسعيد بن عبد العزيز، وآخرون كثيرون، قال ابن اسحاق سمعت مكحولا يقول طفت الأرض في طلب العلم وروى ابو وهب عن مكحول قال عثقت بمصر فلم أدع بها علما الا حويته في ما أرى، ثم أتيت العراق، ثم المدينة فلم أدع بها علما الا حويت عليه فيما أرى، ثم أتيت الشام ففرقتها، وقال الزهري العلماء ثلاثة فذكر منهم مكحولا، وقال ابو حاتم ما اعلم بالشام الله من مكحول، قال ابن زريق سمعت مكحولا يقول كنت عند سعيد بن العاص فوهني لامرأة من هذيل بمصر فما خرجت من مصر حتى ظننت ان ليس بها علم الا وقد سمعته ولم ار مثل الشعبي. قال سعيد بن عبد العزيز قال مكحول ما استوعبت صدري شيئا إلا وجدته حين أريد، ثم قال سعيد كان مكحول الله من الزهري وكان برياً من القدر، وقال سعيد بن عبد العزيز اعطى مكحول صرة عشر آلاف دينار فكان يعطي الرجل خمسين دينارا ثمن الفرس، وقيل كان في لسانه لكثة يجعل القاف كافاً، قال ابو مسهر وجماعة توفي مكحول سنة ثلاث عشرة ومائة، وقال ابو نعيم ودحيم سنة اثني عشر، وقيل غير ذلك،

« قال القاضي، كتب القوم مشحونة بذكره رحمه الله تعالى فليظفر،

(منه بن أسد القرشي ملك الملتان)

قال المسعودي في مروج الذهب في ذكر الملتان : فاما صاحب المولتان فقد قلنا ان الملك في ولد سامة بن لوى بن غالب، وهو ذوجيوش ومنه وهو ثغر من ثغور المسلمين الكبار، وحول ثغر المولتان من ضياعه وقراه عشرون ومائة ألف قرية مما يقطع عليه الاحصاء والعد، وفيه على ما ذكر الصنم المعروف بالمولتان يقصده السند والهند من اقاصي بلادهم بالنذور والأموال والجواهر، والعود، وأنواع الطيب ويصحب اليه الالوف من الناس، وأكثر أموال صاحب المولتان مما يحمل إلى هذا الصنم من العود القهاري الخالص الذي يبلغ ثمن الاوقية منه مائة دينار، وإذا ختم بالخاتم أثر فيه كما يؤثر في الشمع وغير ذلك من العجائب التي تحمل اليه، وإذا نزلت الملوك من الكفار على المولتان وعجز المسلمون عن حرهم هددوهم بكسر هذا الصنم وتحويله فترحل الجيوش عنهم عند ذلك، وكانت دخول إلى بلاد المولتان بعد التثامية والملك بها ابو الهيثم المنبه بن أسد القرشي، وقال الاصبغري في مسالك الممالك : وغارح الملتان على مقدار نصف فرسخ ابنة كثيرة تسمى (جندراور) وهي معسكر للامير لا يدخل الامير منها إلى الملتان إلا في الجمعة فيركب الفيل ويدخل إلى صلوة الجمعة، وأميرهم قريشي من ولد سامة بن لوى قد تغلب عليها ولا يطيع صاحب المنصورة إلا انه يخضع للخليفة، وبالملتان صنم له دخل عظيم فلك بني منه هؤلاء وأموالهم من دخل هذا الصنم وربما غزا ملوك الهند بني منه فيخرجون إلى الملتان في جيش عظيم فيقاتلونهم فتغلبهم بنو منه ليسارهم وقوتهم وكثرة أموالهم، وقال في ذكر صنم الملتان : وعامة ما يحمل إلى هذا الصنم من المال فاما ما يأخذه أمير الملتان وينفق على السدنة منه،

وقال ابن حوقل: ويخارج الملتان على نصف فرسخ مسكر أمير وهو من ولد سامة ابن لوى بن غالب وليس هو في طاعة أحد وخطبه لبنى العباس،

وقال ابن رسته في الاعلاق النفيسة: وبالملتان قوم يزعمون انهم من ولد سامة ابن لوى يقال لهم بنو منه، وهم الملوك على الهند فيها، وهم يدعون لأمير المؤمنين، وقال المقدسي في الملتان: تكون مثل المتصورة غير انها احر، ليست بكثيرة الثمار، غير انها رخيصة الاسعار، الخبز ثلاثون مثاقيل درهم، حسنة تشاكل دور سيرا، من خشب ساج طبقات، ليس عندهم زنا، ولا شرب خمر، ومن ظفروا به يفعل ذلك قتلوه أو حدوه، ولا يكذبون في بيع، ولا يخونون في كيل، ولا يخسرون في وزن، يحبون الغرياء، وأكثرهم العرب، شريهم من خمر غزير، والخير فيها كثير، والتجار حسنة، والنعم ظاهرة، والسلاطين عادلة. لا ترى في الاسواق امرأة متجملة، ولا أحدا يتحدثها علانية، ما مري، وعيش هنيئ، وظرف، ومروءة، وفارسية مفهومة، وتجارات مفيدة، واجلم صحيحة. إلا انها سبخة بليدة، ودور ضيقة، وهواء حار يابس، وهم سمر سود،

قال القاضي، يظهر هذه الأقوال حسن سياحة بني منه وجوهر سيرتهم واجرائهم احكام الاسلام في البلاد والعباد.

{ منصور الهندي الشاعر }

ذكره ابن التديم في الفهرست في يان الشعراء المحدثين وبعض الاسلاميين ومقادير ما خرج من أشعارهم الى عصره وهو سنة سبع وسبعين وثلاث مائة ذكره في يان النساء الحرار والممالك قال: منصور الهندي غلام حفصويه مقل،

قال القاضي، كان منصور الهندي من رجال الثانية أو الثالثة،

{ منصور بن السدي الاسكندراني }

قال السيوطي في حسن الخاضرة: منصور بن السدي الدباغ، ابو علي الاسكندراني، النحاس، عن السلفي، مات في ربيع الأول سنة ست وأربعين وست مائة.

قال القاضي، وذكره في الشذرات فنقل عبارة السيوطي ولكن فيه (السيد) موضع السدي، و (الدماغ) موضع الدباغ وهذا اما من تصحيف النسخ أو من اغلاط الطبع.

{ منصور بن محمد السدي الاصبهاني }

قال ابن الجزري في غاية النهاية: منصور بن محمد، ابو القاسم السدي، الوراق، الاصبهاني، مقرئ معروف، ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن علي بن الحسن الشمشاطي، سماه الذهبي، وسماه الحافظ ابو العلاء محمد بن جعفر بن أحمد الشمشاطي بواسط، قال وكان متقناً جداً، وابراهيم بن أحمد البزوري، ومحمد بن جعفر الاصبهاني، وزيد بن علي بن ابي بلال، ومحمد بن الهيثم بن خالد، وابي بكر الشاذلي، وعلي بن محمد الانصاري، تلا عليه أبو الفضل الخزاعي، وأحمد بن محمد المنجي، وعبد الله بن محمد الزراع الطبراني، وعثمان بن محمد بن ابراهيم المالكي، وروى عنه الحروف أحمد بن محمد بن عبد الله الاسكافي، قال ابو عبد الله الحافظ وهو قديم الموت لم يطل عمره.

قال القاضي، كان رحمه الله من رجال المائة الرابعة وكان شيخه علي بن الحسن بن علي بن عبد الحميد، ابو الحسن الشمشاطي الثغري الواسطي حيا الى حدود سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة.

{ منك الطيب الهندي البغدادى }

قال ابن التديم في الفهرست في يان الفلاسفة الطبيعيين والمنطقيين واسماء.

كتبهم وقولها وشروحها والموجود منها وما ذكر ولم يوجد وما وجد ثم عدم في قلة الهند والنبط فقال: منك الهندي كان في جملة اسحاق بن سليمان بن علي الهاشمي، ينقل من اللغة الهندية الى العربية،

ثم ذكره في بيان اسماء كتب الهند في الطب الموجودة بلغة العرب فقال: كتاب سرمد عشر مقالات امر يحيى بن خالد بتفسيره لمنك الهندي في البارتان ويجري مجرى الكناش،

وقال ابن قتيبة في عيون الاخبار: حدثنا الفضل بن محمد بن منصور بمعنى هذا الحديث، ويضعه نيك اعلى يحيى بن خالد فبعث الى منك الهندي قال له ما ترى في هذه الطلة قال منك داؤك كبير، ودوائه يسير، وايسر منه الشكر. وكان متقنا. قال له يحيى ربما ثقل على السمع خطرة الحق به، فاذا كان ذلك كانت الهجرة له الزم من المفاوضة فيه، قال منك صدقت ولكن ارى في الطوالع أثرا والامل فيه قريب وأنت قسيم في المعرفة وقد نهيت، وربما كانت صورة الحركة للكوكب عقيمة، ليست بذات تلج، ولكن الاخذ بالجزم أوفر حظ الطالبين، قال يحيى للامور منصرف الى العواقب وما ختم لا يد من ان يقع والمنعة بمسألة الأيام نهزة فاقصد لما دعوتك له من هذا الاثر الموجود بالمزاج، قال منك هي الصفراء مازجتها مائية من البلغم فحدث لها بذلك ما يحدث للهيب عند ماسة رطوبة المادة من الاشتغال غلظ ماء رماتين، فدقها باهليجة سوداء تهضك مجلسا أو مجلسين وتسكن ذلك التوقد الذي تجد إنشاء الله، فلما كان من حديثهم الذي كان، تلتطف منك حتى دخل على يحيى في الحبس فوجده جالسا على لبد ووجد الفضل بين يديه يمين أي يخدم، فاستعير منك وقال قد كنت ناديت لو اعرت الاجابة، قال له يحيى اتركك علمت من ذلك شيئا جهله، كلا ولكنه كان الرجاء للسلامة بالبراءة من الذنب أغلب من الشفق.

وكان مزاية القدر الخطير عينا قلما تهض به الهمة، وبعد فقد كانت نعم ارجو ان يكون أولها شكرا وآخرها أجرا، فإنا نقول في هذا الداء، قال له منك ما أرى له دواء انجح من الصبر، ولو كان يهدى بمال أو مفارقة عضو كان ذلك مما يجب لك، قال يحيى قد شكرت لك ما ذكرت فان امكنك تعهدنا فافعل، قال منك لو امكنتي تخفيف الروح عندك ما بخلت بذلك، فانما كانت الأيام تحسن لي بسلامتك، قال الفضل كان يحيى يقول دخلنا في الدنيا دخولنا اخرجنا منها، قال القاضي، في اقبال البرامكة وادبارهم وعروجهم ووزولهم عبرة لمن له عين تنظر، وقلب يعقل، دققوا تحت الترى بأنواع الثقات بعد ان جلسوا فوق الثريا بالمناصب والرتب، اللهم تعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير.

قال ابن ابى اصيعة في عيون الانباء: منك الهندي كان عالما بصناعة الطب: حسن المعالجة، لطيف التدبير، فيلسوفا من جملة المشار اليهم في علوم الهند، متقنا للغة الهند، ولغة الفرس، وهو الذي نقل كتب شاناك الهندي في السموم من اللغة الهندية الى الفارسية وكان في أيام الرشيد هارون، وسافر من الهند الى العراق في أيامه واجتمع به ودأواه ووجدت في بعض الكتب ان منك الهندي كان في جملة اسحاق بن سليمان بن علي الهاشمي وكان ينقل من اللغة الهندية الى الفارسية والعربية ونقل من كتاب أخبار الخلفاء والبرامكة ان الرشيد اعتل علة صعبة فعالجها الاطباء فلم يجد من علة افاقة، فقال له ابو عمر الاعرجي بالهند طبيب يقال له منك وهو أحد عبادهم وفلاسقهم فوهم اليه أمير المؤمنين فعمل الله ان يهب له الشفاء على يده، قال فوجه الرشيد من حمله ووصله بصلة تعينه على سفره فقدم وعالج الرشيد فبرأ من علة بعلاجه، فاجرى عليه رزقا واسما وأموالا كانية، قال فبينما منك مارا في الخلد إذا هو برجل من المائتين قد بسط

كسائه والقي عليه عقاقير كثيرة وقام يصف دواء عنده معجونا فقال في صفة هذا دواء للحمى الدائمة وحمى القلب وحمى الربع ولوجع الظهر والركبتين والحام والبواسير والرياح ووجع المفاصل ووجع العينين ولوجع البطن والصداع والشقيقة ولتقطير البول والفالج والارتعاش ولم يدع علة في البدن إلا ذكر أن ذلك الدواء شغلوها، فقال منك لترجمته ما يقول هذا فترجم له ما سمع فبسم منك وقال على كل حال ملك العرب جاهل، وذلك أنه إن كان الأمر على ما قال هذا فلم يملأ من بلدى وقطنى عن أهلى وتكافى القليظ من مؤنقى وهو يجد هذا نصب عينه وبأزاه، وإن كان الأمر ليس كما يقول فلم لا يقتله فإن الشريعة قد أباحت دم هذا ومن أشبهه لأنه إن قتل ما هو الاقتصار تحيا بذاتها اتس خلق كثير وإن ترك، وهذا الجهل قتل في كل يوم قسا وبالحرى إن يقتل اثنين وثلاثة وأربعة في كل يوم وهذا فساد في الدين ووهن في المملكة.

(موسى السيلاني)

قال ابن الاثير الجزرى في الباب في تهذيب الانساب: هو موسى السيلاني قال ابن معين هو ثقة.

(موسى بن السندى الجرجاني)

قال الامام السهمي في تاريخ جرجان: موسى بن السندى، ابو محمد، الجرجاني، البكراباذي، روى في سنة ثلاثين ومائتين عن وكيع بن الجراح وابى معاوية الضرير، وابراهيم بن ابي خالد، ويعيش البسطامي وغيرهم، وكان عنده كتب وكيع، وروى عن شعبة واسماعيل ابن حكيم، قال لنا عبد الله بن عدى الحافظ هو ثقة، وقد كان محمد بن عمر بن العلاء الصيرفي إذا حدثنا عنه يقول حدثنا ابو محمد موسى بن السندى السكاك. الثقة. المأمون.

أخبرنا ابو بكر الاسماعيلي حدثني عمران بن موسى حدثنا موسى بن السندى حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة. قال قلت لجابر هل كنتم تعدون شيئا من الذنوب شركا؟ قال معاذ الله.

حدثنا أحمد بن موسى بن عيسى حدثنا علي بن محمد حدثنا موسى بن السندى حدثنا ابو معاوية الضرير حدثنا العوام بن جورية عن الحسن عن عبد الرحمن ابن سمرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة.

حدثنا ابو الحسن بن ابي عمران حدثنا علي بن محمد الجوهري حدثنا موسى ابن السندى وابراهيم بن ابي خالد الطارقالا حدثنا وكيع بن الجراح حدثنا علي بن رفاعة حدثنا الحسن البصري عن عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسأل الامارة، الحديث.

وقال السهمي أيضا: أم عبد الرحمن امرأة محمد بن علي بن زهير، روت عن موسى بن السندى، وجدت بخط عمى ابي نصر اسمهم بن ابراهيم السهمي حدثنا ابو بكر محمد بن أحمد بن اسماعيل حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن علي بن زهير الجرجاني حدثنا ابي قال حدثني امرأتى حدثنا موسى بن السندى حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امتشط قائما ركبته الدين، قال ابو بكر محمد بن أحمد بن اسماعيل قال الزهيري قلت لأمي ان ابي حدثنا عنك - وذكرت لها الحديث - فأخبرني بقصة هذا الحديث فقالت كان موسى بن السندى كثير الاختلاف الى ايك فقصده يوما ليذهب معه في حاجة فدعا ابوك بالمشط فامتشط وهو قائم قال موسى بن

السندی حدثنا وكيع بهذا الحديث روى عنه، وقال أيضاً في ذكر أبي علي الحسن ابن حفص الجرجاني أنه روى موسى بن السندی ويعرف بصاحب موسى ابن السندی،

وقال أيضاً أن محمد بن يزداذ بن سالم الاسترآبادي روى عن موسى بن السندی. وقال أيضاً في ذكر أبي اسحاق إبراهيم بن موسى أن أبا بكر جعفر بن محمد القرياني يقول: دخلت جرجان فكنتت عن الصغار والسيك وموسى بن السندی،

وذكر السمعاني في ذكر أبي اسحاق إبراهيم بن موسى الوزدوني أن أبا بكر محمد ابن الحسن القرياني قال دخلت جرجان وكنتت عن الصغار والسيك وموسى بن السندی، فبطلع على اختلاف ما في الروايتين،

(موسى بن اسحاق الصندابوري الصيموري الكوكبي)

قال المسعودي في المروج: ولقد حضرت بلاد صيمور من بلاد الهند من أرض اللار وذلك في سنة أربع وثلاثمائة وفيها خلق كثير من وجوه التجار مثل موسى بن اسحاق الصندابوري.

قال القاضي: وتام الخبر في ذكر معروف بن زكريا الصيموري،

وقال بزرگ بن شهريار التاخدا الرام هرمزي في كتاب عجائب الهند: وحدثني أبو يوسف بن مسلم قال حدثني أبو بكر القسوي بصيمور قال حدثني موسى الصندابوري قال كنت عند صاحب صندابور يوماً ما أتحدث إذ ضحك فقال أتدري لم ضحكت، قلت لا، فقال على الحائط وزعة وتقول الوزعة الساعة يبعي ضيف غريب، فسجبت من حماه، وارتدت الانصراف بعد ساعة فقال لا تبرح حتى تنظر آخر أمر هذه، قال فانا لني حديثاً إذ دخل بعض أصحابه فقال وأفا

الخور من عمان مركب، ثم لم تلبث إلا ساعة حتى دخل جماعة ومعهم اقصاص فيها اسقاط وقاش وما ورد قفتح منها قصص فيه ما ورد حققت منه وزعة كبيرة وصعدت الى الحائط تعدو الى الوزعة الأولى فصارت الوزعة وزعتين وانا ارى.

قال القاضي: كان موسى بن اسحاق الصندابوري من رجال المائة الرابعة،

(مهرج ملك الهند)

ارسل المهدي الى ملوك الهند يدعوهم الى الاسلام وكانوا تحت أمر المسلمين فاسلم منهم خمسة عشر ملوكا وكان منهم ملك الهند يقال له مهرج وكان من اسرة بورس،

(مهروك بن رايك ملك الورد)

قال بزرگ بن شهريار التاخدا الرامهرمزي في كتاب عجائب الهند: فما في الهند ما حدثنا به أبو محمد الحسن بن عمرو بن حويه بن حرام بن حويه التجري بالبصرة. قال كنت بالمنصورة في سنة ثمان وثمانين ومائتين وحدثني بعض مشايخنا عن يوثق به أن ملك الورد - وهو أكبر ملوك بلاد الهند والناحية التي هو بها بين قشيمر الأعلى وقشيمر الأسفل وكان يسمى (مهروك بن رايك) - كتب في سنة سبعين ومائتين الى صاحب المنصورة - وهو عبد الله بن عمر بن عبد العزيز - يسأله أن يفر له شريعة الاسلام بالهندية فاحضر عبد الله هذا رجلاً كان بالمنصورة أصله من العراق حد القرعنة، حسن القهم، شاعراً قد نشأ ببلاد الهند وعرف لغاتهم على اختلافها ففرقه ما سأله ملك الورد ففعل قصيدة وذكر فيها ما يحتاج اليه، واخذ اليه فلما قرئت على ملك الورد، استحسناها وكتب الى عبد الله يسأله حمل صاحب القصيدة، فحمله اليه، واقام عنده ثلث سنين ثم

انصرف عنه فسأله عبد الله عن أمر ملك الرا فشرح له اخباره وانه تركه وقد اسلم قلبه ولسانه وانه لم يمكنه اظهار الاسلام خوف من بطلان أمره وذهاب ملكه، وكان فيما حكاه عنه انه سأله ان يضر له القرآن بالهندية قصر له، قال فانتبهت من التفسير الى تفسير يس، قال قصرت له قول الله عز وجل (قال من يحيى العظام وهي رميم، قل يحيىا الذى انشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم) قال فلما قصرت له هذا وهو جالس على سريره مشى على الأرض وكانت قد رشت بالماء وهي ندية فوضع خده على الأرض وبكى حتى تلوث وجهه بالطين، ثم قال لى هذا هو الرب المعبود، والاول القديم الذى ليس يشبه أحد، وبنى بيتاً لنفسه واظهر انه يخلو فيه لمسه، وكان يصلى فيه سرا من غير أن يطلع على ذلك أحد، وانه وهب له في ثلاثة دفعات ست مائة من ذهب، قال القاضي، كان مهروك بن رايق من رجال المائة الثالثة، وكان ملك الورد، و (الرا) في كل موضع في هذه العبارة تصحيف النسخ او الطبع.



باب النون

(ناقل الهندي)

ذكره ابن النديم في الكتب المؤلفة في السمومات وعمل الصدنة فقال: كتاب اجناس الحيات لناقل الهندي،

(نجيج بن عبد الرحمان، ابو معشر السندی المدني)

قال الخطيب في تاريخ بغداد: نجيج بن عبد الرحمان، ابو معشر السندی المدني، رأى ابا امامة سهل بن حنيف، وسمع محمد بن كعب القرظي، وناقصاً مولى ابن عمر، وسعيد المقبري، ومحمد بن المنكدر، وهشام بن عروة، روى عنه ابنه محمد، وزيد بن هارون، ومحمد بن عمر الواقدي، واسحق بن عيسى الطباع، ومحمد بن بكار بن الريان، وغيرهم، وكان المهدي قد اقدمه من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بغداد، فلم يزل بها حتى مات، وكان من اعلم الناس بالمغازي، عن الفضل بن هارون البغدادى قال سمعت محمد بن ابي معشر قال كان ابي سنديا اخرم خياطاً، قالوا كيف حفظ المغازي قال كان التابعون يجلسون الى استاذهم فكانوا يتذكرون المغازي لحفظ،

قال القاضي، ثم ذكر الخطيب ما قال العلماء فيه من الجرح والرد،

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى: كان مكاتباً لامرأة من بني مخزوم قادی وعققت فاشتريت أم موسى بنت منصور الحيرية ولاته، ومات بغداد سنة سبعين ومائة،

وقال الامام البخاري في التاريخ الصغير: نجيج ابو معشر السندی، مولى أم سلة

يخالف في حديثه، وقال في موضع آخر منه، كان يحكى لا يحدث عن
ابن معشر المدني، ويضعفه جداً، ويضعفه إذا ذكره،

وقال ابن التميمي في الفهرست: أنه عارف بالاحداث والسير واحد المحدثين،
وله من الكتب كتاب المغازي،

وقال الذهبي في التذكرة: ابو معشر نجيب السدي، المدني الفقيه، صاحب
المغازي، هو نجيب بن عبد الرحمان كاتب امرأة من بني مخزوم قاضى اليها فاشترت
أم موسى بنت منصور ولاته في ما قيل، وكان من أوعية العلم على قصص في
حفظه، رأى أسامة ابن سهل؟، وروى عن محمد بن كعب القرظي، وموسى بن
بشار، ونافع، وابن المنكدر، ومحمد بن قيس، وطائفة، ولم يدرك سعيد بن
المسيب، وذلك في جامع ابن عيسى الترمذي، واطنه سعيد المقبري فانه يكثر
عنه، حدث عنه ابنه محمد، وعبد الرزاق، وابو نعيم، ومحمد بن بكار، ومنصور بن
ابن مزاحم، وطائفة، قال ابن معين ليس بالقوى، وقال أحمد بن حنبل كان بصيراً
بالمغازي، صدوقاً، وكان لا يقيم الاسناد، وقال ابو نعيم كان ابو معشر سندياً.
ألكن يقول حدثنا محمد بن قعب، وقال ابو زرعة صدوق، وقال النسائي ليس
بالقوى، قلت قد احتج به النسائي ولم يخرج له الشيخان، وكان ايضاً ازرق،
سميماً، انتحى المهدي الى العراق و امر له بألف دينار وقال تكون بمحضرتنا فتفقه
من حولنا، مات ابو معشر في رمضان سنة سبعين ومائة رحمه الله تعالى،

وقال ابن العماد في الشذرات: ابو معشر السدي واسمه نجيب بن عبد الرحمان
المدني، صاحب المغازي والاخبار مشهور، عن اصحاب ابن هرة ليس بالعمدة
قال ابن معين كان امياً يتقى من حديثه المسند، وقال صاحب العبر روى عن
محمد بن كعب القرظي، والكبار، واستصحبه المهدي وكان ايضاً ازرق سميماً،
قيل له السدي من اللقب بالضد،

(نجيب الدين المتوكل بن شعيب أخو فريد الدين كنج شكر)

الشيخ الصالح نجيب الدين بن شعيب بن أحد الملقب (بمتوكل) كان أماً
للشيخ فريد الدين كنج شكر الاجودهي ومريده، قدم ابوه في فتنه التتر وسكن
السند، وكان نجيب الدين جامعاً للعلوم الظاهرة والباطنة، ذاعيل كثيرة، ومع
ذلك كان لا يشتغل بأسباب المعيشة، ولا يأخذهم في ذلك، وكان يجتهد في
العبادة، ورياضة النفس حتى كان لا يدري الأيام والشهور، ولا يعلم من اين
يكتسب وفي ما يتفق، ولما سأله الشيخ نور الدين أ أنت أخو الشيخ فريد الدين؟
فاجاب انما أنا أخوه الصوري لا المعنوي، وسأله بعض العارفين أ أنت نجيب الدين
المتوكل؟ فقال انما أنا متاكل لا متوكل، توفي في تسع رمضان سنة ستين وستماية،
ودفن في جنب الشيخ قطب الدين الاوشي كذا معنى ما في اخبار الاصفاء،

(نصر السدي قائد الزنج)

قال الطبري في تاريخه في يان سنة سبع وستين ومائتين: غلب ابو العباس بن
الموفق على عامة ما كان سليمان بن جامع صاحب قائد الزنج غلب عليه من كور
دجلة، وكان بالصينية لهم جيش كثيف أيضاً يقود أهله رجل منهم يقال (نصر
السدي) وجعلوا يخرجون كل ما وجدوا الى ضرابه سيلاً، ويحملون ما قدروا
على حمله من الغلات ويعمرون مواضعهم التي هم يقيمون بها، فوجه ابو العباس
جماعة من قواده منهم الشاه دكشجور، والفضل بن موسى بن بفا، وأخوه محمد
على الخيل الى ناحية الصينية، وركب ابو العباس ومعه نصير وزيرك في الشذا
والسميريات وأمر بخيل نصير بها من برمساور الى طريق الظهر وسار الجيش حتى
صار الى الهرث فامر ابو العباس بتعبير الدواب الى الهرث ففبرت فصارت الى
الجانب القربي من دجلة وأمر أن يسلك بها طريق دير المال فلما أبصر الزنج
الخيل دخلتهم منها رهبة شديدة فلبثوا الى الماء والسفن ولم يلبثوا ان دانتهم

الشذا والسميريات فلم يمدوا ملجأ واستلوا قتل منهم فريق واسر فريق، وألقى بعضهم نفسه في الماء فاخذ اصحاب ابى العباس سقنهم وهي عملة ارزاً، فصارت في أيدهم وأخذوا سميرة رئيسهم المعروف بنصر السندی، واتهمز الباقون منهم الى طباش وطائفة الى سوق الخنيس، ورجع ابو العباس غائماً الى عسكره وقد قطع الصينية واجلى الزنج عنها،

« قال القاضي » لم اجد لنصر السندی تذكرة غير هذا وكان من قواد الزنج والتحق بهم ضد ابني العباس وكان في المائة الثالثة،

(نصر الله بن أحمد بن السندی البغدادي)

قال الخطيب ق تاريخ بغداد: نصر الله بن أحمد بن القاسم بن سبأ، ابو الحسن الحروف بابن السندی، البيع من أهل باب الازج، حدث عن ابى القاسم ابن سبك كتب عنه، وكان صدوقاً،

اخبرنا نصر الله بن أحمد، حدثنا عمر بن محمد بن ابراهيم المشاهد، حدثنا محمد ابن محمد بن سليمان الباغندي. حدثنا علي بن عبد الله المدني، حدثنا ملازم بن عمرو اليماني حدثني عبد الله بن بدر الحنفي عن قيس بن طلق عن ابيه طلق بن علي قال لدغني عقرب عند النبي صلى الله عليه وسلم فرقاني ومسحها،

مات نصر الله في ذي القعدة من سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة،

« قال القاضي » مضى ذكر ابيه أحمد بن القاسم بن سبأ، ابى بكر البيع وباب الازج محلة كبيرة ذات اسواق كثيرة ومحال كبار في شرق بغداد وفيها عدة محال كل واحد منها تشبه ان تكون مدينة،

(نصر بن السندی البغدادي)

قال الجاحظ في كتاب اليان والتيين: ومن موالى بنى العباس ابراهيم ونصر

ابنا السندی فاما نصر فكان صاحب أخبار وأحاديث وكان لا يبدو حديث ابن الكلبي والهيثم،

« قال القاضي » هو نصر بن السندی بن شامك مولى ابى جعفر المنصور واحد رجالات بنى العباس، وكان رحمه الله من رجال المائة الثانية،

(نصر بن الشيخ حيد الباطني الملقب)

لم يبق ان نصر بن الشيخ حيد الباطني كان من سلاطين ملتان أم لا، وكان في النصف الثاني من المائة الرابعة،

(قيس السندی البغدادي)

قال الجاحظ في اليان والتيين: قلت لحادم لي في أي اسلم هذا الغلام، قال اصحاب سند فعال يريد في اصحاب النعال السندة وقال المحنى اسم خادم الجاحظ قيس وكان الجاحظ كثير التدر به،

« قال القاضي » يشبه ان يكون قيس من أهل الكنباية ولذا اشار في صناعته الى النعال فان النعال الكنباية كانت مشهورة في اسواق العرب والعراق، الى المائة الثالثة قال المسعودي بلاد كنباية من أرض الهند وهي المدينة التي تضاف اليها النعال الكنباية وفيها تعمل وكان قيس السندی في المائة الثالثة،

(نوح البكري السندی شيخ الشيوخ)

قال في تحفة الكرام ما معناه: شيخ الشيوخ الشيخ نوح البكري السهروردي كان من أجل أولياء السند ومن كل اصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردي وخلفائه كان يسكن في بلدة بهكر التي كان يقال لها في قديم الايام فرسه قبل ان الشيخ بهاء الدين ذكرها الملقب بعد أن بايع الشيخ شهاب الدين واكتسب من

فبوصته استأذنه في الرجوع الى ملتان فاذن له قاتلا ان من تلاميذنا تليذ رشيد
في فرسته السند، هو جاء عندنا بمراجة وفتله وزينه واقتبس منا فقط فاذا
قدمت السند فلا بد من ان تلقه ولكن كان من قضى الله انه لما بلغ الى فرس
وجد ان الشيخ نوح البكرى قد وصل الى رحمة الله تعالى،

وكان الشيخ نوح البكرى من رجال المائة السابعة،

(نهق الهندى)

ذكره ابن التديم في القهرست في اخبار اصحاب التعاليم الهندسين
والارثماطيقين والموسيقسين والحساب والمنجمين وصناع الآلات واصحاب الخيل
والحركات فقال نهق الهندى وله من الكتب كتاب المواليد الكبير،

باب الواو

(وطى كلنجا سلطان محليد)

قال في تحفة الأديب: انه استولى على العرش سنة عشر وستماية الى ثلاثين
وستماية ومدة سلطته عشرين سنة ولقبه في لسانهم سري دعتا سورمهاردن،



باب الهاء

(هارون بن محمد البروجى الاسكندرانى)

قال الحموى في بروج (بهروج) نسب اليها السلفى ابا محمد هارون بن محمد
ابن المهلب البروجى الهندى لقيه بالاسكندرية، قال وكان شيخا، صالحا، لا يتمكن
من تعبير ما في قلبه لا بالعريه ولا بالفارسية إلا بعد جهد جهيد، وكان يؤذن
في مسجد من مساجد الاسكندرية وكان قد حج.
قال القاضي، كان رحمه الله من رجال المائة السابعة ولم اقف عليه غير
ما ذكرته،

(هارون بن موسى الملتانى السندى)

قال المسعودى في مروج الذهب عند ذكر الحيوان: كان رجل بالموتان
من أرض السند يدعى هارون بن موسى مولى الازد، وكان شاعرا، شجاعا،
ذا رياسة في قومه ومنعة بارض السند مما على أرض الموتان وكان في حصن
له فالتقى مع بعض ملوك الهند وقد قدمت الهند امامها القيلة فبرز هارون بن موسى
امام الصف وقصد لعظيم من القيلة وقد خبا تحت ثوبه سنورا فلما دنا في حملته
من القيل خلى القط عليه فولى القيل منهزما بذلك الهر، وكان ذلك سبب
هزيمة الجيش وقتل الملك وغلبة المسلمين عليهم، وهارون بن موسى قصيدة
يصف فيها ما ذكرناه وهي:

أليس عجيبا بأن تلقه . له فطن الأسد في جرم فيل
واطرف من نهب زوله . بحلم يحل عن الخشيل
أليس عجيبا بأن تلقه . غليظ الدارك لطيف الحويل

وارقص مختلف خلقه • طويل الثيوب قصير النصيل
 ويضع ليث ليث العرين • فان ناشب الهر من ارس ميل
 ويلقي العدو بناب عظيم • وجوف رحيب وصوت ضئيل
 واشبه شيء إذا قسته • بخزير بر وجاموس غيل
 ينازعه كل ذي أربع • فما في الانام له من عديل
 ويصف بالير بعد الثور • كما تصف الرمح بالتعديل
 وشخص ترى يده أفه • فان وصلوه فيف صقيل
 واقل كالطود هادي الخيس • بصوت شديد امام الرعيل
 فر بيل كسيل الآتي • بخطو خفيق وحجم ثقيل
 فان سمته زاد في هوله • بشاعة اذنين في رأس غول
 وقد كنت اعددت دهرًا طويلا • قليل التيبب للزنديسل
 فلما احس به في العجاج • انا الاله فتح جليل
 وطار وراغم فياله • بقلب نخيب وجسم ثقيل
 فبحان حاله وحده • اله الانام ورب الفيول

(التعديل) طائر صغير يكون بارض السند والهند، تذكره الشعراء في اشعارها
 تمثلا به لصغره (الزنديل) هو العظيم من الفيلة والمقدم فيها، وقد قيل ان
 الزنديل هو اسم لما اشتد في الحرب من اثاث الفيلة، وقد ذكر بعض الشعراء
 في هذا المعنى الزنديل عنده للفيول فقال:

ذا الذي مشفره طويل • وهو من الافيال زنديل
 وقال آخر
 وفيلة كالطود زنديل

وقد ذكر عمرو بن بحر الجاحظ في كتاب الحيوان هذه القصيدة وفسر بعض
 آياتها وذكر في معنى الخنثيل وتفسير قول الانهاري في صفة النحل:

تبيض العشاء باذناها • وفي مدد الأرض عنها فضول
 وشبعها المص مص الثرى • إذا عاجت الشاة والخنثيل
 قال وهذا غير قوله:

قد علت جارية عطبول • ألى بفصل الصيف خنثيل

قال عثي المروج عند ذكر هذه القصيدة خمسة الايات الأولى منها مختلفة
 الترتيب وفي جميع الايات اختلاف في بعض الالفاظ وقد اخترنا منها عبارة
 أصح المطبوعات من نسخ مروج الذهب،

« قال القاضي، وذكر ابو دلف في كتابه بنسبة الملتاني هارون بن عبد الله
 الملتاني من موالى بني الازد لأن اجداده قد اقاموا بملتان منذ زمان، ولد ونشأ
 في ملتان وكان شاعرا مشهورا اشعاره مذكورة في كتب التاريخ فعمل هارون
 ابن موسى هو هارون بن عبد الله ووقع الخطأ في اسم ابيه، وكان هارون بن
 موسى الملتاني من رجال المائة الثالثة.

(هبة الله بن سهل السندي الاصهاني)

هبة الله بن سهل السندي روى عن ابي سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب
 النيسابوري صاحب ابي عبد الرحمن السلي وخادمه المتوفى سنة احدى وأربعين
 وأربعمائة، وروى عن ابي المعالي البغدادي وروى عنه الحافظ ابن عساكر والسماعاني،
 قال السماعاني في الانساب في ذكر ابي سعيد محمد بن علي الخشاب: روى
 لنا عنه محمد بن الفضل الفراءى وهبة الله بن سهل السندي،

وذكره الذهبي في التذكرة في ترجمة الامام الشريف ابي المعالي البغدادي المتوفى
 سنة ٤٧٦ هـ قال حدث عنه هبة الله بن سهل السندي، ثم ذكره في ترجمة الحافظ
 ابن عساكر المتوفى سنة ٤٧١ هـ قال: انه سمع هبة الله السندي باصهاني،

« قال القاضي : لم اتف على احوال هذا الامام الجليل غير هذا وكان عارفاً بالحدیث امامافیه ، یسكن باصهان وكان من رجال المائة الخامسة ،

{ هدی کلنجا سلطان علیدب }

قال فی تحفة الادیب : السلطان هدی کلنجا ، امه هی هریاما واکلع ، بنت السیده فتهریاما واکلع ، ونسبه من جهة الاب مذکور فی التاريخ ، واستولى علی العرش ستة خمس وخمسين وست مائة الی سنة اثنتین وستین وستمائة ، ومدة سلطنته سبعة سنوات ولقبه بلسانهم سری ویرابارن مهاردن ،

{ هلی کلنجا سلطان علیدب }

قال فی تحفة الادیب : تزوجت السیده ایدع ، ما واکلع ، بوقهل کلو الکندری فولدت له السلطان هلی کلنجا ، والکندری جزيرة من جزائر علیدب ، وانه استولى علی العرش سنة أربع وستین وستمائة الی سنة ست وستین وستمائة ومدة سلطنته سنة وستة اشهر ، ولقبه بلسانهم سری سفنا ابارن مهاردن ،

{ هیمو زوجة سنکهار ملکه السند }

كانت هیمو زوجة سنکهار بن دوده بن هونکر بن سومره ولما لم یکن سنکهار ابن یرث الملك تصرفت زوجته فی امر الملكة واجلست اخوتها علی عرش السومرة فی شهر طور وتهری ، وكان رجل من السومرة اسمه دوده صاحب قلعة دهمکه فبعد ایام قلائل جمع دوده هذا قومه واخوانه من نواحی شقی وحارب اخوة هیمو وطردهم عن حکومت شهر طور وتهری ، کذا معنی ما فی تحفة الکرام .

اعلم ان السومرة كانت أسرة بدویة فی السند ، غلبت علیها وحکمت من سنة ٤٤٥٥ الی سنة ٧٥٢ ، ولم یتحقق أصل هذه الطائفة ، ولكنهم عاشوا فی أرض

السند من قديم الزمان ، وكان الأمر لهم فی السند بعد آخر امراء بنی العباس من آل تیم ، وفی الحقيقة كانت الغلبة لبعض رجال هذه الطائفة حتی فی عهد بنی تیم ، ثم استقلوا واستمر الأمر فیهم الی سنة خمسين وخمسمائة ، وقال فی منتخب التواریخ انه لما قام السلطان عبد الرشید بن السلطان محمود الغزنوی . وامتد أمره الی السند ، وكان ضعیف العقل ، یحیف الرأی ، غافلاً عن أمور المملكة تمرد امراء السند ، وخرج علیه فی ستة خمس وأربعین وأربعمائة رجال من السومرة فی نواحی (تهری) وولوا علی انفسهم رجلاً منهم اسمه سومرة ، وكانوا تغلبوا علی نواحی السند منذ مائتی سنین ، ومع هذا كانوا یطیعون امراء الدولة العباسیة ، ویأدون الخراج الیهم ،

وكان من عوائدهم انهم كانوا یحتمون الناس من قومهم ومن غیرهم ، ویقولون انهم عیدنا وكانوا یعتمون بالعامم وكانوا یأمرون الناس ان یجعلوا علی رؤسهم حجاباً لا مفتولة ولا یلبسون العامم ، ویاخذون اظفار ایدیهم وأرجلهم من أصولها ویقولون بهذا نحن نمتاز من غیرنا . وإذا تله امرأة لا یقریونها بل یعطلونها وبجيلة امرأة عاقلة ترك أكثرهم هذه العادة ، وكانوا یشریون الخمر مع لحم الجدی المقلی . حتی انهم یسلونه من دار لا یكون فیها غیر النساء ظلماً ، وأخيراً قام فی هذا محاربة شديدة بین السومرة والسمة . واستولى بعدهم علی السند رجال سمة وكانوا قبل ذلك أهل الضیاع والآراضی . کذا فی تحفة الکرام وغیره ، وقال العلامة السید سلیمان : انهم كانوا اسماعیلیین وكان فیهم بعض عوائد الکفر فی الاكل والشرب والزواج وهم مع هذا یعدون انفسهم من المسلمین المؤمنین ویتصارون لهم لقب (ملک فیروز) وكان مذهبهم مختلطاً من القرامطة والاسماعیلیین ، فانهم اظهروا فی الهند أن علیاً رضی الله عنه مظهر (لوشنو) صنم الوثنیین ، وكان یرد الیهم الدعاة والمبلغون (من قلعة الموت) مرکز الاسماعیلیین وكان ملکیهم علی

الأقل خمس وسبعين وثلاثمائة سنة الى عهد السلطان محمد تغلق، وذهب الامر من أيديهم في سنة اثنين وخمسين وسبعماية، دونك اسماء امراء السومرة مع مدة ملكهم،

(١) سومرة الأول (٢) بهونكر بن سومرة الأول مات سنة ٤٦١ ومدة ملكه ١٥ سنة (٣) دوده بن بهونكر الأول ٢٤ (٤) سنكهار ١٥ (٥) خفيف ٣٣ (٦) عمر ٤٠ (٧) دوده الثاني ١٤ (٨) بهلو ٣٣ (٩) كهيزه الأول ١٦ (١٠) محمد طور ١٥ (١١) كهيزه الثاني عدة سنوات (١٢) دوده الثالث ١٤ (١٣) طاني ٢٤ (١٤) جنيسر ١٨ (١٥) بهونكر الثاني ١٥ (١٦) خفيف ١٨ (١٧) دوده الرابع ٢٥ (١٨) عمر ٣٥ (١٩) بهونكر الثالث ١٠ (٢٠) حير آخر ملوك السومرة ذهب ملكه في سنة ٧٥٣ أيام السلطان محمد تغلق،



باب الياء

(يحيى ابو معشر السدي)

قال الامام ابو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي في كتاب الكنى والاسماء في (من كنيته ابو معشر) وابو معشر يحيى السدي مولى ابن هاشم، وقال: سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول ابو معشر واسمه نجيع وهو مولى أم موسى.

قال القاضي . لعله كان من رجال المائة الثانية، وذكر الدولابي قبله ابا معشر زيادة بن كليب صاحب ابراهيم النخعي وابا معشر يوسف بن يزيد الجراء، وبين ابي معشر يحيى السدي مولى ابن هاشم، وبين ابي معشر نجيع بن عبد الرحمان السدي مولى أم موسى بنت منصور فرق ظاهر كما بينه الدولابي أيضاً.

(يحيى بن محمد الاموى صاحب السند)

قال ابو دلف مسهر بن مهلهل في رحلته في ذكر الملتان: البلد في يد يحيى ابن محمد الاموى هو صاحب (المنصورة) أيضاً، والسند كله في يده والدولة بالملتان للسلدين وملاك عقرها ولد عمر بن علي بن ابي طالب، والمسجد الجامع مصائب لهذه القبة (أى البلد الأكبر) والاسلام بها ظاهر، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بها شامل، وخرجت منها الى (المنصورة) وهي قبة السند والحليفة الاموى مقيم بها يخطب لنفسه وقيم الحدود، وملك السند كله برة وبحره، ومنها الى البحر خمسون فرسخاً وبساحتها مدينة الديبل، كذا ذكر الحموي في ذكر الصين.

« قال القاضي » كان يحيى بن محمد الاموى فى المائة الثالثة ، والظاهر أنه ولد ونشأ بأرض السند . وكان يحكم على أكثر السند وكان أمر الاسلام فى دولته ظاهراً ، له شان وصيت فى تلك النواحي ،

(يزيد بن عبد الله القرشى اليسرى الهندى)

قال الامام بن ابى حاتم الرازى فى كتاب الجرح والتعديل : يزيد بن عبد الله القرشى اليسرى ، روى عن عمر بن محمد العمري ، روى عنه على بن ابى هاشم الطبرخ وغيره سمعت ابى يقول ذلك ،

« قال القاضي » قال المسعودى فى ذكر صيمور ان بها من المسلمين نحو من عشرة آلاف قاطنين بياسرة ثم قال معنى قولنا الياسرة يراد به من ولدوا من المسلمين بأرض الهند يدعون هذا اللقب ، واحد هم يسر وجمعهم يلسر ،

(وي) فى اللغة الكجراتية يقال لاثنين و (سر) معناه الرأس ومعنى اليسر ذوالراسين واليسر وهو الذى يكون أحد ابويه هنديا والآخر عربيا كما قال ولعل يزيد بن عبد الله اليسرى كان من رجال المائة الثالثة ،

(يعقوب بن مسعود بن سليمان الاجودهنى)

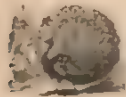
الشيخ يعقوب بن مسعود فريد الدين بن سليمان بن أحمد بن يوسف بن محمد ابن فرخ شاه العمري الاجودهنى ، كان أصغر ابناء الشيخ مسعود ، وكان مشهوراً بالبذل والايثار وكان يذهب طريق الملامتية اغتيل فى نواحي امرومة فلم يطلع على أثره ،

قال الشيخ محمد بن مبارك الكرماني انى ذهبت مرة مع يعقوب الى بلدة أوده وفى تلك الليلة مرض حاكها - وكان غانا عظيما - وجع البطن وكاد ان يهلك فسالجوه فلم يبرأ بل اشتد مرضه فقال بعضهم ان يعقوب بن الشيخ

فريد الدين قد دخل هذا البلد فأرسلوا اليه فلما جاء الشيخ يعقوب جلس عند الحاكم ، ووضع اصبعيه على بطنه وقرأ شيئاً فشفاه الله من حبه ، فأكرمه واهدى اليه أموالاً كثيرة وثياباً قيمة ولكن الشيخ قسم كلها على الحجاب والبوايين وماأخذ منها شيئاً ، كذا معنى ما فى كرامات الأولياء ،

(يوسف الأول سلطان المخلديب)

قال فى تحفة الاديب : هو السلطان يوسف الأول شقيق السلطان على كلنجابن ابن السلطان محمد أود كلنجابن بن السلطان وطى كلنجابن ، وانه استولى على العرش سنة ست وثمانين وستماية الى سنة ثلث وتسعين وستماية ، ومدة سلطته سبع سنوات ، ولقبه بلسانهم سري يوتاديت مهاردن ،



الأموال وحملها.

وذكره ابن خلكان في تاريخه في تذكرة أبي عبد الله داود بن عمر بن الطهان السلي والى خراسان قال: وكان أبو حارثة الهندي يتقلد خزن يوت الأموال فلما خلت من الأموال دخل إلى المهدي ومعه المفاتيح وقال له إذا كنت افقت جميع الأموال فما معنى هذه المفاتيح معي مر من يقبضها مني قال له المهدي دعها معك فإن الأموال تأتيك ثم سير في استحثاث الأموال فوردت عليه في مدة يسيرة، وقصر في النفقات قليلا فتوفرت الأموال وتشاغل أبو حارثة في قبض ما ورد عليه وقصحه فلم يدخل المهدي ثلاثة أيام قال المهدي ما فعل هذا الاعرابي الأحمق غجر بالسب في تأخره فدعاه وقال له ما أخرجك عنا فقال ورود الأموال فقال يا أحمق توهمت أن الأموال لا تأتيك فقال يا أمير المؤمنين إن الحادث لو حدث واحتج إلى المال ولم يصلح إلا به لم ينتظر حتى توجه في حمله.

« قال القاضي، لا يذهب بك قول المهدي لأبي حارثة الهندي - أنت اعرابي أحمق - إلى أنه لم يكن هديا فإن الاعرابي في قولهم رجل بدوي وإن لم يكن من العرب.

(أبو رواح السدي البصري)

قال الجاحظ في كتاب الحيوان: إن السند لم طبيعة في الصرف لا ترى بالبصرة صيرفا إلا وصاحب كيسه سدي، واشترى محمد بن السكن أبا رواح السدي فكسبه له المال العظيم.

« قال القاضي، كان أبو رواح السدي مولى محمد بن السكن في المائة الثالثة، وكان صيرفا كبيرا،

باب الآباء.

(أبو جعفر السدي)

قال الذهبي في ميزان الاعتدال في عمرو بن مالك الراسبي: قال الترمذي قال محمد بن اسماعيل (أي البخاري) هذا كذاب، كان استعار كتاب أبي جعفر السدي فألحق فيه أحاديث،

« قال القاضي، لم أجد له غير هذا، والظاهر أن أبا جعفر السدي كان محدثا كبيرا وكان له كتاب، وكان من رجال المائة الثالثة.

(أبو حارثة الهندي البغدادي)

أبو حارثة الهندي كان يتقلد خزائن يوت الأموال في أيام الخليفة العباسي المهدي، قال المسعودي في مروج الذهب: كان المهدي عيبا إلى الخاص والعالم لأنه افتتح أمره بالنظر في المظالم والكف من القتل وأمن الخائف، وانصاف المظلوم ووسط يده في العطاء. فأذهب جميع ما خلفه المنصور وهو ستمائة ألف ألف درهم وأربعة عشر ألف ألف دينار، سوى ما جباه في أيامه، فلما قرغت يوت الأموال أتى أبو حارثة الهندي خازن يوت أمواله فرمى بالمفاتيح بين يديه، وقال ما معنى مفاتيح يوت فرغ؟ ففرق المهدي عشرين خادما في جباية الأموال فوردت الأموال بعد أيام قلائل فتشاغل أبو حارثة عن الدخول على المهدي ثلاثة أيام فلما دخل عليه قال ما أخرجك فقال الشغل بتصحيح الأموال فقال أنت اعرابي أحمق كنت تظن أن الأموال لا تأتيك إذا احتجنا إليها. قال أبو حارثة إن الحادث إذا حدث لم تنتظر حتى توجه في استخراج

(ابو الزهر البرختى الناخدا الهندى السيرافى)

قال بزرگ بن شهریار الناخدا فى عجائب الهند : ابو الزهر البرختى الناخدا كان من عظماء أهل سيراف وكان مجوسياً على دين الهند وكان عندهم أمينا يقبلون قوله ويستودعونه أموالهم وأولادهم ، فأسلم وحسن إسلامه وحج بمخاطبه امرأة من جزيرة النساء ، وابن انشروا الناخدا كان عال ابى الزهر البرختى هذا .
« قال القاضي » كان ابو الزهر البرختى الناخدا من رجال المائة الرابعة .

(ابو سالة الزطى الهندى البصرى)

ابو سالة الزطى البصرى كان فى زمن على بن ابيطالب رضى الله عنه والياً على السباجية وكان رجلاً صالحاً .

قال البلاذرى فى فتوح البلدان : كانت جماعة السباجية موكلين ببيت مال البصرة يقال انهم أربعون ويقال أربعماية . فلما قدم طلحة بن عبد الله والزبير ابن العوام البصرة وعليها من قبل على بن ابى طالب عثمان بن حنيف الانصارى ابوا أن يسلموا بيت المال الى قدوم على رضى الله عنه فاتوم فى السحر فقتلوم وكان عبد الله بن الزبير المتولى لأمرهم فى جماعة تسرعوا اليهم معه ، وكان على السباجية يومئذ ابو سالة الزطى — وكان رجلاً صالحاً — وقد كان معاوية قتل من الزطى والسباجية القدماء الى سواحل الشام وانطاكية ، وقد كان الوليد بن عبد الملك قتل قوماً من الزطى الى انطاكية وناحيتها .

« قال القاضي » (السباجية) مغرب سياه بجه وهم علوج السند ، قال ابن الفقيه الهمداني فى كتاب البلدان فى اليمن : وقال الكلبي علوج مصر القبط ، وعلوج الشام جراحة ، وعلوج الجزيرة جرامة ، وعلوج السواد بظ ، وعلوج السند سباجية وعلوج عمان المزرن ، وعلوج اليمن سامران ، و (الزطى) مغرب

جاث ، وقد كان قدومهم الى العرب فى أيام الجاهلية وكان كثير منهم فى جند المسلمين أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه واسلموا وحسن اسلامهم ولم فى الاسلام روايات وآثار .

قال البلاذرى : انهم كانوا فى جند الفرس من سيوه وفرضوا له من أهل السند ومن كان سياً من أولى الغزاة فلما سمعوا بما كان من أمر الاساورة اسلموا واتوا ابا موسى فأنزلهم البصرة كما أنزل الاساورة ، ثم قال البلاذرى فيه اراد شيرويه الاسوارى أن يزل فى بكر بن وائل مع خالد بن معمر وبني سدوس فابى سياه ذلك فزلوا فى بنى نعيم ولم يكن يومئذ الازد بالبصرة ولا عبد شمس ، قال فأنضم الى الاساورة السباجية وكانوا قبل الاسلام بالسواحل وكذلك الزطى وكانوا بالطفوف يتبعون الكلا ، فلما اجتمعت الاساورة والزطى والسباجية تآزعتهم بنو نعيم فرغبوا فيهم فصارت الاساورة فى بنى سعد ، والزطى والسباجية فى بنى حنظلة . فاقاموا معهم يقاتلون المشركين ، وخرجوا مع ابن عامر الى خراسان ولم يشهدوا معهم الجبل ولا صفين ولا شيتا من حروبهم ، حتى كان يوم مسعود ، ثم شهدوا بعد يوم مسعود ، الزبدة ، وشهدوا أمراً من الاشعث معه فاضربهم الحجاج فهدم دورهم وحط اعطياتهم وأجلى بعضهم ، وقال كان فى شرطكم ان لا تعينوا بعضنا على بعض ، ثم بعد ذلك نرى الزطى أنهم احسوا فى هذه البلاد بشخصيتهم وأخذوا يشاركون فى الحياة السياسية مراعاة للدولة الاموية وما كان بهم أن يشاركوا فى الحياة السياسية ولكنهم وجدوا فيها مجالاً يظهرون فيه غرائزهم التى جلبوا عليها واتى لم تلبث ان ظهرت فيما بعد ذلك ظهوراً واضحاً فان البلاذرى يقول أنى الحجاج يخلق من زطى السند واصناف من بها من الامم معهم أهلهم وأولادهم ، وجواميسهم فاسكنهم باسفل كسكر فقلبوا على الطبيعة وتاسلوا فيها ثم انه ضوى اليهم قوم من اباقي العيد وموالى باهلة وخولة ومحمد بن سليمان بن

على وغيرهم فنجسهم على قطع الطريق ومبارزة السلطان بالحصية وإنما كانت غايتهم قبل ذلك ان يسألوا الشيء الطفيف وصبوا غرة من أهل السفينة فيقتلوا منها ما امكنهم اختلاسه، وكان الناس في بعض أيام المامون قد تعاموا الاجتيازهم واقطع عن بغداد جميع ما كان يحمل اليها من البصرة السفن، فلما استخلف المعتصم بالله تجرد لهم، وولى عمارتهم رجلا من أهل خراسان يقال له عجيف بن عتبة، وضم اليه من القواد والجند خلقا ولم يمنه شيئا طلبه من الأموال فرتب بين البطائع ومدينة السلام خيلا مضمرة ملهوبة الاذناب، وكانت أخبار الزط تاتي بمدينة السلام في ساعات من النهار أو أول الليل، وأمر عجيفا فسكر عنهم الماء بالمون العظام، حتى أخذوا فلم يشذ منهم أحد، وقدم بهم الى مدينة السلام في الزواريق، فجعل بعضهم بخاقين فرق سائرهم في عين زربة والثغور،

بهذا يعلم ان الزط استطاعوا ان يكونوا وحدة مستقلة في دولة بني أمية ودولة بني العباس وان يجدوا في البطيحة بين البصرة وواسط وبغداد موطننا خاصا بهم ومكانا ملائما كل الملازمة لوجود نشاطهم، وقد كانت البطيحة هذه أرضا واسعة بين البصرة وواسط، وقد طغى عليها ماء دجلة فصارت منطقة واسعة،

وذكر ابن الاثير انهم كانوا أيضا بالبحرين وقال ان الزط والسياحجة كانوا بالخط من أرض البحرين وفي سنة ٢٠٥ ولى المامون عمارتهم عيسى بن يزيد الجلودى ثم داود بن ما سمور سنة ٢٠٦ ثم ذكر محاربة عجيف بن عتبة لم في سنة ٢١٩، وقال المسعودى في كتاب التتبع والاشراف، حين عدا عمال المعتصم في خلافته: وأسرة البوارج وهي مراكب الهند وكان فيها منهم عسكر عظيم قد غلبوا على ساحل فارس وعمان وناحية البصرة ثم اخلاؤه الزط عن البطائع وما كانوا غلبوا عليه مما دون البصرة ومما بين البصرة وواسط، وقطعهم السيل وسفكهم الدماء، وكانوا خلقا عظيما كثيرا ناقله عن ناحية الهند لفلان، وقع

هنالك فتقلوا في بلاد كرمان وفارس وكور الاهواز الى ان صاروا الى هذه المواضع فسكنوها، وغلبوا عليها، وعظم أمرهم واشتد بأسهم فازلمهم بلاد عاقين وجولاء من طريق خراسان وبلاد عين زربة من الثغر الشامي، ومذ يومئذ صارت الجواميس بالشام ولم تكن تعرف هنالك، وقيل أن بدء الجواميس بالثغر الشامي وسواحل الشام من جواميس كانت لآل المهلب يلاذ البصرة والبطائع، والطفوف، فلما قتل يزيد بن المهلب قتل يزيد بن عبد الملك بن مروان كثيرا منها الى هذه النواحي،

وكان الزط من قديم الأيام في هذه الممالك والبلاد حتى أثروا فيها كثيرا وحصل لهم امتياز بين الناس فان الاصطخري وعامة أهل الجغرافية كتبوا كثيرا من أسماء المواضع والمقامات والمنازل والقرى للزط في هذه الممالك والبلاد واشتهر كثير من البقاع بنسبة الزط،

(ابو سعيد المالكي الهندي)

قال العلامة السمرقندي في وفاة الوفاء باخبار دار المصطفى في بيان آداب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم: قتل البرهان ابن فرحون عن أبي سعيد الهندي من المالكية قال في من وقف بالقبر ولا يقف عنده طويلا ثم ذكر سلام ابن عمر رضى الله عنهما، ثم قال هذه طريقة ابن عمر، وتبعه مالك في ترك تطويل القيام واختار بعضهم التطويل في السلام وعليه الأكثرون،

وقال القاضي، لم اجد لابن سعيد الهندي المالكي غير هذا وكان من أكابر المالكية وقدماتها بحيث نقل عنه الأقوال في المذهب،

(ابو السدي)

هو سبيل بن ذكوان المكي الواسطي،

(أبو الصلح السدي)

ذكره ابن التميم في القهرست في الشعراء المحدثين وبعض الاسلاميين
ومقادير ما خرج من أشعارهم الى عصره فقال في الشعراء المالك أبو الصلح
السدي ثلاثون ورقة.

وقال في الفن الثاني من المقالة الرابعة إذا قلنا ان شعرا فلان عشر ورقات
فانما عنينا بالورقة ان تكون سليمانية ومقدار ما فيها عشرون سطرا، اعني في
صفحة فليعمل على ذلك في جميع ما ذكرته من قليل أشعارهم وكثيره وعلى
التقريب قلنا ذلك وبحسب ما رأينا على مر السنين لا بالتحقيق والعدد والجزم،
فلى هذا كان جميع أشعار أبي الصلح السدي مائتين وألف شعرا، وقال القزويني
في آثار البلاد: قال أبو الصلح السدي

لقد انكر اصحابي وما ذلك بامثل . إذا ما مدح ومهم الهند في القتل
لعمرى انها أرض إذا القطر بها ينزل . يصير الدر والياقوت، والدرلمن يعطل
فنها المسك والكافور والعنبر والمنديل . واصناف من الطيب يستعمل من يتفل
وأشواع الافاوية وجوز الطيب والسنبيل . ومنها العاج والساج ومنها العود والصندل
وان التوتيا فيها كمثل الحيل الاطول . ومنها الير والفرو ومنها الفيل والدغفل
ومنها الكوك والبيضا والطلاوس والجوزل . ومنها شجر الرايح والسلم والفلفل
سيوف ما لمائل قد استفتت عن الصيقل . وارماح إذا اهتزت اهتز بها الحجل
وهل ينكر هذا الفضل إلا الرجل الاخطل

قال القاضي، كان أبو الصلح السدي شاعرا وطنيا ولعله كان من رجال
المائة الثانية أو الثالثة.

(أبو العطاء السدي الكوفي)

قال أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الأغاني: أبو عطاء اسمه اظح بن يسار

مولي بني أسد، ثم مولي عترة بن سهاك بن حصين الاسدي، منشأ الكوفة،
وهو من حضرة الدولتين، مدح بي أمية وبنى هاشم، وكان أبوه يسار سنديا اعجميا
لا يفصح وكان في لسان أبي عطاء لكثة شديدة وثقة، وقال: كان أبو عطاء من
شعراء بني أمية ومداحهم والمنصبي الهوى اليهم، وادرك دولة العباس فلم تكن
له فيها ناحة ضجاع وفي آخر أيام المصور مات، وكان مع ذلك من أحسن
الناس بديهة وأشد مدح عارضة وتقدما وشهد أبو عطاء حرب بني أمية وبني العباس،
وقال: كثر مال أبي عطاء السدي بعد أن اعتق فاعته مواله وطمعوا فيه وادعوا
رقة فشكى ذلك الى اخوته فقالوا له كاتبهم فكاتبوه على أربعة آلاف فادى في
مكاتبته وعق، وقال: كتب ابراهيم بن الأشتر الى أبي عطاء هذين البيتين ليعارضهما
وبلدة يزد هي الجنان طارقتها . قطعتها بكناز اللحم متناطة
وهنا وقد حلق النسران أو كريا . وكانت الدلو بالجوزاء متناطة

فكتب اليه أبو عطاء.

فانجذب عنها قيص الليل فابتكرت . تسير كالقفل تحت الكور لطاطه
في انيق كلما حث العداة لها . بدت منا سمها هو جاء حطاطه

وقال ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء: أبو عطاء السدي اسمه مرزوق مولي
لبن أسد بن خزيمه، وكان جيد الشعر وكانت به لكثة، قال حماد كنت يوما
وحامد مجرد وحماد بن الزرقان النحوي وبكر بن مصعب المزني مجتمعين فنظر بعضنا
الى بعض قلنا ما بقي شيء إلا وقد تبا لنا في مجلسنا فلو بعنا الى أبي عطاء
فبعنا اليه قلنا من يتال له حتى يقول جرادة، وزج، وشيطان، قلت انا وجاء
قال مرها مرها هياكم الله قلنا ادخل فدخل قلنا أتعشى قال تاسيت، قلت
اتشرب قال بلى فشرب حتى استرخت علايه فقال حماد الراوية كيف بهرك
بالغزيا ابا عطاء قال حسن، قال

فا صفراء تكنى أم عوف كان رجبتها لجلال
قال زرادة قال أصبت ثم قال
فا إسم حديد في الرمح ترسى دوين الصدر ليست بالسان
قال زز، قال أحسنت، ثم قال
اتعرف منزلا لبني تميم فوق الميل دون بني ابان
قال بني سبتان قلنا أصبت يا ابا عطاء وضحكنا. وهو القائل لعمر بن هبيرة
ثلاث حكتهن لقرم قيس طلبت الاخوة والشاء
رجعن على بآجنهن صوف فعند الله احتسب الجزاء

وقال يرثيه

الا ان علينا لم نجد يوم واسط عليك بحاري دمعها بخود
عشية قام التامحات وشققت حبوب بايدي ماتم وخدود
فان تمس مهجور الغناء فرمما أقام به بعد الوفود وفود
فانك لم تعد على منعهد بل كل ما تحت التراب بعد

ولما ولي ابو العباس مدح ابو عطاء السندي بن العباس فقال

إن الخيار من البرية هشم وبنو أمية اردل الاشرار
وبنو أمية عودهم من فروع وهشم في المجد عود يضار
اما الدعاة إلى الجنان فهاشم وسو أمية من دعاة النار

ثم يصله شيء فقال

يا ليت جوربي مروان عادشا وإن عدل بني العباس في النار
وقال يهجو بني هاشم
بني هاشم عودوا إلى نخلناكم فقد قام سعر صاعا درهم

فان قلتم رهط النبي وقومه فان النصارى رهط عيسى بن مريم
وقال الجاحظ في كتاب البيان والتبيين: قال ابو عطاء السندي لوائله وراه
يوى إلى امرأته

كل هنيا وما شربت مرثيا ثم قم صاغرا فغير كرم
لا أحب التديم يومض بالعين إذا ما خلا نعرس التديم
وقال وقد تعرضت له امرأة صاحبه

رب يضاه كالقضب ثنى قد دعنى لوصلها فليت
ليس شاقا تخرجنا غير أنى كنت ندمان زوجها فاستحييت

وقال أيضا فيه: وقال ابو عطاء السندي لعبد الله بن عباس الكندي

ابى معتر اردوا اخاك وكفروا اباك فاذا بعد ذلك تقول وقال لعبد الله لو كان
حفر هو الحى لم يرح وأنت قتي. فقال عبيد الله أقول عضر ابو عطاء بنظر
أمه قلب عينه.

وقال الشيخ محمد بن شاكر بن أحمد الكندي في فوات الوفيات: أطلع بن
يسار هو ابو عطاء السندي مولى بنى أسد ومنشوء بالكوفة وكان من مخضرمي
الدولتين وكان ابوه سنديا عجميا لا يفصح وكان في لسان ابي عطاء عجمة وثلاثة
وكان إذا تكلم لا يهيم كلامه ولذلك قال سليم بن سليم الكلبى

أعزنى الرواة يا سليم وإنى ان يقم شعري لسانى
وغلا بالذى اجمع صدرى وجفانى لجمعى سلطانى
وازدرتني العيون إذ كان لوفى حالكا بجوى من الألوان
فضربت الأمور ظهرا البطن كيف احتال حيلة لبيان
وتنبت انى كنت بالشعر فضيحا وكان بعض بنيان

ثم أصبحت قد انخت ركابي • عند رجب الفناء والاعطان
 فاعطى ما قضى عنه روائى • فصيح من صالح القلسان
 واعتمدنى بالشكر يا ابن سليم • فى بلادى وسائر البلدان
 سترى فيهم قصائد غراً • فىك سياقة بكل لسانى

فامر له بوصيف فسياء عطاه وتباه ورواه شعره فكان إذا اراد انشاد مدح
 لمن يمتدحه أو يمتديه أو انشاد شعره أمره فانشد،

قيل انه قال له يوما (وأنا منذ داوتنا وقتك لييا، ما أنت تصنا) يعنى
 وانك منذ دعوتك وقتك ليك ما كنت تصنع، وشهد ابو عطاه حرب بن أمية
 وبنى العباس والى مع بنى أمية وقتل غلامه مع ابن هيرة واتهم هو، وحكى
 المدائنى ان ابا عطاه كان يقاتل المسودة وقد امه رجل من بنى مرة يكنى ابا يزيد
 قد عقر فرسه فقال لابي عطاه اعطنى فرسك اقاتل عنى وعنك وقد كانا ايقنا
 بالهلاك فاعطاه ابو عطاه فرسه فركبه المرى ومضى على وجهه ناجيا فقال ابو عطاه

لعمرك اتى وابايزيد • لكما الساعى الى ملح السراب
 رأيت مخيلة فطمعت فيها • وفى الطمع المذلة للرقاب
 فما أعياك من طلب ورزق • وما اغناك عن سرق الدواب
 واشهد ان مرة حى صدق • ولكن لست فيهم فى النصاب

وعن المدائنى ان يحيى بن زياد الحارثى وحاد الراوية كان بينهما وبين مسلم
 ابن هبيرة ما يكون بين الشعراء من التفاسة، وكان مسلم يحب ان يطرح حمادا
 فى لسان من يهجوهم قال حماد فقال لى يوما بمحضرة يحيى بن زياد اتقول لابي عطاه
 السندى ان يقول (زج) و (جرادة) و (مسجد بنى شيطان) قلت نعم فما
 يحمل لى على ذلك قال بئلى بسرجهما ولجامها فاخذت عليه بالوفاء موثقا، وجاء
 ابو عطاه فجلس اليها فقال (مرهبا بكم هياكم الله) فرجناه به وعرضنا عليه

العشاء فابى وقال هل عندكم نبيذ فأتيناه بنبيذ كان عندنا فشرب حتى احمرت عيناه
 فقلت له يا ابا عطاه كيف عليك باللغز فقال جيد فقلت

ابن لى ان شئت ابا عطاه • يقينا كيف عليك بالمعاني
 فقال خيرا، عالما، فاسأل تجدنى • بهاطبا، وآيات المثاني
 فقلت فاسم حديد فى راس رمح • دوين الكعب ليست بالسنان
 فقال هو (الزن) الذى لوبابى ضيفا • لصدرى لم يزل لك عولتان
 فقلت فما صفراء تدعى أم عوف • كان رجليتها منجلان
 فقال اردت (زراة) واقول حقا • بانك ما اردت سوى لسانى
 فقلت اتعرف مسجدنا لبنى تميم • فوق الميل دون بنى ابان
 فقال (بنو سيطان) دون بنى ابان • كقرب ابيك من عبد المدان

قال حماد فرأيت عينه قد ازدادت حمرة ورأيت الغضب فى وجهه وتخوفه
 فقلت يا ابا عطاه هذا مقام المستجير بك ولك نصف ما أخذته، قال صدقنى
 فاجبرته فقال أولى لك قد سلمت وقد سلم لك جعلك خذه بورك لك فيه فلا
 حاجة لى اليه فاقلت يهجو مسلم بن هيرة،

وفد ابو عطاه السندى على قصر بن سيار ثم انشده

قالت بريكة ببقى وهى عافية • ان المقام على الافلاس تعذيب
 ما بالهم دخيل بات محضرا • رأس القواد قوم العين توجب
 انى دعانى اليك الخير من بلدى • والخير عند ذوى الاحسان مطلوب
 فامر له بأربعين ألف درهم، وتوفى بعد الثمانين والمائة رحمه الله تعالى،

وقال فى نزهة الخواطر: انه قال لسلطان بن سليم الكلبى (اعوزتنى الرواة
 يا ابن سليم) وزاد عليه

ثم أصبحت قد انخت ركابي • عند رجب الفناء والاعطان
فاعطى ما تضيق عنه رواتي • فضيح صالح من صالح الغلمان
فيهم الناس ما اتول من الشعر فان اليان قد اعياني
واعتمدني بالشكر يا ابن سليم • في بلادى وسائر البلدان
سرى فيهم قصائد غرا • فيك سباقه كل لسان

قامر له بوصيف فباه عطاء وتباه وتكنى به ورواه شعره فكان إذا اراد
انشاد مدح لمن امتدحه أو يجتديه أو انشاد شعره أمره فانشد،
وقال في ضمنى الاسلام: هو شاعر من مخضرى الدولتين الاموية والعباسية،
وكان ابوه سنديا لا يفصح ونشأ ابنه في المسلمين شاعرا كبيرا، وان كان في لسانه
لكنة شديدة وثقة، حتى اضطر ان يتخذ له غلاما ينشد شعره تحاميا من ان ينشده
بلسانه وهو القاتل

اعوزتى الرواة يا ابن سليم • وابى شعري ان يقيم لسانى
وعلا بالذى اجمع صدرى • وجفانى لجمتى سلطانى
وازدردتى الميون اذ كان لوفى • حالكا يجتوى من الألوان
فضربت الأمور ظهراً لبطن • كيف احتال حيلة للسان
وتتميت انى كنت بالشعر فضيحا وبان بعض بنانى
ولما أمر ابو جعفر المنصور الناس بلبس السواد قال

كسيت ولم اكفر من الله نعمة • سواداً الى لوفى ودنا ملهوجا
وبايعت كرها يعة بعد يعة • مبرجة ان كان أمرا مبرجا
وقد كره العباسيون لانه قال كثيراً في مدح الامويين فلما تحولت الدولة اراد
ان يتحول فلم يقبلوا عنه فكان يذمهم ومن ذلك قوله هذا وهوله
ظلت جوربنى مروان عادلسا • وليت عدل بنى العباس في النار

• قال القاضي • ومن أشعاره في ديوان الحاسة لابي تمام الطائي قوله
ذكرتك والخطى يختر يتسا • وقد نهلت منا المثقة السر
فواقه ما ادرى واتى لصادق • اداء عراقى من صبابك أم محر
فان كان محرا فاعذر بنى على الهوى • وان كان داه غيره فلك العذر

وأبنا في باب المرائى من الحاسة مرثيته الفراء التى وثا بها عمر بن هبيرة
أولها (الا ان علينا لم تجد واسط) وقته المنصور غدرا بواسط بعد ان امته،
وقال في القصد الفريد ان ابا عطاء السندى يرقى بها ابراهيم بن هبيرة لما
قتل بواسط.

وكان ابو عطاء السندى وابوه من ماليك بنى أسد بن خزيمه، ثم صار بعده
مولى لعمر بن سماك بن حصين الأسدى أو لعنتره بن سماك فاعتقه فلما رضعه
الشعرو حصل له الجاه اخذ منه مالكة أرملة آلاف درهم فبجاه بعد أن أدى ماله
وكان اسمه اقلح أو مرزوق واسم ابيه يسار وكنيته بوصيف تباها اسمه عطاء وكان شاعرا
مجيدا حاسيا وله تذكرة حجة حسنة في الأغاني وغيره ومات ابو عطاء في سنة
ثمان وستين ومائة وقال الكتني في فوات الوفيات انه مات بعد الثمانين، والمأته

(ابو عبد الله الديلى مقررى الشام)

هو محمد بن عبد الله، ابو عبد الله الديلى، المقرى، الزاهد.

(ابو العباس السندى البغدادى)

هو الفضل بن سميت القطيبي السندى.

(ابو العلاء الهندى البغدادى)

ابو العلاء الهندى البغدادى سمع من ابي بكر محمد بن الحسن المرزوق المقرى
قال الحموى في المرزقة - وهى قرية كبيرة فوق بغداد على دجلة بينها وبين بغداد

ثلاثة فراسخ - ينسب إليها أبو بكر محمد بن الحسن المرزقي المقرئ، حدث عن
أبي جعفر، وأبي الحسن بن النعمان وأبي القاسم وأبي الحسين بن المهدي في آخرين
وهو ثقة، صالح، سمع منه الخفاف بن ناضر، وابن عساكر، وأبو العلاء الهندي،
« قال القاضي، لم ألق على ترجمته غير ما ذكر في ترجمة شيخه وبظهر منه
أنه كان معاصراً للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر المتوفى سنة إحدى
وسبعين وخمسماية وتوفي أبو بكر المرزقي مستهل المحرم سنة سبع وعشرين
وخمسماية فكان أبو العلاء الهندي من رجال المائة السادسة،

(أبو علي السندي البغدادي)

قال الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني في كتابه جامع كرامات الأولياء في
تذكرة أبي علي السندي: حكى أبو نصر السراج عن أبي يزيد قال دخل أبو علي
السندي وكان استاذي ويده جراب فضها فإذا هي جواهر قلت من أين لك
هذا فقال وافيت واديا هنا فإذا هو بضيء كالسراج فحملت منه هذا قلت فكيف
كان وقتك الذي وردت فيه الوادي فقال وقت مقبرة عن الحال التي كنت فيها
قاله القشيري وقال في التزهة: الشيخ الكبير، أبو علي السندي كان من أهل
الحقائق والمواجيد صحبه أبو يزيد طيفور بن عيسى المتوفى سنة إحدى وستين
ومائتين، قال أبو يزيد كنت ألقنه ما يقيم به فرضه وكان يملئ التوحيد والحقائق
صرفاً، وحكى عن أبي يزيد أنه قال دخل علي أبو علي السندي وكان معه جراب
فضه بين يدي فإذا هو ألوان الجواهر قلت له من أين لك هذا، قال وافيت
واديا هنا فإذا هي قضى كالسراج فحملت هذا منها، قال قلت له كيف كان
وقتك، وقت ورودك الوادي، قال كان وقتي وقت مقبرة عن الحال الذي كنت
فيه قبل ذلك، وذكر الحكاية والمعنى في ذلك أن في وقت قرته شغلوه بالجواهر،
وقال أبو يزيد قال لي أبو علي السندي كنت في حال مني بي لي، ثم صرت في

حال منه بد له، والمعنى في ذلك أن العبد يكون ناظراً إلى أفعاله، ويضيف إلى
نفسه أفعاله فإذا غلب على قلبه لتوار المعرفة يرى جميع الأشياء من الله قائمة
بالله. معلومة لله، مردودة إلى الله، ذكره أبو نصر عبد الله بن علي
السراج الطوسي في كتابه اللع،

وقال في تحفة الكرام ما معناه: أبو علي السندي كما في النفحات قللاً عن شرح
الشطحات من أساتذة أبي يزيد البسطامي قال أبو يزيد أنا تعلمت من أبي علي
علم الفنا والتوحيد وهو تعلم مني الحمد وقل هو الله أحد،

« قال القاضي، كان الشيخ أبو علي السندي البغدادي من رجال المائة الثالثة،

(أبو القوارس الصابوني السندي المصري)

هو أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي مسند ديار مصر،

(أبو الفرج السندي الكوفي)

قال أبو جعفر الطوسي في باب الكنى في الفهرست: أبو الفرج السندي له
كتاب أخبرنا به جماعة عن التلعكبري عن أبي همام عن حميد عن القاسم بن
إسماعيل عن أحمد بن رباح عنه كذا في معجم المصنفين في ذكر إبان بن محمد
السندي الكوفي،

(أبو القاسم السندي البصري صاحب طوران)

ذكره ابن حوقل البغدادي وقال في طوران: يحكم عليها رجل من أهل البصرة
اسمه أبو القاسم وهو الحاكم والقاضي وأمير الجيوش، ومع هذا لا يفرق بين
الثلاثة والعشرة،

« قال القاضي، وكان في المائة الرابعة، والظاهر أنه ولد ونشأ في السند،

(أبو محمد الهندي البغدادي)

أبو محمد الهندي البغدادي حدث عن الفرج وحدث عنه علي بن محمد المدائني، قال البلاذري في فتوح البلدان: حدثني علي بن محمد بن المدائني عن أبي محمد الهندي عن الفرج قال لما قتل داهر غلب محمد بن القاسم على بلاد السند، قال القاضي، لم ألق عليه غير هذا وهو من رجال المائة الثالثة،

(أبو محمد الديلي البغدادي)

قال الخطيب في تاريخه في ذكر أحمد بن محمد بن الحسين أبي محمد الجعفي المتوفى سنة ٣١١ وكان من كبار مشايخ الصوفية وكان جنيد يكرمه: قال أبو عبد الرحمن سمعت أبا سعيد بن أبي حاتم يقول قال أبو محمد الديلي سألت الجنيد عند وفاته إلى من تعد بعدك في هذا الأمر قال إلى أبي محمد الجعفي، قال القاضي، كان أبو محمد الديلي من كبار أصحاب الجنيد البغدادي وكان من رجال المائة الثالثة،

(أبو معشر السندي)

قال الدولابي في كتاب الكنى والأسماء: أبو معشر يحيى السندي، مولى ابن هاشم.

(أبو قبيلى الهندي)

قال في كشف الظنون: كتاب التوهم في الأمراض والعلل لأبي قبيلى الهندي،

(أبو الهندي)

قال الإمام ابن أبي حاتم الرازي في كتاب المجرى والتعديل: أبو الهندي، روى عن أنس، روى عنه أبو عاصم النبيل سمعت أبي يقول ذلك، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: أبو الهندي، عن أنس بن مالك بحديث

الطبر وعنه أبو القاسم لا يعرف،

(أبو الهندي آخر)

قال ابن أبي حاتم الرازي: أبو الهندي سمع أبا طلوت، روى عنه معتمر سمعت أبي يقول ذلك، وقال الذهبي في الميزان: أبو الهندي آخر، عن أبي طلوت وعنه معتمر بن سليمان لا يعرف.

(أبو الهندي الكوفي الشاعر)

قال ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار في بيان حانوت مجستان: حكى أن أبا الهندي لما ضرب عليه البعث إلى مجستان كان يلزمها ويشرب عندها مع نديم له فثربا يوما حتى سكر أو ناما فلما هبت هواء السحر انتبه أبو الهندي، والزق مطروح قد بقي فيه شطر الشراب فأقامه وصب منه في كأس وجاء إلى نديم فحركه فقال

تصبح بوجه الراح والطار السعد • كيتا وبعد المزج في صفة الورد
تضمها زق اذب مكانه • صريع من السودان ذو شعر جعد
ولما حللنا رأسه من رباطه • وقاض دماً كالمسك أو غير الهند
وجذناه في بعض زوايا كانه • أخو قره يهتز من شدة البرد
أخو قره يدي لنا وجه صفحة • كلون رقيق الجلد من ولد السند

وقال في ذكر حانة بالحيرة: كان عون ظرفاً، طيب الشراب، نظيف الثوب، وكان قتيان الكونه يشربون في حانوته ولا يختارون عليه أحداً، وشرب عنده ليلة أبو الهندي الشاعر، حتى طلع الفجر وصاحت الديوك على أنه يصبح يوم شك، فقيل أنه من رمضان، فقال

شربت الخمر في رمضان حتى • رأيت البدر للشعري شريكا
 فقال اخي الديوك ناديات • قتلته له وما يدرى الديوك
 • قال القاضي، كان ابو الهندي من الشعراء المجيدين المشهورين يأتي بذكر
 وطنه وصفاته في أشعاره، وكان من القدماء،

(ابو موسى الديلمي البغدادي ابن اخت ابى يزيد البسطامي)
 قال ابن الجوزي في صفة الصفوة في ذكر ابى يزيد البسطامي الزاهد الكبير:
 أخبرنا محمد بن ابى منصور قال أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي
 الصوري قال حدثنا أحمد بن الحسن المالكى قال نا علي بن جعفر البغدادي قال
 قال ابو موسى الديلمي ابن اخت ابى يزيد البسطامي انا ابو يزيد البسطامي
 يعنى طيور بن عيسى قال انا محمد بن منصور الطوسي قال أخبرنا سفيان بن
 عيينة عن محمد بن سودة عن تافع بن جبير عن أم سلة قالت ذكر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الجيش الذى يخفف بهم فقالت أم سلة لعل فيهم المكورة
 قال انهم يعمنون على نياتهم،

وذكر ابن الجوزي فيه عدة أقوال ابى يزيد البسطامي قولا عن ابن اخته
 ابى موسى الديلمي قال،

ابو موسى الديلمي قال سمعت ابا يزيد يقول الناس كلهم يهرون من الحساب
 ويتجافون عنه وانا اسأل الله تعالى ان يحاسبني فقيل له لم؟ قال لعله ان يقول
 لي فيما بين ذلك ما عدى فا قول ليك قوله لي عدى اعجب الى من الدنيا
 وما فيها ثم بعد ذلك يفعل بي ما يشاء،

ابو موسى الديلمي قال سمعت رجلا يسأل ابا يزيد فقال دلتى على عمل
 اتقرب به الى ربى فقال احب أولياء الله تعالى ليحباك ينظر الى قلوب أولياء.

الله فله ان ينظر الى اسمك في قلبه فله فيغفرلك،
 ابو موسى الديلمي قال سمعت ابا يزيد يقول عرج قلبي الى السماء خلافا
 ودار ورجع قتلته بأى شيء جئت معك قال المحبة والرضا،

عن ابى موسى الديلمي عن ابى يزيد قال فطرت فاذا الناس في الدنيا
 متلذذون بالنكاح والطعام والشراب وفي الآخرة بالمنكوح والمذوذ فجعلت لذتى
 في الدنيا ذكر الله عز وجل وفي الآخرة النظر الى الله تعالى،

ابو موسى الديلمي قال قلت لابى يزيد من اصعب؟ قال من إذا مرضت
 عادك وإذا اذنت تاب ومن يعلم منك ما يعلمه الله منك،

عن ابى موسى عن ابى يزيد البسطامي قال ليس العجب من حى لك وانا
 عبد قدير، بل انما العجب من حبك لى وأنت ملك قدير،

قال وقال ابو يزيد لم ازل ثلاثين سنة كلما اردت ان اذكر الله انقص
 واغسل لسانى اجلالا لله ان اذكره، قال وقال ابو يزيد ان في الطلعات من
 الآفات ما لا يحتاجون الى ان يطلبوا في المعاصى، قال وقال ابو يزيد ما دام
 العبد يظن ان في الخلق من هو شر منه فهو متكبر،

قال وقال ابو يزيد أشد المحبوبين عن الله ثلاثة ثلاثة أولهم الزاهد بزهده،
 والثانى العابد لعبادة عرف عبادته والثالث العالم بعلمه ثم قال مكين الزاهد
 لو علم ان الله تعالى سعى الدنيا كلها قليلا فكم ملك من الدنيا وفي كم زهد مما
 يملك، واما العابد فهو رأى مئة الله عليه في العبادة عرف عبادته في المئة، واما العالم
 فهو علم ان جميع ما ابدى الله من العلم سطر واحد من اللوح المحفوظ فكم علم
 العالم من ذلك السطر وكم عمل مما علم،

قال وسمعت ابا يزيد يقول: ما ذكروه إلا بالنفلة ولا خدموه إلا بالفترة،
وقال أكثر الناس إشارة اليه أبعدهم منه. وسأله رجل من اصحاب فقال من لا
تحتاج ان تكتمه شيئاً مما عليه الله منك،

« قال القاضي، كان ابو موسى الديلمي البغدادي ابناً لأخت الشيخ ابي يزيد
طيفور بن عيسى البسطامي المتوفى سنة ٢٦١ وكان من كبار رجال المائة الثالثة،
ولم اجد من ترجمة هذا الرجل الكبير غير ما ذكرته،



باب الابناء

(ابن الاعرابي السندي الكوفي القوي)

هو محمد بن زياد، ابو عبد الله صاحب اللغة المشهور بابن الاعرابي،

(ابن ابي قلعان الديلمي)

هو ابو القاسم شعيب بن محمد الديلمي -

(ابن حامد الديلمي)

هو الحسن بن حامد بن الحسن الديلمي،

(ابن دهن الهندي البغدادي)

قال ابن التميمي في القهرست: ابن دهن الهندي كان اليه يمارستان البرامكة
نقل الى العربي من اللسان الهندي، وقال في موضع آخر منه كتاب استاكر
الجامع تفسير ابن دهن. كتاب سندستاق معناه كتاب صفوة النجع تفسير ابن
دهن صاحب البيارستان،

« قال القاضي، الظاهر ان الطيب ابن دهن الهندي كان من رجال المائة الثانية،

(ابن السندي البغدادي)

هو أحمد ابن القاسم بن سينا ابو بكر البيع ويعرف بابن السندي،

(ابن قانص الهندي)

هو شاناك الطيب الهندي،

(ابن الهندي)

هو أحمد بن سعيد المالكي الهندي،

السدي صاحب المنصورة أم عمر بن عبد العزيز الاموي الخليفة المشهور والغالب
أنه هو وأيضا لا يعلم ان هذا الملك أسلم أم لا.

(ملك السند)

قال الامام تقي الدين الفاسي المالكي في شفاء الغرام باخبار البلد الحرام في
ذكر معاليق الكعبة : وبما اهدى لها من هذا القيل في عهد الازرق او بعده بقليل
طوق من ذهب مكلل بالزمرد والياقوت وغير ذلك مع ياقوتة خضراء كبيرة
ذكره الفاكهي لانه قال وأسلم ملك من ملوك السند في سنة تسع وخمسين
ومائتين فبعث الى الكعبة بطوق من ذهب فيه مائة مثقال مكلل بالزمرد
والياقوت وبالمس وياقوتة خضراء وزنها أربعة وعشرون مثقالا فدفنها الى الحجبة
فكتبوا في أمرها الى أمير المؤمنين المعتمد على الله وأخذوا الدرة فاخرجوها
وجعلوها في سلسلة من ذهب وجعلوها في وسط الطوق مقابلة الياقوت والزمرد
فجاء الكتاب في (من) أمير المؤمنين بتعليقها فطلعت مع معاليق الكعبة في سنة
تسع وخمسين ومائتين.

« قال القاضي » ذكره الامام قطب الدين التبريزي في علم الاعلام
باعلام بيت الله الحرام قلا عن الفاكهي مختصراً.

(ملك السيفان)

قال البلاذري في فتوح البلدان في آخر فتوح السند : حدثني ابو بكر مولى
الكرزيين ان بلداً يدعى السيفان بين قشعر والمثلثان وكابل ، كان له ملك عاقل
وكان أهل ذلك البلد يعبدون صنماً قد بنى عليه بيت وابدوه ، فرض ابن الملك
فدعى سدة ذلك البيت فقال لهم ادعوا الصنم ان يرى ابني فنادوا عنه ساعة
ثم اتوه فقالوا قد دعونا وقد اجبتنا الى ما سألتنا ثم يلبث الغلام ان مات ،

باب المجاهيل

(ملك الهند)

قال الامام ابو عبد الله الحاكم في المستدرک : حدثنا علي بن حماد العدل
ثنا العباس بن الفضل الاسفاطي ومحمد بن غالب قالنا ثنا عمرو بن حكام ثنا
شعبة أخبرني علي بن زيد قال سمعت ابا المتوكل يحدث عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال اهدى ملك الهند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جرة فيها
زنجبيل فأطعم أصحابه قطعة قطعة وأطعمني قطعة ، قال الحاكم لم اخرج من أول
هذا الكتاب الى هنا لعلني بن زيد بن جده ان القرشي حرقاً واحداً ولم احفظ
في أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم الزنجبيل سواء غرجه ،

(ملك الهند آخر)

قال ابن عبد ربه الاندلسي في العقد الفريد : عن نعيم بن حماد قال بعث
ملك الهند الى عمر بن عبد العزيز كتاباً فيه ،

من ملك الاملاك الذي هو ابن ألف ملك ، والذي تحته ابنة ألف ملك ،
والذي في مربطه ألف فيل ، والذي له نهران ينبتان العود ، والالوة ، والجوز ،
والكاغور ، والذي يوجد ربحه على مسير اثني عشر ميلاً ، الى ملك العرب الذي
لا يشرك شيئاً ، أما بعد فاني قد بعث اليك بهدية ، وما هي بهدية ولكنها نعمة ،
قد احببت ان تبعث الى رجلا يعلمني وضميني الاسلام ، والسلام ، يعني
بالهدية الكتاب ،

« قال القاضي » لا يعلم من هذه العبارة من هو عمر بن عبد العزيز الهباري

فوثب الملك على البيت فهدمه، وعلى الصنم فكسره وعلى السدنة قتلهم، ثم دعا قوماً من تجار المسلمين فرضوا عليه التوحيد فوحده واسلم، وكان ذلك في خلافة أمير المؤمنين المتصم بالله، رحمه الله،

• قال القاضي، كان خلافة المتصم بالله من سنة ٢١٨ الى سنة ٢٢٧ وفي هذه المدة أسلم هذا الملك، فكان من رجال المائة الثالثة.

{ ملك سرنديب }

قال في تاريخ فرشته ما معناه: كان ملك سرنديب من أكبر ملوك بلاد الهند وأنه لما اطلع على حقيقة الاسلام في زمن الصحابة رضى الله عنهم أسلم وكان يعتقد في ملوك الاسلام اعتقاداً حسناً فبعث الى الوليد مركباً مملوئاً بالتحف والهدايا والجواري والممالك من طريق البحر فلما حاذى المركب الديل أخذهُ النصوص مع سبعة مراكب أخرى، ونهبوا وسلبوا جميع ما كان في مركب ملك سرنديب وقبضوا على حرمان المسلمين ونسأهم وكن خرجن من سرنديب للحج،

• قال القاضي، ويؤيده ما ذكره بزرك بن شهریار الناخدا في عجائب الهند من أن أهل سرنديب لما بلغهم بعثة النبي صلى الله عليه وسلم أرسلوا رجلاً منهم مع غلام إلى العرب وأنها لقيا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ورجع الغلام وأخبرهم بما رأى من أمر الاسلام وخليفة المسلمين، وتمام الخبر في موضعه،

{ ملك جرفتن (مليار) }

قال ابن بطوطة في رحلته في ذكر بلاد المليار عند ذكر مدينة (جرفتن) وسلطانها يسمى بكويل بضم الكاف على لفظ التصغير وهو أكبر سلاطين المليار، وله مراكب كثيرة تسافر الى عمان وفارس، واليمن، ومن بلاده (د.ه. فتن)

و (بدفتن) وسرا من الى مدينة د.ه. فتن وهي مدينة كبيرة على خور كثير البساتين وبها النارجيل والفلفل والقوغل والتنبول وبها الفلصا الكثير يطبخون به اللحم وأما الموز فلم ارفى البلاد أكثر منه بها ولا أرخص ثمناً، وفيها (البابن الاعظم) طوله خمسمائة خطوة وهو مطون بالحجارة الحمر المنحوتة وعلى جوانبه ثمان وعشرون قبة من الحجر في كل قبة أربع مجالس من الحجر وكل قبة يصعد اليها على درج حجارة وفي وسطه قبة كبيرة من ثلاث طبقات في كل طبقة أربع مجالس،

وذكر لي ان والد السلطان كويل هو الذي عمر هذا الباب وبازاته مسجد جامع المسلمين وله ادراج يزل منها اليه فيتوضأ منه الناس ويقبلون، وحدثني الفقيه حسين ان الذي عمر المسجد والباب أيضاً هو اجداد كويل وأنه كان مسلماً ولاسلامه خبر عجيب فذكره ورأيت انا بازا الجامع شجرة خضراء ناعمة تشبه اوراقها اوراق التين إلا أنها لينة وعليها حائط يطيف بها وعندها عراب صليت فيه ركعتين واسم هذه الشجرة عندهم (درخت الشهادة) واخبرت هنالك انه إذا كان زمان الحزيف من كل سنة تسقط من هذه الشجرة ورقة واحدة بعد ان يستحيل لونها الى الصفرة ثم الى الحمرة ويكون فيها بقلم القدرة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) واخبرني الفقيه حسين وجماعة من الثقات انهم عاينوا هذه الورقة وقرأوا المكتوب الذي فيها، وأخبرني انه اذا كانت أيام سقوطها فقد تحبها الثقات من المسلمين والكفار فاذا سقطت أخذ المسلمون نصفها وجعل نصفها في خزانة السلطان الكافر، وهم يستشفون بها المرضي وهذه الشجرة كلنت سبب اسلام جد كويل الذي عمر المسجد والباب فانه كان يقرء الخط العربي فلما قرء وفهم ما فيها أسلم وحسن اسلامه وحكاية عندهم متواترة، وحدثني الفقيه حسين ان احد أولاده كفر بعد ابيه ووطنى وأمر باقتلاع الشجرة من أصلها فاقتلعت ولم يترك لها أثر، ثم انها نبتت بعد ذلك وعادت كاحسن ما كانت عليه وهلك الكافر سريعاً،

قال القاضي ، يذكر الحديث بالجديد قال بزرگ بن شهر في عجائب الهند :
وقال لي من دخل الهند انه رأى في عنقة بنواحي مانكير وهي قبة بلاد الذهب
(بها مقام البلوا) وبها شجرة عظيمة غليظة الساق تكون مثل شجر الجوز ،
لها ورد أحمر فيه ياض مكتوب لا إله إلا محمد رسول الله ،

(ملك التبت والسند)

قال الامام ابو الوليد محمد بن عبد الله بن الازرق المكي في كتاب أخبار
مكة وما جاء فيها من الآثار في بيان معاليق الكعبة : حدثني سعيد بن يحيى قال
أسلم ملك من ملوك التبت ، وكان له صنم من ذهب يعبد في صورة انسان ،
وكان على رأس الصنم تاج من الذهب مكلل بخز الجواهر والياقوت الأحمر
والأخضر والزبرجد ، وكان على سرير مربع مرتفع من الأرض ، على قوائم ،
والسرير من فضة ، وكان على السرير فرشاة الديباغ وعلى اطراف الفرش ازرار
من ذهب وفضة مرعاة بالازرار على قدر الكرن في وجه السرير فلما أسلم
ذلك الملك اهدى السرير ، والصنم الى الكعبة فبعث به الى أمير المؤمنين عبد الله
المأمون هدية للكعبة ، والمأمون يومئذ بمرو من خراسان فبعث به المأمون الى
الحسن بن سهل بواسط وأمره ان يعث به الى الكعبة ، فبعث به مع نصير بن
ابراهيم الاعجمي رجل من أهل بلخ من القواد تقدم به مكة في سنة احدى
ومايتين ، وحبج بالناس تلك السنة اسحاق بن موسى بن عيسى فلما صدر الناس من
منى ، نصب نصير بن ابراهيم السرير ، وما عليه من الفرشة والصنم في وسط رجة
عمر بن الخطاب بين الصفا والمروة ، فكث ثلاثة أيام منصوباً معهم لوح من فضة
مكتوب فيه ،

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا سرير فلان بن فلان ملك التبت أسلم وبعث بهذه السرير هدية الى

الكعبة فأحدوا الله الذي هداه للإسلام ،

وكان يقف على السرير محمد بن سعيد بن أخت نصير الاعجمي فيقرأه على
الناس بكرة وعشبة ويحمد الله الذي هدى ملك التبت الى الاسلام ،

ثم دفعه الى الحجبة وأشهد عليهم بقبضه لمجملوه في خزانة الكعبة في دار
شعبة بن عثمان حتى استخلف حمدون بن علي بن ماهان ، يزيد بن محمد بن
حنظلة الخزومي على مكة ، وإلى اليمين خلفه ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد
العلوي الى مكة مقبلاً من اليمين فسمع به يزيد بن محمد غنديق على مكة وسكها
بالبنين من القا بها وأرسل الى الحجبة فآخذ السرير وما عليه منهم فاستعان به
على حربه ، وقال : أمير المؤمنين يخلفه وضربه دنانير ودراهم ، وذلك في سنة
اثنين ومائتين فبقى التاج واللوح في الكعبة الى اليوم ، (أى على رأس المائة الثالثة)
قال الازرق . نسخة ما في اللوح الذي في جوف الكعبة الذي كان مع السرير ،

بسم الله الرحمن الرحيم أمر عبد الله الامام المأمون أمير المؤمنين أكرمه الله
ذا الرياستين الفضل بن سهل بالبعث بهذا السرير من خراسان الى بيت الله الحرام
في سنة مائتين . وهو سرير الاصبهيد كابل شاه بعد مهرب بنى دوى كابل شاه
المحمول تاجه الى المخزون سريره في بيت مال المسلمين بالشرق في سنة سبع
وتسعين ومائة ، ومن نبأ أمر الاصبهيد انه اضعف عليه الخراج والفدية عن بلاد
كابل والقندهار ونصبت الخارب وبنت المساجد فيها ، وخرج الاصبهيد كابل شاه
نازلاً عن سريره هذا ، خاضعاً لله ، مستسلماً حتى حاول حدود كابل وأرض
الطخارستان ، ووضع يده في يد صاحب جبل خراسان ذي الرياستين على ما
سامه ذو الرياستين من خطة النذل للدين ولامام المسلمين ، ثم أقام البريد من
القندهار الى الباميان واطاف بلاد كابل والقندهار الى بلاد خراسان ، وأذعن

للوالى مع الجنود مقيا حدود الله والاسلام، عاملا باحكامه فيه، وفي من اختار الاسلام معه، واقام على العهد في مملكته وسير الامام اكرمه الله الرايات الحضرة على يد ذى الرياستين الى القشمر، وفي ناحية التبت ما سيرها فظهره الله سبحانه على بوخان، وراور بلاد بلور صاحب جبل خاقان وجبل التبت، وبعث به الى العراق مع فرسان التبت، ومن ناحية السريز ما طلب على باراب، وشادغر، وزاول، وبلاد اطراز، وقتل قائد الثغر، وسبا أولاد جيفويه الخرجى مع خاتواته بعد احبائه اياه يلاذ كيماك، وبعد غلبه ما غلب على مدينة كاسان، وبعث بمفاتيح قلاع فرغانه الى العرب، فن قرأ هذه السطور فليعن على تعزيز الاسلام وتذليل الشرك بقول أو فعل فان ذلك واجب على الناس تعزيز الدين اذا قامت به الائمة، ومن اراد الزهد والجهاد وابواب البر والمعونة على ما يكسب الاسلام كهذا العز وهذه المفاخر، وقد نسخنا ما كان حضر على صفيحة تاج مهرب بنى دوى كابل شاه في سنة سبع وتسعين ومائة على هذا اللوح، ومن نصر دين الله نصره الله لقوله تبارك وتعالى ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز، وكتب الحسن بن سهل صنو ذى الرياستين في سنة مائتين،

ثم قال الازرقى: نسخة ما كان كتب على صحيفة التاج،

بسم الله الرحمن الرحيم، أمر الامام المامون أمير المؤمنين اكرمه الله بعمل هذا التاج من خراسان وتعليقه في الموضع الذى علق فيه الشرطان في بيت الله الحرام شكرا لله عز وجل على الظفر بمن غدر وتبجيلا للكعبة اذا استخف بها من نكث وحال عما اكد على نفسه فيها ورجا الامام عظيم الثواب من الله عز وجل بسده الثلة التى اخترعها المخلوع فى الدين فانه قد كان جرأاً على القدر والاستخفاف بما اكد فى بيت الله عز وجل وحرمه، وتوخي الامام تذكير من تنفعه الذكرى ليزيدهم به يقينا فى دينهم، وتعليلاً لبيت ربهم، وتحذيراً لمن استخف

وتعدى فانما علقنا هذا التاج بعد غدر المخلوع واخراج الشرطير واحراقه اياهما فاخرجه الله من ملكه بالسيف واحرق محله بالنار عبرة وعظة وعقوبة بما كسبت يده، وما الله بظلام للعبيد، وبعد عقد الامام المامون اكرمه الله خراسان لذى الرياستين الفضل بن سهل وتوليته اياه المشرق، وبلوغ الراية السوداء بلاد كابل ونهر السند، وتصيير مهرب بنى كابل شاه سريره وتاجه على يد ذى الرياستين الى باب الامام المامون أمير المؤمنين، واسلام كابل شاه وأهل طاعته على يدي الامام بمرو قاصر الامام جزاء الله عن الاسلام والمسلمين خير الثروة؟ من الائمة المهديين ان يدفع السرير الى خزان بيت مال المسلمين بالمشرق، ويعلق التاج فى بيت الله الحرام بمكة، ويمت به ذو الرياستين، والى الامام على المشرق ومدبر خيوله وصاحب دعوته بعد ما اجتمع المسلمون على طاعة الامام المامون أمير المؤمنين اكرمه الله ووفوا له بوفاته بهد الله واطاعوه بتمسكه بطاعة الله عز وجل وكافوه بعله بكتاب الله. وأحيائه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرئوا به من المخلوع لقدره ونكته وتبديله فالحمد لله رب العالمين معز من اطاعه ومذل من عصاه ورافع من وفى وواضع من غدر وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، كتب الحسن بن سهل صنو ذى الرياستين فى سنة تسع وتسعين ومائة،

{ ملك جزيرة الزنج }

قال بزرگ بن شهریار الناخدا الرامهرمزی فى كتاب عجائب الهند: وحدثنى اسمعيلويه وجماعة من البحرين انه خرج من عمان فى مركبه يريد قنبلة فى سنة عشر وثلاثمائة فصفت الريح وطرحت المركب الى سفالة الزنج، قال الناخدا فلما عاينت الموضع علت انا قد وقفتنا الى بلاد الزنج الذين ياكلون الناس فاذا وقفتنا فى هذا الموضع ابقنا بالملكة قفصلنا وتبنا الى الله تعالى وصلينا على بعضنا بعضا صلوة الموت، واحاطت بنا الدوانيج فادخلوا بنا المرساة فدخلنا وطرحتنا

الاناجر ونزلنا مع القوم الى الأرض فحملونا الى ملكهم فرأينا غلاماً جميل الوجه من بين الزنج حسن الخلق فسألنا عن اخبارنا فعرفنا اننا قد قصدنا بلده فقال كذبتم انتم قصدتم قبلة غيرنا فحملتكم الريح وطرحكم في أرضنا قلنا هكذا كان وانما اردنا بقولنا التقرب اليك فقال حطوا الامتعة وتسوفوا فلا بأس عليكم قال فحملنا الامتعة وتسوفنا اطيب تسوف، ولم يلزمنا ضريبة ولا مؤنة إلا ما اهديناه اليه واهدى اليها مثله وأكثر منه، وأقنا في بلاده شهوراً فلما حان وقت خروجنا استأذناه فاذن لنا فحملنا الامتعة وفرغنا فلما عزمنا على رواح عرفناه ذلك فقام ومشى معنا الى الساحل مع جماعة من أصحابه وغلبانه ونزل في الدوانيج وسار معنا الى المراكب، فضعده هو وسبعة اقرس من وجوه غلبانه فلما خصلوا في المركب قلت في نفسي هذا الملك يساوي في عمان في النداء ثلاثين ديناراً ويساوي السبعة مائة وستين ديناراً، وعليهم ثياب تساوي عشرين ديناراً، قد حصل لنا على الاقل منهم ثلاث آلاف درهم ولا يضرنا من هذا شيء فصحت بالبانانية فضالوا الشرع، ورفضوا الاناجر، وهو مع ذلك يسل علينا، ويونسنا ويشتلنا الرجوع اليه ويعدنا بالاحسان متى عدنا الى بلده فلما رفضت الشروع، ورأنا قد سرنا تغير وجهه فقال انتم تسرون استودعكم وقام لينزل الى دوانيجه فقطعنا حبال الدوانيج، وقلنا له تقيم معنا فتحملك الى بلدنا ونجازيك على احسانك الينا ونكافيك ما فعلت بنا وصنعت فقال يا قوم لما وقعتم الى قدرت ثم ان املئ اريدوا ان ياكلونكم وياخذون أموالكم كما قد فعلوا بغيركم فاحسنت اليكم وما أخذت منكم شيئاً وجئت معكم لاودعكم في مركبكم اكراماً مني لكم فاقضوا حقى بان تردوني الى بلدى، قال فلم تفكر في كلامه ولم نعبأ به وأشدت اللج واصبحنا، والملك واصحابه في جملة الرفيق وهم نحو مائتين رأس، وعاملناه بما نعامل به سائر الرفيق، قال وامسك فاعاد علينا كلمة، ولا خطبنا بشئ تعافل عنا

كانه ما عرفنا، ووصلنا الى عمان فبعناه مع سائر اصحابه، في جملة الرفيق، فلما كان سنة... عشر وثلاث مائة خرجنا من عمان نزيد قبلة فحملنا الريح الى سفالة الزنج، ولم نكذب ان وردنا ذلك البلد بعينه، وفظرونا فخرجوا، واحاطوا بنا الدوانيج واذا الذي عرفه في تلك الكرة فاجئنا على الملكة حقيقة ولم يكلم احد منا صاحبه من شدة الرعب فاعفلسنا وصلينا صلوة الموت وتواعدنا فوافونا واخذونا فاساقونا الى دار الملك وادخلونا اذاً بذلك الملك بعينه جالس على سرير كانا فارقه الساعة، فلما رأينا مجدنا وذهب قوانا ولم يكن بنا حركة للقيام قال انتم اصحابي لا شك فلم يستطع احد منا يتكلم وارتعدت فرايضنا فقال لنا ارضوا رؤسكم قد آمتكم على انفسكم وأموالكم فمنا من رفع ومنا من لم يستطع يرفع ضعفاً وحياء، قال فلفظ بنا حتى رفعنا رؤسنا جميعاً ولم ننظر اليه حياء وخوفاً وخجلاً فلما رجعت اليها انفسنا بامانه قال لنا يا غدارين فلت لكم وصنعت لكم فكافيتوني بما فعلتم وصنعتم قلنا له أقلنا أيها الملك واعف عنا فقال قد عفوت عنكم قسوفوا كل ما تسوقم في تلك الكرة، فلا اعتراض عليكم فلم تصدق من السرور فظننا ان ذلك على طريق المكر حتى حصل الامتعة في الساحل فحملنا الامتعة الى البر وحملنا اليه هدية.

فقال لا احرم مالى بما آخذ منكم فان أموالكم كلهم؟ حرام قسوفنا رحان وقت خروجنا فاستاذنا في الخل فاذن لنا فلما عزمنا على الرحيل، قلت له أيها الملك قد عزمنا على الرحيل فقال امضوا في حفظ الله تعالى قلت أيها الملك قد عاملتسا بما لا قدرة لنا عليه، غدرناك وظلمناك فكيف خلصت ورجعت الى بلدك، قال لما بايعتموني بعمان فحملني الذي اشتراني الى بلد يقال له البصرة من صفتها كذا وكذا، وتعلمت بها الصلوة والصيام وشيئاً من القرآن، ثم باعني مولاي لآخر حملني الى بلد ملك العرب الذي يقال له بحداد، ووصف لنا بحداد

تفصحت بتلك البلد وتعلمت القرآن وصليت مع الناس في الجوامع ورأيت الخليفة الذي يقال له المقتدر وقيت بغداد ستة وبعض أخرى، حتى وافى قوم من خراسان على الجبال فنظرت الى خلق كثير فسألت عنهم في أى شيء جاؤا فقالوا يخرجون الى مكة فقلت ومكة هذه ما هي فقال فيها بيت الله الحرام الذي يحج اليه الناس وحدثني حديث البيت فقلت في نفسي سئلي ان اتبع هؤلاء القوم الى هذا البيت فعرفت مولاي ما سمعت ف رأيته ليس يريد ان يخرج ولا يدعى اخرج فتعاطت عنه حتى خرج الناس فلما خرجوا تبعتهم وصحبت رفقة كنت اخدمهم طول الطريق وآكل معهم وهبوا الى ثوبين فاحرمت فيما وعلوني المناسك فسهل الله تعالى الى الحج، وخفت ان ارجع الى بغداد فياخذني سبدي فيقتلني فخرجت مع قافلة أخرى الى مصر فكنت اخدم الناس في الطريق فحملوني واشركوني في زادهم الى مصر فلما دخلت مصر ورأيت البحر الذي يسمونه قنط في ارض مصر فقلت من اين يحجى فقالوا الحج.

قال القاضي « إن الراهمري ذكره في عجائب الهند وهذا يقوى كونه من جزائر الهند، وفي كتاب أخبار الزمان تصنيف المورخ الكبير المسعودي في بيان ذكر البحر المحيط وما فيه من العجائب، ذكر بطليموس ان في الشرق والصين ثلاث عشرة ألف وسبعماية جزيرة وذكر بعضها، ثم ذكر جزائر الهند التي تقع في بحر الشرق وطريق الصين من جزيرة كله وجزيرة مالورن، وجزيرة غاف وجزيرة الطيب وجزيرة ميمونة وجزيرة الصندل وغيرها ثم قال : وجزيرة الزنج فيها أم مختلفو الاشكال والاخلاط وملوك مختلفة المعاني والمذاهب وفيها اصناف من الدواب، وفي بحر الزنج جزائر كثيرة يستخرجون منها الودع والحلزونات الملوثة، وهم يلبسونها مثل الحلي، ويدفون انياب الفيلة، فاذا غفت أنى تجارها من الهند والهند فاشتروها منهم،

وقال : جزيرة قنط الزنج فيها جبل يقال لما جبل النار يظهر منه بالنهار دخان وبالليل لهب نار فلا يقدر أحد على الدنو منه،

وقال : للعرب في قلوب الزنج هبة عظيمة فاذا عاينوا رجلا منهم سجدوا له، وقالوا هذا ابن ملكة تبنت في بلادهم شجر القز، لجلالة القز في صدورهم، ولان العرب انما يصرفون صيانتهم بالقز، وفيهم خطباء بلغاء بالسهم، ومن يعبد منهم يستريحه غر، ويأخذ يده العصا، ويحتمع اليه الناس ويقف على رجله من أول النهار الى الليل يخطب ويذكرهم الله ويذكر لهم أمور من ملك منهم، ومن مضى من الملوك،

فهذا كله يدل على ان جزيرة الزنج في البحر الشرقي حوالى جزيرة صنف منتصف الصين وملكها كان من جزائر حوالى الهند ولذا ذكره الراهمري في كتابه عجائب الهند.

(ملك مكران)

قال القاضي ابو علي بن محمد بن ابي القهر التوخي سنة (٣٨٤) في نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة: وحدثني القاضي أحمد بن سيار قال: حدثني شيخ من أهل التيز ومكران لقيته بمان ووجدتهم يذكرون قته ومعرفة بامر البحر وحدثني القاضي قال حدثني هذا الشيخ ان رجلا بالهند من أهلها حدثه ان خارجيا خرج في بعض السنين على ملك من ملوكهم فاحسن التدبير وكان الملك معجبا برأيه مستبدا به فاخذ اليه جيشا فكرهه الخارجى فزحف اليه بنفسه فقال له وزرائه لا تفعل فان الخوارج تصعب بتكرير الجيوش عليها والملك لا يحب ان يغزو بنفسه بل يطاول الخارجى فانه لا مادة له يقاوم جيشا بعد جيش اذا توالى عليه جيوش الملك، فلم يقبل وخرج بنفسه فواقه قهله الخارجى وملك داره وملكته فاحسن السيرة وسلك سبل الملوك فلما طال أمره وعز ذكره

وقوى سلطانه جمع حكام الهند من سائر اعماله واطراف بلدانه وكتب الى عماله ان يختار أهل كل بلد مائة منهم من عقلانهم وحكمتهم فينفذونهم اليه فعملوا فلما حصلوا يابه أمرهم باختيار عشرة منهم فاختروا فواصل العشرة وأوصل من أهل دار المملكة عشرة وقال لهم: يحق على العاقل ان يطلب عيوب نفسه فيزيلها فهل ترون في عيبا أو في سلطان قصصا؟ فقالوا الا شيئا واحدا، ان آمنتنا قلناه قالوا نرى كل شيء لك جديدا (يعرضون انه لا عرق له في الملك) فقال فاحال ملككم الذي كان من قبلي؟ قالوا كان ابن ملك قال قابوه؟ قالوا ابن ملك. قال قابوه الى ان عدد عشرة أو أكثر، وهم يقولون ابن ملك فأنتهى الى الأخير فقالوا كان مقبلا، قال فانا ذلك الملك الأخير، وان طالت ايامي مع احسان السيرة بقي هذا الملك بمدي في ولدي فصار لأولاد أولادهم من العرق مثل ما كان للملكم الذي كان من قبلي، قال فسجدوا للملك واطنا، وكذا عادتهم إذا استحسنوا شيئا أو لزمهم حجة، وانصرفوا فازداد بذلك الملك.

قلت للقاضي هذا شيء قد سبقت العرب اليه في كلتين استغنى بهما عن هذا المثل الطويل العجيب فقال ما هما؟ قلت روت العرب ان رجلين منها تفاخرا فقال احدهما لصاحبه: نسي منى ابتداء ونسبك اليك انتهاء.

وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن بكر قال حدثني ابو بكر سعيد ابن هارون الطيب وكان ابو سيرافيا وجيها في بلدة فلسيا موسرا، قال خاصم ابي رجل من أهل البصرة فقال له الرجل تكلمني وأنت قطعة سيرافى فقال له سعيد: أنا نجار في بلدي، وأنت عار في بلدك،

« قال القاضي » كان الشيخ التبري المكراني الماهر بأمور البحر وملك مكران كلاهما من رجال المائة الرابعة،

(سلطان قزدار)

قال المقدسي في أحسن التقاسيم في بيان قزدار قصة طوران: أنها في صحراء ذات جانبين بينهما واد يابس بلاجسور في احدهما دار سلطان فيه قلعة ويسمى الجانب الآخر بودين، (الى ان قال) وسلطانهم عادل، متواضع،

« قال القاضي » كان هذا السلطان من رجال المائة فان المقدسي رتب كتابه سنة ٣٧٥ وكان لقيه قبل هذا — واما مغيرة بن أحمد صاحب قصدار (قزدار) الذي ذكره الاصطخري فكان قبل هذا،

(سلطان مكران)

قال المقدسي في أحسن التقاسيم: على مكران سلطان على حدة وهو متواضع عادل لا ترى مثله وقال: بنجور قصة مكران، لما حصن من طين، حوله خندق وهي بين النخيل، لها بابان باب طوران وباب التيز، والجامع وسط السوق، قوم غم، ليس معهم من الاسلام الا الاسم، لسانهم بلوصي،

« قال القاضي » وكان هذا السلطان في المائة الرابعة،

(شيخ قزدارى)

قال المحوى في معجم البلدان في القزدار: وفي كتاب ابي على التوخي حدثني ابو الحسن بن لطيف المتكلم على مذهب ابي هاشم قال كنت مجتازا بناحية قزدار مما على بستان ومكران وكان يسكنها الخليفة من الخوارج وهي بلدوم ودارم فأتيت الى قرية لهم وأنا غليل فرأيت قراح بطيخ فابتعت واحدة فاكلتها فخممت في الحال ونمت بقية يومى ولبقى في قراح البطيخ ما عرض لى أحد بسوء وكنت قبل ذلك دخلت القرية فرأيت خياطا شيخا في مجسد فسلمت عليه اوزمة ثوبي وقلت تحفظها لى قال دعها في الحراب فركبتها ومضيت الى القراح

قلبا أتيت من القددت الى مسجد فوجدته مفتوحا ولم أر الحياط ووجدت الرزمة بشدها في المحراب، قلت ما اجعل هذا الحياط ترك ثيابي وحدها ولم اشك في انه حملها بالليل الى بيته ورددها في القدد الى المسجد فجلست افتحها واخرج شيئا فشيئا منها فاذا بالحياط قلت انه كيف خفت ثيابي فقال اقتدت منها شيئا؟ قلت لا، قال فما سوا لك؟ قلت احب ان اعلم فقال تركتها البارحة في موضعها ومضيت الى بيتي فاقبلت اخاصمه وضحك ثم قال اتم قد تعودتم اخلاق الا راذل ونشأتم في بلاد الكفر التي فيها السرقة والخيانة، وهذا لا نعرفه ههنا، لو بقيت ثيابك مكانها الى ان تبلى ما أخذها غيرك، ولو مضيت الى المشرق والمغرب ثم عدت لوجدتها مكانها فانا لا نعرف لها ولا فسادا ولا شيئا مما عندهم ولكن ربما لحقنا في السنين الكثيرة شيء من هذا فعلم انه من جهة غريب اجتازنا قركب وراه فلا يقوتنا فندركه وقتله، اما تناول عليه بكفروه وسبه في الأرض بالفساد فقتله أو قطعه كما تقطع السراق عندنا من المرقق فلا ترى شيئا من هذا، قال وسألت عن سيرة أهل البلد بعد ذلك فاذا الأمر على ما ذكره فاذا لم يفلتوا أبوابهم بالليل وليس لأكثرهم أبواب، انما شيء يرد الوحوش والكلاب،

« قال القاضي » توفي ابو علي التوخي صاحب نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة في سنة ٣٨٤ أربع وثمانين وثلثمائة وعلى هذا كان هذا الشيخ القزداري الحياط من رجال المائة الرابعة وكان الغلبة في هذه الأيام للخوارج وكان هذا الحياط أيضا من الخوارج وعندهم مرتكب الكبائر كافر يجب عليه توبة الاسلام وقال الحموي في معجم البلدان (البان) اسم بلد على مرحلتين من غزنيين بينها وبين كابل وأهله من قل الاذراقة الذين شردهم المهلب وهم الى الآن (بده القرن السابع) على مذهب اسلامهم الا انهم مذعنون للسلطان، وفيها

تجار ومياسير، علماء وادباء يخاطبون ملوك الهند والسند الذين يقربون منهم ولكل واحد من رؤسائهم اسم بالعربية واسم بالهندية،

(طيب زطي مدني)

روى الامام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد عن ابن عمر ان عائشة رضی الله عنها دبرت أمة لها فاشتكت فسال بنواخيا طيباً من الزط فقال انكم تخبروني عن امرأة مسحورة مسحرتها أمة لها فاجبرت عائشة، قالت سحرتني فقالت نعم، فقالت ولم لا تتجين أبداً، ثم قالت يعموها من شر العرب ملكة. ذكره في باب بيع الخادم من الاعراب.

(طيب بلوحي عماني)

قال بزرگ بن شهریار فی کتاب عجائب الهند: حدثني البلوحي المتطبيب بعمان قال كنت بالتيز وقتنا اليها بالتواهي فتركنا المركب ونجئنا الحولة واقفنا ننظر الشراة فينا نحن كذلك يوما من الايام إذ وافت امرأة لها خدر تمام وجسم حسن ومعها شيخ ايض الرأس واللحية ضعيف الجسم نحيف فقالت اشكو اليكم هذا الشيخ وكثرة مطالبته لي. واني ليس اطيعه فلم نزل نرفق بها الى ان وقفناه ان يصطلح في اليوم دفتين وفي الليل مثله فلما كان بعد أيام عادت الينا فشكت مثل ما شكت أولا فقلنا له يا هذا الرجل أرك عجيب في ... حرك، قال كنت في مركب فلان في سنة كذا فاصيب وبخلت جماعة من أهل المركب على الشراع فوقنا بجزيرة فكشنا أياما لم نعلم شيئا حتى اشرقا على التلف ثم وقعت سمكة ميتة، قد قدغها الموج الى الساحل فتحامى القوم اكلا خوفا ان تكون اكلت شيئا من السموم فحمل قصى الجهد الذي بي على اكلا وقلت ان تلفت استرحمت بما انا فيه وان عشت كنت قد شعبت لوقت آخر فاخذتها

والقوم بمنعوني وجعلت آكل غير مشوية فلما حصل لحما في جوفى التهب في ظهري مثل النار ثم صار بطول ظهري كعمود من النار، وانتشر على بدني واتعبنى فانا منذ ذلك الوقت الى يومى هذا على هذه الصورة قال وكان له منذ أكله السمكة سنين كثيرة،

قال القاضي، وفي كتاب اخبار الزمان للسعودى ان في بحر الهند سمك من أكل منه رأى كانه ينكح، وكان هذا الطيب البلوجى العمانى في اواخر المائة الثالثة أو أوائل المائة الرابعة، ولم أجد له ذكرا غير هذا،

(رجل تاجر هندی قيروانى)

جاء رجل من الهند من ذوى الثروة والصلاح ونزل القيروان وأقام من ماله بناية ضخمة على ضريح الصحابي المشهور ابى زمعة البلوى رضى الله عنه الذى استشهد في احدى معارك فتح القيروان، ودفن بها ودفنت الى جواره حفيدة عمر بن الخطاب رضى الله عنه التى ماتت من سهم اصابها بينما كانت تحملها والدتها تقف وراء الجيش للتجريح على الثبات والقتال، وأقام هذا الرجل الهندى تلك البناية وجعلها مسكنا لطلبة العلم بمدينة القيروان ولما مات دفن بها وهى قائمة الى الآن وقبره بها معروف،

قال القاضي، كذا وجدت في مجلة (العالم العربى) الصادرة من مصر ويناسب هذا المقام ما يتعلق بضريحه، قال الشيخ ابو زيد عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله الانصارى صاحب (معالم الايمان في معرفة أهل القيروان) ومذيله الشيخ ابو القاسم قاسم بن عيسى بن ناجى التوخى القيروانى: وبنت عليه قبة مشمسة الوضع وجعل لها حرم يدور بها من جهاتها الأربع مصان بالبناء والفلق، وجعل في تلك القبة حيث كان العمود عند رأسه لوح من رخام رسم فيه اسمه

حقق فيه موضع قبره رضى الله عنه وكتب فيه هذا قبر ابى زمعة البلوى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما الى غير ذلك مما شمله اللوح وليس لهم مستند في ذلك غير ما ذكرناه، وانما لم يامر العلماء بدقهم في مقبرته خشية مصادفة قبره من جهة احترامه رضى الله عنه خوف وقوع الدفن عليه والله اعلم،

والذى يشبه ان هذه البناية وهذه القبة من عمل ذلك الرجل الهندى القيروانى ولم يتيسر لنا تعيين زمانه رحمه الله تعالى،

(رجل مسلم بنجى بكولم مى)

قال بزرگ بن شهریار التاخدا الراهرمزى في كتاب عجائب الهند: حدثني بعض البحرين من أمر الحيات (بكولم مى) ما يدهش، وذكر ان منها حية تسمى التاغران (ناگ) منقطة على رأسها مثل الصليب أخضر ترفع رأسها من الأرض مقدار ذراع وذراعين على قدر كبرها ثم تنفخ رأسها واصداغها وتصير مثل رأس الكلب واذا سمعت لم تلحق اذا طلبت لحقت ما ارادت، واذا نهشت قتلت، وان بكولم مى رجل مسلم يسمى بالهندية بنجى - وهو صاحب الصلوة - يرقى نهشة هذه الحية فرما كان قد تمكن سمها فيه لم ينفع وفي الأكثر يمشى من رقبته ويرى أيضا من نهشتها وغيرها من الافاعي والحيات بهذه الناحية جماعة من الهند يرقون الا ان رقية هذا المسلم لا تكاد تخطى، قال لى هذا الرجل وشاهدته وقد جاءوه برجل قد نهشته هذه الحية، وحضر رجل من الهند موصوف بالحنق بالرقية ليأمر وجعل المسلم يرقى ليموت فأتته شاهد ايضا وقد رقا غير واحد عن قد نهشته هذه الحية وغيرها فبرأ وسلم، وان يلاذ كولم مى خاصة حية صغيرة ولها رأسان احدهما الاصفر يقال لها بطر وانما اذا فتحت فها الاصفر كان مثل منقار العصفور اذا نهشت بايها لم يمهل طرفه عين،

فهرست رجال السند والهند

(باب الألف)

صفحة

- أحمد بن السدي بن الحسن أبو بكر الحداد البغدادي، الزاهد ٤٧
 • بن السدي بن فروخ المطرز، البغدادي ٥٤
 • بن شنوراة سلطان المحدث ٥٤
 • بن السدي الرازي المحدث ٥٥
 • بن سعيد بن ابراهيم ابن الهندي المالكي الهمداني الفقيه ٥٦
 • بن عبد الله بن سعيد، أبو العباس الديلمي التيسابوري المحدث ٥٦
 • بن القاسم بن سينا، أبو بكر البيع السدي البغدادي المحدث ٥٧
 • بن محمد، أبو بكر المنصوري البكرآبادي الفقيه المحدث ٥٨
 • بن محمد الكرايسي الهندي الفقيه ٥٨
 • بن محمد، أبو العباس الديلمي المصري الحافظ الزاهد ٥٨
 • بن محمد بن الحسين، أبو الفوارس ابن السدي مسند ديار مصر، المحدث ٥٩
 • بن محمد بن صالح، أبو العباس الداودي المنصوري القاضي ٦١
 • بن محمد بن هارون، أبو بكر الديلمي الرازي البغدادي المقرئ المحدث ٦٣
 • بن نصر بن الحسين، أبو العباس الديلمي الموصل الشافعي القاضي المحدث ٦٥
 أنكو الهندي الطيب ٦٦
 ابان بن محمد السدي الكوفي البغدادي، الاخباري الفقيه المحدث ٦٦
 ابراهيم بن علي بن السدي الزاهد المحدث ٦٨
 ابراهيم بن السدي بن شاهك السدي البغدادي ٧٠

صفحة

- ابراهيم بن عبد السلام، أبو طوطه ابن اخي السدي بن شاهك ٧١
 ابراهيم بن عبد الله ابن اخي السدي بن شاهك ٧٦
 ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الديلمي البغدادي المحدث ٧٧
 احمد بن الحسين بن علي، أبو محمد البامياتي السدي المحدث ٧٧
 ارميل سومرة ملك السند ٧٨
 ارميل الهندي الطيب ٧٨
 اسحاق بن الدين بن مناج الدين الدهلوي الاجودهي ٧٨
 أسد ملك باميان ٧٩
 أسلم بن السدي المحدث ٧٩
 اسلم الديلمي ٧٩
 اسماعيل اللاهوري المحدث القصر المبلغ ٧٩
 اسماعيل بن السدي، أبو ابراهيم الخلال المحدث ٨٠
 اسماعيل المثنائي الزاهد ٨٠
 اسماعيل بن علي بن محمد الالوري السدي الخطيب القاضي ٨١
 اسماعيل بن عيسى بن القرج السدي البغدادي ٨١
 اسماعيل بن محمد رجاء السدي المحدث ٨١
 أفلح يار السدي، أبو عطاء السدي الشاعر ٨٢
 اندي الهندي الطيب ٨٢
 ايم كلنجا سلطان المحدث ٨٢
 (باب الباء)
 باجر الهندي المهندس الطيب ٨٣
 باذروغيا الهندي الرومي المهندس ٨٣

- بازيكر الهندي البغدادي الطيب ٨٣
 باكر الهندي الطيب ٨٣
 بختيار بن عبد الله، ابو محمد الهندي المروزي الفصاح المحدث ٨٤
 بختيار بن عبد الله، ابو الحسن الهندي البوشنجي الزاهد ٨٤
 بشر بن داود بن يزيد بن حاتم صاحب السند ٨٥
 بهلة الهندي البغدادي الطيب ٨٥
 يربطن الهندي النخعي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ٨٦
 (باب التاء) ٨٦
 تاج الدين الدهلوي ٨٧
 تاري بنت داود ابن هونكر بن سومرة ملكة السند ٨٧
 تقى الدين بن محمود الاودي الزاهد ٨٧
 توقشل الهندي الطيب ٨٧
 (باب الخيم) ٨٨
 جاراكا الهندي الطيب ٨٨
 جبر الهندي المنجم ٨٩
 جباري الهندي المنجم الطيب ٨٩
 جعفر بن الخطاب، ابو محمد القصداري البلخي الفقيه الزاهد ٨٩
 جعفر بن محمد، ابو القاسم السمرندي المقرئ ٩٨
 جلم بن شيان الباطني صاحب الملتان ٩٠
 جمال بن محمد بن هارون صاحب المكران ٩٠
 جمال الدين الاوشي السندي الزاهد ٩١
 جمال الدين الهانوسي الزاهد، الخطيب الفقيه ٩٢

- جنيسر سومره ملك السند ٩٢
 جودر الهندي الطيب ٩٢
 جهوثا (الصغير) الامرائي أخو ملك الور ٩٣
 (باب الحاء) ٩٥
 حباة السندية ام يزيد بن هيرة الفرازي ٩٥
 حبيش بن السندي البغدادي صاحب الامام أحمد ٩٥
 حسام الدين الملتاني الزاهد ٩٦
 الحسن ملك باميان (شير باميان) ٩٦
 الحسن بن ابي الحسن البدايوني (رسن تاب) الزاهد ٩٦
 الحسن بن حامد بن الحسن الديلمي البغدادي ابو محمد التاجر المحدث الشاعر ٩٦
 الحسن بن محمد بن الحسن، ابو الفضائل رضي الدين الصفاني اللاهوري المحدث ٩٨
 الحسن بن صالح بن بهلة الهندي البغدادي الطيب ١٠٤
 الحسن بن علي بن الحسن، ابو المعالي الداوري السندي الفقيه الشاعر ١٠٤
 الحسن بن محمد السندي الكوفي ١٠٤
 الحسين بن محمد بن ابي معشر نجيج ابوبكر السندي البغدادي المحدث ١٠٥
 الحسين بن محمد بن أسد، ابو القاسم الديلمي الدمشقي المحدث ١٠٥
 الحسين بن معدان، ابو العسكر ملك مكران ١٠٦
 حليشه بن داهر ملك الهند ١٠٦
 حمزة المنصوري ملك العرب ١٠٨
 حميد الدين بن أحمد بن محمد، السوالي الناكوري الزاهد ١٠٨
 حميد الشيخ الباطني صاحب الملتان ١٠٩
 حمير سومرة ملك السند ١٠٩

جيدان السندية ام زيد بن علي بن الحسين

{ باب الحاء }

خاطف الهندي الافرنجي

خلف بن سالم، ابو محمد السندي البغدادي المغربي الحافظ

خلف بن محمد الموازين الديلي البغدادي المحدث

خار القندهارية المغنية

خولة السندية، ام محمد بن الحنفية

خيبرا سومره صاحب السند

{ باب الدال }

داؤد بن محمد بن ابي معشر نجيج، ابوسليمان السندي البغدادي المحدث الاخباري

داؤد بن نصر بن حميد، ابو الفتوح الباطني صاحب الملتان

داؤد الاصغر بن ابي الفتح داؤد الاكبر الباطني الملتاني

داد سومرة ملك السند

داهر الهندي الطيب

داناي هند الهندي الخراساني

دبك الهندي

دودا بن يهونكر سومره ملك السند

دني كلنجا سلطان الملهديب

دمي كلنجا

الديلي

{ باب الذال }

ذوبان الزابلستاني الهندي

{ باب الزاء }

رابعة بنت كعب القزدارية الشاعرة

راجة يل بن سومره الشيخ الباطني السندي

راجا الهندي المحدث

راحة الهندي الطيب

رأي الهندي الطيب

رأي ملك السند

رباح المنصوري وزير عمر بن عبد الله المباري

رتن بن عبد الله الكذاب

رجاء بن ابي محمد السندي النيسابوري

رشيق الهندي الخراساني حاجب نوح بن نصر الساماني

ورسا الهندية الطيبة

{ باب الزاء }

زكريا بن محمد بهاء الدين، ابو محمد الملتاني شيخ الاسلام

{ باب السين }

سامري ملك مليار

سامورالهندي الطيب

سرباتك ملك القنوج

سروتا الهندي الطيب

سه الهندي الطيب

سعد بن عبد الله، ابو الخير السمرندي الاصبهاني المحدث

سلافة السندية ام الامام زين العابدين

- سحاق الزطى الهندى البصرى والى الزط
١٣٨
السندى ابو بكر الخواتمى البغدادى صاحب الامام أحد
١٣٨
سندى بن ابى هارون المحدث
١٣٨
السندى مولى حسين الخادم
١٣٩
السندى بن ابان، ابو نصر البغدادى
١٣٩
السندى بن شاهك مولى المنصور
١٣٩
سندى بن شماس البصرى المحدث
١٤٤
سندى بن صدقة الشاعر
١٤٤
سندى بن عبدويه الكلبي الرازى المحدث
١٤٤
سندى بن على البغدادى الوراق
١٤٦
السندى بن يحيى الحرشى البغدادى
١٤٨
سنگهار بن بهونكر بن سومره ملك السند
١٥٠
سومره الاول ملك السند
١٥٠
سهل بن عبد الرحمان السندى الرازى قاضى همذان وقزوين
١٥١
سهيل بن ذكوان، ابو السندى المكي الواسطى المحدث
١٥٣
سيويه بن اسماعيل بن داؤد، ابو داؤد القزدارى المكي المحدث
١٥٣
سيابوقة الديبل التاجر
١٥٣
سيروك الهندى الطيب
١٥٣
سيف الملوك وابناه رته وجهه الهندى

(باب الشين)

- شاناك الهندى الطيب
١٥٥
شرف الدين الديالپورى
١٥٦

- شرف الدين المتلقى الطيب
١٥٦
ششرذ الهندى الطيب
١٥٧
شعيب بن محمد بن أحمد، ابو القاسم الديلى المصرى المحدث
١٥٧
شير باميان الاول ملك باميان
١٥٧
شير باميان الثانى ملك باميان
١٥٧

(باب الصاد)

- صاد صاحب السند
١٥٩
صالح بن بهلة الهندى البغدادى الطيب
١٥٩
صدر الدين القاضى حاكم اجودهن
١٦٣
الصمة صاحب السند
١٦٣
صكة الهندى الطيب
١٦٣
صنجل الهندى الطيب
١٦٣

(باب العين)

- عباس بن السندى المحدث
١٦٥
عبد بن حميد بن نصر ابو محمد الكسى السندى صاحب المسند الكبير
١٦٥
عيد بن باب السندى البصرى
١٦٧
عبد الله بن جعفر بن مرة، ابو محمد المنصورى المقرئ المحدث
١٦٧
عبد الله بن سبط ابى الفتح داؤد الأكبر الباطنى المتلقى
١٦٧
عبد الله بن رتن الهندى
١٦٧
عبد الله بن عبد الرحمان المليارى السندى الدمشقى المحدث
١٦٧
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الهبارى صاحب السند
١٦٨
عبد الله بن محمد الداورى السندى المحدث
١٦٨

- عبد الله بن المبارك الهندي المروزي ١٦٩
 عبد الحميد بن جعفر بن محمد صاحب اوجه ١٦٩
 عبد الرحيم بن حماد الثقفي السندي البصري المحدث ١٦٩
 عبد الصمد بن عبد الرحمن، ابو الفتح اللاهوري المحدث ١٧٠
 عبد العزيز بن حميد الدين السوالي التاكوري الزاهد ١٧٠
 عبد الرحمن بن عمرو، ابو عمرو السندي، الامام الاوزاعي ١٧٠
 عبد الرحمن بن السندي المحدث ١٧٣
 عثمان السندي البغدادي ١٧٣
 علي بن أحمد بن محمد الديلمي الفقيه صاحب كتاب أدب القضاء ١٧٤
 علي بن اسماعيل الشيعي السندي ١٧٦
 علي بن بنان بن السندي البغدادي المحدث ١٧٦
 علي بن عبد الله السندي البغدادي المحدث ١٧٧
 علي بن ابي المنذر عمر بن عبد الله الهباري صاحب السند ١٧٨
 علي بن عمرو بن الحكم، ابو الحسن اللاهوري الأديب الشاعر ١٧٨
 علي بن محمد السندي الكوفي ١٧٨
 علي بن موسى الديلمي البغدادي المحدث ١٧٨
 علي سلطان المخلدي ١٧٨
 علي كلنجا سلطان المخلدي ١٧٩
 عمر بن اسحاق، ابو جعفر الواشي اللاهوري المحدث الشاعر ١٧٩
 عمر بن عبد العزيز بن المنذر الهباري صاحب المنصورة ١٧٩
 عمر بن عبد الله الهباري صاحب المنصورة ١٨١
 عمرو بن سعيد اللاهوري المحدث ١٨٣

- عمر سومره ملك السند ١٨٣
 عمرو بن عبيد بن باب، ابو عثمان السندي البصري شيخ المعتزلة ١٨٣
 عمران بن موسى بن يحيى البرمكي صاحب السند ١٨٩
 عيسى بن مهران المهرج صاحب المكران ١٩٠
 (باب الفاء)
 فتح بن عبد الله، ابو نصر السندي الفقيه المتكلم ١٩١
 غفر الدين الصغير بن عز الدين السندي الزاهد ١٩١
 غفر الدين الثاني بن ابي بكر السندي الزاهد ١٩٢
 الفضل بن السكين بن سميت، ابو العباس السندي البغدادي المحدث ١٩٢
 الفضل بن ماهان صاحب سندان ١٩٣
 فضل الله بن محمد، ابو المكارم البوقاني السندي المحدث ١٩٣
 (باب الكاف)
 كشاجم بن الحسن بن شاهك السندي الرملي الشاعر ١٩٤
 كلنجا سلطان المخلدي ١٩٨
 كلنجا سلطان المخلدي ١٩٨
 كلنجا بن السلطان يوسف سلطان المخلدي ١٩٨
 كنكه الهندي الطيب ١٩٨
 (باب الميم)
 ماشاء الله الهندي صاحب التوالمف الفخيمة المنجم ٢٠١
 ماهان بن الفضل بن ماهان صاحب سندان ٢٠١
 مبارك الهندي المروزي الزاهد ٢٠١

- مقي كلنجنا سلطان المحدث
 ٢٠٢
 مخلص بن عبد الله ابو الحسن الهندي البغدادي المحدث
 ٢٠٣
 مسعود بن سليمان، فريد الدين الاجود هن الزاهد
 ٢٠٣
 محمد بن ابراهيم، ابو جعفر الديلمي المكي محدث مكة
 ٢٠٤
 بن ابراهيم اليلاني الهندي المحدث
 ٢٠٦
 بن أحمد بن البوقاتي السندي الفقيه المحدث
 ٢٠٦
 بن أحمد بن منصور البوقاتي السندي المحدث
 ٢٠٦
 بن أسعد بن محمد، ابو سعيد البوقاتي السندي الفقيه
 ٢٠٦
 بن ايوب بن سليمان، ابو عبد الله الكلبي البغدادي المحدث
 ٢٠٧
 بن أحمد، ابو الرحمان البيروني السندي الخوارزمي المهندس الفلكي
 ٢٠٧
 بن الحسن بن سندی بن شاهك ابو الفتح السندي الرملي كشاجم الشاعر
 ٢٠٧
 بن الحسن غفر الدين بن الشيخ معين السجزي الاجميري الزاهد
 ٢١٦
 بن الحسين بن محمد، ابو بكر الديلمي الشامي المقرئ
 ٢١٦
 بن الخليل، صاحب قنديل
 ٢١٧
 بن رجاء، ابو عبد الله السندي النيسابوري المحدث
 ٢١٧
 بن زكريا، صدر الدين القرشي الاسدي الملقب بالزاهد
 ٢١٨
 بن زياد، ابو عبد الله السندي الكوفي ابن الاعرابي اللغوي
 ٢١٩
 بن عبد الله، ابو الحسن السندي البصري المحدث
 ٢٢٤
 بن عبد الله، ابو عبد الله الديلمي الشامي الزاهد
 ٢٢٤
 بن السندي المكي الشاعر المغني
 ٢٢٥
 بن عثمان بن ابراهيم اللاهوري الجوزجاني الفقيه القاضي
 ٢٢٥
 الأول بن عبد الله سلطان المحدث
 ٢٢٦

- محمد اود كلنجنا سلطان المحدث
 ٢٣٠
 بن علي بن أحمد، ابو بكر الباماني السندي المحدث
 ٢٣١
 بن عبد الرحمان اليلاني الكوفي المحدث
 ٢٣١
 بن عثمان الزطلي الهندي البصري أمير الزط
 ٢٣٢
 بن عمر بن عبد الله الهباري صاحب المنصورة
 ٢٣٢
 بن الفضل بن ماهان صاحب سندان
 ٢٣٣
 بن المامون بن رشيد، ابو عبد الله اللاهوري الخراساني الفقيه المحدث
 ٢٣٥
 بن محمد بن عبد الله، ابو العباس الديلمي الوراق المحدث
 ٢٣٥
 بن محمد بن خلف، ابو القاسم اللاهوري الاسفرائني الفقيه المحدث
 ١٣٥
 بن محمد بن رجاء، ابو بكر السندي الجرجاني، مصنف الصحيح
 ٢٣٦
 بن محمد بن شجاع، بدر الدين البهكري السندي الزاهد
 ٢٣٧
 بن محمد بن، صدر الدين البهكري السندي الخطيب
 ٢٣٧
 بن نجيب ابي معشر السندي المدني المحدث الاخباري
 ٢٣٨
 محمود بن سليمان بن شعيب، اعز الدين اخو الشيخ فريد الدين
 ٢٣٩
 مسعود بن سعد بن سلمان اللاهوري الشاعر
 ٢٤٠
 مطهر بن رجاء، صاحب مشكي
 ٢٤٠
 معين الدين البياضي الأمير القاضي
 ٢٤١
 معروف بن زكريا الصيموري الكوكبي الهزلي
 ٢٤١
 مغيرة بن أحمد، صاحب طوران
 ٢٤٢
 مقي بن محمد بن عبد الله، ابو المؤيد الباسندي الهندي المحدث
 ٢٤٢
 مكحول بن عبد الله، ابو عبد الله السندي الشامي الامام المشهور
 ٢٤٣
 منه بن أسد القرشي ملك الملتان
 ٢٤٥

- منصور الهندي الشاعر ٢٤٦
 منصور بن السدي ابو علي الاسكندراني ٢٤٧
 منصور بن محمد، ابو القاسم السدي الاصبهاني الوراق المحدث ٢٤٧
 منك الهندي البغدادي الطبيب ٢٤٧
 موسى السيلاني المحدث ٢٥٠
 موسى بن السدي الجرجاني، ابو محمد المحدث ٢٥٠
 موسى بن اسحاق الصندابوري الصيموري التاجر ٢٥٢
 مهراج ملك الهند ٢٥٣
 مهروك رايق، ملك ألور ٢٥٣

(باب النون)

- ناقل الهندي الطبيب ٢٥٥
 نجح بن عبد الرحمن، ابو معشر السدي المدني، الحافظ صاحب المغازي ٢٥٥
 نجيب الدين بن شعيب، المتوكل اخو فريد الدين ٢٥٧
 نصر السدي قائد الزنج ٢٥٧
 نصر الله بن أحمد بن السدي البغدادي، ابو الحسن المحدث ٢٥٨
 نصر بن السدي البغدادي صاحب أحاديث واخبار ٢٥٨
 نصر بن الشيخ حميد الباطني الملتاني ٢٥٩
 نقيس السدي البغدادي ٢٥٩
 نوح البكري السدي شيخ الشيوخ ٢٥٩
 نهق الهندي الطبيب المنجم ٢٦٠

(باب الواو)

- وطي كلنجا سلطان المخلديب ٢٦٠

(باب الهاء)

- هارون بن محمد بن المهلب، ابو محمد البروجي الاسكندراني ٢٦١
 هارون بن موسى الملتاني السدي الشاعر ٢٦١
 هبة الله بن سهل السدي الاصبهاني المحدث ٢٦٣
 هدي كلنجا سلطان المخلديب ٢٦٤
 هلي كلنجا سلطان المخلديب ٢٦٤
 هيمور زوجة سنكهار ملكة السند ٢٦٤

(باب الباء)

- بجلي، ابو معشر السدي المحدث ٢٦٧
 بجي بن محمد الاموي صاحب السند ٢٦٧
 يزيد بن عبد الله القرشي اليسري الهندي المحدث ٢٦٨
 يعقوب بن مسعود بن سليمان الاجودهي الزاهد ٢٦٨
 يوسف الاول سلطان المخلديب ٢٦٩

(باب الآباء)

- ابو جعفر السدي المحدث ٢٧١
 ابو حارثة الهندي البغدادي عازن يوت أموال المهدي ٢٧١
 ابو رواح السدي البصري ٢٧١
 ابو الزهر البرخني الهندي السيرافي الناخدا ٢٧٢
 ابو سالم الزطي الهندي البصري والي السياجة ٢٧٢
 ابو سعيد المالكي الهندي الفقيه ٢٧٥
 ابو السدي المحدث ٢٧٥
 ابو الصلح السدي الشاعر ٢٧٦

- ٢٧٦ ابو العطاء السدي الكوفي الشاعر
٢٨٣ ابو العباس السدي البغدادي المحدث
٢٨٣ ابو العلاء الهندي البغدادي المحدث
٢٨٤ ابو علي السدي البغدادي الزاهد
٢٨٥ ابو الفوارس الصابوني السدي المصري مسند ديار مصر
٢٨٥ ابو القاسم السدي البصري، صاحب طوران
٢٨٦ ابو محمد الهندي البغدادي
٢٨٦ ابو محمد الديلمي البغدادي المحدث
٢٨٦ ابو معشر السدي المحدث
٢٨٦ ابو الهندي المحدث
٢٨٧ ابو الهندي آخر المحدث
٢٨٧ ابو الهندي الكوفي الشاعر
٢٨٧ ابو موسى الديلمي البغدادي ابن اخت ابي يزيد البسطامي

(باب الأبناء)

- ٢٩١ ابن الاعرابي السدي الكوفي الامام اللغوي
٢٩١ ابن ابي قطلان الديلمي البغدادي
٢٩١ ابن دهن الهندي البغدادي الطبيب
٢٩١ ابن السدي البغدادي
٢٩١ ابن قانص الهندي الطبيب
٢٩١ ابن الهندي المالكي الحمذاني

(باب المجاهيل)

- ٢٩٢ ملك الهند

- ٢٩٢ ملك الهند آخر
٢٩٣ ملك السند
٢٩٣ ملك العسفان
٢٩٤ ملك سرنديب
٢٩٤ ملك جرقن (مليار)
٢٩٦ ملك التبت والسند
٢٩٩ ملك جزيرة الزنج
٣٠٣ ملك مكران
٣٠٥ سلطان قزدار
٣٠٥ سلطان مكران
٣٠٥ شيخ قرداري
٣٠٧ طبيب زطي هندي
٣٠٧ طبيب بلوحي عماني
٣٠٨ رجل تاجر هندي قيرواني
٣٠٩ رجل مسلم بنجي بكولم ملي

المصادر والمآخذ

- الاعلام باعلام بيت الله الحرام
الاعلاق النفيسة لابن رسته
لتقطب التهروالي المكي
اخبار مكة لابي الوليد الازرق
اخبار الزمان للمسعودي
الاخبار الطوال لابن قتيبة الدينوري
اخبار العلماء باخبار الحكماء للقفطي
كتاب الاغانى، لابي الفرج الاصفهاني
كتاب الانساب، لابي سعد السمعي
الاصابة في تميز الصحابة للحافظ ابن حجر
للشيخ محمد العربي العزوزي

أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم
للقدسي البشاري
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة
للسيوطي اليان واليتين، للجاحظ
كتاب البلدان، لابن الفقيه الحمذاني
كتاب البلدان، لليعقوبي
التاريخ الصغير، للامام البخاري
التاريخ الكبير، لابن عساكر الدمشقي
تذكرة الحفاظ، للامام الذهبي
تحفة المجاهدين في بعض اخبار البرتكالين
للشيخ زين الدين المعبري المياري
تحفة الاديب باسماء سلاطين محليدي
للشيخ محمد سعيد المحلدي
تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر
تأويل مختلف الحديث،
لابن قتيبة الدينوري
تقوم البلدان، لابي الفداء صاحب حماة
تاريخ الملوك والامم، للامام الطبري
تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي
تاريخ جرجان، للحافظ السهمي الجرجاني
كتاب التنيه والاشراف، للسعودي
تاريخ ابن خلدون
تذكرة الموضوعات
للعامة محمد طاهر الفتحي الكجراتي
كتاب الجرح والتعديل
للامام ابن ابى حاتم الرازي

جامع يارب العلم
للحافظ ابن عبد البر الاندلسي
جامع كرامات الاولياء
للشيخ يوسف النبهاني
الجواهر المضئية في طبقات الحنفية
للامام عبد القادر القرشي
حلية الاولياء، للحافظ ابى نعيم الاصفهاني
حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة
للامام السيوطي
خلاصة تذهيب الكمال
للامام أحمد بن عبد الله الخرزجي
دول الاسلام، للامام الذهبي
الدياج المذهب في أعيان علماء المذهب
لابن فرحون المدني
ذيل طبقات الحنابلة، للقاضي ابى يعلى
الذخير في محاسن أهل الجزيرة
لابي الحسن علي بن سام التريفي
كتاب الاذكياء، للامام ابن الجوزي
رحلة سلمان التاجر
رحلة ابى زيد الحسن السيرافي
رحلة ابن جبير
رحلة ابن بطوطة
سيرة المرجان في آثار الهندوستان
للعامة غلام علي آزاد البلكرامي
شذرات الذهب في اخبار من ذهب
لابن العماد الحنبلي

الشعر والشعراء، لابن قتيبة
شفاء الغرام باخبار البلد الحرام
لللامام تقي الدين القاسمي المكي
صفة الصفوة، للامام ابن الجوزي
صبح الاعشى
للشيخ أحمد القلقشندي المصري
ضحى الاسلام، لاحمد أمين
كتاب الضعفاء والمتروكين
لللامام النسائي
الطبقات الكبرى
لللامام ابن سعد الواقدي
طبقات الامم
للقاضي ابن صاعد الاندلسي
طبقات الشافعية الكبرى، للامام السبكي
طبقات الفقهاء الشافعية
للعامة ابى اسحق الشيرازي
طبقات الشافعية
للشيخ ابن هداية الله الحسيني
ظفر الواله بمظفر وآله
للشيخ عبد الله بن محمد بن عمر المكي
عجائب الهند
لبزر بن شهریار الناخدا الراهرمزي
عجائب المخلوقات، للشيخ زكريا القزويني
عيون الاخبار، لابن قتيبة
العقد الفريد، لابن عبد ربه الاندلسي

عيون الانباء في طبقات الاطباء
للشيخ ابن ابى اصيعة
غاية النهاية في طبقات القراء
للشيخ محمد الجوزي
الفهرست، ابن التديم
فتى الهند وقصة باكستان
لمحمد حسن الأعظمي المباركوري
فتوح البلدان
للورخ ابى الحسن أحمد بن يحيى البلاذري
فوات الوفيات،
للعامة محمد بن شاكر الكتبي
الكفاية الشعبية (خطبة)
لابي جعفر محمد بن عمر الشعبي
كتاب الكنى والاسماء
للامام ابى بشر الدولابي
الكامل، لابن الاثير الجزري
اللباب في تهذيب الانساب
لللامام ابن الاثير الجزري
مروج الذهب، للسعودي
معجم البلدان
لياقوت بن عبد الله الخوي البغدادي
معجم الادباء، لياقوت
ميزان الاعتدال، للامام الذهبي
كتاب المعارف، لابن قتيبة الدينوري
المغني، للعامة محمد طاهر الفتحي
كتاب الملل والنحل، للشهرستاني



كتاب المؤلف والمؤلف

للشيخ عبد الغنى الارذى المصرى
كتاب مشقه النبى،
المسالك والممالك، لابن خرداذبه
المسالك الممالك،

لابى اسحق الاصطخرى الكرخى
مسالك الابصار فى ممالك الامصار
لابن فضل الله العمرى
معرفة علوم الحديث

للإمام ابى عبد الله الحاكم النيسابورى
معالم الايمان فى معرفة أهل القىروان
للشيخ عبد الرحمان الانصارى
المستدرك على الصحيحين

لابى عبد الله الحاكم
المعجم الصغير (خطية) للإمام الطبرانى
المتكلم فى اخبار الملوك والامم
للإمام ابن الجوزى

معجم المصنفين،
للعلامة محمود حسن التونكى
زهره الخواطر بهجة السامع والنواظر
للعلامة عبد الحى الاككونى

(تصحيح الأغلط اثناء الطبع)

صفحة	سطر	الخطا	الصواب	صفحة	سطر	الخطا	الصواب
٥١	٩	ليضن	ليضر	١٤٥	٩	واسماعيل اسماعيل	
٥٢	١٢	الذكر	ذكر	١٩٦	١٦	اشعاره	باشعاره
٩٩	١٦	الاسفار	الاصفار	٢٤٠	١١	البصر	الصبر
١٢٩	٧	الصبره	فى الصبر	٢٤٣	٦	ولكم	وانهم

نيل الابتهاج بتطريز الدياج
للشيخ أحمد التكرورى
نشوار المحاضرة، للقاضى ابى على التوخى
وفيات الاعيان، للعلامة ابن خلكان
وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى

للعلامة السهمودى المدنى
كتاب الوزراء، للجيشيارى
كتاب الهند، لليرونى
قيمة الدهر، للتحاى

اليواقيت الثمينة فى اعيان مذهب عالم
أهل المدينة، للشيخ محمد البشير الازهرى
(بعض الكتب الفارسية والمندية)
عرب و هند كى تعلقات

للعلامة السيد سليمان التودى
تحفة الكرام (خطية)
تاريخ فرشته
تذكرة علماء هند

تاريخ دكن
كرامات الأولياء (خطية)
وغيرها من كتب التاريخ والرجال،